هل تعاونون من السمنة
من الاعشاب الطبيعية
سليمنغ تي
NK Natural Kingdom
الحل الامثل ـ للنساء والرجال
بدون ريجيم ـ وبدون ألم
احذروا التقليد
متوفر في الصيدليات الكبرى ـ زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
منتجات الانترنت
www.sakhr.com
السندباد الادريسي الوراقي الدليل الناشر

AL HAYAT MONDAY 3, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12395
إن الحياة عقيدة وجهاد

مبارك في دافوس: وجدت عرفات متشائماً... ولابد من تنفيذ اتفاق الخليل بحسن نية

نتانياهو: سنجد صيغة للتفاوض مع سورية

□ دافوس – من رؤوف قبيسي:

■ اجتذبت صعوبات عملية السلام في الشرق الاوسط ومشاكلها، امس، كالعادة، اضواء اللقاء السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس. وتميز اليوم الاخير للقاء باجتماعين ضم اولهما الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، والثاني الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتانياهو.

وقد ركز الرئيس مبارك على ضرورة «تنفيذ ما اتفق عليه بحسن نية»، مشيراً الى انه وجد عرفات لدى لقائه معه، أول من امس، «متشائماً» بسبب التلكؤ الاسرائيلي في تطبيق ما اتفق عليه في اطار بروتوكول الخليل.

وفيما اعتبر مبارك ان احترام اسرائيل التزاماتها يعطي «مؤشرات» مشجعة لسورية ولبنان كي يستأنفا المفاوضات معها، قال نتانياهو انه لا يجد

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بعد لقائهما امس في دافوس. (رويتر)

مبارك: مفاوضات مع سورية ولبنان معاً هي الأفضل

■ كان المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس حسني مبارك سبق اجتماعه مع بنيامين نتانياهو بساعة، فسأله رئيس تحرير «الحياة» لماذا لا يقول لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل حاربت في جنوب لبنان وخسرت الحرب، فلماذا لا تنسحب، خصوصاً ان القادة العسكريين الاسرائيليين يقولون انهم لا يستطيعون الدفاع بنجاح عن الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان.

ورد الرئيس مبارك: «انت تقول هذا لنتانياهو في مقالاتك كل يوم. قل له أنت ان ينسحب». وأضاف: «ان المشكلة هي ان من الأفضل ان تكون المفاوضات بين اسرائيل

التتمة في الصفحة (٦)

عرفات لـ«الحياة»: ٣٤ نقطة عالقة واسرائيل تماطل

□ دافوس (سويسرا) – من جهاد الخازن:

■ أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هناك ٣٤ نقطة لا تزال عالقة مع الجانب الاسرائيلي من اتفاقي «اوسلو – ١» و«اوسلو – ٢» وهذه يجب حلها قبل بدء مفاوضات المرحلة الثالثة، حتى لا تصبح موضع مساومة من الاسرائيليين.

وقال ابو عمار ان الجانب الاسرائيلي يماطل ويحاول التهرب من الاتفاقات ولم تجتمع حتى الآن أي لجنة من اللجان المكلفة البحث في النقاط العالقة.

وكان الرئيس عرفات يتحدث في مقابلة خاصة مع رئيس تحرير «الحياة» ليل السبت صباح الأحد، في دافوس، حيث حضر جانباً من المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي، الذي شارك فيه ايضاً الرئيس حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو. (نص المقابلة ص ٥)

وشكا ابو عمار من استمرار الحصار الخانق على الأراضي الفلسطينية، وقال ان خسائر الفلسطينيين بسببه تبلغ سبعة ملايين دولار يومياً، وهو كارثة حقيقية.

وسئل ابو عمار لماذا أعلن العزم على اعلان الدولة الفلسطينية، ثم تراجع، فقال ان الفلسطينيين ملتزمون ما وقعوا عليه، والدولة لن تعلن إلا بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، وهي قائمة لا محالة. وسألته هل يعني هذا ان الدولة ستعلن سنة ١٩٩٩، فقال: «طبعاً».

وعدد الرئيس عرفات من بين النقاط الـ ٣٤ التي قال انها ما تزال عالقة مع الجانب الاسرائيلي قضايا أساسية هي الممر الآمن بين قطاع غزة والضفة الغربية

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن يتلقى اليوم رداً على طلبه الانضمام الى مجلس التعاون

□ الدوحة – من محمد المكي أحمد:

■ أبلغ مصدر مطلع في الدوحة لـ «الحياة»، أمس، ان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني سيقوم اليوم بزيارة الى صنعاء حاملاً رسالة من أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس الدورة الحالية للمجلس الأعلى لدول مجلس التعاون الخليجي، الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. واجمعت مصادر مختلفة على أن الرسالة تتضمن رد دول مجلس التعاون الخليجي على طلب اليمن الانضمام الى المجلس.

وكانت الجمهورية اليمنية قدمت طلباً رسمياً للانضمام الى مجلس التعاون، وزار الدوحة في وقت متزامن مع بدء انعقاد القمة الخليجية الأخيرة في قطر وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب اليمني السيد عبدالله احمد غانم وقدم طلب اليمن في

التتمة في الصفحة (٦)

الحريري يرد اليوم على منتقديه

لبنان: جلسة مجلس النواب تحدد مسار «الترويكا»

□ بيروت – «الحياة»:

■ تختتم اليوم اعمال الجلسة النيابية الماراتونية المخصصة لمناقشة مشروع قانون الموازنة لعام ١٩٩٧ بكلمة لرئيس الحكومة رفيق الحريري يرد فيها على ما اثاره النواب خلال الايام الاربعة الماضية قبل ان تنتقل الهيئة العامة الى التصويت على المشروع.

ويتوقع ان يسبق جواب الحكومة على اسئلة النواب، مداخلات لوزراء آخرين منهم وزير العدل الدكتور بهيج طبارة للرد على ما اثاره عدد من النواب وبينهم رئيس المجلس النيابي السابق حسين الحسيني وبطرس حرب ونسيب لحود عن استقلال القضاء وضرورة تدخل النيابة العامة للتحقق من الكلام الذي كان اثاره رئيس المجلس النيابي نبيه

التتمة في الصفحة (٦)

الكويت: الأوضاع على الحدود مطمئنة ولا توجب الفزع

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ أعلنت الكويت، أمس، انها تتابع المعلومات عن تحركات لقوات عراقية قرب حدودها، لكنها ترى ان الاوضاع «مطمئنة ولا توجب الفزع».

في الوقت نفسه (أ ف ب) وصف مسؤول عراقي التصريحات الأميركية والكويتية عن تحركات عسكرية عراقية على الحدود مع الكويت بانها «زوبعة في فنجان» و«تستهدف الابقاء على حال التوتر في المنطقة».

من جهة اخرى، أعلنت الامم المتحدة امس ان جندياً من بنغلادش قتل في شمال الكويت عندما انقلبت سيارته في المنطقة المنزوعة السلاح القريبة من حدود العراق. وافاد ناطق باسم الأمم المتحدة ان ثلاثة جنود آخرين من

التتمة في الصفحة (٦)

الترابي: الحوار مع المعارضة «خيانة للوطن»

الخرطوم تستعد لمحاكمة زعماء احزاب المعارضة

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ تجرى ترتيبات في الخرطوم لتقديم عدد من قيادات المعارضة و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» الى محاكمات غيابية بتهم «إثارة الحرب ضد الحكومة» و«الخيانة» و«الحرابة» و«التخابر مع جهات اجنبية».

وقال المدعي العام الدكتور عبدالرحمن ابراهيم ان وكالات النيابة في عدد من مدن السودان تلقت بلاغات لملاحقة «القيادات المتمردة من العناصر الحزبية والطائفية».

وقد تلقت وكالة نيابة قسم الخرطوم شمال بلاغاً من أمانة المؤتمر الوطني في ولاية الخرطوم يطلب اقامة دعوى جنائية ضد كل من الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني والعقيد جون قرنق والعميد عبدالعزيز خالد.

وأضاف المدعي العام: «نأخذ ذلك مأخذ الجد وسنواصل اجراءات هذه الدعاوى الجنائية في مواجهة هؤلاء المتهمين توطئة لتقديمهم الى المحاكمة وفقاً لاحكام القانون».

وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير قال ان عدداً من قادة المعارضة المعتقلين حالياً بالخرطوم سيتم اطلاق سراحهم في وقت لاحق. وقال «ان اعتقالهم اتخذ لاسباب تحوطية خاصة، وان البلاد تمر بمرحلة حرب تستوجب اتخاذ الاجراءات المناسبة لئلا تتمكن عناصر المعارضة من التأثير في تماسك الجبهة الداخلية».

ولم يوضح المدعي العام السوداني ما اذا كان المتهمون سيقاضون امام محاكم عادية او

التتمة في الصفحة (٦)

اتصال بين وزيري الخارجية الفرنسي والجزائري

مجزرة أخرى في الجزائر في هجوم على المدية

■ الجزائر، لندن – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – قضى ٣١ شخصاً في مجزرة جديدة في مدينة المدية الى الجنوب من العاصمة الجزائرية. وذكر ان «قزماً» هو من قام بذبح الضحايا اثر هجوم نفذه خمسون «ارهابياً» على أحد أحياء المدينة.

وعلم في باريس ان وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت اتصل هاتفياً بنظيره الجزائري احمد عطاف امس في محاولة لنزع فتيل الخلاف الذي نشب بين العاصمتين.

وافاد بيان صادر عن وزارة الخارجية الفرنسية ان دو شاريت أكد لعطاف ان سياسة فرنسا الخاصة بعدم التدخل في الجزائر لم تتغير. وطلب عطاف من فرنسا الجمعة الا تتدخل في شؤون الجزائر الداخلية.

وتابع البيان ان «دو شاريت عبر عن تضامنه مع الشعب الجزائري وضحايا العنف. وأكد ان سياسة فرنسا تجاه الجزائر لم تتغير عن تلك التي عبر عنها في الماضي».

وأضاف دو شاريت انه سيتبنى المبادئ التي يريد عطاف ان تسود في العلاقات الجزائرية

التتمة في الصفحة (٦)

اقتراح عنصري لنائب اسرائيلي: حظر الترشيح لرئاسة الحكومة على من هم من غير اليهود

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:

■ اقترح عضو الكنيست الاسرائيلي ميخائيل كلاينر (من كتلة غيشر – الائتلاف الحاكم) مشروع قانون يحظر على غير اليهود في الدولة العبرية ترشيح انفسهم لمنصب رئيس الحكومة، على رغم ان حوالى عشرين في المئة من سكان اسرائيل هم من غير اليهود، الأمر الذي دفع حتى بعض اليهود الى استنكار هذا الاقتراح باعتباره عنصرياً.

وينص اقتراح كلاينر على ألا يسمح لمن هو غير يهودي، حسب التعريف الذي ورد في «قانون العودة»، أي من كان من أم يهودية أو من هاجر من اليهود الى اسرائيل ولم يمض على وجوده فيها سبع سنوات على الأقل، بترشيح نفسه لمنصب رئاسة الحكومة الذي حسب القانون الذي طبق للمرة الأولى العام الماضي يتم انتخابه بالاقتراع المباشر.

وقال كلاينر «يحق لكل مواطن غير يهودي ان يحتل أي منصب في الدولة ما عدا منصب رئيس الوزراء الذي يمثل ويرمز ويعبر عن جوهر الدولة كدولة لليهود». وتابع مبرراً عنصرية الاقتراح «حتى في انكلترا لا يمكن لغير الانغليكاني أن يصبح ملكاً».

وباقتراحه هذا يكون كلاينر أطلق معركة توقعها المراقبون منذ اعلان عضو الكنيست عن حزب التجمع الوطني الديموقراطي عزمي بشارة، عن نيته ترشيح نفسه لمنصب رئيس الحكومة الاسرائيلية في العام ٢٠٠٠ ليكون بذلك أول عربي من بين ٨٥٠ الفاً لم يهاجروا من فلسطين في العام ١٩٤٨ وأصبحوا مواطنين في الدولة اليهودية يترشح لأهم منصب سياسي في اسرائيل.

واعتبر بشارة ان ما اقترحه كلاينر يدل على وجود نسبة من الاسرائيليين تريد تقييد الحقوق المدنية والسياسية للعرب في اسرائيل. وقال لـ «الحياة» ان الهدف من وراء مشروع قانون كهذا «هو منع العرب في اسرائيل من التأثير في مجريات الأمور السياسية، خصوصاً ان هدفنا نحن ليس الوصول الى رئاسة الحكومة وانما ان نكون في موقع مساومة ولكنهم لا يريدون ان يتمكن عربي من التأثير على القرار السياسي في اسرائيل».

وأبدى بعض اليهود من نواب الكنيست وعياً لما يعنيه اقتراح كلاينر على صعيد صورة اسرائيل كدولة ديموقراطية يتساوى فيها اليهود وغير اليهود أمام القانون، على رغم عدم رضا أوساط سياسية في

ISSN 0967-5590
03
9 770967 559026

التتمة في الصفحة (٦)

السفر لاستراليا يصبح أكثر اغراءً
مع العروض الشيقة التي تقدمها كوانتاس.

تتميز برامج عطلات كوانتاس السفر إلى استراليا حقاً بكونها اكثر اغراءً... حيث تتيح لك فرصة التعرف على بلدان الشرق الاقصى عندما تسافر انطلاقاً من الشرق الأوسط..

وبعلية، ستقوم لمدى الناقلات المحلية بنقلك إلى واحدة من بلدان الشرق الاقصى حسب اختيارك: جاكرتا، سنغافورة، كوالالمبور، بانكوك، دنبسار، هونج كونج، او مانيلا... حيث يمكنك الاستمتاع بالاقامة والوجبات والجولات السياحية مجاناً لمدة يوم واحد.

وعندما تكون جاهزاً السفر إلى استراليا، انطلق مع كوانتاس واكتشف أرقى خدمات الضيافة في الأجواء. وبوصولك لاستراليا، ستقدم لك كوانتاس رحلتين داخليتين مجاناً لتكتشف المزيد عن استراليا الساحرة.

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بأقرب وكيل لسفريات كوانتاس للدولة أسماؤهم ادناه... وابدأ عطلة رائعة في استراليا.

يمكن ترتيب برامج العطلات وفقاً لميزانيتك وعدد ايام الاقامة.

الخطوط الجوية الاسترالية كوانتاس

استقبل دكاش والبستاني وابي نصر

صفير: لا خطة عمل مرسومة ولا محاسبة دقيقة في الموازنة

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجل البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير، في عظة الاحد امس، سلسلة ملاحظات على ادارة الشؤون العامة، في ضوء مناقشته مشروع قانون الموازنة في المجلس النيابي.

وقال: «ان اللبنانيين يهمهم ان يعيشوا في مجتمع يوفر لهم اسباب عيش كريم، في ظل قوانين تساعد على نشر العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص في ما بينهم، وتوصلهم الى ما لهم من حقوق وتستحثهم على الحياة بما عليهم من واجبات وطنية واجتماعية وعائلية».

واضاف «اطلعنا بالأمس، كما اطلع معظم المواطنين، على المناقشات التي دارت في المجلس النيابي وتناولت مختلف الشؤون الادارية والاقتصادية والمالية والقضائية والاعمارية والسياسية، ولم تخلُ طريقة تسييرها، في مجملها، من انتقادات لاذعة، والانطباع السائد الذي يخرج به من يتابع ما نقلته عنها وسائل الاعلام يدل الى ان لا خطة عمل مرسومة، ولا محاسبة دقيقة، ولا محاسبة للصناديق المستقلة، ولا تنسيق بين الوزارات على رغم ما بينها من تشابك صلاحيات ولا شفافية في طرق الانفاق ما يسهل الاهدار، ناهيك بمماطلة الدولة في دفع ما عليها من مستحقات للمواطنين، وبالاختلاسات وتبادل الاتهامات والديون الباهظة التي ترهق في النهاية كاهل المكلف». وسأل: «هل هذه هي العودة التي يرضاها اللبناني من ادارة شؤونه العامة؟ انه سؤال مطروح على ضمير كل مسؤول، لا بل على ضمير كل مواطن».

ومن زوار بكركي امس النائبان بيار دكاش ونبيل البستاني والامين العام للرابطة المارونية نعمة الله ابي نصر.

الى ذلك، بدأت في نيقوسيا الاحتفالات بعيد مار مارون الذي يصادف في ٩ شباط (فبراير) الجاري. واقيم امس قداس في الكاتدرائية المارونية تراسه راعي الابرشية المطران بطرس الجميل، في حضور ممثل عن رئيس الجمهورية القبرصية غلافكوس كلاريدس والرئيس السابق جورج فاسيليو وعدد من رؤساء الاحزاب والوزراء والنواب وسفراء لبنان والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا.

والقى المطران الجميل عظة حض فيها على «الصلاة من اجل السلام في قبرص»، وتحدث عن دور الاقلية المارونية في قبرص وضرورة تعزيزها.

وتحدث ايضاً كبير الاساقفة الارثوذكس في قبرص الذي شارك في القداس، فشدد على الوحدة والمحبة بين الكنيستين الارثوذكسية والمارونية.

وتتواصل الاحتفالات بالعيد طول الاسبوع، وتتخللها لقاءات ومحاضرات وتفتتح خلالها المكتبة المارونية امام الطلاب والمهتمين.

"أي عمل اسرائيلي ستكون كلفته باهظة"

شمس الدين للتضامن على اساس لاءات الخرطوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الامام الشيخ محمد مهدي شمس الدين الانظمة العربية الى «استعادة روح التضامن العربي على اساس لاءات الخرطوم»، متسائلاً «لماذا يكون هناك مستحيلات لـ (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو وغير مسموح لنا بمثلها؟».

وقال في حديث امام زواره امس ان «التهديدات الاسرائيلية للبنان وسورية والمقاومة جوابنا عليها بسيط»، محذراً من «قيام الصهاينة باي عمل لان كلفته ستكون باهظة». واضاف «ان لبنان وسورية ليسا وحيدين فالامة كلها ستقف موقفاً واحداً في مواجهة المشروع الصهيوني على الارض بعقل وحكمة ودراية».

وتابع: «نحن مع السلام والديبلوماسية لتحرير لبنان او لتحرير سورية او فلسطين لكننا سنكون على استعداد وسنحشد كل الارادات والامكانات والاسلحة لمواجهة الفجور الاسرائيلي الذي لا يجوز السكوت عنه بعد الآن، فالسياسة التي تتبعها اسرائيل لا تنتج اي سلام ولا قيمة لأي ورقة توقع بعنوان انها معاهدة او اتفاق سلام ما لم يتضمن الحد الادنى من العدالة». واعتبر «ان ما تمّ حتى الآن ليس فيه ذرة من العدالة، كذلك الامر بالنسبة الى ما يعرض على سورية ولبنان».

وقال: «ان المقاومة بكل تجلياتها في المجال الكفاحي المسلح والصمود والصبر والموقف السياسي تتكامل مع الدولة والمجتمع ستواجه المشروع الاسرائيلي بكل وجه من الوجوه» مشيراً الى «ان الشرط الاول للمواجهة يكمن في وحدة الكلمة»، داعياً الى «استعادة التضامن بين الانظمة العربية على قاعدة لاءات الخرطوم القديم»، ومعتبراً «لو انها ما زالت قائمة لما وصلنا الى ما نحن عليه الآن». وتابع «كفى مماشاة لما يسمى اتفاق اوسلو الذي يعتبر غلطة اساسية انتجت المخلوقات المشوهة وكان اخرها ما عُرف باتفاق الخليل والتهديدات الصهيونية للبنان وسورية»، وقال: «نحن اقوياء بامة عربية ترفدها امة اسلامية نحن نملك كل مستلزمات القوة من ثروة وجغرافيا ما يدعونا جميعاً الى الانخراط في موقف الصمود الذي لا يضاهيه شيء» منوهاً في هذا المجال بمواقف الرئيس حافظ الاسد وسورية «للحفاظ على كرامة هذه الأمة ومصلحتها ومستقبلها».

وحيا الإمام شمس الدين «إرادة الشعوب العربية في مواجهة سياسات التطبيع الاسرائيلية»، ووجه النداء الى «كل رجل وامرأة وطفل في كل زاوية من زوايا وطننا العربي والاسلامي للتحقق والتدقيق في البضائع والسلع الاستهلاكية التي تحاول اسرائيل ادخالها الى بلادنا»، مشيراً الى «ان هذا الامر يعتبر من اولى مهمات الحكومة والانظمة في العالم العربي» منوهاً «بالارادات المباركة التي افشلت المؤتمر الاقتصادي في الاردن».

مسقاوي: المؤسسات التشريعية والتنفيذية يجب ان تكون أقوى من القيمين عليها

□ بيروت - «الحياة»:

■ تناول عدد من الوزراء والنواب في مواقف امس، مناقشات المجلس النيابي لمشروع قانون الموازنة العامة، فانتقد وزير النقل عمر مسقاوي امس «المعزوفات التي تعزف كل مرة في ساحة النجمة ونضعها جانباً»، وقال في ندوته الاسبوعية من منزله في طرابلس، ان «في المناقشات النيابية الكثير من الافكار التي يجب ان تؤخذ في الاعتبار» لافتاً الى «ضرورة ان تكون المؤسسات اقوى من القائمين عليها، والبنية السياسية اقوى من السياسيين»، ورحب «بالافكار التي تناولت الاداء الحكومي ومدى الرقابة البرلمانية على هذا الاداء، خصوصاً اذا صدرت الآراء والافكار من اشخاص صقلتهم التجربة»، واعتبر ان «خطراً كبيراً سيقع اذا تحملت المؤسسات التشريعية والتنفيذية في لبنان اخطاء المسؤولين عنها»، ونفى ان يكون وراء استئجار شركة «ميدل ايست» طائرات «ارباص» اي صفقة.

واعتبرت النائبة نهاد سعيد ان «الموازنة فارغة من مضمونها لأن نسبة كبيرة منها مخصصة رواتب للموظفين وخدمة للدين العام، لذلك لم يبق منها الا الجزء البسيط المخصص للانماء».

وشددت في تصريح أمس، على «اهمية الانماء المتوازن في كل المناطق وعلى تامين الخدمات الاجتماعية الاساسية للمواطن في ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة» واشارت الى «ان المبالغ المخصصة لكل نائب والبالغة حوالى ١٦٠ مليون ليرة، هي مخصصات خجولة اذا ما قيست بحاجات المناطق، وهي لا تكفي الا لتقديم بعض الخدمات، كاصلاح طريق او بناء حائط في هذه البلدة او تلك».

وتمنى النائب عبد الرحيم مراد ان تتفرغ الحكومة في المرحلة المقبلة لمعالجة الازمة المعيشية واعارتها اهتماماً مميزاً. ودعا الى «ان يتحول الوطن ورشة عمل واحدة وصفاً واحداً»، مطالباً «بضرورة الابتعاد عن التراشق الكلامي والاتهامات التي لا تنفع».

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الإقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب (اغسطس) من هذا العام.
- الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

سبعة وزراء ردوا على الانتقادات... ومناقشة مشروع الموازنة تنتهي اليوم

رئيس البرلمان يعد بجلسة خاصة للرد على اسئلة النواب واستفساراتهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يختتم مجلس النواب اليوم مناقشة مشروع الموازنة بكلمة لرئيس الحكومة رفيق الحريري يرد فيها على ما طرحه النواب على مدى الايام الاربعة الماضية من اسئلة وانتقادات، بعدما كان سبعة وزراء ردوا على القضايا التي طرحت وتخص وزاراتهم في الجلسة المسائية التي عقدت ليل السبت - الاحد واستمرت حتى منتصف الليل قبل ان يرفع الرئيس نبيه بري الجلسة الى العاشرة من قبل ظهر اليوم. وكان بري وعد بالدعوة الى جلسة نيابية خاصة لترد الحكومة على اسئلة النواب واستفساراتهم التي لم يتسن لهم اخذ اجوبة عنها خلال جلسات المناقشة لمشروع الموازنة.

اول الوزراء المتحدثين في الجلسة كان وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة الذي عرض لما تقوم به مؤسسة كهرباء لبنان من اجل تامين التيار على مدى اربع وعشرين ساعة. وسال بري عن مشروع العاصي فاجاب «نحن ندرس مشروع ري للعاصي في منطقة القاع والهرمل وهذا الامر كان غير ممكن القيام به طالما ان مياه العاصي هي مياه دولية، وبعدما تم الاتفاق ووقع (مع سورية) فان موضوع العاصي سيوضع على نار حامية. والسؤال ماذا نريد او اي نوع من المنشآت نريد ان نقيمها على العاصي؟ الانشاءات التي يجب ان نقيمها لها معيار واحد، للري نحن في حاجة الى ٢٠ مليون دولار وللسياحة ١٤٠ مليون دولار والسؤال يعود للقيمة الاقتصادية التي ستكون للمشروع، وهذا قرار تتحمل مسؤوليته الدولة».

وسال بري عن الليطاني؟ فقال حبيقة «لم ناخذ مشروعي العاصي والليطاني الى مؤتمر واشنطن، لان لهذين الموقعين قيمة استراتيجية للبنان، فبالنسبة الى العاصي الامر محلول اما بالنسبة الى الليطاني فرغبنا ان لا ندخل هذا الموضوع في مواقع دولية كي لا نتعرض لضغوط واقول بصراحة فضلنا ان نحصر هذا الامر لبنانياً. هناك مشاريع واستكمال مشاريع في الجنوب والبقاع الغربي لمصلحة الليطاني ونحن نقوم بدراستها وتحضيرها، ونحضر كل الملفات قبل التنفيذ، وعندما تتامن الاموال وشروط التنفيذ نبدأ التنفيذ».

بري: «مشروع الليطاني اقره هذا المجلس في الخمسينات وخصص له مبلغاً واختفى ونهب. وكلنا يعرف اطماع اسرائيل بمياه الليطاني بعدما وضعت يدها على الحاصباني والوزاني، وهذا المشروع اما ينفذه لبنان او يبقى في عين اسرائيل. وعلينا ان نضع يدنا على هذا الامر. كذلك اما ينفذ لبنان هذا الموضوع واما سيكون موضع ابتزاز من اسرائيل. ويقيني ان اسرائيل تتمسك بالشريط (المحتل) لياخذوا حصة من الليطاني».

حبيقة: «انا معك دولة الرئيس، ولكن بالنسبة لليطاني فإن اي مشروع تعرضه في الخارج يجب ان يكون متكاملاً. ونحن بدانا في وضع كل المخططات لتنفيذ هذه المشاريع. وقيمة المشروع بكامله بليون دولار ولكن نستطيع ان ننفذه على مراحل».

بري: المهندس عبدالعال وضع الدراسات وكلفة منسوب الـ٨٠٠ الف متر مكعب ٢٥٠ مليون دولار.

وتحدث حبيقة بعد ذلك عن موضوع الجباية واكد انه يفترض ان تتحسن واردات المؤسسة بنسبة كبيرة. واشار الى موافقة قيادة الجيش على تكليف عناصر خدمة العلم موضوع الجباية. واكد في الوقت نفسه ان المؤسسة لن ترفع تعرفة الكهرباء.

ثم اعطى بري الكلمة الى وزير البيئة اكرم شهيب فاجاب عن موضوع البيئة والنفايات الصلبة ونقل مكب برج حمود. وقال: «حتى لا يبقى البقاع مستنقعاً للنفايات كما قال الزميل سامي الخطيب، وحتى لا يكون حل مشروع نفايات بيروت والضواحي عبئاً على مناطق اخرى اؤكد ان حل مشكلة النفايات في العاصمة وبعض جوارها لن يكون على حساب مناطق اخرى، بل على العكس ان المشروع المقترح لمكب برج حمود سيتم عن طريق التخمير والتثمير وجمعها في ملاجئ تمهيداً للطمر الصحي في ما بعد، ثم سنبدأ بمشروع طوارئ للعاصمة والمحافظات كل واحدة على حدة وبالخطة نفسها بالتعاون والتنسيق مع الوزارات المعنية ومجلس الانماء والاعمار».

ورد وزير الصحة سليمان فرنجية على اسئلة عن مصير مكتب الدواء، اكد ان «مصيره في يد الحكومة». وعن مستشفى بيروت قال انه «سيكون جاهزاً في منتصف العام ١٩٩٨». واعلن ان «عمليات غسل الكلى وفحوصات الكلى تغطيها وزارة الصحة لكنها لا تغطي عمليات تمييل القلب».

ثم رد وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش على تساؤلات نواب. ومما قاله ان «الوزارة في صدد اعداد مشروع قانون لتثبيت المتعاقدين في الملاك الدائم في الجامعة اللبنانية ويلزمه شهران او ثلاثة اشهر حتى يصل الى المجلس النيابي. اما بالنسبة الى تثبيت الاساتذة المتفرغين فسيتم ادخال من تتوافر فيه شروط التثبيت الى الملاك. واتوقع ايضاً ان يتم ذلك خلال شهرين».

ثم اعطيت الكلمة لوزير الاعلام باسم السبع الذي رد على ما ورد في كلمة النائب محمد عبدالحميد بيضون بشان كيفية صرف مبلغ الـ٦٠ بليون ليرة التي خصصت لتلفزيون لبنان. فقال ان «تلفزيون لبنان لا يعاني من مشكلة آنية بل من مشكلة تاريخية مزمنة». مضيفاً ان «تلفزيون لبنان انشئ عام ١٩٧٨ (في صيغته الحالية) اي بعد حرب السنتين، وكان هناك امل بان ينهض بمسؤولياته، وكان هناك رهان كبير على انتهاء الحرب لكن ما حصل هو ان التلفزيون غرق في اتون هذه الحرب شانه شان الكثير من مؤسسات البلد، وترتبت عليه خسائر مادية جسيمة كانت تتضاعف سنة بعد سنة، كما ان هذا التلفزيون تفتت وتجزأ، وتقسمت منشآته في اتجاهات متعددة، واستمر هذا الوضع لاكثر من عشر سنوات، اي ان وتيرة الخسائر بقيت تدور على التوالي طيلة هذه المدة، وبلغت ذروتها عام ١٩٨٩ وحتى ١٩٩٠، عندما تعرضت منشآت التلفزيون لاشرس عملية تقسيم في تاريخه. وفي ظل هذا التقسيم اخذ مجلس ادارة تلفزيون لبنان قراراً شهيراً وخطيراً بالموافقة على الاتفاق المعقود مع النقابة والمتعلق بتعويضات الصرف الاضافية وتم ذلك بضغط سياسي، وترتبت عليه مضاعفات مالية جسيمة جداً ما زال تلفزيون لبنان يتحمل اعباءها حتى الآن. اضافة الى ذلك، فرضت هيكلية جديدة على مديرية الاخبار في التلفزيون ترتب عليها ايضاً دفع رواتب بالدولار، وازدادت الاعباء من جراء زيادة عدد الموظفين». واعلن «نستطيع ان نؤكد بالارقام انه لو لم تظهر تلك التلفزيونات لكانت حصة تلفزيون لبنان تقدر بـ١٣٣ مليون دولار على مدى عشر سنوات عوضاً عن ٢٧ مليوناً». ورأى ان «هناك ترابطاً وثيقاً بين قضية تعدد التلفزيونات وبين الحقوق المهدورة لتلفزيون لبنان، وهذا الترابط نتحمل مسؤوليته جميعاً بالقدر الذي نتحمل معاً مسؤولية القرار التاريخي بشراء حصة القطاع العام وبتوصية مباشرة من المجلس النيابي ليصبح تلفزيون لبنان ملكاً خالصاً للدولة اللبنانية مع معرفتنا المسبقة بالوضع المالي والاداري لهذه المؤسسة، ومع معرفتنا المسبقة ايضاً بما يمكن ان يترتب من اعباء على تسوية الاوضاع المالية والادارية».

وبعدما عدد السبع كيفية صرف الـ ٦٠ بليون ليرة. قال بري «لنعد الامور الى نصابها، الزميل محمد بيضون قال للحكومة ان هناك مؤسسات لم تنظم ومنها التلفزيون. فما حاجتنا الى سرد تاريخ التلفزيون، نقول هناك ٦٠ بليوناً قدمت للتلفزيون على اساس مكتوب فيه ثلاثة بنود، فهل نفذت هذه البنود، ثانياً قلت انه صرف مبلغ بليونين واكثر على صرف ٣٥ موظفاً، فيما تم توظيف ١٥٠ موظفاً جديداً واستدان التلفزيون حتى الآن ١٥ مليون دولار وهناك قرار من وزير المال بالوكالة ان يعطيك ثلاثة بلايين جديدة. ونحن لا نتعرض للمؤسسات فهل هذا صحيح ام لا؟».

السبع: «لكي نتكلم بكل شفافية علينا ان نحدد هل نريد اعلاماً عاماً ام لا؟ هذه مسؤولية مشتركة. ما حصل وفقاً لتقرير عن تلفزيون لبنان خاضع لفوضى الرقابة يحدد وجهة ما صرف».

بري: «علينا ان لا ندخل في متاهات. انني اسال سؤالاً محدداً، هل صرفت الاموال لغايات محددة قدمت؟».

السبع: «صرفت لهذه الغاية وغايات اضافية».

بري: «من طلب هذه الغايات الاضافية؟ نحن حريصون على الاعلام العام ونحن راهنا على تلفزيون الدولة وما نزال، ولكن نسال هل المال العام وهل هذا المال انفق في سبيل ما قدم؟».

السبع: «المال العام صرف وفقاً للاصول ووفقاً لتقرير من تلفزيون لبنان. تلفزيون لبنان ما يزال يطلب زيادات ويطلب مليوناً ومئتي الف دولار شهرياً. والموضوع لا يتعلق بستين بليوناً، هذا التلفزيون يخسر ووضعه شبيه بالاذاعة الرسمية والوكالة الوطنية للاعلام. هناك شيء حصل في ادارة الشركة ومجلس الادارة السابق قام بتوظيف وعمليات توظيف كان لا يجب ان يقوم بها».

وهنا تدخل الحريري فقال: «شرح معالي الوزير تاريخ مشكلة تلفزيون لبنان، وستصبح القصة وكأن المدير كان المشكلة».

بري: «نحن لم نشكك باشخاص، قلنا اننا اعطينا مبلغاً لغاية محددة واقول ان هناك اموالاً صرفت لغير هذه الغاية وقد بين التقرير ذلك».

وتكلم نائب رئيس المجلس ايلي الفرزلي عن قانون الاعلام وطلبات التراخيص التي لم تحول الى المرجع الصالح للبت فيها. التاخير بالموضوع سيؤدي الى اعادة النظر في اقتراح القانون المقدم.

نجاح واكيم: «لدي ملاحظات تتعلق بان تلفزيون الدولة هو للدولة وليس للحكومة وهو للموالين وللمعارضين. ووسائل الاعلام الخاصة وبايعاز من رئيس الحكومة طلبت عدم اجراء اي مقابلة مع عدد من المعارضين».

وتابع واكيم: «هناك اعتداء ليس على النائب، انما على مجلس النواب وارجو ان تجيب الحكومة».

ورد السبع قائلاً: «اعتباراً من نهاية الشهر سيبدأ العد العكسي في تحويل الطلبات الى المجلس الوطني. وبالنسبة الى كلام النائب الزميل واكيم فقد سمعت منه ان دولة الرئيس الحريري اعطى توجيهات بمنع اجراء المقابلات مع بعض النواب المعارضين، وهذا يتم من خلال وزارة الاعلام، وانا اؤكد ان الوزارة لم تتلق اي شكل من اشكال هذا التوجيه من دولة رئيس الحكومة، والناس ترى ان التلفزيونات وتلفزيون لبنان تحديداً يغطي اخبار المعارضة والمقابلات مع المعارضة».

وقال الرئيس حسين الحسيني: «طالما ان الحكومة لم تضع قواعد لإعطاء التراخيص فإن المشكلة ستقع. لقد تشكل المجلس الوطني للاعلام الذي اعطي الاهتمام وهو عبارة عن هيئة استشارية عند وزير الاعلام فيما الاعلام حق للناس، وطالما ان هناك عيباً في القانون لذلك لا بد من تعديل القانون».

الرئيس بري: «المشكلة ليست في القانون وانما في التنفيذ».

واعلن النائب محمد رعد انه تلقى بارتياح كلام مدير عام الاعلام حول تعاطي بعض الاعلام مع موضوع المقاومة. ولفت نظر وزير الاعلام الى «انه في الاعلام الرسمي شاهدت فيلماً يروج للحركة الصهيونية ويصور اليهود وكأنهم ضحايا».

وكانت الكلمة الاخيرة لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة فلاحظ ان «بعض السادة النواب طالبوا الحكومة بالعمل على حل جميع المشاكل الاجتماعية وتعزيز عملية الانعاش الاقتصادي لتامين جميع الحاجات الاساسية للمواطنين، مع مطالبتهم الحكومة في الوقت ذاته بتخفيض عجز الموازنة وكل من الدين الخارجي والداخلي وزيادة رواتب موظفي القطاع العام والحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والمالي من دون استحداث اي زيادة في الضرائب والرسوم. هذه اهداف لا يمكن ان تتحقق سوية فهذه معادلة اقتصادية لا تستقيم. نحن اول من اعترف ان هذه المطالب ملحة ومحقة، ولكن لنقلها بصراحة لا نستطيع ان نوهم اللبنانيين بانه يمكننا تلبية جميع هذه المطالب في آن واحد ضمن الامكانات المتوافرة! ولا بد لي من موقع المسؤولية ان اوضح للمجلس النيابي الكريم والشعب اللبناني بانه يتوجب علينا جميعاً العمل في اطار ما يفرضه علينا الواقع لذلك فلا بد من الاشارة الى انه لا يمكن تحقيق جميع هذه المطالب والطموحات من دون حصول زيادة في الدين العام او حصول زيادة في الخزينة».

واشار السنيورة الى انه «على رغم كل ما مر على لبنان خلال العام ١٩٩٦ فقد استطاع الاقتصاد اللبناني تحقيق معدل نمو حقيقي بنحو ٤ في المئة وهذا انجاز يجب ان نؤسس عليه». وقال في مسالة الضرائب ان «الرسم الجمركي خفيف الوطاة في لبنان وتعفى منه الضروريات (المأكولات وخلافها) ويفرض بشكل معتدل على السلع الاخرى، وترتفع نسبته في ما يتعلق بالكماليات.

وناخذ في الاعتبار الاوضاع الاجتماعية للمكلفين بهذه الرسوم».

واعلن انه «لو لم تقم الدولة باي انفاق اضافي سوى خدمة الدين القديم الذي كان متوجباً على الخزينة في نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ وقامت بدفع الزيادات على الاجور والرواتب بما فيها كلفة خدمة تلك الديون الناتجة عن اعطاء تلك الزيادات لبلغ المجموع ١٢ بليون ليرة، وفي المقارنة فإن مجموع الدين الداخلي الصافي المتوجب على الخزينة في تاريخ ١٩٩٦/١٢/٣١ يبلغ ١٢,٣١٥ بليوناً اي ان الفرق فقط هو ١٢٠٠ بليون. بعبارة اخرى فإن الغالبية الساحقة الطارئة على الزيادات في الانفاق على باقي النشاطات التي قامت بها الحكومة ولتسيير اعمال الدولة وبنود الانفاق الاجتماعي الاخرى جرى تمويلها من خلال الزيادة المحققة على واردات الخزينة».

وقال السنيورة ان «اسلوب التهويل والتشكيك ونشر الشائعات وتشويه الحقائق امام الرأي العام والتي يانس اليها البعض لن تؤدي غاياتها ولن تضعف من عزيمتنا على متابعة مسيرة بناء الدولة، وان كنا لا ننكر انها تقدم صورة مشوهة للبنان وشعبه، وتؤثر على ثقة العالم بلبنان التي عملنا طويلاً حكومة ومجلساً على استعادتها ولا زلنا نعمل على تعزيزها، وبينما نحن نعمل لمحو صورة الحرب من ذاكرة اللبنانيين وبناء المستقبل للاجيال الصاعدة، يحمل البعض معاول الهدم في بنيان الدولة ويحاول اعادته الى شبح الحرب وتيئيس الناس وافقادهم كل امل بالمستقبل».

بعد ذلك طلب الرئيس الدكتور سليم الحص الكلام واثار موضوع «تلزيم شركات اجنبية باسعار كبيرة ثم تلزم هذه الشركات شركات اخرى محلية باسعار متدنية». ورأى ان «هناك اختلاسات في الدولة لا ريب في ذلك».

واشار النائب بطرس حرب الى ان «الوزير السنيورة يقول اننا انتقدنا ولم نقدم بديلاً، نقول اننا طلبنا خطة واضحة وشاملة من الحكومة، ونطلب منها ان تحترم الاصول الديموقراطية وتعطي المجلس حقه في ما تقوم به».

وقال النائب نسيب لحود «كلنا يقدر الجهود التي تقوم بها الحكومة ولكن نشكك دائماً في الارقام التي تقدم في الموازنة لأن تاريخ هذه الارقام لم يكن مشجعاً. فالحكومة توقعت النمو عام ٩٦ بنسبة تسعة في المئة وتبين انه اربعة في المئة». واشار الى «خطأ توقعات الحكومة حول العجز». وقال «اننا نطلب ان لا تكون الموازنة صورة منمقة عن الوضع بل تعكس ارقاماً واقعية».

قضية مشيخة العقل تعالج بشبه اجماع

ارسلان: فلتلعب كل مؤسسة دورها بعدما اختزلتها «الترويكا» لسنوات

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يتوقف وزير المغتربين طلال ارسلان عند حدة اللهجة التي تميز بها احياناً حوار رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، خلال مناقشات مشروع الموازنة العامة. وقال خلال استقباله وفوداً في دارته في خلدة امس، «ليس خطأ ما حصل ويحصل، فلتدع كل مؤسسة تؤدي دورها، بعدما اختزلت الترويكا المؤسسات على مدى سبع سنوات، اثر اقرار اتفاق الطائف». واضاف: «ان من واجبات المجلس النيابي مراقبة عمل الحكومة واطلاق الانتقادات التي يراها، مع العلم ان للحكومة وجهة نظر ولها واجب شرحها. انا لا احب تكبير الموضوع ولا ارسمل على خلاف بين الرئيسين».

وقال رداً على سؤال «ان على مجلس النواب واجب مناقشة الحكومة، وعلى الحكومة واجب الرد في نطاق الرؤيا التي تراها مناسبة، ليس هناك فريقان، هناك دور للمجلس النيابي انا اشجعه ودور للحكومة يجب ان تقوم به».

واعتبر «ان الموازنة في ظل الظروف القائمة معقولة»، لكنه اكد «ان المواطن العادي لم يعد يستطيع ان يتحمل ضرائب جديدة وبالتالي يجب وضع نظام ضرائبي جديد يأخذ في الاعتبار وضع المواطن العادي والوضع المعيشي في البلد عموماً»، وشدد على اهمية «إيجاد سلسلة الرتب والرواتب واعتماد مشروع اصلاح اداري عصري يواكب المرحلة الجديدة التي نمر فيها».

عن قضية مشيخة عقل الطائفة الدرزية قال الوزير ارسلان «منذ سنتين وانا اطالب بمعالجة هذا الموضوع في المطبخ الدرزي الداخلي بعيداً عن الاضواء والاعلام والسياسيين وهذا لا يتم الا بشبه اجماع درزي على حل، أهم شيء الوفاق واحترام الانسان الآخر داخل الطائفة».

واشار رداً على سؤال الى لقاء قريب بينه وبين الوزير وليد جنبلاط «ولا شك ان الوضع افضل من السابق بيني وبينه».

واكد انه ينتظر، اي طرح جدي لتعديل الدستور ليتقدم بمشروع قيام مجلس الشيوخ.

جنبلاط جال على اقليم الخروب

■ بيروت - «الحياة» - جال وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على قرى اقليم الخروب امس. فزار بلدات بسابا والمحتقرة وجون ومزبود وبلهون وشحيم وداريا. واطلع من اهاليها على اوضاعها واحتياجاتها، مشدداً على «العمل الانمائي لبلدات الاقليم» ومتمنياً «توفير الاموال للصندوق المركزي للمهجرين كي يتم دفع التعويضات للمهجرين».

الكرمي «امضى» ثلاثة أسابيع في سورية... ووصل الى عمان

■ عمان - أ ف ب - ذكر مصدر في عائلة المدير المالي لفندق «ماريوت» في بيروت الأردني من أصل فلسطيني ضرار الكرمي ان هذا الأخير اعتقل ثلاثة أسابيع في سورية بعدما خطف في مطلع الشهر الماضي في العاصمة اللبنانية من قبل الاستخبارات السورية.

وافرج عن الكرمي (٣٩ عاماً) في ٢٦ كانون الثاني (يناير) الماضي. وقال المصدر نفسه انه وصل الى عمان أول من أمس برفقة زوجته وأطفاله الأربعة قادمين من بيروت.

وتابع: «خطف في الثالث من كانون الثاني (يناير) بينما كان موجوداً في فندق ماريوت في بيروت. واقتيد بالقوة في سيارة رانج روفر الى سورية حيث بقي معتقلاً حتى الافراج عنه».

وكان مصدر لبناني قال لوكالة «فرانس برس» ان ثلاثة عناصر من الاستخبارات السورية يرتدون ثياباً مدنية اقتادوا الكرمي.

وبعد الافراج عن الكرمي، لم تذكر مصادر رسمية اي سبب لاعتقاله. وطلب الأردن من السلطات اللبنانية مرتين، توضيحات في شأن مصيره من غير الحصول على جواب.

ورأى المصدر اللبناني ان الأمر قد يكون على علاقة بالاعتداءات المناهضة لسورية التي وقعت أخيراً في لبنان وسورية.

وكانت حافلة ركاب سورية تعرضت لاطلاق نار في طبرجا في شمال بيروت في ١٨ كانون الأول (ديسمبر) الماضي ما أدى الى مقتل سائقها. وفي ٣١ من الشهر نفسه ادى تفجير باص للركاب في دمشق الى مقتل ١٣ شخصاً واصابة ٣٧ آخرين بجروح.

وكانت مصادر قريبة من ادارة فندق ماريوت في عمان ذكرت ان وراء اعتقال الكرمي خلافات وقعت بين فرع الفندق في بيروت والجيش السوري. وفي اتصال مع وكالة «فرانس برس» نفت ادارة الفندق في بيروت بشدة هذا التفسير مؤكدة ان «علاقات جيدة جداً» تربطها بعناصر الجيش السوري المقيمة في بناء مجاور.

حوار بعيد عن الأضواء بين قيادة حركة «أمل» ومسؤولين في «المقاومة المؤمنة»

بري يحاور «عسكره القديم» ونجله عبدالله يخوض تجربته الأولى

□ بيروت - من محمد شقير:

■ بين رغبة ابدتها قيادة «حركة أمل» وانفتاح اظهره اركان «المقاومة المؤمنة» الذين كانوا من الكوادر الاساسية والقيادية في الحركة قبل انفصالهم عنها عام ١٩٨٨، بدأ مشوار الحوار الطويل بين الطرفين في اول محاولة جدية لاقناعهم بالعودة الى موقعهم الذي خرجوا منه الى الحياة السياسية، عبر الخط الذي أسسه الامام المغيب السيد موسى الصدر.

وكانت بداية الحوار انطلقت على دفعات بين قيادة «أمل» برئاسة رئيس المجلس النيابي نبيه بري وابرز الوجوه في «المقاومة المؤمنة» بعد قطيعة استمرت منذ العام ١٩٨٨، وهو تاريخ تركهم الحركة ليؤسسوا تنظيماً مستقلاً يتزعمه زكريا حمزة (ابو يحيى) المسؤول العسكري العام السابق لحركة «امل»، ومصطفى الديراني (ابو علي) مسؤول الأمن المركزي السابق الذي خطفته اسرائيل ربيع العام ١٩٩٤ من منزله في بلدة قصرنبا (قضاء بعلبك - الهرمل) اضافة الى المسؤول التربوي السابق علي الحسيني وعضو المكتب السياسي السابق الشيخ اديب حيدر والمسؤول السابق لاقليم البقاع ابو حسن احمد حرب وبعض كوادر الحركة الذين انضموا اليهم في وقت لاحق.

وفي معلومات «الحياة» ان الحوار بين الطرفين لم يبدأ مباشرة، وانما انطلق بطريقة غير مباشرة، من خلال التوافق على بعض المواقف الرئيسية التي شهدتها ابرز المحطات الرئيسية. واول الغيث كان التوافق على موقفين اساسيين الاول يتعلق بالتمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، اذ ان وجهات النظر كانت متفقة، والثاني يتناول مسالة التعديلات الدستورية واصرار «المقاومة المؤمنة» على رفضها اذا كانت تستهدف في الدرجة الاولى خفض ولاية رئيس المجلس النيابي.

وابلغت اوساط شيعية الى «الحياة» ان تبادل التطورات اتاح الفرصة لعدد من الاصدقاء المشتركين للقيام بتحرك يفسح في المجال امام عودة وجوه من الحركة يتم التعاطي معها على انها تشكل «العسكر القديم» الذي كان وراء اعلان تاسيس «امل» بقيادة الامام الصدر وقرر بعد تفاقم الخلاف مع الرئيس بري ان يكون له تجربته الخاصة في العمل السياسي.

ولاحظت الاوساط الشيعية ان الحوار الذي بدأ على دفعات بين مسؤولين في «امل» بترحيب ضمني من بري، من جهة، ومسؤولين في «المقاومة المؤمنة» من جهة اخرى، كان انطلق منذ اكثر من عام ومن خلال حصول اول اتصال بين رئيس المجلس النيابي والمسؤول التربوي السابق علي الحسيني.

ولم يخرج الاتصال الى العلن الا منذ اسابيع عندما زار الحسيني بري في المقر الخاص لرئيس المجلس في عين التينة، في عداد وفد اللقاء الشعبي في الهرمل، في اطار جولة قام بها على عدد من كبار المسؤولين عرض معهم خلالها المطالب الملحة لهذه المنطقة.

وحاول البعض ان يتعاطى مع استقبال بري للحسيني الذي كان يعتبر احد ابرز المقربين منه، قبل ان تنجز معاملات «الطلاق السياسي»، على انه لقاء عادي لا يحمل اي ابعاد او خلفيات سياسية. وظل مثل هذا الاعتقاد سائداً بعض الوقت الى ان توافرت لـ «الحياة» معلومات من مصادر ثقة شيعية اكدت البدء بالحوار فعلاً، وان طلائعه برزت الى العلن عبر اللقاءات التي عقدت بين الحاج عبدالله بري نجل رئيس المجلس النيابي والسيد الحسيني في حضور عضو المكتب السياسي في «امل» الحاج مصطفى الحاج الذي ادى دوراً في تامين عودة التواصل بين «اخوة الامس» بعد انقطاع استمر سنوات.

ولفتت المصادر الشيعية الى ان الحوار لم يقتصر على الحسيني وانما شمل ايضاً الحاج اكرم طليس، وهو مسؤول سابق في «امل» كان ترك الحركة قبل القرار الذي اتخذته قيادتها بفصل عدد من المسؤولين الحركيين الذين توافقوا على انشاء «المقاومة المؤمنة»، اضافة الى أبو حسن احمد حرب.

ورأت المصادر ان الحوار المتجدد بين «امل» ومسؤولين في «المقاومة المؤمنة» يأتي في سياق اعادة تقويم الوضع التنظيمي للحركة بدءاً من منطقة البقاع حيث تتمتع بنفوذ سياسي متواضع قياساً الى وضعها في الجنوب. واوضحت ان نجل الرئيس بري بدأ منذ مدة يخوض غمار تجربته السياسية الأولى من خلال المسؤوليات التي انيطت به في منطقة الجنوب، وانه يبدي حماسة لفتح حوار في اتجاه مسؤولين سابقين في الحركة، وبالاخص في منطقة البقاع التي تتطلب اعادة تنظيم بعد الخضات السياسية التي تعرضت لها.

وفي تقدير المصادر الشيعية ان متابعة الحوار وصولاً الى انضمام بعض المسؤولين السابقين في الحركة عن البقاع يعطي المنطقة زخماً سياسياً وشعبياً يضاف الى الزخم الذي أسسه عضو المكتب السياسي لـ «أمل»، وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان، من خلال توليه احد ملفات الخدمات.

واضافت ان عودة هذه الكوادر الذين كانوا فصلوا من الحركة الى العمل تحت لافتة «امل» سيؤمن لها زخماً بقاعياً من شأنه ان يؤمن قوة تنظيمية تضاف الى الحال الخدماتية التي يرعاها ابو حمدان، خصوصاً ان الاهتمام بالخدمات يبقى مطلوباً لكنه لن يمكن «امل» من ان تستعيد نفوذها الذي فقدت بعضه لمصلحة «حزب الله»، ما لم تدعم هذه الخطوة باستعادة ابرز الرموز التي تركت الحركة لخلافها المباشر مع بري.

وكشفت المصادر ان الحوار الهادئ الذي يدور بين «امل» ومسؤولين في «المقاومة المؤمنة» لم يغب عن الاجتماعات الدورية التي تعقدها الاخيرة نهاية كل اسبوع، واكدت ان الاجتماعات الدورية تقوم المراحل الاولية التي قطعها الحوار، وهناك ما يشبه الاجماع داخل «المقاومة المؤمنة» على تاييد استمراره، حتى من جانب الذين انقطعت صلتهم برئيس المجلس النيابي، اذ انهم يدفعون في اتجاه مواصلته.

ويبقى السؤال: الى اين وصل هذا الحوار الذي يتزامن مع عقد لقاءات بين بري والحاج اكرم طليس الذي تربطه صداقة وطيدة بمعظم الذين تركوا الحركة؟

توجهت «الحياة» بالسؤال الى احد الوجوه البارزة في «المقاومة المؤمنة» ممن يواكبون الحوار، وكان جوابه: «ان الاتصال بدأ منذ مدة وربما منذ سنة ونصف السنة، وعندما سالني البعض عن هذا الحوار، قلت لهم اننا لم نترك الحركة بل هم الذين فصلونا، ولا اظن ان الخلاف يدور على امور سياسية مبدئية بمقدار ما انه يدور على خلاف يتعلق بالوضع التنظيمي. اننا ما زلنا في خط الإمام الصدر، وندفع في اتجاه الحوار، ولم تنقطع الاتصالات لكننا لا نزال في اول الطريق ولم نتوصل الى اتفاق فعلي». وختم «ان الانفتاح بيننا وبين الرئيس بري بدأ بعد طول غياب استمر منذ العام ١٩٨٨، واذا كانت هناك خطوات لاحقة لدعم الحوار وتفعيله، فإنها تتوقف على قرار يتخذه رئيس المجلس الذي اعتقد انه ليس بعيداً من تشجيع الاجواء الحوارية»، مشيراً الى «ان الجو ايجابي حتى الساعة، انما ترخيم الحوار وصولاً الى النتائج المرجوة منه، يحتاج الى قرار واضح من جانب رئيس «أمل»، ولافتاً الى ان بري «ابدى رغبة ونحن من جانبنا اظهرنا انفتاحاً».

BVLGARI
بولغري
CONTEMPORARY ITALIAN JEWELLERS

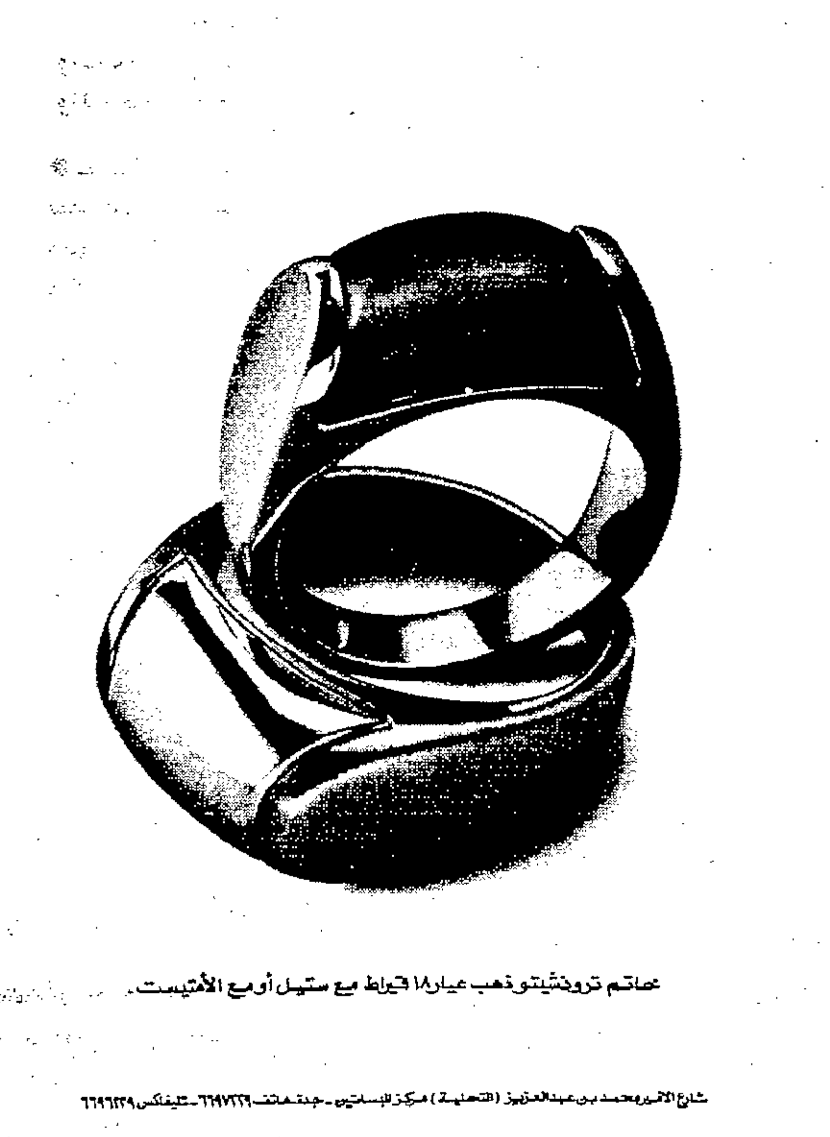

خاتم تروبشيلتو ذهب عيار ١٨ قيراط مع ستيل أو مع الأمتيست.
شارع الأمير محمد بن عبدالعزيز (التحلية) مركز البساتين - جدة هاتف ٦٦٩٧٢٢٩ - تليفاكس ٦٦٩٩٢٢٩

للبيع
بدون وسيط
شقة ٣٠٥م٢
طابق ثالث
بيروت
ساقية الجنزير
هاتف: ٠٣/٦٣٦٤٧٠

الهلال الأحمر الكويتي ينفي وقوع اعتداءات

الكويت "تأسف" لمعلومات "غير صحيحة" عن أوضاع سجناء أردنيين لديها

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ اعرب وزير الدولة الكويتي عبدالعزيز الدخيل، اثر جلسة لمجلس الوزراء، عن اسف الكويت لـ «المعلومات غير الصحيحة التي نشرتها المصادر الاردنية عن اوضاع السجناء الاردنيين في الكويت». واشار الى ان الكويت «حصلت على اشادة اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمات انسانية أخرى بخصوص الأوضاع في سجونها».

واوضح الدخيل ان هؤلاء السجناء يقضون عقوبات بالسجن لجرائم مختلفة «من اهمها التعاون مع قوات الاحتلال العراقي» وان الحكومة الكويتية سهلت لعائلات السجناء في الأردن زيارة الكويت للالتقاء بهم.

وقدم الوزير تفصيلاً لهذه الزيارات، فقال ان دفعة أولى من ١٩ شخصاً من ذوي السجناء جاءت في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وتلتها زيارات أخرى في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وفي كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ استضافت خلالها الكويت عشرات من الزائرين الأردنيين. ولفت الى ان الكويت تسلمت كتاباً من الصليب الأحمر الدولي في ١٩٩٥/٩/٢٧ «يثني على هذا الموقف الانساني».

وقام وفد من جمعية الهلال الاحمر الكويتي، امس، بزيارة لمبنى السجن المركزي، وأصدر بياناً اكد فيه «اطمئنانه الى أوضاع السجن»، نافياً ما نكرته الصحافة الاردنية عن وقوع اعتداء على السجناء الأردنيين.

وقال رئيس الجمعية برجس حمود البرجس ان الوفد التقى مسؤولين في السجن وعدداً من المساجين من مختلف الجنسيات «واستمع الى حقيقة الاوضاع من بعض المساجين الاردنيين الذين أثنوا على حسن المعاملة التي يلقونها داخل السجن المركزي وان ما ذكر عن تعرضهم للضرب بشكل خاص من جانب قوات الأمن لا يمت للحقيقة بصلة...».

ونسب البرجس الى بعض السجناء قوله ان «تصادماً بسيطاً» وقع بين بعض السجناء ورجال الأمن عندما كان حرس السجناء يقومون بدورية تفتيش لمختلف عنابر السجن بحثاً عن المخدرات وبعض الممنوعات، فحاول سجناء عرقلة اجراءات التفتيش ما دفع الحرس للاستعانة بالقوات الخاصة لمعاونتهم على فرض الأمن ومنع الفوضى».

تقرير أميركي يسعد المعارضة العراقية المنقسمة

■ عمّان – رويتر – اتحد منشقون عراقيون وجماعات المعارضة العراقية في الترحيب بتقارير أميركية الأسبوع الماضي بأن الرئيس العراقي صدام حسين يواجه صراعاً قوياً على السلطة في بغداد.

واتفقوا جميعاً على ان صدام يجب ان يذهب.

ولكن باستثناء الهدف الموحد وهو اطاحة صدام الذي يرأس العراق منذ ربع قرن خاض خلالها حربين ومنيت البلاد تحت رئاسته بعقوبات أصابت البلاد بشلل منذ فرضها من ستة اعوام لا يوجد أي شيء يوحد المعارضة المتفرقة جغرافياً وفكرياً.

والمعارضون العراقيون مبعثرون في أوروبا والشرق الأوسط وبينهم شيوعيون وأصوليون اسلاميون وسنيون وشيعة وأكراد وعرب ومسؤولون حكوميون ساخطون وثوار والجميع له أفكار مختلفة للعراق بعد صدام.

وحتى وصدام ما زال في السلطة ينقسم معارضوه على أنفسهم.

وفي آب (اغسطس) الماضي طلب مسعود بارزاني زعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» تدخل صدام عسكرياً في صراعه المستمر منذ فترة طويلة مع القوات الكردية المنافسة بقيادة جلال طالباني رئيس «الاتحاد الوطني الكردستاني».

ولم تقض اغارة صدام على شمال العراق الذي يتمتع بشبه حكم ذاتي منذ الانتفاضة الكردية التي أعقبت هزيمة بغداد في حرب الخليج عام ١٩٩١ فقط على آمال الولايات المتحدة في توحيد المعارضة الكردية ولكنها جعلت المنطقة أيضاً غير آمنة لمعارضيه ما يضعف من فرص التنسيق بين المعارضة من داخل العراق. وشمال العراق صار باباً خلفياً لخروج العراقيين الساخطين من بغداد.

والمنشقون العراقيون في العواصم المجاورة لبغداد وهي طهران ودمشق وعمّان، أو في لندن البعيدة يشعرون بعجز. ومن ثم عندما أصدر مسؤولون أميركيون تقاريرهم ضد صدام الأسبوع الماضي سعدت المعارضة حتى على رغم ان المزاعم الأميركية أثارت دهشة محللين.

ولم تذكر واشنطن فقط انها ما زالت تعتبر صدام «شيطان» حرب لكنها قالت أيضاً انه يواجه صراع سلطة وانه وضع زوجته رهن الاقامة الجبرية كما ان ابنه الأكبر عدي يواجه احتمال بتر ساقه لاصابته بالغرغرينا بعد محاولة قتله بالرصاص في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقال حامد البياتي الناطق باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» ان هذه التقارير اشارة للحاكم والجيش الى ان الشكوك تحيط بمستقبل صدام وان وضعه ليس مستقراً.

ولكن حتى المراقبين المتعاطفين يقولون ان المعارضة ليست في وضع يسمح لها باستغلال المشكلات في أسرة الرئيس العراقي. وأوضح ديبلوماسي غربي انهم «يكنون العداء لبعضهم البعض وغير فعالين وجشعين».

وأضاف ان سقوط صدام سيكون على الأرجح على يد فريق أول في الحرس الجمهوري أو أحد أفراد أسرته التي تمثل الدائرة الحاكمة في بغداد وليس بيد المعارضة المتفرقة.

وكان حسين كامل زوج ابنة صدام يحمل هذه الامكانات وانقلب عليه وفر الى الأردن منذ عامين، لكن المعارضة ابتعدت عنه قائلة ان يديه ملطختان بنفس الدماء التي تلطخت بها يد صدام.

وحتى الهجوم الذي تعرض له عدي صدام حسين أوضح الانقسام بين جماعات المعارضة اذ انها لم تتفق على من أطلق الرصاص على عدي أو لماذا أو مدى اصابته.

وأعلن متحدث قبلي المسؤولية عن الهجوم كما أعلنت جماعة اسلامية مسؤوليتها عنه. وفر الجناة عبر الأردن أو شمال العراق أو ايران وعدي يرقد الآن في المستشفى أما مصاباً بشلل أو عجز جنسي أو أوشك على الموت أو الثلاثة معاً.

وقبل حرب الخليج كانت هناك ٢٠ جماعة عراقية معارضة وارتفع العدد الى ١٠٠ جماعة في الشهور التي أعقبت عمليات فرار مسؤولين عسكريين وسياسيين.

ايران تزيل ألغاماً من مخلفات حرب ١٩٨٠-١٩٨٨

■ طهران – رويتر – قال جنرال في الجيش الايراني امس ان بلاده طهرت منطقة تبلغ مساحتها ٧٦٠٠ كيلومتر مربع من الألغام في ستة شهور العام الماضي. وقال البريغادير جنرال رحيم ابراهيمي الضابط في القوات البرية لوكالة ابناء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان الألغام أزيلت خلال النصف الأول من السنة الايرانية التي بدأت في ٢٠ آذار (مارس). وأضاف انه سيجري تطهير ١٨٣٥٠ كيلومتراً مربعاً أخرى من الألغام والمتفجرات في الشهور المقبلة.

وستسلم الأراضي التي يتم تطهيرها الى المزارعين لتربية الثروة الحيوانية والزراعية.

وتابع الجنرال انه تم ابطال مفعول أكثر من ٢,١٤١ مليون لغم مضاد للأفراد و٥٤٨ الف لغم مضاد للدبابات ورفعها من المنطقة. وقال مسؤول ايراني في آب (اغسطس) الماضي ان القوات المسلحة ازالت أكثر من ثلث الألغام العراقية البالغ عددها ١٦ مليوناً والتي تخلفت من الحرب العراقية – الايرانية في الفترة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٨.

المجلس التشريعي الفلسطيني يطالب بلاطلاق المعتقلين في السجون الكويتية

■ غزة – ا ف ب – طالب كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة العامة وحقوق الانسان في المجلس التشريعي الفلسطيني «بالافراج الفوري عن المعتقلين الفلسطينيين في السجون الكويتية».

وناشد الشرافي في تصريحات نشرتها الصحف الفلسطينية امس «السلطة الوطنية الفلسطينية وبرلمانات الدول العربية والمؤسسات المهتمة بحقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي بالعمل والضغط على الحكومة الكويتية من اجل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين ووقف الممارسات اللاانسانية التي يتعرضون لها داخل السجون الكويتية».

واضاف الشرافي «ان هؤلاء المعتقلين تعرضوا قبل ايام لاعتدامات وحشية من قبل افراد القوات الخاصة الكويتية ما ادى الى اصابة بعضهم بكسور وجروح نتيجة الضرب المبرح». وقال «ان هؤلاء المعتقلين امضوا حتى الآن ست سنوات بتهم باطلة هي التعاون مع الجيش العراقي بعد اجتياحه للكويت سنة ١٩٩٠».

وانتقد صمت المؤسسات الدولية المهتمة بحقوق الانسان عن هذه القضية.

وذكرت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان في غزة ان أكثر من ٥٠ فلسطيني وفلسطينية مازالوا معتقلين في السجون الكويتية حيث يعانون اوضاعا بالغة الصعوبة.

واضافت الجمعية «ان اكثر من ٦٠ فلسطينيا ايضا مفقودون في الكويت منذ حرب الخليج، ومعظم المعتقلين والمفقودين يحملون جوازات سفر اردنية وهم اصلا من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات وهناك من يحمل منهم وثائق سفر مصرية».

انطلاقة غير رسمية لحملة الانتخابات الرئاسية في إيران

ناطق نوري يشدد على اصلاح الإدارة وخاتمي يرفض قمع المعارضة

□ طهران –
من غسان بن جدو:

■ بدأ المرشحون للانتخابات الرئاسية في إيران حملتهم في صورة غير رسمية، علماً أن الموعد الرسمي للحملات الانتخابية لم يحدد بعد، وسيكون قبل اسابيع قليلة من موعد الاقتراع في أيار (مايو) المقبل.

وباتت السهرات الرمضانية والخطب الدينية في المساجد السبيل الأمثل للمرشحين ليلتقوا باكبر عدد ممكن من الناس، ويعلنوا أفكارهم ويوضحوا توجهاتهم السياسية وتنظرتهم للحكم وطرق إدارة الدولة.

وإذا كان رئيس البرلمان حجة الإسلام علي اكبر ناطق نوري بدأ اتصالاته بالقطاعات الشعبية قبل شهور، فإن المرشح الجديد للرئاسة، وزير الارشاد والثقافة السابق، حجة الإسلام محمد خاتمي لم يضع يوماً واحداً منذ اعلن ترشحه رسمياً الخميس الماضي، وسهر مع حشد من الناس في المقر المركزي للاتحاد العام لطلاب إيران مع بدء العشر الأواخر من شهر رمضان.

وتحدث ناطق نوري في مدينة مشهد (شمال شرقي إيران) التي تمثل رمزاً دينياً للإيرانيين، وغمز من قناة الواقع الحالي في البلاد، منتقداً بشدة مسؤولين يتولون مناصب وهم يفتقدون للكفاءة ولا يستندون سوى إلى علاقات شخصية مع مسؤولين من درجات اعلى.

وتحدث خاتمي عن الحكم الذي يستند إلى احترام الحريات وإشاعة قيم التسامح مع المخالفين والمعارضين.

ويشدد ناطق نوري، المعروف بكفاءته الإدارية المميزة، على الإدارة الناجحة لتحقيق العدل والمساواة في المجتمع الإسلامي، فيما يركز خاتمي، صاحب تجربة الانفتاح والاعتدال في وزارة الثقافة والارشاد التي تحمل مسؤوليتها ١١ سنة، على الحريات العامة وتطبيق الدستور الإيراني الذي «كفل الحريات ومنح الشعب حق اختيار مسؤوليه ومراقبتهم ومحاسبتهم».

وقال ناطق نوري إن إدارة الحكومة تعتمد «اسلوب احلال العدالة والمساواة في المجتمع الإسلامي، وإذا تطلع المجتمع إلى السعادة عليه ان يمنح المسؤوليات لأصحاب الكفاءة والقدرة». وانتقد انتشار ظاهرة المحسوبية، محذراً من انه «إذا حلت العلاقات الشخصية محل الضوابط في إدارة شؤون الحكم ستغيب العدالة الاجتماعية». ونبّه إلى أهمية أن يختار الحاكم أصحاب الكفاءة والتجربة، وأن يعين مفتشين ومراقبين «من أهل الصدق والصفاء».

واعتبر خاتمي ان الدستور أوصد الباب أمام الاستبداد وتولي طبقة معينة او فئة قليلة من الناس شؤون الحكم، واكد ان من حق الشعب أن يحدد اختياراته ويمارس حقه في الانتخابات في كنف الحرية، وأن يراقب الحكومة ويحاسب اعضاءها والمسؤولين في الدولة ويعبر عن أرائه بحرية. وحمل على أي اسلوب يواجه المعارضة بالعنف والقمع. وقال إن «شرط استقرار الحكم هو رضا الناس».

ولا يخفي خاتمي أفكاره وتوجهاته المعتدلة على رغم أنه أحد أبرز رموز اليسار الإسلامي الراديكالي، لكنه يرفض صفة الليبرالي التي يطلقها عليه بعض أصدقائه ومنافسيه. لذلك انتقد الفكر الليبرالي السائد في الغرب «الذي يعتبر أن غاية الحياة هي الاستفادة من متع الدنيا وتامين كل حاجات الانسان لتحقيق السعادة».

عدي صدام حسين يصافح الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في مستشفى ابن سيناء في بغداد (ا ف ب)

عدي يستقبل شخصية قطرية

■ بغداد، عمّان – أ ف ب – ذكرت صحيفة «بابل» العراقية امس ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين استقبل أمس رئيس «نادي التعاون الرياضي» القطري الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في مستشفى ابن سينا حيث يعالج من الجروح التي اصيب بها في هجوم بالرصاص تعرض له في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ونشرت الصحيفة التي يشرف عليها عدي صورة من اللقاء ظهر فيها نجل الرئيس العراقي مستلقياً على سريره وهو يصافح بيده اليمنى الشيخ خليفة.

ونقل تلفزيون الشباب الذي يشرف عليه عدي ايضاً الليلة الماضية لقطات من اللقاء الذي قال اثناءه الشيخ خليفة لعدي «جئنا اليكم لنطمئن على صحتكم والحمد لله تراكم بافضل حال».

وذكر التلفزيون ان عدي أعرب للشيخ خليفة ومرافقيه عن شكره «داعياً الله جلت قدرته ان يمنّ على الجميع برعايته وان يحفظ العراق وصدام حسين».

وعرض تلفزيون الشباب ايضاً لقطات ظهر فيها عدي يستقبل عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين العراقيين.

يشار الى ان شخصيات قطرية عدة زارت عدي في بغداد منذ وقوع الاعتداء عليه. وكان عدي تعرض لهجوم بالرصاص اثناء تجواله بسيارته في حي المنصور في بغداد في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الماضي ادخل على اثره الى مستشفى ابن سينا.

وكان «حزب الدعوة الاسلامي» اعلن مسؤوليته عن تنفيذ الاعتداء على عدي. لكن عدي اتهم ايران بالتورط في الاعتداء كما طالب العراق الأمم المتحدة بالضغط على ايران لتسليم المعتدين. وجدد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الأربعاء الماضي هذه الدعوة في رسالة بعث بها الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان.

من جهة لخرى قالت مصادر عراقية مطلعة في عمّان أمس ان جراحين كوبيين، من بينهما الطبيب الخاص للرئيس الكوبي فيدل كاسترو، سيتوجهان قريباً جداً الى بغداد للمشاركة في علاج عدي. وأوضح المصدر نفسه ان الطبيبين متخصصان في جراحة العظام. وأضاف ان طبيب كاسترو الدكتور كاربيناس سبق وكان خلال الثمانينات في بغداد حيث عالج الرئيس العراقي من الم في الظهر. وبات عدي مشلولاً جزئياً، وما زالت رصاصتان مستقرتين في عموده الفقري واثنتان اخريان في حوضه.

واعتبر الأطباء العراقيون الذين يشرفون على علاج عدي (٣٣ عاماً)، وهم علاء بشير وعزيز محمود شكري وسعد اطري اضافة الى أطباء فرنسيين أرسلوا الى بغداد بعد محاولة اغتيال عدي، انه لا مفر من اخضاع هذا الأخير لعملية جراحية في العمود الفقري على رغم مخاطر الاصابة بالشلل التام أو الموت.

ديبلوماسيون يتوقعون تدفق المواد الغذائية على العراق نهاية الشهر

■ بغداد – رويتر – قال ديبلوماسيون في بغداد أمس ان من المتوقع تدفق شحنات الغذاء والمواد الطبية على العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء بحلول نهاية شباط (فبراير) الجاري. واضافوا ان عوائد مبيعات النفط العراقية المحدودة تتراكم في حساب خاص في نيويورك ومن المتوقع ان تتمكن الأمم المتحدة خلال هذا الشهر من دفع نفقات نشر المراقبين وشراء القمح والسكر والرز وغيرها من السلع الأساسية. وقال ديبلوماسي: «وصل اثنان من مراقبي الأغذية بالفعل. ومن المتوقع وصول آخرين خلال الأسابيع المقبلة ما يعني ان الأمم المتحدة حصلت أخيراً على بعض الأموال من عائد بيع النفط». وقال ناطق باسم الأمم المتحدة الخميس ان الأموال التي تحول الى الحساب الخاص من عائدات بيع النفط ستصل الى ٢٣٩ مليون دولار بحلول نهاية ذلك اليوم.

مصنع الخالدي للأبواب
مفروشات ريش
قصر المفروشات
تم بعون الله
إفتتاح معارضنا
بالموقع الجديد
طريق الملك عبد العزيز
(جوار ساكو)
مع تحيات : الإدارة العامة
هاتف: ٤٦٥٨٤٧٢ / ٤٦٤٣٢٦٢

الكويت: تعيين اعضاء لجنة مكافحة المخدرات

■ الكويت – «الحياة» – اعلن مجلس الوزراء الكويتي امس عن تعيين أعضاء في «اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات» التي صدر مرسوم اميري بتاسيسها قبل فترة. والأعضاء المعينون هم: الدكتور احمد السمدان (اكاديمي – كلية الحقوق)، الدكتور عجيل النشمي (اكاديمي – كلية الشريعة)، الدكتور عبدالرحمن العصفور (مدير مستشفى الطب النفسي)، محمد القبندي (لواء متقاعد – وزارة الداخلية)، لطيفة يوسف الرجيب (وكيلة في وزارة الشؤون)، احمد يوسف بهبهاني (رئيس جمعية الصحافيين)، عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي (رئيس جمعية الاجتماعيين – وزير سابق)، الدكتور شملان العيسى (اكاديمي – علوم سياسية)، خالد احمد الحمد (رئيس هيئة الشباب والرياضة).

ويراس هذه اللجنة وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح ويشارك فيها عدد من وكلاء الوزارات ذات الصلة. وكان مجلس الامة (البرلمان) أصدر في عام ١٩٩٥ قانوناً يقضي باعدام المدانين بالاتجار او ترويجها.

unicef
United Nations Children's Fund

Regional Communication Officer
Duty Station: Amman, Jordan (Level P-5)

JOIN ONE OF THE WORLD'S
OUTSTANDING SERVICE ORGANIZATIONS

The United Nations Children's Fund with Headquarters in New York, 130 offices throughout the world, and an annual budget of $1 billion, seeks qualified candidates for the position of **Regional Communication Officer**. Under the direction of the Regional Director, the incumbent will develop, implement and manage regional communication strategies and activities. In a regional advisory capacity, provide technical support to all country offices in the region and support various global communication activities, including the development and provision of feedback and information materials, all of which promote organizational goals and strategies.

Qualifications:

• Advanced university degree in communication, journalism, public relations or health education.
• Twelve years of professional working experience in information and communication related to social development at national and international levels, eight years of which should be in developing countries and four years at the management level. Knowledge of computer systems and applications. Training in marketing practices for social development purposes and knowledge of current theories and practices.
• Proven ability to conceptualize, plan and execute ideas as well as to transfer knowledge and skills. Ability to express clearly and concisely ideas and concepts in written and oral form. Proven skills in information and communication, networking, strategic thinking, advocacy, negotiation, and ability to relate this to mass media, community and government officials. Ability to organize and implement training. Ability to work in an international or multicultural environment.
• Fluency in English and Arabic.

Applications by female candidates are especially welcome. Please send detailed resume, in **English, quoting** reference number VN-96-103 to: Recruitment and Placement Section (SEK)(AH), UNICEF, 3 UN Plaza (H-5F), New York, NY 10017, USA. Applications for this position must be received by February 17, 1997. Acknowledgement will be sent ONLY to shortlisted candidates.

UNICEF is a smoke-free environment.

RESIDENT MANAGER

A leading Group in the field of Trading/Contracting of Exclusive Engineering Products, requires Resident Manager to head its growing Egypt Operation - Based in Cairo.

The right candidate should have the following qualifications:

• Leadership abilities, to supervise and support a team of professional staff.
• Skilful in promoting the Company's Products to Consultants, Architects, Contractors, etc..
• Good command of written and spoken Arabic and English.

Attractive salary package with incentive on sales.

Apply with C.V. and passport size photograph to:

Resident Manager - Egypt
P.O.Box 3366, Dubai-UAE

FINANCE MANAGER

Riyadh, Saudi Arabia *Attractive terms*

The Client

Our client is a well-established company engaged in the retail and trading of garments and accessories, operating a large chain of stores throughout the Kingdom. The company has identified continued expansion of its core business and synergistic diversification as its long term objectives. Management wishes to recruit a professional finance manager to profitably manage their financial resources and improve the timeliness and quality of management information and reporting.

The position

Reporting to management, the Finance Manager will assume overall responsibility for the finance and accounting activities of the company. Responsibilities include cash management, budgeting and variance analyses, dealing with banks and preparing periodic management reports. The incumbent will also advise management about the financial position of the company and regarding financial implications of major business decisions. As an immediate task, the candidate will coordinate the selection and implementation of a computerised accounting package.

The person

The ideal candidate should be a qualified accountant (CPA, ACA or equivalent), with at least ten years relevant experience in professionally managed companies in the Middle East including periods at a managerial level. A persuasive personality, integrity, excellent communication skills in English and Arabic, analytical skills and well-developed inter-personal skills are the pre-requisites for this position. Prior experience in a fully computerised accounting environment is a must.

The package

The remuneration package has been designed to attract and retain professionals of a high caliber and includes an attractive basic salary, housing and transportation allowances, leave passage and medical benefits.

What to do

*Please fax/mail your resume within 10 days quoting reference **AFH-204 to Whinney Murray & Co., P.O. Box 2732, Riyadh 11461. Fax: 00 966 1 477 6353.** Please include a recent photograph, two professional references and contact telephone numbers.*

WHINNEY MURRAY & CO.
ERNST & YOUNG INTERNATIONAL

قال لـ«الحياة» انه سيطلب من واشنطن معاملة الفلسطينيين معاملة الأطراف الأخرى

أبو عمار: الدولة الفلسطينية قادمة لا محالة... في سنة ١٩٩٩

□ دافوس (سويسرا) - من جهاد الخازن:

■ تحدث الرئيس ياسر عرفات في مقابلة شاملة مع «الحياة» عن مفاوضات الوضع النهائي مع اسرائيل، بما في ذلك المستوطنات والنازحون والحدود النهائية والقدس الشريف، كما تحدث عن ٣٤ نقطة لا تزال عالقة من اتفاقي «اوسلو - ١» و«أوسلو - ٢»، وقال ان الدولة الفلسطينية قادمة.

وكان الرئيس الفلسطيني يرد على أسئلة رئيس تحرير «الحياة» في مقابلة ليل السبت - الأحد في دافوس حيث حضر جانباً من المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي الذي حضره أيضاً الرئيس حسني مبارك ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

وغادر ابو عمار دافوس الى هولندا امس لاجراء محادثات سياسية في مناسبة تولي هولندا رئاسة الاتحاد الاوروبي.

وفي ما يلي نص الأسئلة والأجوبة:

● ماذا كسب الفلسطينيون من اتفاق الخليل الذي لم يكد يوقع حتى بدأ الاسرائيليون توسيع أحيائهم في المدينة؟

- وقعنا بروتوكول الخليل لتنفيذ الاتفاقات التي تمت بيننا وبين الحكومة الاسرائيلية. أولاً، اهميته ان ليكود والأحزاب الاسرائيلية المتطرفة الأخرى وافقت على السلام مع الفلسطينيين. عندما ذهبنا الى مدريد كان (اسحق) شامير رفض الاعتراف بالوفد الفلسطيني. واضطررنا الى الدخول في وفد أردني - فلسطيني مشترك طورناه بعد ذلك الى وفد فلسطيني.

النقطة الثانية انه يعتبر اختراقاً لبداية تنفيذ المرحلة الثالثة التي فيها الوضع النهائي، بما في ذلك القدس الشريف والمستوطنات واللاجئون والحدود النهائية. نحن نقول «لاجئون» لا «نازحون»، لأن النازحين لهم لجنة رباعية مشتركة تجتمع الآن بصفة دورية، وهي مشكلة من مصر والأردن وفلسطين واسرائيل، للبحث في موضوع النازحين الجدد من سنة ١٩٦٧.

● اذا كان التفاوض على اتفاق الخليل، أو تطبيق اتفاق الخليل، استغرق كل هذه الشهور، كم سيتطلب التفاوض على بقية المراحل والوضع النهائي؟

- لا تنس ان المرحلة الثالثة لا تزال متأخرة، وهي ستأتي بعد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية (في المناطق الريفية في الضفة). يجب الا نبدأ المرحلة النهائية الا بعد ان نكون قد انهينا ٣٤ نقطة لا تزال عالقة من أوسلو - ١ وأوسلو - ٢، حتى لا تتم مساومة عليها من الطرف الاسرائيلي بالنسبة الى الوضع النهائي.

● هل يمكن أن تعددوا لنا بعض هذه النقاط؟

- الممر الآمن، المطار، الميناء، السجناء، الاسيرات المعتقلات، الماء، الامور المالية والاقتصادية، المعابر مع الأردن ومصر، انهاء موضوع النازحين، فهناك ٨٦٠ الفاً منهم لهم حق العودة الفورية، وكان المفروض ان تنتهي المباحثات بشأنهم عام ١٩٩٦.

● هل هناك مفاوضات حول هذه المواضيع الآن؟

- طبعاً. اللجنة الرباعية كما قلت لك هذه مسؤوليتها. اما الأمور الأخرى فللأسف بعد اتفاق الخليل هناك مماطلة اسرائيلية للتهرب من تنفيذ الالتزامات والاتفاقات التي يفرضها بروتوكول الخليل عليهم. حتى الآن لم تجتمع اي لجنة من اللجان التي يفترض ان تجتمع. هناك، كما قلت، تهرب ومماطلة ونحن على اتصال دائم مع الدول الضامنة للاتفاق والراعية لعملية السلام، كما اننا على اتصال مع اخواننا العرب، ومع الدول الاسلامية فهناك موضوع حساس هو محاولة تهويد القدس، وكذلك نحن على اتصال مع جميع الطوائف المسيحية في العالم.

● هل تعتقد انه ستكون هناك وحدة جغرافية للاراضي الفلسطينية؟

- طبعاً. لماذا نتكلم عن الممر الآمن.

● وحدة جغرافية بين مدن الضفة؟

- في الضفة ليست هناك مشكلة اذا انتهى الممر الآمن وضمن الوحدة الجغرافية. لذلك فالممر الآمن موضوع اساسي.

● أشرت الى الدول الضامنة للاتفاق والدول الراعية لعملية السلام. وكنا سمعنا شكاوى فلسطينية من أن منسق العملية السلمية الأميركي مارس ضغطاً على الفلسطينيين. هل شعرت بأن الاميركيين كانوا منحازين الى اسرائيل؟

- النقطة الأساسية ان كل مفاوضات فيها متاعب. وبلا شك نحن بحاجة اليوم وفي المستقبل، الى وقفة اخوية عربية معنا لنواجه هذا العبء الكبير، خصوصاً انه (الجانب الاسرائيلي) لا يزال يستخدم كل اساليبه لتأخير تنفيذ الاتفاقات، حتى ان الحصار المفروض علينا لا يزال مستمراً وخسائرنا اليومية سبعة ملايين دولار، وهذا بالنسبة الينا كارثة اقتصادية.

● ولكن هل كان هناك شعور بأن المفاوض الاميركي محايد أو هو ضغط عليكم لمصلحة اسرائيل؟

- أريد ان اقول شيئاً هو ان موقفنا ثابت، قلناه في البيت

> «لا يجوز ان ندفع وحدنا ثمن السلام، من الحصار، الى الخنق الاقتصادي، الى عدم تنفيذ الاتفاقات»

الأبيض، وقلناه في مصر، وفي طابا، وفي أريتز، وفي كل مكان وسنظل نقوله. المفاوضات الأخيرة اثبتت صلابة المفاوض الفلسطيني، وقد شهد بذلك العدو قبل الصديق. نحن وضعنا في الاعتبار اننا نصنع سلام الشجعان. صنعناه مع اسحق رابين في البداية، وهو دفع حياته ثمناً لهذا السلام، ما يدل على مدى صعوبة هذه المسيرة.

● ما رأيكم بعد نشر وثيقة التفاهم بين العمل وليكود على المفاوضات مع الفلسطينيين؟ يبدو انهم اتفقوا علينا؟

- هي ليست وثيقة بين العمل وليكود، بل بين أفراد من العمل وأفراد من ليكود. لا تنس ان اول اختراق على طريق السلام في البداية صنعناه مع الطرف المتطرف. ثم هل القدس التي يتحدثون عنها تخص الفلسطينيين فقط؟ هي تخص الفلسطينيين والعرب والمسيحيين والمسلمين. هي أولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ومهد المسيح عليه السلام، وهي جزء من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وينطبق عليها القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام الذي قام على اساسه مؤتمر مدريد وقبل به (اسحق) شامير. وكان نتانياهو في تلك الحين المتحدث الرسمي باسم الوفد الاسرائيلي.

● كنت أعلنت ان لا شيء يحول دون اعلان الدولة الفلسطينية، ورد نتانياهو مهدداً.

- هناك ١٣٧ دولة تعترف بدولة فلسطين.

● لماذا لا تعلن هذه الدولة غداً اذاً؟

- نحن أوفياء لما وقعنا عليه، وهذه لن تتم الا بعد انهاء المرحلة الانتقالية، وهي قادمة لا محالة. نحن قبلنا عندما ذهبنا الى مدريد وقبل معنا العرب ان المسار الفلسطيني يتم بالتدريج، والمسارات العربية دفعة واحدة.

● بموجب الاتفاقات يكون اعلان الدولة سنة ١٩٩٩؟

- طبعاً.

● كررت بعد اتفاق الخليل انك تتمسك بـ «ضمانات أميركية» تقر للفلسطينيين بحق التفاوض على حدود الانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية في المناطق «ب» و«ج». لكن السفير الأميركي مارتن انديك اعطى اسرائيل قبل يومين حرية ان تقرر وحدها حدود هذه الانسحابات. هل ترى ذلك تراجعاً اميركياً؟

- (لأحد مساعديه): اعطني ما كتب زيف شيف. هو كتب شيئاً مهماً قبل يومين عن رسالة الضمانات الأميركية في جريدة «هارتس». نحن لم نعلنها ولكن اعلنها زيف شيف، وهي كافية للرد، حيث قال ان الولايات المتحدة اعطت الفلسطينيين رسالة ضمانات في شأن تنفيذ اسرائيل اتفاق الخليل الذي ينص على انسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق اخرى في الضفة الغربية. وتتضمن رسالة (وزير الخارجية) وارن كريستوفر الى الرئيس عرفات تعهداً اميركياً لا لبس فيه للمساعدة بشأن تنفيذ اتفاق الخليل، خصوصاً ما يتعلق بانسحاب الجيش الاسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية. وفي حال انتهاك اسرائيل الاتفاق فإن واشنطن تتعهد ضمان تطبيقه.

● هل توافق على ما قاله زيف شيف؟

- ما لي دعوة. انا اقول لك ما نشروا هم. انا لم أنشر شيئاً ولم اعلن شيئاً.

● ستزور واشنطن في الثالث من الشهر القادم ماذا سيكون موقفك هناك؟

- طلب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه. يجب ان يعامل الفلسطينيون على المستويات السياسية والاقتصادية معاملة الأطراف الأخرى، ولا يجوز ان ندفع وحدنا ثمن السلام، من الحصار، الى الخنق الاقتصادي، الى عدم تنفيذ الاتفاقات حتى ان عشرة ملايين دولار يوقفها بنيامين غيلمان، رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي. هذا يحتاج الى رد عربي وليس رداً فلسطينياً. الا تستأهل فلسطين رداً في هذا الاتجاه؟

● كيف تفسرون توقف عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي»؟ هما تقولان ان الأمن الفلسطيني، لا الأمن الاسرائيلي، هو الذي أوقف عملياتهما. ومع ذلك لا تعترف لكم اسرائيل بذلك. كيف توقفت العمليات؟

- نحن عندنا قرار بأن على الجميع احترام الاتفاق. وأهم شيء اننا استطعنا ان نقنع كل هذه القوى بأن تعطي السلام فرصة حتى لا تكون ساعة ندم علينا جميعاً.

● لا تزال الأموال الداخلة على السلطة الوطنية الفلسطينية شحيحة.

- شحيحة جداً، فقليل من المتبرعين ومن الدول المانحة وفي بتعهداته ونحن ندفع ثمناً باهظاً لذلك. نحن الطرف الوحيد الذي يدفع ثمن السلام، حتى وصلت الأمور الى حافة المجاعة، ولم ينقذنا منها سوى الأموال التي حولت من الفلسطينيين العاملين في الخارج الى أهلهم في الداخل، وبلغت في سنة ونصف سنة ١,٦ بليون دولار. وقد اعلنت ذلك في اجتماع باريس، وقدمت الوثائق التي تثبت تحويل هذه الأموال امام الدول المانحة والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

● هل ستجتمعون بنتانياهو في دافوس؟

- محتمل، لم نتفق على شيء بعد (كان هذا قبل ١٢ ساعة من مغادرة أبو عمار وقد اجتمعا بعد ساعات من اجراء المقابلة وعقدا امس مؤتمراً صحافياً مشتركاً في دافوس).

● وماذا ستطلبون منه؟

- تنفيذ النقاط الأربع والثلاثين التي لا تزال عالقة. انا لا أطلب المستحيل، وانما اطلب تنفيذ الاتفاق تنفيذاً دقيقاً.

● ولكن لماذا لا ينفذون موضوع المعابر والممر الآمن والمطار؟

- ليس عندهم أي حجة اطلاقاً. الميناء حصلنا له على تمويل فرنسي وهولندي مع بنك الاستثمار الأوروبي لبنائه، الا انهم (الاسرائيليين) لا يزالون لا يسمحون للدولتين ببدء العمل في الميناء.

● ماذا ستفعلون اذا استمر هذا الوضع؟

- سنطلب التحكيم الدولي.

خدام والشرع يعودان بدعم خليجي - عربي لمواقف دمشق

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ عاد نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع الى دمشق بعدما قاما بجولة زارا خلالها دول مجلس التعاون الخليجي واليمن حيث حصلا على دعم هذه الدول للموقف السوري ازاء عملية السلام والجهود الدولية لاستئناف المفاوضات على المسار السوري. وتعتبر هذه الجولة التي شملت القاهرة أيضاً الاهم التي قامت بها الديبلوماسية السورية منذ قيام الرئيس حافظ الأسد بزيارة عدد من الدول العربية عشية الموافقة على دخول مفاوضات السلام تحت راية مؤتمر مدريد، الأمر الذي يعكس حساسية الظروف التي تمر فيها عملية السلام وكونها على عتبة اتخاذ قرارات مهمة.

واستطاع خدام والشرع الحصول على تأييد ودعم الدول العربية الثماني ازاء الموقف السوري في مفاوضات السلام، حسب ما أعلنه نائب الرئيس في تصريحاته الصحافية بعد تسليمه رسائل الى قادة الدول التي زارها في جولة الأسبوع الأخير. واكدت مصادر سورية ان الجولة كانت «ناجحة جداً» وان دمشق حصلت على «حشد الموقف العربي وراءها»، وأشارت الى ان الموقف السوري المدعوم عربياً يستند الى الآتي:

● رفض استئناف المفاوضات من نقطة الصفر، والتشديد في المقابل على عدم قبول أي خطوة أقل من التزام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بما تعهد به سلفه (الراحل) اسحق رابين ورئيس حزب العمل شمعون بيريز في اطار عنصر الانسحاب وهو «الانسحاب الكامل الى ما وراء خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧». وشرح هنا المسؤولان السوريان تفاصيل حصول سورية على التعهد ومدى الزاميته لاسرائيل واطلاع الادارة الأميركية عليه باعتبار ان المنسق الأميركي دنيس روس كان يحضر جلسات المحادثات ويصيغ نقاط التفاهم - الاتفاق التي كان يوافق عليها السوريون والاسرائيليون.

● رغم كل التصريحات التي يعلنها الاسرائيليون فإن حكومة نتانياهو لم تظهر الى الآن «رغبة جدية» في استئناف المفاوضات على أساس «البناء على ما تحقق». كما ان سورية «تشكك» برغبة تكتل ليكود السلمية انطلاقاً من تجربتها مع رئيس الوزراء الأسبق اسحق شامير ووفده برئاسة يوسي بن أهارون، حيث كانت مفاوضاته مع نظيره السوري الراحل موفق العلاف أشبه بـ «قتال على طاولة» أو «مفاوضات خرجت عن الأعراف» واستمرت: «حوار طرشان».

● اعتبار دعوة وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي لاستئناف المفاوضات على أساس القرار ٢٤٢ ليست سوى «مناورة تحمل أكثر من وجهة»، وانها تعني على الأرجح استمرار الشروط الاسرائيلية أي «العودة من دون شروط مسبقة»، خصوصاً وان تصريحات نتانياهو تتناقض مع ذلك. اما اذا كانت تعني استئناف المفاوضات على أساس «أسس مدريد» ومبدأ «الأرض مقابل السلام»، فإنه يجب توضيح ذلك الى درجة ربطه بالتزام نتانياهو تعهد رابين الانسحاب الكامل.

● سورية ترحب بالدور الأوروبي في تحريك المسار السوري، وتتوقع استئناف الجهد الأميركي في الأشهر المقبلة، وارتاحت جداً لتصريحات الرئيس بيل كلينتون من ان «السلام الشامل لا يكتمل من دون سورية»، مع انها (دمشق) كانت أبدت انزعاجاً من تركيز وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت على «السلام الدائم الآمن» المؤيد لدعوة اسرائيل التركيز على الأمن بدلاً من «السلام العادل الشامل» الذي تركز فيه سورية على عنصري «الشمولية» و«العدل».

● عدم اعتبار توقيع نتانياهو اتفاق الخليل مؤشراً لرغبته في السلام وبالتالي وجوب عدم المساهمة في «تلميع» صورة رئيس الوزراء الاسرائيلي امام الرأي العام العربي والدولي الذي واجه نتانياهو بضغوطات سياسية مهمة، وكان مقرراً ان تستمر لولا توقيع اتفاق الخليل.

● ان دليل رغبة الاسرائيليين في السلام هو استئناف مفاوضات السلام مع سورية من حيث توقفت في شباط (فبراير)، وبالتالي ربط اعادة العمل بخطوات التطبيع بهذا الشرط وعدم ربطه (التطبيع) باتفاق الخليل. ويطالب السوريون هنا بالتزام قرارات القمة العربية من حيث «اعادة النظر» بخطوات التطبيع في حال تكوص اسرائيل عن السلام.

● عدم الموافقة على مطالبة بعض الدول الاجنبية باستئناف اجتماعات مجموعات العمل المتعلقة بالمفاوضات المتعددة الأطراف، على أساس قناعة هذه الدول بأن الاسرائيليين يريدون السلام والدليل اتفاق أوسلو.

● ضرورة دعم تماسك المسارين السوري واللبناني ورفض اقتراح «لبنان اولاً» الهادف الى الحصول على تنازلات من لبنان، مع تقديم التأييد لعمليات «حزب الله» ضد الاحتلال التي تعتبرها قانونية حسب اتفاق نيسان (ابريل) خصوصاً وان «حزب الله» ملتزم الاتفاق وان عملياته ليست خرقاً له.

دمشق ترحب بأي «مبادرة ايجابية» لاستئناف المفاوضات

■ دمشق - «الحياة» - أعلنت سورية استعدادها لـ «مناقشة أي مبادرة ايجابية» تستهدف استئناف المفاوضات الاسرائيلية - السورية المتوقفة منذ نحو سنة، لكنها جددت التشديد على أي مبادرة يجب ان تنطلق من «عودة الجولان كاملاً غير منقوص». وبثت اذاعة دمشق أمس ان سورية «اذ تبدي كل استعداد لمناقشة أي مبادرة ايجابية في هذا الصدد (استئناف المفاوضات) تؤكد في الوقت ذاته بانه لا تفريط أبداً بذرة من ترابها الوطني او بحق من حقوق ابنائها، وان الجولان لا بد ان يعود الى الوطن كاملاً غير منقوص». وقالت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «يجب ان يترجم جديته الى وقائع ملموسة، في مقدمها استئناف مفاوضات ماريلاند من النقطة التي توقفت عندها، والالتزام بالانسحاب الكامل من الجولان والاقرار بتلازم المسارين السوري واللبناني».

موردخاي: سورية تدعم الارهاب وتسعى الى معاودة المفاوضات في الوقت ذاته

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اتهم وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي سورية أمس بدعم مجموعات ارهابية في موازاة سعيها الى معاودة مفاوضات السلام المتوقفة منذ عام. وقال موردخاي للاذاعة الاسرائيلية «على سورية أن تكون مهتمة بمواصلة العملية الديبلوماسية، بمقدار ما تهتم اسرائيل بذلك، وعليها أن تستخدم كل نفوذها من أجل أن تتوقف أعمال الارهاب».

اتهام اسرائيل باستغلال المزارعين الفلسطينيين

■ غزة - أ ف ب - اتهمت وزارة الزراعة الفلسطينية شركات التصدير الاسرائيلية باستغلال مزارعي الزهور الفلسطينيين والحاق خسائر فادحة بهم.

وقال عطا ابو كرش وكيل مساعد وزارة الزراعة في تصريح نشرته الصحف الفلسطينية امس «ان شركة اغريسكو الاسرائيلية تقوم بتصدير الزهور الفلسطينية باسم اسرائيل مستغلة عدم قدرة الشركات المحلية على تسويق محصول الزهور للموسم الحالي والذي يتوقع ان يصل الى نحو ٦٠ مليون زهرة. واشار «الى تلاعب محطات فحص وتعبئة الزهور الاسرائيلية بالكميات المصدرة من غزة وبيع كميات لصالحها» مؤكداً ان وزارة الزراعة الفلسطينية تحقق في الموضوع.

عرفات يعين «أبو الطيب» مديراً للأمن الخاص

■ لندن - «الحياة» - عين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات العميد محمود أحمد الناطور (ابو الطيب) مديراً للأمن الخاص في قوات الأمن الوطني. جاء هذا التعيين بموجب قرار أصدره الرئيس الفلسطيني أول من أمس وتسلمت «الحياة» نسخة عنه.

إجراءات لفتح حوار مع تنظيمات الطلبة الجامعيين

الحسن الثاني يتدخل لحل مشكلة خريجين مضربين عن الطعام طلباً للعمل

□ الرباط - «الحياة»:

■ أعلن بيان صادر عن «الاتحاد المغربي للعمل» ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تدخل شخصياً لحل مشكلة ٧٠ طالباً يحملون شهادات الدكتوراه كانوا يشنون اضراباً عن الطعام في مقر المركزية النقابية في الرباط لطلب ادماجهم في سوق العمل.

وابلغ وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري الطلاب المعتصمين القرار واكد التزام الحكومة حل مشكلاتهم في أقرب وقت.

وكان مئات من الطلاب حاملي الشهادات الجامعية اعتصموا في وقت سابق في مقر الاتحاد المغربي للعمل في الرباط ما حدا بالسلطات الى البحث عن منافذ عمل لهم زادت عن ٢٥٠٠ منصب. إلا أن تزايد اعداد هؤلاء الخريجين ضاعف صعوبات الحكومة في ايجاد مناصب العمل. وان كان التصريح المشترك الذي وافقت عليه الحكومة وزعماء المركزيات النقابية القريبة من احزاب المعارضة وممثلي أرباب العمل اقر خطة لمواجهة هذه المعضلة الاجتماعية التي تشكل محور الانشغالات الأساسية للفاعليات السياسية والاقتصادية.

الى ذلك، أعلن مسؤولون حكوميون عن اجراءات عملية لحل مشكلات الطلاب في جامعات الدار البيضاء بعد موجة الاحتجاجات واعمال العنف التي كانت مسرحاً لها في الأيام الأخيرة. وشملت الاجراءات التزام توفير وسائل النقل العام والاقامة في الاحياء الجامعية وفتح الحوار مع تنظيمات الطلاب، في حين من المقرر أن تستانف محاكم في الدار البيضاء ومراكش النظر في ملفات أعداد من الطلاب المعتقلين بتهم اثارة الشغب والقلاقل. وترجح المصادر ان يتم تخفيف الاحكام الصادرة لتكريس التوجه العام نحو معاودة فتح الحوار مع الطلاب.

رئيس زائير يبدأ زيارة للمغرب اليوم

□ الرباط - «الحياة»:

■ يبدأ رئيس زائير موبوتو سيسكو اليوم زيارة للمغرب هي الاولى من نوعها منذ اندلاع المواجهات في شرق زائير وصدور اتهامات من سلطات كينشاسا ضد رواندا وأوغندا لجهة التورط في الاحداث الجارية.

وتأتي زيارة موبوتو للمغرب عقب زيارة مماثلة قام بها رئيس ورزائه الى الرباط قبل أيام عدة. لكن الأهم برأي مراقبين ان الزيارة تتزامن وخطوات الاعداد لعقد مؤتمر دولي في شأن الاوضاع في منطقة البحيرات الكبرى ومواصلة المشاورات بين فرنسا وعواصم افريقية معنية بالنزاع، وكذلك الحال بالنسبة الى بلجيكا التي تعتبر المنطقة مركزاً لنفوذها التقليدي. وترتبط زائير بعلاقات متميزة مع المغرب الذي سبق له أن أرسل قوات عسكرية لنجدة نظام الرئيس موبوتو في السبعينات اثر احداث الانفصال في محافظات شابة. الا ان الوضع الراهن يبدو مختلفاً حسب المراقبين، أقله أن التدخلات السابقة في زائير كانت تندرج في سياق الحرب الباردة وصراعات النفوذ بين المعسكرين الشرقي والغربي وقتذاك، في حين ان مقولات التدخل الاجنبي في زائير تواجه بعض الاعتراض الذي طاول المواقف داخل مجلس الامن نفسه، وان كانت واشنطن ترغب في تنظيم مؤتمر دولي في شأن هذه القضية.

مخاوف مغاربية من الانعكاسات السلبية لقانون الهجرة الأوروبي الجديد

□ تونس - «الحياة»:

■ أكدت مصادر مطلعة أن البلدان المغاربية باشرت اتصالات مع الاتحاد الأوروبي للاستفسار عن انعكاسات مشروع قانون الهجرة الأوروبي الجديد الذي سيناقشه وزراء العدل الأوروبيون الأربعاء والخميس المقبلين في اجتماع يعقدونه في مدينة نوردفيك الهولندية.

وقالت المصادر ان الاتصالات عكست مخاوف مغاربية جدية من مزيد التشدد في التعاطي مع المهاجرين المغاربيين وفرض موانع جديدة على انتقال الأشخاص من الضفة الجنوبية الى الضفة الشمالية للمتوسط.

وكان وزراء خارجية البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ناقشوا خلال اجتماع المجلس الوزاري الأخير للاتحاد في بروكسيل ورقة عمل عرضتها عليهم المفوضة الأوروبية للعدل والهجرة أنيتا غرادين تضمنت تامين حماية قانونية موقتة للاجئين السياسيين الآتين من خارج الاتحاد الأوروبي ووضع تسهيلات دخول لفئات محددة مثل رجال الأعمال ومدراء الشركات وتشديد الرقابة على الفئات الأخرى.

ويرمي المشروع الذي سيناقشه وزراء العدل بعد غد الأربعاء الى تكريس توحيد الاشتراعات الأوروبية الخاصة باصناف محددة من المهاجرين خصوصاً اللاجئين السياسيين ورجال الأعمال والطلاب وتجاوز الاختلالات والتناقضات القائمة حالياً بين القوانين المحلية لبلدان الاتحاد في هذا المجال.

اللاجئون السياسيون

وأوضحت المصادر أن البلدان المغاربية تتابع باهتمام كبير تطور الموقف الأوروبي من مسالة حماية اللاجئين السياسيين من بلدان خارج دول الاتحاد كونها قامت باتصالات ومشاورات مكثفة مع البلدان المعنية في الأعوام الأخيرة لاقناعها بالتخلي عن معاملة أعضاء الجماعات الأصولية المتشددة كلاجئين سياسيين وسحب الحماية عنهم.

واضافت ان الردود الأولية للبلدان الأوروبية على الاستفسارات الأخيرة ركزت على أن مشروع القانون يخص في الدرجة الأولى تسوية أوضاع ضحايا الحرب في يوغوسلافيا السابقة، خصوصاً البوسنيين اللاجئين في فرنسا والمانيا وايطاليا وهولندا.

إلا أن التطمينات الأوروبية لم تهدئ مخاوف المغاربيين من انعكاسات القانون الجديد، وما زالت العواصم المغاربية تأمل بأن تثمر اتصالاتها الحالية التخفيف من النتائج السلبية للقانون لدى وضع الصيغة النهائية لاحقاً، خصوصاً في معالجة مسألتي الهجرة وحماية اللاجئين السياسيين.

عبد المجيد يدعم الجزائر في مواجهة الارهاب

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ ايد الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الخطوات التي تتخذها الحكومة الجزائرية لمواجهة الارهاب والمتطرفين، ودان عمليات قتل المدنيين العزل في الاراضي الجزائرية. وبعث عبد المجيد أمس ببرقيتي عزاء الى الرئيس اليمين زروال ووزير خارجيته احمد عطاف اكد فيهما رفض الجامعة لـ «العمليات الارهابية، اياً كان مبررها وقال: «المعارضة لها قنوات مشروعة، والاسلام بريء مما ينسب اليه ويحرم عمليات القتل».

في غضون ذلك، قال سفير الجزائر في القاهرة مصطفى بن شريف ان العمليات التي يرتكبها «الارهابيون في الجزائر في طريقها الى الانتهاء»، وقال ان «العمليات الارهابية الاخيرة تعبر عن يأس مرتكبيها بعد نجاح اجهزة الامن الجزائرية في توجيه ضربات موجعة للارهابيين»، وجدد رفض الجزائر التحاور مع «القتلة وسفاكي الدماء»، وقال ان الشيء الوحيد المعترف به في الجزائر هو الشرعية وما دون ذلك غير مقبول.

ليبيا: حقوق الانسان تنتهك في الولايات المتحدة

■ طرابلس - ا ف ب - انكر ناطق رسمي ليبي على الولايات المتحدة حق التحدث عن حقوق الانسان، واتهمها بتجاهل هذه الحقوق على أراضيها وبتنصيب نفسها وصية على حقوق الانسان في العالم. وتعليقاً على التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الأميركية عن حقوق الانسان في العالم، قال الناطق الليبي السبت: «كان الأجدر بواشنطن الاهتمام بمعالجة حقوق الانسان على أراضيها، والتي أكد «بعض المنظمات العالمية انها تتعرض لـ «الانتهاك». واعتبر ان واشنطن لا تملك الحق في ان «تنصب نفسها وصية على حقوق الانسان في العالم». ورأى ان تقديرات التقرير استندت الى «دوافع سياسية» وطرح نيجيريا مثالاً على ذلك.

اقتراح عنصري لنائب اسرائيلي

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل، لا سيما في حزب العمل، عن اقتراح بشارة الذي يرون فيه خطراً على فرص الحزب الذي اعتاد التعويل على أصوات العرب في كل انتخابات اسرائيلية.

واعتبر رئيس الكنيست دان تيخون (ليكود) «ان القانون الاسرائيلي يضمن حق التصويت والتنافس في الانتخابات كحق أساسي من دون تمييز على خلفية الانتماء العرقي او الجنس».

وابدى بشارة تفاؤلاً بأن مشروع القانون الذي اقترحه كلاينر «لا يمكن ان يمر لأن تقسيم الحقوق السياسية والمدنية على أسس عرقية هو عبارة عن عنصرية علنية لن يكون في امكان اسرائيل كدولة تهمها صورتها الديموقراطية ان تبررها أو تشرحها للعالم». ومع ذلك اعتبر بشارة ان كلاينر والتيار الذي يمثله باقتراحه المذكور أسدى خدمة له بشكل غير مباشر، وأوضح: «لقد اختاروا ان يفتحوا المعركة الانتخابية منذ الآن واثارة الجدل حول موضوع ترشيح عربي لرئاسة حكومة اسرائيل في وقت مبكر، وهذا شيء مفيد لنا لأننا سنكثف معركتنا من الآن وحتى وقت الانتخابات».

الكويت: الأوضاع على الحدود مطمئنة

تتمة الصفحة الاولى

بنغلادش اصيبوا في الحادث الذي وقع صباح السبت، مشيراً الى ان التحقيق جار في اسباب الحادث.

واكد وزير الدولة الكويتي عبدالعزيز الدخيل، في حديث الى الصحافيين، بعد جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية امس، استمرار الحكومة في تنسيقها مع الدول الشقيقة والصديقة في ما يتعلق بامنها، معتبراً ان الظروف الحالية «مختلفة عما كانت عليه عام ١٩٩٠». لكنه شدد على ان الكويت «تبقى حذرة وتتخذ الاجراءات لمواجهة نظام غادر».

وكان وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح صرح لصحيفة اميركية اخيراً بان نحو ١٨٠ الف جندي عراقي يتخذون مواقع قريبة من الأراضي الكويتية وأن في استطاعتهم التحرك في اتجاه العاصمة الكويتية خلال ساعات.

وفي بغداد، قال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي لوكالة «فرانس برس» ان «الطاقم الجديد للرئيس الاميركي بيل كلينتون ابتداء من (وزيرة الخارجية مادلين) اولبرايت وانتهاء باللوبي الصهيوني اراد ان يدشن الولاية الثانية للرئيس الاميركي بممارسة ضغط على العراق». واضاف ان مثل هذه الحملات «لا يضر بالعراق».

واعتبر ان «هدف القوى المعادية للعراق اثارة المخاوف من خطر عراقي موهوم وتحركات عسكرية لتحقيق اغراضها واطماعها في المنطقة»، مشدداً على ان الادارة الأميركية تحقق من هذه الحملات «فوائد عديدة يأتي في مقدمها فرض صفقات عسكرية لا تحتاجها دول الخليج». وقال حمودي ان «الحقائق الواقعية تؤكد ان العراق لم يحرك او يعزز قواته العسكرية او يبدي أي تصرف يفهم منه انه تهديد لأحد»، مؤكداً ان «العراق يكرس جهوده كلياً لرفع الحصار وتطبيع العلاقات العربية وحشد الطاقات القومية لمواجهة التحديات الخارجية المشتركة».

وكان مسؤول اميركي صرح الثلثاء الماضي ان العراق قد يجتاح الكويت مجدداً، لكن البيت الأبيض صرّح في وقت لاحق بانه لا يعتقد باحتمال حدوث مثل هذا الاجتياح.

الى ذلك، أفاد بيان لـ «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» بان الجيش العراقي يعزز وحداته في الجنوب ويقوم بمناورات في شمال العراق. وقال ان «النظام العراقي يحشد قواته في الجنوب منذ خمسة اشهر وبشكل تدريجي لئلا يكتشف من جانب اقمار وطائرات الرصد الغربية في المنطقة».

واضاف البيان ان «النظام لجأ الى تمويه بعض قوات الحرس الجمهوري من خلال ارسالها الى الجنوب بملابس مدنية واخفاء الأسلحة بين النخيل في بساتين البصرة، خصوصاً منطقة ابو الخصيب». وفيما اعتبر ان الرئيس صدام حسين «لا يزال يؤمن باحقية احتلال دولة الكويت، وانه لن يتردد في مهاجمتها مرة ثانية»، قال انه «لا يزال يحاول تصفية الوضع في الجنوب من كل انواع المعارضة والمقاومة بين العشائر العراقية».

اليمن يتلقى اليوم

تتمة الصفحة الاولى

رسالة من الرئيس اليمني الى أمير قطر.

ولم تتسن معرفة تفاصيل الرد الخليجي على الطلب اليمني، إلا انه من المؤكد ان الرد لا يتضمن موافقة خليجية على انضمام اليمن الى المجلس، على رغم ان قطر تؤيد انضمامه اليه. وكان الشيخ حمد اعلن ذلك في الأول من كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وقبل انعقاد القمة الخليجية بايام قليلة، اذ قال في أول ترحيب رسمي خليجي من نوعه انه «لا بد أن ينضم اليمن للمجلس». واضاف ان «من مصلحة الخليج ان يكون هناك تعاون أمني يشمل العراق وايران وان يكون اليمن ضمن مجلس التعاون» لافتاً الى انه أمر «صعب ترك اليمن وحيداً» في المنطقة.

يذكر أن الكويت كانت أعلنت على لسان وزير خارجيتها معارضتها انضمام اليمن الى مجلس التعاون. وكانت مصادر سياسية يمنية قالت ان صنعاء تلقت ردود فعل مشجعة من عدد من دول المجلس بينها سلطنة عمان ودولة الإمارات وقطر.

مبارك: مفاوضات

تتمة الصفحة الاولى

وسورية ولبنان معاً، وهذا ما تفضله سورية، ولعله الأفضل للسير في المفاوضات».

وسألت «الحياة» الرئيس مبارك عن بطء الخصخصة، أو التخصيص في مصر، ورد بأن العملية كانت بطيئة في البداية الى حين اعتاد الناس عليها، ثم تسارعت، وهناك ضمانات كاملة لرؤوس الأموال الأجنبية في مصر. وبدا الرئيس متفائلاً بقرار للمحكمة العليا في مصر اعلن قبل يومين ان عملية الخصخصة لا تخالف دستور مصر، ما يعني انها ستكمل بسهولة.

وفي سؤال عن الوادي الجديد، قال الرئيس مبارك انه كانت هناك معارضة لكل مشروع مماثل. لقد قامت معارضة، للسد العالي قبل تنفيذه وبعد التنفيذ، والمعارضة الحالية متوقعة، والحكومة تعمل على شرح أبعاد المشروع ليفهمه أبناء الشعب ويقدروا فوائده لمصر.

نتانياهو: سنجد صيغة

تتمة الصفحة الاولى

«سبباً حقيقياً واحداً لعدم تمكن اسرائيل وسورية من العودة الى المفاوضات» مؤكداً البحث عن صيغة لمعاودة التفاوض مع سورية «لكن لا استطيع ان أقول متى».

واكد مبارك ان مصر تبذل جهوداً قصوى لدفع العملية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط، واضاف: «في رأينا ان الشيء الأول المطلوب هو تنفيذ ما اتفق عليه وان المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي يجب ان تستانف في وقتها وبنيات طيبة». وأوضح ان «السياسات والتصرفات غير القانونية التي لا تنسجم وروحية السلام يجب ان تتوقف، ومن ناحية اخرى يجب ان يعاد العمل بالمفاوضات الخاصة بالسلام السوري واللبناني على اسس اتفاق مدريد خصوصاً مبدأ الأرض مقابل السلام».

وجواباً عن اسئلة الصحافيين في المؤتمر الذي عقده الرئيس مبارك في مبنى الكونغرس الذي تدور فيه اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي قال الرئيس المصري انه «بعد توقيع بروتوكول الخليل فانه كان يتعين على الاسرائيليين تنفيذ ما اتفق عليه بحسن نية لتمكيننا من بناء عوامل ثقة ولتستمر عملية السلام مع الفلسطينيين، وفي الوقت ذاته على المسار السوري - اللبناني، ومع ان الانسحاب الاسرائيلي حصل (أول من امس) كما سمعت، الا انه لا تزال هناك نقاط صعبة جعلت الرئيس عرفات متشائماً، وقد حاولت اقناعه بالتحدث مع الجانب الاسرائيلي».

وقال الرئيس المصري انه ربما كان هناك مسؤولون اسرائيليون من رتبات أدنى يريدون تعطيل تنفيذ الاتفاقات علماً بأن هناك، حسب الاتفاق، لجاناً يجب ان تشكل للبحث في قضايا عالقة مثل المطار والمرفأ والقضايا الاخرى المتصلة بمعيشة الشعب الفلسطيني وحاجاته والا فان هذا الشعب سيثور على العملية. وهناك قضية الحصار التي يجب ان تعالج جيداً لأن هذا الحصار يؤثر في الناس، وأي زعيم لا يبذل قصارى جهده لتلبية رغبات الشعب، فان الشعب قد يقف ضده مما يقضي على عملية السلام برمتها، ولكن تنفيذ اتفاق الخليل بحسن نية سيساعد (على ابرام اتفاقات اخرى) تتعلق باعادة الانتشار وعملية المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي الى جانب انها ستقدم مؤشراً للسوريين واللبنانيين وتحملهم على التفكير في استئناف المفاوضات... من جهتنا فاننا نستطيع التحدث الى الجانبين (الاسرائيلي والفلسطيني) واقناعهما بضرورة الاتفاق. وعندما وجدنا ان الجانبين صارا قريبين من بعضهما بعضاً وانه ما زالت هناك نقطة خلاف تثير المشاكل تدخلنا وحاولنا اقناع الرئيس عرفات باظهار مرونة بغية التوصل الى اتفاق».

وأفاد مبارك انه سيركز حديثه مع نتانياهو على «سبل تنفيذ عملية السلم الشاملة في المنطقة (...) وكنت التقيت عرفات (أول من امس في دافوس) ووجدته متشائماً وحاولت اقناعه بالخروج من حال التشاؤم والتحدث الى الاسرائيليين لانه كما سبق وقلت فانه قد تكون هناك جهات دنيا حاولت ايجاد المصاعب اما الآن فالمطلوب هو تنفيذ الاتفاق الذي تم مع التعديلات عليه».

واجتمع الرئيس مبارك ونتانياهو في مقر المؤتمرات في دافوس، كما جرى اجتماع مماثل بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي. وقال الرئيس مبارك «ان سورية وافقت على استئناف المفاوضات على رغم وجود تحفظات لديها».

وسألت «الحياة» الرئيس مبارك هل يعتقد من تعامله مع نتانياهو انه تغير بعد تسلمه رئاسة الوزارة، ولم يعد اسير مواقفه المتطرفة في المعارضة وخلال الانتخابات، فقال ان نتانياهو «يواجه صعوبة داخل الائتلاف الحاكم في تامين الموافقة على الاتفاقات، كما حدث في الاتفاق الاخير».

نتانياهو

وفي مؤتمره الصحافي عبر نتانياهو عن الأمل في عودة سورية الى طاولة التفاوض، فيما تعهد المضي في الالتزامات الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين. وقال: «نبحث عن صيغة (للعودة الى التفاوض مع سورية) لكن لا استطيع ان اقول متى سيحصل ذلك. لا استطيع اجبار الرئيس الأسد على العودة الى محادثات السلام، لكن اذا اراد ذلك يمكننا ايجاد صيغة. اما اذا لم يرد فهناك دوماً مئات التبريرات التي يمكن ان تقدم لعدم تمكننا من البدء بمحادثات السلام». واضاف: «لا استطيع ان اجد سبباً حقيقياً واحداً لعدم تمكن اسرائيل وسورية من العودة الى المفاوضات، لكن ليس في مقدورنا اجبار احد» على ذلك.

ونفى رئيس الوزراء الاسرائيلي انه يضع صيغة «لبنان اولاً» شرطاً مسبقاً لاعادة تحريك المسار السوري - الاسرائيلي. وقال: «لم أطرح الفكرة أبداً على هذا الاساس، بل قلت دوماً انني اعتقد ان لبنان من بين أول المواضيع التي علينا بحثها مع سورية خلال محادثات السلام. لكن ذلك لم يطرح كشرط مسبق لأنني شخصياً لا أؤمن بالشروط المسبقة». وأضاف: «لم اقل ابداً ان علينا حل قضية لبنان اولاً ثم ننتقل الى القضايا الاخرى. لكن الواقع ان لبنان يبقى مصدراً للصراع الدائم، وهو بمثابة مفجر محتمل لتصعيد اكبر واعنف. اعتقد انه خطير تماماً. من هنا أرى ان من مصلحة السلام ومصلحة سورية واسرائيل، ناهيك عن لبنان نفسه، التوصل الى وسائل لخفض ذلك الصراع وفي النهاية حله، لأننا لن نحصل على سلام مستقر على الجبهات الاخرى ايضاً ما لم يتم ذلك». واعلن انه سيلتقي عرفات الخميس المقبل في معبر اريتز «للتاكد من التحرك والتقدم في كل المجالات التي اتفقنا عليها اثناء المفاوضات». واعتبر ان ذلك «يعكس توجهاً جديداً وربما بداية جديدة، وهناك بالتاكيد شعور كبير بالأمل، لكن الأمل لا يعني انتفاء المشاكل، بل ان هناك سبلاً للتغلب عليها، وانا على ثقة نتيجة لقاءات اليوم (أمس) اننا سنتغلب على العقبات ونحقق السلام بالفعل».

وقال انه قبل دعوة من الرئيس مبارك لزيارة القاهرة خلال شهرين او ثلاثة، وانه سيصطحب وفداً كبيراً من رجال الاعمال.

واستبعد الرأي القائل ان المشكلة الرئيسية في الاقتصاد الفلسطيني هي الاغلاق الاسرائيلي للاراضي المحتلة. مشيراً الى ان حكومته رفعت عدد تصاريح العمل الممنوحة الى الفلسطينيين من ٢٢ الفاً منحتها الحكومة السابقة الى ٥٥ الفاً. الا ان عدد التصاريح المستعملة بالفعل هو ٤٦ الفاً، وان المشكلة بالتالي ليست في الاغلاق او الفلق بل في فرص العمل، وحلها سيستغرق بعض الوقت». ولاحظ ان حكومته ستقوم بحملة ضد العمال غير الشرعيين في اسرائيل، الذين يقدر عددهم بمئتي الف عامل، من اصل ٤٠٠ الف عامل اجنبي.

ورسم نتانياهو، الذي عقد اكثر من عشرين لقاء مع قيادات سياسية واقتصادية عالمية، صورة زاهية للمستقبل الاقتصادي للشرق الاوسط. وقال: «نشعر بتفاؤل كبير تجاه اقتصاد اسرائيل، وتبعاً لذلك تجاه اقتصادات جيراننا». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ركز خلال لقائه مع الرئيس مبارك على اهمية التعاون الاقتصادي. وقال للصحافيين: «بحثنا خصوصاً في كيفية مشاركة الفلسطينيين والاسرائيليين والمصريين والاسرائيليين في مشاريع للتكنولوجيا المتطورة. وارغب تماماً في تغيير ما يسمى تقسيم العمل، إذ تساهم اسرائيل بالتكنولوجيا المتقدمة فيما يختص جيراننا بالتكنولوجيا العادية. يمكننا تحسين ذلك، وبحثنا في السبل العملية لتحقيق التقدم. واعتقد اننا سنفاجئ الكثيرين في المستقبل القريب». واعتبر ان للتنمية الاقتصادية دوراً كبيراً في عملية السلام، وعدد الركائز الثلاث للسلام كما يراها، وهي التكافؤ والأمن والرخاء. وقال ان «السلام يساهم في الرخاء، كما ان الرخاء بالقدر نفسه يساهم في السلام، لكن المهم للاثنين ان يتزامنا لا ان يتبع احدهما الآخر. ان الفكرة القائلة ان في امكانك التوجه نحو الرخاء من دون اعتبار للأمن والتكافؤ تمت تجربتها وستفشل. لأنك اذا كنت محروماً من الأمن، أي بوجود الارهاب والهجمات الارهابية، فان ذلك سيمنع الآخرين من الاستثمار... أي انك لن تحصل على الرخاء. ومن هنا ضرورة اخذ الركائز هذه معاً، وهذا ما نفعله الآن».

وقال رداً على سؤال عن دور الاوروبيين في عملية السلام انه يرحب بالدعم الاقتصادي من أي بلد، وان «في امكان اي بلد اوروبي... والكثير من البلدان غير الاوروبية المساهمة في عملية السلام عن طريق الدعم الايجابي للاطراف وايضاً، خصوصاً بالنسبة للدول الاوروبية، المساعدة في الجانب الاقتصادي لعملية السلام، وهو الجانب الذي سينطلق بقوة اكثر الآن كما اعتقد».

٣٤ نقطة عالقة

تتمة الصفحة الاولى

وميناء غزة ومطارها والأسيرات والمعتقلات والسجناء، والمسائل المائية والمالية والاقتصادية، والمعابر مع الأردن ومصر. وشدد على موضوع عودة اللاجئين التي قال ان المحادثات في شأنها كان من المفروض ان تنتهي عام ١٩٩٦. وفي شأن القدس قال ابو عمار ان هناك محاولة لتهويدها، وتساءل: «هل القدس التي يتحدثون عنها تخص الفلسطينيين فقط؟ هي تخص الفلسطينيين والعرب والمسيحيين والمسلمين» مشيراً الى انها «جزء من الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وينطبق عليها القراران ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام». ورداً على سؤال عما سيكون موقفه في واشنطن التي من المقرر ان يزورها في الثالث من الشهر المقبل، قال الرئيس عرفات انه سيطلب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ويجب ان يعامل الفلسطينيون على المستويات السياسية والاقتصادية معاملة الأطراف الأخرى».

مجزرة أخرى في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

- الفرنسية وهي «الاحترام المتبادل المبني على عدم التدخل وتوازن المصالح والتنسيق في الامور ذات المصلحة المشتركة».

وطلب عطاف من فرنسا الجمعة ان تظل بعيدة عن الشؤون الداخلية للجزائر بعد أيام من المناقشات في شأن الازمة الجزائرية ودعوة زعيم المعارضة الاشتراكي ليونيل جوسبان والرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان باريس من أجل بذل مزيد من الجهد لحل الأزمة.

ونشرت صحيفة «الوطن»، أمس، تفاصيلها المروعة. إذ قالت، نقلاً عن شهود عيان، ان مجموعة اسلامية مسلحة تقدر بخمسين رجلاً اقتحمت ليل الجمعة - السبت حياً في المدية (٨٠ كلم جنوب العاصمة) وارتكبت المجزرة.

ونقلت الصحيفة شهادات ناجين من هذه المجزرة اتصلوا هاتفياً بمكاتبها، وقالوا ان المعتدين كانوا عازمين على ما يبدو على «ابادة» كل سكان الحي لولا مرور دورية من الجيش ابلغت عما يجري. وقال هؤلاء الشهود ان الجيش قام على الاثر بعملية تمشيط للمنطقة.

واضافت الصحيفة ان المهاجمين ارغموا السكان على الخروج من منازلهم واقتادوهم الواحد تلو الآخر الى الشخص المكلف تنفيذ عملية الذبح، الذي وصفه الشهود بانه «قزم»، وكان يقوم بتقطيع ضحاياه احياناً بسكين، واحياناً أخرى بفاس. وذكرت ان فتاة أصيبت بجروح بالغة ولما حاولت الهرب بعد قتل افراد عائلتها القى عناصر المجموعة القبض عليها وأردوها قتيلة باطلاق النار على بطنها. ونسبت الصحيفة لأحد الشهود قوله ان ٣١ رأساً و٣١ جثة نقلت الى المشرحة في مستشفى المدية.

وقالت احدى السيدات في اتصالها الهاتفي مع الصحيفة «سوف يقضون قريباً على كل سكان المدينة». واضافت هذه المرأة التي كانت تصاب بهستيريا: «لا يمكننا الاستمرار في تحمل كل هذه الفظاعات ونبقى صامتين. يجب اطلاع الراي العام» على ما يجري.

وكانت السلطات الجزائرية وجهت الأسبوع الماضي تحذيراً شديد اللهجة الى الصحافة في ما يتعلق بنشر معلومات تتصل بالوضع الأمني. وتعتبر مجزرة المدية الاكثر دموية منذ الخطاب الذي القاه الرئيس الجزائري اليمين زروال قبل عشرة أيام. وهي الأولى التي تقع في عاصمة ولاية في حين ان كل المجازر كانت تقع في قرى نائية كما حصل خصوصاً في سيدي عبدالعزيز حيث قتل ٤٨ قروياً في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي. وبذلك يرتفع عدد الضحايا خلال شهر رمضان الى ٢٢٥ شخصاً او الى ٢٨٠ شخصاً وفقاً لوسائل الاعلام الجزائرية.

وأكد مصدر قريب من قوات الأمن وقوع الهجوم، واعرب عن اعتقاده بأن القتلى ينتمون الى خمس عائلات تربطها جميعاً صلة قرابة بعضو منشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة.

وقال المصدر في اتصال من الجزائر العاصمة مع «رويتر» ان المنشق يدعى سيد علي بو حجر، الذي انشق عن الجماعة وانشأ جماعة خاصة به. وأشار الى ان الجماعة الاسلامية هي التي نفذت الهجوم.

ولم تصدر السلطات أي تعليق، أمس، على رغم انها وجهت تحذيراً للصحافة الأسبوع الماضي بعدما نشرت صحيفة «لو سوار دالجيري» نبأ عن منبحة أخرى سرعان ما نفت قوات الأمن وقوعها.

على صعيد آخر، أعرب رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي رينيه مونوري الذي يزور بوركينا فاسو، عن حزنه ازاء الوضع في الجزائر.

وقال مونوري في مؤتمر صحافي عقده في واغادوغو: «انا حزين لأن الجزائر دولة اقمنا معها ونقيم علاقات مميزة جداً». لكنه تمنى ألا «يتدخل في شؤون الجزائر». وأضاف: «لست في بلدي. وعندما أعود سائلني بمزيد من التصريحات عن الوضع» في الجزائر.

وتلقت «الحياة» امس نسخة من نداء وجهه الدكتور سعيد الهلالي، نائب رئيس البعثة البرلمانية لجبهة الانقاذ الاسلامية في الخارج، الى «قوى السلام في العالم» لدعم «أي مسعى الى حل سياسي للمسألة الجزائرية». وأكد استعداد الجبهة وبعثتها البرلمانية في الخارج «للمساهمة في أي جهد من أجل حل الأزمة سياسياً».

لبنان: جلسة

تتمة الصفحة الاولى

بري انه قرر اعلان وفاة «الترويكا» التي ارادها صيغة للتعاون وحاول ان يستغلها غيره للتغطية على الهيمنة والاختلاسات، اضافة الى موضوع التوقيفات الامنية الاخيرة.

وبانتهاء الجلسة النيابية التي تعتبر الثانية، بعد جلسة الثقة بالحكومة من ولاية المجلس النيابي الجديد، لا بد من السؤال عن طبيعة العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية خصوصاً ان مناقشة مشروع الموازنة حفلت بمداخلات لعدد من النواب غلب عليها طابع السجال مع عدد من الوزراء، لم يكن رئيس المجلس النيابي بعيداً منها.

واللافت على هذا الصعيد، ان رئيسي المجلس النيابي والحكومة كانا طرفين في السجال، اضافة الى ان الاول ابدى «تعاوناً» اكثر من اللازم مع النواب المعارضين، اذ انه تبادل واياهم التمريرات السياسية واعطى الضوء الاخضر لعدد منهم لشن الهجمات على بعض الوزراء وعلى رأسهم وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاعلام باسم السبع. حتى ان الذين تابعوا تفاصيل ما دار في الجلسة على امتداد ايام الاربعاء والخميس والجمعة والسبت لاحظوا مدى التعاون «المميز» بين بري والنواب المعارضين وبينهم نواب «حزب الله» الذين اشادوا بمواقفه.

واستعداداً لليوم الختامي من الجلسة النيابية، زار الرئيس الحريري صباح امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في منزله الخاص في اليرزة، وكان عكف على اعداد الخطوط العريضة لرده على اسئلة النواب الذي سيحمله الى ساحة النجمة، وسط الاجواء التي اخذت تطرح علامة استفهام على المسار الذي ستسلكه العلاقة بين الرئاستين الثانية والثالثة، خصوصاً ان الاجواء التي خيمت على الجلسة لم تكن مريحة وتبين ان المجلس النيابي الجديد لم يكن نسخة طبق الاصل عن المجلس السابق وبالتحديد لجهة ميزان القوى، اذ ان لرئيس الحكومة حضوراً فاعلاً على خلاف حضوره الرمزي في مجلس العام ١٩٩٢.

وعليه يبقى السؤال: الى اين ستصل العلاقة بين رئيسي المجلس النيابي والحكومة؟ وهل تقود جلسة مناقشة الموازنة العامة الى تكريس علاقة رسمية من موقعين متعارضين ام ان السجال العابر سيكون بمثابة محطة على طريق اعادة تقويم العلاقة وصولاً الى رسم اطار جديد للتعاون على قاعدة احترام مبدأ الفصل بين السلطات؟

قد يكون من السابق لأوانه الاجابة عن هذا السؤال في ظل التعاون المفتوح الذي ظهر في وضوح بين رئيس المجلس والنواب المعارضين، حتى ان مصدراً نيابياً اعتبر ان اصرار بري على الوزراء لحضور الجلسة للرد على اسئلة النواب كان الهدف منه توسعة السجال ليتسنى لهم معرفة مدى التنسيق داخل الحكومة للإجابة عنها. لكن ما يمكن قوله نقلاً عن المصدر النيابي ان الحصيلة السياسية الاولية لجلسة الموازنة دلت الى ان الخلاف الناشب بين رئيسي الجمهورية والمجلس النيابي، ما هو الا خلاف مثلث الاطراف من غير الجائز تحييد رئيس الحكومة عنه على رغم انه قاد مساعي التهدئة بين قصر بعبدا وساحة النجمة. وهذا ما كانت ألمحت اليه اوساط سياسية في مستهل اندلاع الخلاف بقولها ان الخلاف يدور بين الرئيسين الهراوي والحريري من ناحية والرئيس بري من ناحية ثانية وان كان رئيس الحكومة لم يظهر طرفاً فيه.

الخرطوم تستعد لمحاكمة

تتمة الصفحة الاولى

محاكم امن الدولة التي تعتبر احكامها ناجزة وغير قابلة للاستئناف امام محكمة اخرى.

على صعيد آخر أعلن الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) ان الخارجية الاثيوبية ابدت استعدادها للحوار مباشرة مع الحكومة السودانية بعدما تبين لها ان المعارضة السودانية في الخارج ما هي الا واجهة للضغوط الدولية ضد السودان. وقال الترابي ان «الحوار الذي تطلبه اثيوبيا ليس بين الحكومة السودانية والمعارضة». ووصف الحوار مع المعارضة التي تقف وراء الحملة الاثيوبية على السودان بانه «خيانة للوطن» موضحاً انه «يمكن الحوار مع الجنوبيين خصوصاً ان لهم قضية قديمة ومعروفة وليست خيانة مع بلد أجنبي».

الى ذلك، اصدر الترابي بياناً صحافياً اكد فيه انه «تمت السيطرة على الاوضاع التي خلقها العدوان وذلك بالجهاد والاستنفار والتعبئة والجود بالمال والانفس». وقال ان المجلس الوطني «سينعقد لأي طارئ اذا دعا الداعي وتطورت الاحداث». واضاف: «ان غدر الاعداء قد ارتد اليهم هزيمة وحسرة بعون الله ونصره المؤزر» معتبراً «ان الابتلاءات التي تتعرض لها البلاد تعد قربى من القربات ورفعة في الدرجات، وقد أدى ذلك الى احياء روح الجهاد والاستشهاد وتحريك الهمم».

من جهة اخرى دانت لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني تصريحات الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني حول السودان ودعوته الى دعم العقيد جون قرنق لتحرير جنوب السودان مما سماه «الاستعمار العربي للمواطنين الافارقة»، واعتبرت تصريحاته «دعوة للحرب العنصرية واثارة للنعرات العرقية والقبلية في السودان».

واستنكرت اللجنة مواقف موسيفيني ازاء السودان، وقالت: «ان الاتجاه الخطر الذي يتجه اليه يستهدف تعميق الهوة بين العرب والافارقة وزرع الفتن لتفجير الصراعات واشعال نيران الحرب على امتداد القارة الافريقية». واعتبرت «ان الحرب الاستعمارية هي تلك التي يشنها موسيفيني ضد ابناء شمال اوغندا».

من جهة اخرى قال الرائد اروك طون احد قادة «الجيش الشعبي لتحرير السودان» المنشق عن العقيد جون قرنق ان موسيفيني قصد بتصريحاته «تذويب قضية الجنوب وتدويلها»، وأكد «الوقوف مع الحكومة لرد الاعتداءات الخارجية». كما دعا الى تطوير الميثاق السياسي للسلام الذي وقعته ستة من الفصائل كانت جزءاً من حركة جون قرنق، الى «اتفاقية سلام وتشكيل مجلس تنسيقي لولايات جنوب السودان». كذلك دعا الى الاهتمام بمبادرة الشريف زين العابدين الهندي التي «ستؤدي الى الوفاق الوطني المنشود»، على حد تعبيره.

وفي الخرطوم (رويتر) أعلن وزير الاعلام السوداني، امس الاحد، ان اوغندا تتاهب للمشاركة في غزو السودان مع القوات الاريترية والاثيوبية وانها تحشد اسلحة وقوات على الحدود.

ونقلت صحيفة «السودان الحديث» الرسمية عن الوزير الطيب ابراهيم محمد خير قوله «ان حشداً ضخماً من القوات الاوغندية والاريترية والاثيوبية يستعد لشن هجوم على جنوب السودان من داخل اوغندا». واضاف ان الاسلحة الثقيلة التي يجري نقلها الى الحدود تشمل دبابات ومدفعية طويلة المدى وقذائف الهاون.

رفضت مطالبة موسيفيني بتدخل منظمة الوحدة الأفريقية

المعارضة السودانية: "أفغان عرب" يقاتلون الى جانب القوات الحكومية

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ اكد «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض ان افغانا عربا يشاركون حاليا في المعارك الدائرة شرق السودان بين القوات الحكومية وقوات المعارضة. واعتبر دعوة الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني منظمة الوحدة الافريقية للتدخل في السودان ذات «نتائج مدمرة».

وقال التجمع، في بيان اصدره امس ان «٤٠٠ مقاتل من انصار اسامة بن لادن من الموجودين في السودان اتجهوا الى مناطق العمليات في جنوب النيل الازرق للمساهمة في حماية النظام من مصيره المحتوم». واضاف: «في اطار الوضع المتردي الذي يعانيه نظام الترابي – البشير. ومع تزايد احتمالات انفجار شعبي يحاول النظام جاهدا تعطيله من خلال قيامه بحملات اعتقالات واسعة في صفوف القوى السياسية والنقابية والعسكرية والطلابية في مدن السودان المختلفة، وبعد الهزيمة العسكرية التي الحقتها قوات التجمع بميليشيات النظام في مناطق جنوب النيل الازرق، بدأ المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي يتزعمه الدكتور حسن الترابي، حملة استنفار واسعة في اوساط الجماعات والمنظمات الاسلامية المتطرفة المنضوية تحت لوائه للحصول على دعم معنوي واقتصادي وعسكري يحاول من خلال النظام حماية سلطته المهترئة».

من جهة اخرى، وصف الناطق الرسمي باسم «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني السيد فاروق ابو عيسى تصريحات الرئيس الاوغندي حول السودان بانها «غير موفقة ولا تعكس حقيقة الصراع في السودان».

وقال ابو عيسى، في تصريحات صحافية في القاهرة، ان مطالبة موسيفيني بتدخل منظمة الوحدة الافريقية «هي نداء خاطئ له نتائج مدمرة لأن الذي يجري في السودان هو صراع داخلي بين قوى الخير والشر».

واوضح انه ليس للمنظمة الافريقية او الجامعة العربية او غيرها ان تتدخل «الا انتصارا لقوى الوحدة الديموقراطية وسيادة حكم القانون وانتصارا لعودة السودان ليلعب دوره التاريخي في تعميق النضال نحو الحرية والتقدم».

واكد «ان هذا لن يتم الا بعد تصفية قاعدة الارهاب والهوس الديني وتصدير القلاقل الى دول الجوار».

ودعا «الاشقاء العرب والافارقة» الى تفهم جوهر الصراع على الارض السودانية «باعتباره صراعا بين سودان الوحدة والعدالة وحقوق الانسان والمساواة ونظام الجبهة الاسلامية العنصري الضيق الافق».

الى ذلك اكد جون قرنق زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» قائد قوات «التجمع الوطني الديموقراطي» في حديث نشرته صحيفة «الاهرام» المصرية امس حرصه على وحدة اراضي السودان. وقال قرنق إن «الحركة الشعبية لتحرير السودان» سبق ان علنت في المؤتمر الوطني الذي عقد في العام ١٩٩٤ ان هدفها هو الحفاظ على وحدة السودان. وشدد على ان هذه الوحدة يجب ان تقوم على المساواة بين السودانيين بغض النظر عن الدين او الجنس.

وأضاف ان المصالح المشتركة بين مصر والسودان «لا يمكن ان تتأثر بالحرب الحالية في السودان او بسقوط نظام الجبهة الاسلامية الحاكم في الخرطوم».

واعتبر ان مصر «جار مهم للسودان ولنا معها علاقات تاريخية طويلة». وقال انه يؤيد مشروع قناة جونغلي المصري – السوداني.

حذر من مخططات صهيونية ودعا الخرطوم الى إقرار تعددية

رئيس "الناصري" المصري: أحداث شرق السودان تهدد الأمن العربي

□ القاهرة – «الحياة»:

■ دعا الامين العام للحزب العربي الناصري في مصر السيد ضياء الدين داود الى تحرك عربي عاجل لنزع فتيل الانفجار في السودان ودان «الصمت العربي غير المفهوم» تجاه الاوضاع الخطرة التي يشهدها السودان التي تمثل تهديدات خطيرة على الامن القومي العربي، وحذر من مخططات اميركية وصهيونية تسعى الى تقسيم السودان. ودعا داود «النظام السوداني الى الاقرار بحق المعارضة في الوجود والتعددية الحزبية».

وقال في تصريحات الى «الحياة»، ان «نظام الجبهة الاسلامية الحاكمة استهدف تصفية الديموقراطية والقوى السياسية الفاعلة، واجبر المعارضة على الهجرة حتى يستأثر بالحكم وتسبب في تفجير الصراع المسلح الدائر الآن، والعودة الى الشرعية والديموقراطية والاحتكام الى الشعب هو السبيل الوحيد لانهاء الازمة».

وفي شأن ما اعلنته الحكومة السودانية من وجود تدخل اجنبي في الاحداث الاخيرة قال داود انه «لا يمكن تجاهل النوايا الاميركية والاسرائيلية في اثارة النزاعات في المنطقة لاضعاف الامن القومي العربي». وتابع ان «مخططات استعمارية عدة اثيرت اخيراً في شأن تقسيم السودان في اطار مخطط اكبر لخلق كيانات صغيرة في بعض الدول العربية، وما يحدث في شرق السودان يثير مخاوفنا من هذا الجانب ونندد باي تدخل أجنبي في الاحداث في محاولة تقسيم السودان وتغيير هويته».

الناصرية العربية

وفي شأن لجنة التنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية التي أعلن عنها في القاهرة الشهر الماضي قال داود «نحن لسنا بصدد انشاء حزب قومي او توحيد الاحزاب الناصرية، ولكننا نريد اعادة الفعالية الى القوى القومية العربية بعد التشرذم العربي ولمواجهة التدهور الحاصل في كل قضايانا ما ادى الى جنوح اوصلنا لمجموعة اتفاقات مع الكيان الصهيوني. منذ اتفاق كمب ديفيد وحتى الآن اهدرت الحقوق العربية وحققت المصالح الصهيونية ونسعى في مرحلة لاحقة الى التعامل في دائرة اوسع مداها الاحزاب والقوى التقدمية العربية».

واكد داود مشاركة الحزب في انتخابات المجالس المحلية «البلديات» المقبلة، وقال ان «فكرة المقاطعة غير واردة وسنخوض اي انتخابات على رغم اصرار حكومة الحزب الوطني الديموقراطي على عدم توفير اي ضمانات تحقق نزاهة الانتخابات، وسنسعى الى التنسيق مع كل المرشحين من كل التيارات من دون استثناء من اجل كسر احتكار الحزب الوطني للمجالس المحلية».

مصر: قادة "الاخوان" يرفضون طلباً بمباركة تحالف المعارضة ضد نظام البشير

■ القاهرة – «الحياة» – علمت «الحياة» ان اقطابا من المعارضة السودانية في مصر التقوا اخيرا قادة في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر، لمحاولة اقناعهم باعلان مباركة الجماعة تحالف المعارضة ضد النظام السوداني. وقالت مصادر مطلعة ان اللقاء جرى في مقر «الاخوان» في حي الروضة، وان قادة الجماعة رفضوا استجابة طلب المعارضين السودانيين اصدار بيان يحوي هجوماً على الرئيس السوداني عمر البشير او رئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي.

واوضح هؤلاء ان الخلافات التي تفجرت بين الترابي وزعماء «الاخوان» المصريين قبل سنوات حول اسلوب ادارة الدعوة الاسلامية «لا يمكن ان تكون مبرراً لمساندة اية جهة تحاول تقسيم السودان وتفتيته». وشدد قادة «الاخوان» على ان موقف الجماعة من الاوضاع في شرق السودان يقوم على التشديد على وحدة السودان واستقلاله، ورفض اي اقتطاع او انفصال يستهدف اي جزء من اجزائه، ورفض التدخل الاجنبي بشتى اشكاله مع رفض اي تحالف مع اي جهة تسعى او تعمل للانفصال عن السودان. واكدوا ان «حل قضية السودان يجب ان يتم داخل السودان ومن خلال السودانيين وحدهم وتحت مظلة عربية واسلامية، وحول مائدة حوار سوداني يهدف تحقيق مصالح السودان، ويؤكد امنه وسلامته في الحاضر والمستقبل».

ولفت قادة «الاخوان» ان الجماعة كانت اصدرت بيانا في الشهر الماضي عبرت فيه عن موقفها «انطلاقا من مبدأ الحرص على هوية السودان وموقعه بالنسبة الى العرب والمسلمين ومن اجل مواجهة جميع المؤامرات التي تهدف الى تطويق العالم العربي والاسلامي عموما ومصر خصوصا، التي يمثل السودان بالنسبة اليها بعدا استراتيجيا مهما اضافة الى الروافد والمصالح المصرية المشتركة ومن بينها منابع النيل».

المعارضة انسحبت من البرلمان للمرة الاولى

رفع الحصانة عن نائب مصري متهم بالانتماء لـ"الإخوان المسلمين"

□ القاهرة – من حازم منير:

■ حسم مجلس الشعب (البرلمان) المصري امس الجدل حول قضية احد اعضائه، وهو ممثل حزب العمل المعارض السيد علي فتح الباب المتهم بالانضمام إلى جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة. ووافق المجلس على رفع الحصانة عن النائب استجابة لطلب وزير العدل، فيما انسحبت المعارضة من الجلسة احتجاجا على القرار. وتعد هذه المرة الأولى التي ينسحب فيها نواب المعارضة من البرلمان الحالي، الذي انتخب في نهاية العام ١٩٩٥.

وشهدت جلسة البرلمان مواجهات ساخنة بين نواب الحزب الوطني الحاكم والمعارضة حول مدى شرعية رفع الحصانة عن أحد اعضاء البرلمان وفقا لمذكرة صادرة عن جهاز الأمن في شأن قضية ضبط تنظيم تابع لجماعة «الاخوان المسلمين» في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وأوردت الاوراق المقدمة من وزير العدل المستشار فاروق سيف النصر الى المجلس ان «مذكرة مباحث أمن الدولة المؤرخة في ٢٣ كانون الاول (ديسمبر) الماضي افادت ان علي سيد فتح الباب عضو مجلس الشعب عن دائرة التبين هو أحد قياديي تنظيم الاخوان المسلمين المحظور نشاطه، وقام بتشكيل مجموعة من عناصر التنظيم تتخذ من منطقة جنوب القاهرة مركزا لنشاطها، وقام بتعيين مجلس شورى للتنظيم في المنطقة ذاتها، ويضم التشكيل ٥٣ عنصرا من العناصر المعتنقة لفكر جماعة الاخوان. وطالبت المذكرة بـ «رفع الحصانة عن علي فتح الباب عضو مجلس الشعب عن دائرة التبين لسؤاله في الاتهامات الموجهة اليه».

غير ان النائب اكد في جلسة البرلمان امس انه «بادر من نفسه بتقديم طلب الاذن للادلاء باقواله امام جهات التحقيق لثقته في القضاء المصري وسلامة موقفه»، واتهم مذكرة الأمن ضده بـ «الكيدية والتلفيق لأنها خالية من أي دليل على صحة الاتهامات».

وقال فتح الباب لـ «الحياة» ان «القضية كلها مرتبطة بانتخابات المحليات (البلديات) المقبلة في بداية نيسان (ابريل) بعد ان تأكد للجميع أن المجلس المحلي الحالي التابع لحزب العمل في منطقة التبين سوف يعاد انتخابه، واغلب المحبوسين في القضية من اعضاء هذا المجلس، وهم اعضاء في حزب العمل، وانا واثق من براءتي في القضية».

من جانبه اكد رئيس اللجنة التشريعية في البرلمان المستشار محمد موسى أن «النيابة طلبت اتخاذ الاجراءات الجنائية ضد النائب ولم يكن امامنا سوى الاستجابة لطلب رفع الحصانة». لكن عضو البرلمان عن حزب التجمع السيد محمد الضهيري اعتبر ان «مذكرة النيابة طالبت بسؤال النائب فقط وليس استجوابه او التحقيق معه». ولفت رئيس المجلس الدكتور فتحي سرور الى ان «سؤال النائب عما هو منسوب اليه من اتهام معناه الاستجواب واتخاذ الاجراءات الجنائية لو ثبت صحة الاتهامات».

وطالب نواب المعارضة الاكتفاء بالسماح للنائب بالادلاء باقواله امام جهات التحقيق، وقال رئيس حزب التجمع السيد خالد محيي الدين ان «الاتهام قائم على مذكرة تحريات غير مؤكدة وعلينا التمهل في رفع الحصانة عن النائب». وقال ممثل حزب الوفد السيد ايمن نور انه «لا يجب رفع الحصانة في قضية تتعلق بحرية الراي والتعبير». لكن ممثل الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم السيد احمد ابو زيد قال إن «النيابة لا تستطيع توجيه الاتهام للنائب او التحقيق معه من دون رفع الحصانة عنه، وهذه ليست قضية رأي ولكنها اتهامات بمخالفة القانون، والنائب فتح الباب بادر بنفسه لطلب رفع الحصانة عنه ليؤكد للرأي العام صحة وسلامة موقفه».

واصدر اعضاء البرلمان عن احزاب المعارضة، الذي انسحبوا من الجلسة، بيانا وقع عليه نواب احزاب الوفد والتجمع والناصري والعمل والاحرار. واكد البيان رفض قرار رفع الحصانة، واعتبره «سابقة خطيرة في تاريخ المجلس تعطي الفرصة لرفع الحصانة عن النواب بسبب قضايا الراي والخلاف السياسي».

الحكم بعد اسبوعين في الخلاف على انتخابات نقيب الصحافيين

■ القاهرة – «الحياة» – قررت محكمة القضاء الإداري في مصر امس النطق بالحكم يوم ١٦ شباط (فبراير) الجاري في النزاع على موعد انتخابات نقيب الصحافيين. وكانت نقابة الصحافيين اقترحت اجراء الانتخابات في ٢٧ آذار (مارس) المقبل، فيما طعن صحافي مصري بوقف تنفيذ القرار. ومنحت المحكمة مهلة اسبوع لتبادل المذكرات بين طرفي الدعوى، وطالب محامي اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات من المحكمة رفض الدعوى لإقامتها من غير ذي صفة او مصلحة مباشرة.

ويطالب صاحب الدعوى رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» محمود التهامي باستمرار نقيب الصحافيين الحالي السيد إبراهيم نافع في منصبه عامين آخرين، مثل باقي اعضاء مجلس النقابة الذين ينص القانون على انتخابهم كل ٤ سنوات.

وكان جدل تفجر بين الصحافيين في شأن تفسير قانون النقابات المهنية الذي صدر في العام ١٩٩٣.

وطالب فريق بدعوة الجمعية العمومية للنقابة في آذار (مارس) المقبل لاجراء الانتخابات، استنادا إلى اللائحة الداخلية للنقابة والتي تنص على ان دورة النقيب تستمر مدة عامين، فيما استند معارضو دعوة الجمعية العمومية الى ان قانون النقابات المهنية لم يتطرق الى هذه النقطة.

اسرائيل تطلب التعاون مع مصر في الاطار المتوسطي

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ أبدت اسرائيل رغبتها في تطوير العلاقات مع مصر في اطار التعاون المتوسطي.

وكان مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية السفير فتحي الشاذلي التقى امس سفير اسرائيل لدى القاهرة تسفي ميزئيل، وافيد انهما بحثا في التنسيق بين الجانبين في اطار التعاون المتوسطي.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان ميزئيل اشار الى رغبة اسرائيل في زيادة حجم التعاون بين البلدين في الاطار المتوسطي، واوضح المصدر ان القاهرة تربط هذا التعاون بتحقيق اسرائيل تقدما حقيقيا على المسارين السوري واللبناني، وحصول الفلسطينيين على حقوقهم الكاملة بما في ذلك اقامة دولتهم المستقلة.

من جانب آخر جددت مصر طلبها الخاص بتسلم ملف التحقيقات التي اجرتها اسرائيل في شأن جريمة قتل الاسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧. وسلم سفير مصر في اسرائيل محمد بسيوني في نهاية الاسبوع الماضي رسالة جديدة الى وزارة الخارجية الاسرائيلية تضمنت طلب الحصول على نتائج التحقيقات بصورة رسمية.

دعوة الى حوار وطني في مصر بين شباب القوى السياسية المختلفة

■ القاهرة – «الحياة» – تحولت حفلة افطار رمضاني اقامها مؤسسو حزب «الوسط» في مصر أول من امس تظاهرة سياسية اتفق الحاضرون خلالها على بدء حوار وطني بين شباب القوى السياسية المختلفة لبلورة موقف مشترك إزاء القضايا الوطنية.

ولوحظ أن غالبية المشاركين كانت من جيل السبعينات، وتضمنت كلماتهم هجوما حادا على قادة احزاب المعارضة السياسية وقواها لدرجة أن بعض المتحدثين اعتبر ان ممارسات قادة المعارضة في مصر في داخل احزابهم وجماعاتهم تفوق ممارسات الحكومة ضد المعارضة.

وكان وكيل مؤسسي حزب «الوسط» المهندس ابو العلا ماضي بدأ حديثه بالتشديد على ضرورة قيام حوار وطني ينأى عن التنافر والاختلافات بين المعتقدات السياسية ويركز على القضايا الوطنية الملحة، ومنها الصراع العربي – الإسرائيلي وصياغة مستقبل مصر. وكشف ماضي ان عدداً من شباب القوى السياسية كان عقد لقاءات في «مركز المحروسة للنشر» للاعداد لبدء حوار وطني تشارك فيه القوى السياسية باتجاهاتها المختلفة.

واقترح الدكتور محمد السيد سعيد اطارا للحوار الوطني يتضمن تاكيد اعتراف المشاركين فيه بالقوى الاخرى الموجودة على الساحة ونبذ العنف والارهاب والتعهد بالعمل السياسي العلني. ثم تحدث الكاتب اليساري احمد بهاء شعبان، واشار إلى ان «مفاهيم الجيل الذي يملك زمام الامور في البلاد سواء في الحكومة او المعارضة تكونت في النصف الاول من القرن الحالي ويختلف تماما عن الجيل الذي تكونت مفاهيمه في النصف الثاني من القرن». واوضح ان ٥٠ عاما تطورت فيها الاوضاع العالمية وتغيرت مرات عدة لا يمكن اسقاطها من حساب التاريخ. ودان شعبان قادة الاحزاب المصرية «الذين تخطوا سن السبعين وما زالوا مصرين على الهيمنة والسيطرة على احزابهم». وقال إن الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لا يتعدى سنهما الخمسين عاما.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

شريف واثق من الفوز وبوتو تتعرض لحملة اعلامية غربية

الأمين العام لحزب الشعب لـ"الحياة": نرفض سلفاً نتائج الانتخابات المزورة

بوتو تحيي انصارها أمس. (رويتر)

□ اسلام اباد - من احمد موفق زيدان:
□ لندن - «الحياة»:

■ أعربت قيادة حزب الشعب الباكستاني بزعامة رئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو عن رفضها سلفاً نتائج الانتخابات العامة التي تجرى اليوم، واتهمت الحكومة بالسعي الى التلاعب في الاصوات والتخطيط لتزوير عملية الاقتراع. وفجّر ذلك قنبلة سياسية عشية الانتخابات.

جاء ذلك في وقت استعد زعيم الرابطة الاسلامية نواز شريف للعودة الى الحكم على رأس الحكومة المقبلة خصوصاً وان استطلاعات الراي العام اظهرت امس الاحد انه سيحصل على ما لا يقل عن ٧٩ مقعداً في البرلمان الفيديرالي (المؤلف من ٢١٧ مقعداً)، في مقابل ٤١ مقعداً لحزب الشعب.

واكد معاونون لنواز شريف تحدثت اليهم «الحياة» انه بصدد الدخول في تحالفات مع مستقلين وممثلي قبائل، ما يمكنه من الحصول على ما يزيد عن ١٠٤ مقاعد برلمانية وهو العدد المطلوب لتامين غالبية بسيطة في البرلمان.

لكن اقبال حيدر الامين العام لحزب الشعب الذي تتزعمه بوتو ابلغ «الحياة» امس ان الحزب لن يقبل نتائج الانتخابات، ما شكل اعترافاً ضمنياً بالاحساس بالخسارة وربما مقدمة لسلسلة من الاضطرابات التي قد يشعلها رفض الحزب الاعتراف بعملية الاقتراع.

وأعرب حيدر عن عدم رضاه عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الانتقالية برئاسة مالك معراج خالد. وقال: «لن نقبل بنتائج الانتخابات لأن التزوير كان واضحاً خلال الاعداد لها». وتساءل الامين العام لحزب الشعب: «كيف تسمح هذه الحكومة بعودة بوتو وهي التي عزلتها؟».

جاء ذلك في وقت تعرضت بوتو عشية الانتخابات لنكسة خطيرة عندما بث تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) شريطاً وثائقياً احدث ضجة في الاوساط السياسية والاعلامية. واتهم القيمون على اعداد الشريط بينظير بوتو بانها سمحت لوالد زوجها حكيم زرداري بتصدير صفقة رز تسببت في خسارة للخزينة العامة قدرها ٤١ مليون دولار. ومضى الشريط الذي شاهدته ملايين في باكستان والدول المجاورة، أن تدخل زوج رئيسة الوزراء السابقة آصف علي زرداري في صفقات عامة الحقت خسارة قدرها ستة ملايين دولار اميركي بالخزينة. واستندت هيئة الاذاعة البرطانية الى «وثائق» حصلت عليها، وخلصت الى القول ان زرداري جمع مبلغاً قدره بليون ونصف بليون دولار.

في الوقت نفسه نشرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية امس ان الحكومة الحالية اعدت «صفقة» ستقترحها على بوتو، تهاجر بموجبها الى بريطانيا لقاء التخلي عن محاكمتها بتهمة الفساد تحاشياً لاندلاع اضطرابات.

ونقلت الصحيفة عن مصادر رسمية في اسلام اباد، ان من شروط هذه الصفقة ايضاً ان تتعهد بوتو اعتزال العمل السياسي. في المقابل، تتعهد الحكومة بعدم توجيه اي تهمة بالفساد ضدها أو ضد زوجها لتحاشي وقوع اعمال عنف بين انصارها والمعارضين في حال جرت محاكمتها.

وستعرض «الصفقة» على رئيسة الوزراء السابقة بعد الهزيمة المتوقعة لحزبها.

ونقلت الصحيفة عن بعض المصادر ان بوتو، التي تابعت دروسها في جامعة اوكسفورد، تملك قصراً ريفياً صغيراً في منطقة ساري (جنوب غربي لندن) اشترته باسمها واسم زوجها بواسطة شركات وهمية.

وكان الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري أقال بوتو (٤٣ عاماً) بعدما اتهم حكومتها بالفساد. كما ان زوجها معتقل حالياً بتهمة الضلوع في اغتيال مرتضى شقيق زوجته.

الى ذلك، اكد نواز شريف ان اولوياته ستركز على معالجة الوضع الاقتصادي. واعترف في حديث الى وكالة «رويتر» بان هذه المهمة ستكون صعبة «نظراً الى الاضرار التي الحقتها حكومة بوتو بالاقتصاد». لكن شريف ابدى ثقته في ان تتحول باكستان الى «نمر آسيوي».

وأوضح الامين العام السابق للرابطة سرتاج عزيز لـ «الحياة» ان شريف «يتوقع ان يحصل على مئة مقعد في البرلمان. وحينها، سنحتاج الى تسعة مقاعد لتشكيل ائتلاف حكومي يتمتع بغالبية مريحة ويمكننا بالتالي التحالف بسهولة مع مستقلين أو مرشحي قبائل».

وتعليقاً على كلام معاوني بوتو عن تزوير الانتخابات، اعرب رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد اغا مرتضى بويا لـ «الحياة» عن اعتقاده ان بوتو كانت ستحصل بالتاكيد على ٧٥ مقعداً لولا التلاعب» في الاجراءات التي رافقت عملية الاقتراع ومنها «اصدار احكام وتاخير احكام اخرى» حول قرار عزل رئيسة الوزراء السابقة.

من جهة اخرى، اجمع مراقبون على ان نسبة الاقبال في الانتخابات اليوم ستراوح بين ٣٠ و٣٥ في المئة من اصل ٥٧ مليون ناخب مسجلين. وكانت النسبة نفسها بلغت ٤١ في المئة عام ١٩٩٣. وعزا المراقبون تدني الاقبال الى الاحباط في الشارع الباكستاني الذي عانى من التضخم والبطالة في ظل التناوب بين الحزبين اللذين احتكرا السلطة (بوتو وشريف).

ومعلوم ان الناخبين سيدلون باصواتهم من اجل اختيار اعضاء البرلمان الفيديرالي والمجالس التمثيلية المحلية. ويتنافس ٦٢٨٩ مرشحاً على ما مجموعه ٧٠٠ مقعد في البرلمانات كلها.

"طالبان" تعترف بصعوبة مكافحة زراعة المخدرات

■ كابول - ا ف ب، رويتر - اعترف مسؤول في حركة «طالبان» في كابول ان اجتثاث زراعة الخشخاش في افغانستان «لن يكون امرا سهلا في بلد نهبته الحرب واصبح سكانه فقراء وهم يزرعون الخشخاش ليضمنوا لقمة عيشهم».

واعتبر ملا امير خان متقي وزير الاعلام والتربية في حكومة «طالبان»: ان مهمة القضاء على حقول الخشخاش ستكون صعبة رغم الضغوطات الدولية القوية للوصول الى هذه الغاية.

وقال: «من الواضح ان حظر زراعة الخشخاش سيكون صعبا قبل ان تحل المسالة الافغانية نهائياً، مؤكداً ان «كثيرين يعتمدون في معيشتهم على هذه الزراعة لان اقتصاد البلاد مشلول ومنهار». ولكنه تابع: «بالرغم من ذلك، نريد ان نكافح هذه الآفة بجدية».

الى ذلك، اذاعت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية التي تتخذ من باكستان مقراً لها ان «طالبان» سيطرت امس الاحد على منطقة شيعية غرب العاصمة.

وقالت الوكالة ان طالبان سيطرت على منطقة شيكالي في ولاية بروان (على بعد نحو ٨٠ كيلومتراً شمال غربي كابول) وهي منطقة كان يسيطر عليها حزب الوحدة الذي يتزعمه كريم خليلي. واضافت ان قوات طالبان تتقدم نحو شوبار الواقعة على حدود ولاية باميان المعقل الرئيسي لخليلي.

بعضهم اعتبر ان "التعتيم" على الرسائل المفخخة الى "الحياة" يعكس تمييزاً خطيراً ضد الأجانب

لاهاي: مؤتمر مكافحة العنصرية قوبل بفيتو بريطاني وتجاهل اعلامي غربي

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ اختتم المؤتمر الأوروبي لمكافحة العنصرية والعداء للاجانب أعماله امس الأحد في لاهاي مفتتحاً سنة جديدة من النشاط المكرس لاجتثاث الظاهرة العنصرية التي وصفها جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية بانها «التحدي الاخلاقي والسياسي الأكبر الذي يواجه اوروبا». ورسمت لجان المتابعة، التي انبثقت عن المؤتمر، خطة عمل لمعالجة التمييز العنصري في القارة الأوروبية في أربعة قطاعات هي: مجال العمل والانتاج والضمانات الاجتماعية، والمجال القانوني والادارة الحكومية، ومجال الصحافة والاعلام والثقافة والبرامج التدريسية، واخيراً التمييز اليومي الطابع الذي يواجه الاجانب والمهاجرين والسود والمنتمين الى طوائف وقوميات غير اوروبية، في الشارع والمؤسسات الحياتية اليومية.

ومع ان المؤتمر بدأ بداية قوية من خلال الشحنة المعنوية التي اعطاها «اعلان لاهاي» لمكافحة العنصرية، والذي وقعه رؤساء المجلس الاوروبي والمفوضية والبرلمان الاوروبيين، إلا ان احساساً بالاحباط ساد المؤتمر لسببين: اولهما، اعتراض بريطانيا على تلبية التوصيات التي خرجت بها اللجان لجهة تاسيس معهد أوروبي للرقابة على ممارسات التمييز العنصري، وهو أمر يعد بمثابة وضع الفيتو على النشاط القانوني البالغ الأهمية للمعهد.

والسبب الثاني هو تجاهل غالبية الأوساط السياسية والاعلامية الأوروبية للمؤتمر لاسباب مختلفة منها القلق الذي تشعر به ادارة تلك المؤسسات ازاء الرقابة اليومية على نتائجها من قبل مؤسسات الاتحاد الأوروبي، وهو ما عبرت عنه مواقف احتجاجية للصحافة تجاه ما وصفته أوساط اعلامية هولندية بـ «النفاق السياسي والاخلاقي الذي يطغى على اللغة الرسمية بصدد التمييز ضد الأجانب والمهاجرين، في الوقت الذي تستمر الحكومات في طرد اللاجئين السياسيين وتشريدهم والزج بهم في المعتقلات والسجون عقد الاتفاقات السياسية مع دول الهجرة ضمن سياسات تتعارض تماماً مع ميثاق لاهاي».

الرسائل المفخخة

وكانت أوساط المؤتمر شددت على الطابع الخطير الذي اتخذته الممارسات العنصرية في أوروبا ومنها «التعتيم» على قضية الرسائل المفخخة التي تلقتها صحيفة «الحياة»، وبروز اكثر من دليل على الحملة التي استهدفت الصحيفة وعدد اخر من المؤسسات والأشخاص من فنانين ولاعبين، انطلقت من الأرض الأوروبية واقترفتها أيد اوروبية.

كما تطرقت اوساط كثيرة من ممثلي المهاجرين الى قيام الحكومة الهولندية، على وجه التحديد، باعتقال لاجئين اثيوبيين وتسفيرهم بالقوة الى بلدهم واعطاء تعليمات بطرد عائلات مئات غيرهم والقائها في الشارع تمهيداً للضغط عليها لمغادرة البلاد. اضافة الى ذلك، تهديد آلاف آخرين من جنسيات مختلفة باعادتهم الى بلدانهم الأصلية التي «تعهدت» ضمان سلامتهم ولا سيما ايران.

وواجه المؤتمر اعتراضات أخرى على اقتراحات هدفت الى منح الأجانب المقيمين بشكل شرعي حق التنقل والسفر داخل دول الاتحاد بحرية ومن دون اشعار مسبق، وايجاد توازن مقبول في نسبة المهاجرين العاملين في المؤسسات الحكومية والشرطة والسماح لهؤلاء بالمساهمة في انتخاب الممثلين المحليين والنواب عن مناطق سكنهم.

يلتسن يستقبل شيراك ويبرق الى مسخادوف مهنئاً

يلتسن وشيراك لدى لقائهما امس. (ا ب)

■ موسكو - ا ف ب، رويتر - استقبل الرئيس الروسي بوريس يلتسن نظيره الفرنسي جاك شيراك في مقر اقامته في نوفو اوغوريفو في الضاحية الغربية لموسكو أمس الاحد.

وافادت وكالة «انترفاكس» ان اللقاء استمر ساعة وربع الساعة، واعقبه غداء عمل. وهو الاجتماع الأول ليلتسن مع رئيس أجنبي منذ انتكاسته الصحية مطلع الشهر الماضي. وناقش الرئيسان الامن الاوروبي والعلاقات بين روسيا وحلف شمال الاطلسي والعلاقات الثنائية.

وبدا يلتسن الذي يتعافى من التهاب في الرئتين، نحيلا. وخرج مرتدياً معطفاً ومعتمراً شابكا لاستقبال شيراك بينما بلغت الحرارة الخارجية ١٥ درجة تحت الصفر. وتعانق الرئيسان وتبادلا بعض الكلمات.

وخاطب يلتسن الرئيس الفرنسي قائلاً: «انا مسرور جداً لقيامك بهذه المبادرة. انه لقاء رئيسين، زعيمين اوروبيين، صديقين وشريكين تربطهما علاقات استراتيجية ومميزة».

وتبادل الرئيسان الهدايا. وقدم شيراك ليلتسن الذي احتفل امس بعيد ميلاده السادس والستين، علبة زرقاء كبيرة لم يعرف محتواها، بينما قدم له يلتسن سبع مجلدات صغيرة الحجم لنيكولاي غوغول وعلبة تقليدية.

ثم بدأ المحادثات في حضور مستشار واحد ومترجم من الجانبين.

من جهة اخرى، دعا يلتسن الرئيس الشيشاني المنتخب أصلان مسخادوف الى ابداء حسن النية في اعادة بناء العلاقات مع موسكو.

وقال يلتسن في برقية هي اول كلمة رسمية يوجهها الى مسخادوف منذ انتخاب الأخير رئيساً الاثنين الماضي، ان الانتخابات تمثل خطوة مهمة على طريق تنظيم العلاقات بين موسكو وغروزني.

وتجنبت البرقية التي اذاعتها وكالة «انترفاكس» أي كلمات يمكن تفسيرها على أنها اعتراف باستقلال الشيشان بعد حرب دامت عامين.

سريلانكا: التاميل يهاجمون ثلاث ثكنات ويقتلون ٢٤ جندياً ويغنمون أسلحة

■ كولومبور - ا ف ب - اعلن مصدر رسمي سريلانكي ان مقاتلي التاميل الانفصاليين هاجموا أمس الأحد ثلاثة معسكرات في شرق البلاد ما أسفر عن مقتل ٢٤ جندياً وجرح ٢٢ آخرين.

وتمكن المهاجمون من الانسحاب ومعهم أسلحة وذخائر غنموها من الثكنات الثلاث. ولم يعلن أي شيء عن خسائرهم.

وجاءت هذه الهجمات في وقت كانت القوات النظامية وضعت في حال تأهب تحسباً لاحتمال شن الانفصاليين عمليات عسكرية بمناسبة الذكرى الـ ٤٩ لاستقلال سريلانكا الذي يصادف الثلثاء المقبل. واعتبرت من أهم الهجمات التي شنها المتمردون التاميل اخيراً.

وكانت القوات الخاصة التابعة للشرطة السريلانكية قتلت أول من امس زعيماً محلياً للتاميل يعرف باسم اراسان في بلدة فيلافيلي.

وتشن حركة «نمور تحرير ايلام» تاميل حملة انفصالية في المناطق الشمالية والشرقية السريلانكية حيث تعيش غالبية التاميل البالغ عددهم حوالى مليوني نسمة. وقتل أكثر من خمسين الف شخص نتيجة هذا الصراع المستمر منذ ٢٤ عاماً.

كورسيكا: انفجار ٣٧ عبوة ولا ضحايا

■ اجاكسيو (كورسيكا) - رويتر - قالت الشرطة في كورسيكا ان ٣٧ عبوة ناسفة انفجرت في الجزيرة الفرنسية المطلة على البحر المتوسط أمس الأحد في استعراض للقوة من جانب الثوار الانفصاليين.

ولم يصب أحد في الانفجارات. كما لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنها. واستهدفت الانفجارات عدداً من المصارف ومكاتب الضرائب ومقرات الأسسات عامة.

وجاءت سلسلة الانفجارات بعدما تعهدت الحكومة شن حملة ضد ثوار يطالبون باستقلال الجزيرة عن فرنسا.

فوجيموري متفائل بحل أزمة الرهائن رغم تصلب الخاطفين

■ واشنطن - رويتر - أعرب رئيس بيرو البرتو فوجيموري امس الاحد عن تفاؤله بامكان بدء محادثات رسمية مع الثوار الشيوعيين لانهاء ازمة الرهائن التي يحتجزونها في مقر السفير الياباني في العاصمة ليما.

ولم يذكر رئيس بيرو خلال حديثه مع شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية امس كيف سيتراجع الثوار عن مطالبهم الافراج عن رفاقهم المعتقلين. لكنه اعرب عن امله في الا يشيروا الى هذا المطلب بشكل مباشر في البيان الذي يستعدون لاصداره.

وقال فوجيموري «في البيان التالي لحركة توباك امارو قد لا نقرأ صراحة عن اطلاق سراح اعضاء الحركة المعتقلين».

وجاء ذلك بعد ساعات من مطالبة زعيم الثوار نيستور سيربا بالافراج عن حوالى ٤٠٠ من رفاقه المعتقلين في مقابل الافراج عن ٧٢ رهينة يحتجزها ورفاقه في مقر السفير الياباني في ليما.

الانفصاليون في كوسوفو يستغلون الفوضى والاقلية الالبانية في مقدونيا تحقق انتصاراً مهماً

تحالف المعارضة الجديد في البانيا يتولى التغيير والاشتراكيون في بلغاريا يصرون على الحكم

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ بدات القوى السياسية في اقليم كوسوفو استغلال الفوضى التي تعم صربيا للمضي في حملتها الانفصالية ما ادى الى مواجهات مسلحة يومية بين اجهزة السلطة الصربية والغالبية الالبانية التي تطالب بالاستقلال منذ خمس سنوات.

وفي بلغراد، اعتبرت امس الاحد المعارضة التي تنظم الاحتجاجات منذ ٧٥ يوماً ان حكومة بقيادتها، هي السلطة الوحيدة المؤهلة ادخال أصلاحات ديموقراطية والحصول على مساعدات واستثمارات غربية لتحسين الوضع الاقتصادي في صربيا.

وفي تيرانا، تولت جبهة «المنتدى من اجل الديموقراطية» توجيه الحملة المناهضة للحكومة الالبانية اعتباراً من امس فيما قرر الحزب الديموقراطي الحاكم الاستمرار في تنظيم التظاهرات المناهضة للمعارضة.

وفي العاصمة البلغارية صوفيا، احتدمت المواجهة بين الحزب الاشتراكي الحاكم ومعارضيه الذين اعلنوا بانهم لن يسمحوا لمرشحه بتشكيل حكومة جديدة.

وبينما تتواصل الاحتجاجات في جمهورية مقدونيا على تردي الاوضاع الاقتصادية وازدياد البطالة وتاخير صرف الاجور فان التظاهرات التي نظمتها الاقلية الالبانية التي تشكل نحو ٢٥ في المئة من مجموع السكان في الجمهورية حققت أحد مطالبها الرئيسية. جاء ذلك عندما افرجت السلطات امس عن كل الذين صدرت بحقهم احكام بالسجن بتهمة التصدي لمحاولات الشرطة منع الدراسة في الجامعة التي انشأها الالبان في مدينة تيتوفو.

ومعلوم ان المدينة تضم غالبية من السكان الالبان وتقع في غرب مقدونيا. وكانت الجامعة تأسست قبل نحو عام واعتبرتها الحكومة في سكوبيا، «غير شرعية ومخالفة لقوانين البلاد التي لا تبيح انشاء جامعات عرقية».

وشمل الافراج كلاً من رئيس الجامعة الدكتور فاضل سليماني والزعيم السياسي نوزات خليلي اضافة الى المسجونين من اساتذة الجامعة وطلابها والاهالي الذين حوكموا في هذه القضية.

ويذكر ان الدراسة تواصلت في جامعة تيتوفو في تحد لموقف الحكومة، وتوقع مصدر الباني في تصريح الى «الحياة» ان يتخذ البرلمان المقدوني قريباً قراراً يوفر للجامعة مجال العمل بصورة شرعية ضمن قوانين تخص تنظيم التعليم في الجمهورية».

والقى رئيس الحزب الديموقراطي المعارض في صربيا زوران جينجيتش كلمة امام الانصار الذين احتشدوا امس في بلغراد اعلن فيها ان حكومة يقودها تكتل «التحالف سوياً» هي الوحيدة القادرة على تحويل البلاد الى دولة ديموقراطية وتوفير الثقة للمساعدات والاستثمارات من الدول الغربية.

وجاء هذا التقويم من القطب المعارض اثر الانباء التي افادت ان مصرف «ناشونال ويستمنستر» البريطاني سحب مستشاريه لدى حكومة بلغراد. ومعلوم ان ملف الاستثمارات التابع لهذا المصرف يشرف عليه وزير الخارجية البريطاني السابق دوغلاس هيرد وهو عضو في مجلس ادارة المصرف.

وفي اقليم كوسوفو الخاضع لجمهورية صربيا، اتخذت المواجهات المسلحة بين السكان الالبان المطالبين بالانفصال والسلطات الصربية ممارسة يومية ووفق المصادر الالبانية فان ما لا يقل عن ٢٠ شخصاً سقطوا بين قتيل وجريح في كوسوفو خلال الايام العشرة الاخيرة اضافة الى اعتقال المئات.

وعلى رغم التعتيم الذي تفرضه السلطات الصربية على الصراع العنيف في كوسوفو فانها اعترفت في بيان لها امس بأن «ثلاثة من الإرهابيين المتطرفين الالبان سقطوا قتلى يوم الجمعة الماضي في مواجهة بالبنادق الرشاشة قرب (العاصمة) بريشتينا مع دورية عسكرية ما اسفر ايضاً عن جرح ثلاثة من افراد الدورية فيما اعتقلت قوى الامن عدداً كبيراً من عناصر المنظمتين السريتين الارهابيتين الالبانيتين: «جيش تحرير كوسوفو» و«الحركة الشعبية لكوسوفو» وعثر بحوزتهم على كمية كبيرة من الاسلحة والمتفجرات ووثائق تشمل الخرائط والمخططات واسماء الاشخاص الذين كانوا هدفاً للاعمال الارهابية».

البانيا

وفي البانيا، بدات امس جبهة المنتدى من اجل الديموقراطية التي تضم ثمانية احزاب يسارية ويمينية توجيه التظاهرات التي تعم معظم انحاء البلاد. واعلنت برنامجها الذي ينص على «استقالة (الرئيس صالح) بريشا وتشكيل حكومة انتقالية من الفنيين والخبراء الاقتصاديين (تكنوقراط) واجراء انتخابات برلمانية مبكرة من اجل وضع دستور جديد واختيار السلطة في البانيا».

صوفيا

وفي العاصمة البلغارية صوفيا، صرح زعيم الحزب الاشتراكي الحاكم جورجي بارفانوف بأن حزبه «سيشكل حكومة جديدة برئاسة نيكولاي دوبريف خلال الاسبوع الجاري على رغم تهديدات المعارضة بمواصلة التظاهرات».

رولكس من جنيف

في مدينة "أوكمونت"، فازت "باتي شيهان" بأوّل بطولة لدوري الولايات المتحدة المفتوحة للغولف، وهو الإنتصار الذي كان بداية الطريق لوصولها إلى "Hall of Fame" لجمعيّة النساء المحترفات للغولف. هكذا برزت باتي شيهان وتميّزت في لعبةٍ تضمّ الكثير من الفائزين ولكن القليل القليل من الأبطال. ومن الطبيعي أن تختار باتي ساعةً ذائعة الصّيت مثلها، تتحمّل ظروف لعبٍ شاقّة. إنّها بالطّبع ساعة رولكس.

"لا شيء يُثير قلبك وعقلك مثل لعبة الغولف."
باتي شيهان

لويستر بربتشوال ليدي ديت جست
أويستر بربتشوال ليدي ديت

ROLEX of Geneva

الكوهجي
الدمام: شارع الظهران. عمارة الخاجة. هاتف ٨٣٣٠٩٠٩
الخبر: شارع الملك خالد. التقاطع الأول. هاتف ٨٦٤١١١٣
الهفوف: شارع الماجد. مركز المهنا التجاري. هاتف ٥٨٦٦٤٠

AL HAYAT MONDAY 3 FEBRUARY 1997 ISSUE NO 12395

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن

المارك الالماني	١,٦٣٦٥	
الين الياباني	١٢١,٩٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٨٥	

النفط في سوق لندن ٢٢,٩٥

الذهب في سوق لندن اقفال الجمعة ٣٤٤,٣٥ $ السعر السابق ٣٤٧,١٠

أكد التزام الاتحاد الاوروبي المشاركة في اعادة اعمار لبنان

رئيس المفوضية الاوروبية لـ"الحياة" في دافوس: اتوقع لعملتنا الموحدة ان تنافس الدولار كعملة احتياط

□ دافوس - من رؤوف قبيسي:

■ توقع رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ان تنافس العملة الاوروبية الموحدة الدولار الاميركي كعملة عالمية لاحتياطات الدول.

وقال ان اوروبا تطمح لأن تصبح عملتها وحدة النقد الاولى في العالم. واكد التزام الاتحاد الاوروبي المشاركة في عملية اعادة اعمار لبنان.

ورداً على سؤال اذا كانت الوحدة الاوروبية ستؤثر في علاقات اوروبا بالولايات المتحدة، اجاب رئيس المفوضية الاوروبية الذي التقته «الحياة» على هامش لقاءات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس (سويسرا): «علاقة اوروبا بالولايات المتحدة راسخة. ونسبة الاستثمارات الاميركية في اوروبا في حدود ٣٩ في المئة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية كما ان الاستثمارات الاوروبية في الولايات المتحدة هي في حدود هذه النسبة». واضاف: «نريد شراكة مع الاميركيين. وقد وقعنا معهم اتفاقاً اطلسياً (Trans Atlantic). ونحن سعداء لأن تنفيذه يتم في شكل مفيد للطرفين».

واذا كانت اوروبا المتحدة اقتصادياً ستشكل مصدر قلق للاميركيين قال: «قبل عامين سمعنا في دافوس مثل هذه الآراء والمخاوف. لكن التصورات تغيرت ومفهوم اوروبا الموحدة تغير لدى الاميركيين».

وتطلع سانتير الى اليوم الذي ستشهد فيه اوروبا ظهور عملتها الموحدة قائلاً ان «هذه العملة ستوفر استقراراً في الاسواق المالية العالمية التي يتنازعها الدولار الاميركي والين الياباني وسيكون لها دور في الاجراءات النقدية لدى الدول».

واذا كان يتوقع دمج الدولار والعملة الاوروبية في وحدة نقدية تفادياً لتنافس قد تكون له انعكاسات سلبية اقتصادياً واجتماعياً وربما سياسياً على العالم، قال رئيس المفوضية الاوروبية: «ان قوى السوق هي التي ستقرر دمجاً من هذا النوع».

ويعتبر سانتير من اشد المسؤولين الاوروبيين تأييداً لمبدأ الانماج الاوروبي ومن ابرز دعاة تعزيز قوة اوروبا السياسية في العالم، وهو يصف اوروبا بانها «عملاق اقتصادي وقزم سياسي». ويدعو الى ان يكون تأثيرها السياسي بحجم قوتها الاقتصادية. ويعتقد ان تنامي قوة اوروبا اقتصادياً وسياسياً سيمكن القارة من حل مشاكل كثير من البؤر الساخنة في العالم، خصوصاً في الشرق الاوسط. ويعتبر وحدة اوروبا «خطوة في تعاظم دور هذه القارة».

البريطانيون والوحدة

ورداً على سؤال اذا كان البريطانيون سيندمجون في الاتحاد الاوروبي في نهاية المطاف ويقبلون بعملة اوروبية موحدة أجاب سانتير: «هذا أمر متروك للبريطانيين، لكنني أرى ان من مصلحة الاقتصاد البريطاني ان يكون جزءاً من اقتصاد اوروبي قوي خصوصاً في القطاع الصناعي».

شكوك ومخاوف

وعلى رغم ما حققته اوروبا على صعيد وحدتها حتى الآن، ما زال هناك من يشكك في هذه الوحدة ويعتبرها حلماً. لكن سانتير يقول ان اوروبا الموحدة اصبحت واقعاً. وهو لا يأبه لكثير من الاوروبيين ممن لا تزال لديهم شكوك ومخاوف من جدوى الانماج الكلي وبينهم وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند، الذي كتب قبل ايام في صحيفة «تايمز» البريطانية مقالاً عارض فيه الوحدة الاوروبية المتكاملة. واستشهد بوصف اطلقه الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول على اوروبا بانها «قارة اوطان». وقال سانتير: «لا نسعى الى ان تكون اوروبا دولة موحدة مثل الولايات المتحدة لاننا نؤمن ان اوروبا امة ذات اوطان ومفهومنا لوحدتها لا يصل الى القيم المحلية وخصائص الهوية الوطنية والثقافية لكل دولة».

وعن توسيع الوحدة الاوروبية واحتمال انضمام دول اوروبية شرقية وكذلك تركيا اليها، قال ان دمج دول اوروبية شرقية في المجموعة الاوروبية عملية جارية. لكن جوابه عن انضمام تركيا لم يكن محدداً. واكتفى بالقول ان «دخول هذا البلد في المجموعة الاوروبية ليس وارداً في الوقت الحاضر». الا انه أكد ان المجموعة ملتزمة اتفاقاً وقعته مع تركيا في ٦ آذار (مارس) ١٩٩٥ يقضي بأن تكون لأوروبا علاقات متينة مع تركيا «لأن لها دوراً مهماً خصوصاً بين الدول الاسلامية المحيطة بها». وعن مكانة اوروبا في العالم العربي قال سانتير انها باتت اوضح «خصوصاً بعد المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في برشلونة الذي عزز الاقتناع بأن أمن اوروبا مرتبط بأمن دول المتوسط».

اوروبا ولبنان

وعن دور اوروبا في مشاريع اعادة اعمار لبنان اكد سانتير ان المجموعة الاوروبية ملتزمة المشاركة في اعادة اعمار لبنان وتتفاوض مع حكومته على ابرام عقود جديدة. وقال: «نتوقع ان يتعزز الدور الاوروبي في لبنان والمنطقة العربية ويصبح منسجماً مع قوة اوروبا الاقتصادية».

حصة العرب والأجانب خمسة في المئة واجراءات لخفض فترة الموافقة إلى ١٥ يوماً

اليمن رخص العام الماضي لمشاريع بـ ٧٧٨,٤ مليون دولار

□ صنعاء - من إبراهيم العشماوي:

■ بلغ عدد المشاريع التي رخصت لها «الهيئة العامة للاستثمار» عام ١٩٩٦ نحو ٢٣٥ مشروعاً بزيادة ٣٤ مشروعاً على ما كانت عام ١٩٩٥ وبنسبة ١٤ في المئة.

وذكرت بيانات للهيئة حصلت عليها «الحياة» ان اجمالي الكلفة الاستثمارية لمشاريع عام ١٩٩٦ بلغت ٩٧,٣ بليون ريال (نحو ٧٧٨,٤ مليون دولار)، فيما بلغت قيمة الموجودات الثابتة ٢٨,٧ بليون ريال. ووفرت فرص عمل لنحو ١١٢١٧ شخصاً. وأوضحت ان صنعاء احتلت المرتبة الأولى بين المحافظات بنحو ١١٤ مشروعاً، تليها عدن (٤١) والحديدة (٣١) وحضرموت (١٢) وإب (١١ مشروعاً). كما تصدرت المشاريع الصناعية القطاعات الاقتصادية بنحو ١٠٥ مشاريع، تليها الخدماتية (٧١) ثم السياحية (٤٥) والزراعية (١٢) والسمكية (مشروعان).

ولاحظت البيانات أن معظم المشاريع يملكها يمنيون باستثناء نسبة لا تتجاوز خمسة في المئة للعرب والأجانب.

وكانت «هيئة الاستثمار» رخصت لنحو ٢٠١ مشروع عام ١٩٩٥ بكلفة استثمارية بلغت ٦٤,٨ بليون ريال وموجوداتها الثابتة ١٥,٦ بليون ريال. ووفرت ١٠٩٤٣ فرصة عمل جديدة.

وقال المدير العام لـ «هيئة الاستثمار» عبدالكريم مطير لـ «الحياة» أمس ان «عام ١٩٩٦ شهد نمواً ملحوظاً في عدد المشاريع بسبب أجواء الاستقرار الاقتصادي في اليمن والرغبة المتواصلة في إلغاء العراقيل والمصاعب من طريق المستثمرين». وأضاف: «إن الهيئة بدأت إجراءات جديدة لتسهيل نشاط رجال الأعمال مثل اختصار فترة الحصول على ترخيص من ٤٥ يوماً إلى ١٥ يوماً فقط». مشيراً إلى أنه «تم إلغاء اللجان الفرعية في المحافظات ولجان مناقشة المشاريع في الهيئة، وإلغاء التقيد باراء الجهات المختصة والوزارات لدى النظر في المشاريع». وأوضح مطير أن التعديلات الجديدة تمت بالتنسيق مع صندوق النقد والبنك الدوليين ووافق عليها مجلس الوزراء.

ويناقش مجلس النواب بعد عطلة عيد الفطر مشروعاً لإدخال تعديلات اضافية على قانون الاستثمار الرقم ٢٥ لعام ١٩٩١ تقدمت بها اللجنة الاقتصادية.

وعلمت «الحياة» من مصادر برلمانية ان أبرز المقترحات إلغاء نسبة واحد في الألف التي تُحصل كرسوم لـ «هيئة الاستثمار» من قيمة الموجودات الثابتة المستوردة، وكذلك اعفاء المواد الخام التي تدخل في صناعة المنتجات الزراعية من الجمارك وجعل فترة الحصول على الموافقة نحو ٣٠ يوماً حداً أقصى.

وكان رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني قال في حديث سابق إلى «الحياة» إن بلاده تدرس فكرة إلغاء التراخيص الاستثمارية والاكتفاء بالمعاملات الجمركية فقط.

ويساوي قانون الاستثمار بين رأس المال المحلي والعربي والأجنبي في ما يتعلق بالحقوق والالتزامات. ويعفي المشاريع الاستثمارية من الضرائب بحد أدنى خمس سنوات قد تصل إلى سبع في حال الاستثمار في المناطق النائية. ويضمن القانون عدم تأميم المشاريع أو الاستيلاء عليها أو الحجز على الأموال أو مصادرتها وكذلك حق تحويل صافي الأرباح إلى الخارج وبالقطع الأجنبي.

شارك في تمويل عمليات التنقيب عن النفط والغاز

أرباح "السعودي - الفرنسي" تتراجع ١٤,٧ في المئة

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ تراجعت أرباح «البنك السعودي - الفرنسي» للعام الماضي الى ٣٠١ مليون ريال (٨٠,٣ مليون دولار) بانخفاض نسبته ١٤,٧ في المئة عما كانت عام ١٩٩٥، وذلك نتيجة ما وصفه المصرف بزيادة في «مخصصات خسائر محتملة للقروض» بلغت نسبتها ٨٣ في المئة (١١٠ ملايين ريال مقابل ٦٠ مليوناً عام ١٩٩٥).

واظهرت النتائج المالية للمصرف نمواً في كل عملياته. اذ ارتفعت ودائع العملاء من ١٧,٢ بليون ريال الى نحو ١٨,٥ بليون ريال. وزادت المحفظة الاستثمارية من نحو تسعة بلايين ريال الى ما يقارب ١٠,٥ بليون ريال. فيما انخفضت محفظة القروض نتيجة السيولة الناتجة عن دفع مستحقات المقاولين وغيرهم من جانب الدولة. وزاد اجمالي الاصول بنسبة ستة في المئة وصولاً الى اكثر من ٢٨ بليون ريال.

وكان المصرف منح منتصف ١٩٩٦ وبموافقة الجهات المختصة في السعودية سهماً مجانياً مقابل كل سهم لجميع المساهمين من طريق تحويل ٩٠٠ مليون ريال من الاحتياطات ليصبح رأس ماله بعد الزيادة ١,٨ بليون ريال.

من جهة اخرى، أعلن أمس في الرياض عن قيادة «البنك السعودي - الفرنسي» مجموعة من المؤسسات المالية المحلية في السعودية لتقديم تسهيلات ائتمانية متوسطة الأجل قيمتها ١٥٠ مليون ريال (٤٠ مليون دولار) موزعة على ثلاث سنوات الى «الشركة العربية الجيوفيزيائية والمسح المحدود» لتمويل ثلاثة مشاريع مسح زلزالي جديدة أرستها شركة «ارامكو السعودية» على «الشركة العربية» نهاية العام الماضي.

وتتألف المجموعة التي تمول التسهيلات من كل من «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» و«البنك السعودي - الهولندي» و«البنك السعودي للاستثمار».

٢٩٠ مليون ريال أرباح "اسمنت الشرقية" العام الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ رفعت «شركة اسمنت المنطقة الشرقية» ارباحها للسنة المالية ١٩٩٦ الى نحو ٢٩٠ مليون ريال (٧٧,٣ مليون دولار) بزيادة نسبتها سبعة في المئة على ارباح ١٩٩٥ التي بلغت اكثر من ٢٧٠ مليون ريال.

وحققت الشركة، بناء على هذه الارباح، عائداً صافياً على السهم قدره ٤٥ ريالاً مما يؤهلها لصرف ارباح قد تصل الى ٤٠ ريالاً للسهم الواحد لمساهميها في حال موافقة الجمعية العمومية.

وكان مجلس ادارة الشركة أعلن في الجمعية العمومية العادية لمساهمي الشركة ان مجموع ما تم تسويقه من الكلنكر والاسمنت العام الماضي بلغ ٢,٥٥ مليون طن.

وقال المجلس ان الشركة تسعى الى اتخاذ كل الاجراءات والقيام بالاتصالات اللازمة مع الشركات والمؤسسات في انحاء العالم للتوسع في عمليات التصدير خارج السعودية، مشيراً الى ان مبيعات الاسمنت وحدها بلغت نحو ٢,٢ مليون طن عام ١٩٩٦.

وصدرت الشركة العام الماضي ٢٧٢ الف طن من الكلنكر واكثر من ١٤١ الف طن من الاسمنت الى كل من قطر والكويت.

"السعودي - الهولندي" يرفع أرباحه ١٥ في المئة

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت الأرباح الصافية لـ «البنك السعودي - الهولندي» ارتفاعاً بلغت نسبته ١٥ في المئة خلال السنة المالية ١٩٩٦. إذ بلغ صافي ارباحه ١٦١,٤ مليون ريال (٤٣ مليون دولار) مقارنة مع ١٤٠,٣ مليون ريال عام ١٩٩٥.

وارتفع دخل العمليات، وفقاً للقوائم المالية للمصرف، بنسبة ١٧ في المئة ليصل الى ١٩٤,٩ مليون ريال. وزاد العائد على معدل الموجودات بنسبة تسعة في المئة ليصل الى ٠,٩٨ في المئة. فيما ارتفع العائد على حقوق المساهمين من ١١,٨ في المئة الى ١٤,١ في المئة.

وبلغ اجمالي الموجودات في المصرف ١٦,٨ بليون ريال بنهاية ١٩٩٦، بزيادة نسبتها أربعة في المئة على ما كان عام ١٩٩٥. وبلغت قيمة المحفظة الاستثمارية، المكونة أصلاً من سندات التنمية الحكومية، ٣,٨ بليون ريال مقارنة مع ٣,٥ بليون ريال عام ١٩٩٥.

اسباب التحسن

وعزا العضو المنتدب للمصرف هيرمان ايربي التحسن في أدائه الى مجموعة أسباب أورد منها نجاح السياسة التسويقية للمصرف واتساع خط منتجاته وضبط انظمة النفقات والمحفظة الائتمانية في صورة أفضل والعوائد المحصلة من القروض والعائد من خدمات المتاجرة بالأسهم، في الوقت الذي لم يتغير معدل اجمالي المصاريف ومعدل خسائر القروض عما كان عام ١٩٩٥، إذ بقي في حدود ٥٠ مليون ريال.

وأشار الى أن العائدات من المحفظة الاستثمارية للمصرف التي تتألف في مجملها من استثمارات في السوق السعودية ساعدت على دعم الوضع المالي للمصرف وتعزيزه.

وبناء على نتائج المصرف، قرر مجلس الادارة توزيع أرباح على مساهميه بواقع عشرة ريالات للسهم الواحد عن العام المالي الماضي.

يشار الى أن «البنك السعودي - الهولندي» بدأ العمل في السعودية عام ١٩٢٦. ويملك فيه الشريك الأجنبي ٤٠ في المئة من رأس المال. وللمصرف ٤٠ فرعاً في انحاء السعودية.

المغرب يتحدث عن خطة لاستثمار ١,٢ بليون دولار في قطاع الفوسفات بين ١٩٩٧ و٢٠٠١

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ قال المدير العام لـ «مكتب الشريف للفوسفات» المغربي مراد الشريف ان المكتب ينوي استثمار نحو ١,٢ بليون دولار في هذا القطاع في الفترة الواقعة بين ١٩٩٧ و٢٠٠١.

واشار في اجتماع المجلس الاداري لمكتب الفوسفات الذي ترأسه الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي أول من أمس ان طاقة انتاج المؤسسة ستزيد بنسبة تقارب ٣٠ في المئة بعد انجاز الاستثمارات اللازمة، مما سيؤدي الى نتائج جيدة على مجموع الاداء الاقتصادي المحلي نظراً الى اهمية الفوسفات الذي يشكل نسبة الثلث من مجموع الصادرات المغربية.

وكان المكتب زاد انتاجه عام ١٩٩٦ بنحو ٧,٦ في المئة، لكن النسبة تظل اقل مما كان ينتجه مطلع التسعينات. ويتوقع ان يزيد الانتاج السنة الجارية بنحو ثمانية في المئة بعد دخول بعض الوحدات الجديدة الخدمة قبل نهاية ١٩٩٧، خصوصاً في مجمع الجرف الأصفر التي تشارك فيه مجموعة «برايون» البلجيكية التي أصبح المكتب يسيطر على نصف رأس مالها بعدما رفع مساهمته من ٣٧ الى ٥٠ في المئة نتيجة تملك الحصص التي كانت بحوزة شركة «ريكستيل».

وتبلغ كلفة مشروع الجرف الاصفر مع الشركة البلجيكية نحو ٥٠ مليون دولار. وسيتم تصدير مستخرجات الحامض الفوسفوري بالكامل الى الاسواق الأوروبية التي تحقق فيها «برايون» نحو ٥٠٠ مليون دولار من المبيعات.

وثمة اتفاق بين «المكتب الشريف» للفوسفات وشركة «غراند بارواس» الفرنسية لتصدير نحو ٦٠٠ الف طن من الفوسفات الخام بدأ العمل به مطلع السنة الجارية.

ويعتقد المدير العام للمكتب ان تحسن الأسعار في السوق الدولية يساعد على زيادة صادرات الفوسفات التي عانت انخفاضاً في الأسعار في وقت سابق. ويصدر المكتب سنوياً ما تزيد قيمته على بليون دولار.

من جهة اخرى، قال مصدر صيني لـ «الحياة» ان الصين أبلغت المغرب رسمياً نيتها وقف استيراد الفوسفات خلال السنوات المقبلة لانها اكتشفت كميات كبيرة في مناطقها الجنوبية مما قد يمنحها الاكتفاء الذاتي من هذه المادة، على ان تقوم بكين في المقابل بتقديم مركبات حرارية تعويضاً عن وقف استيراد الفوسفات المغربي والمساهمة في استكمال بناء مجمع الجرف الأصفر الكيماوي. وتعتبر الهند والصين في مقدم زبائن المغرب في مجال الحامض الفوسفوري.

تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء الموقر

زورنا للتعرف على آحدث تقنيات المعلومات
لتطوير مؤسستك

المعرض والمؤتمر الدولي
لإلتقاء قطاعات الإتصالات
والإذاعة وتقنية المعلومات

الإلتقاء

برعاية
وزارة المواصلات
وزارة شئون مجلس الوزراء والإعلام

ميكوم
معرض ومؤتمر الشرق الأوسط الدولي التاسع للإتصالات اللاسلكية

إنفوتك الشرق الأوسط
معرض الشرق الأوسط الدولي الحادي عشر للكمبيوتر وتقنية المعلومات والأنظمة

معرض الشرق الأوسط للإذاعة والتلفزيون
معرض ومؤتمر الشرق الأوسط الدولي الثالث لمعدات وأجهزة وبرامج الإذاعة والتلفزيون

٢٢ - ٢٥ فبراير ١٩٩٧
مركز البحرين الدولي للمعارض

E-mail: aeminfo@batelco.com.bh

ميكوم ٩٧
MECOM97
MIDDLE EAST BROADCAST 97
GULF AIR طيران الخليج
DHL
Bahrain البحرين

«فلسطين للاستثمار الصناعي» تدرس تنفيذ مجموعة مشاريع في مناطق الحكم الذاتي

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر فلسطينية ان «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» تدرس تنفيذ عدد من المشاريع الصناعية في فلسطين في السنوات المقبلة.

واضافت ان الشركة قررت تأجيل تنفيذ عدد آخر من المشاريع لاسباب مختلفة، وانها قررت تنفيذ المراحل الاولى في مشاريع اخرى وارجاء المراحل اللاحقة الى المستقبل.

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان بين المشاريع التي تدرس «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» تنفيذها مشروع لتصنيع الاجهزة الكهربائية والالكترونية، ويتضمن هذا المشروع انشاء صناعة اجهزة تلفزيون وثلاجات وغسالات.

وقالت ان هذا المشروع سينفذ بالتعاون مع احدى الشركات الاردنية العاملة في حقل الصناعات الهندسية والالكترونية على ان تتضمن المرحلة الاولى انشاء مصنع لمنتجات الشركة لغايات السوق الفلسطينية، وفي مرحلة لاحقة يوجه انتاج المصنع بحيث يتكامل المنتج الاردني والمنتج الفلسطيني.

وذكرت ان تكامل الانتاج في المصنعين الفلسطيني والاردني يعني ان تكون لهما خطة واحدة وموحدة للانتاج والتسويق.

ومن المشاريع الاخرى التي تدرس الشركة تنفيذها مشروع مجمع الصناعات الحديد الذي يشمل وحدات لانتاج حديد التسليح والانابيب المعدنية والصفائح المعدنية.

واشارت المصادر الى ان الشرط الاساسي لتنفيذ هذا المشروع توافر الطاقة الكهربائية العالية، مؤكدة ان البحث يجري حالياً عن موقع مناسب للمشروع للبحث في امكان توفير الطاقة لهذا الموقع.

وكشفت المصادر ان فريقاً من الشركة اجرى دراسة لسوق تصنيع المباني الهندسية الجاهزة. غير ان الدراسة اظهرت ان الاستهلاك الاكبر المتوقع للمباني الهندسية الجاهزة سيكون من نصيب المدن الصناعية.

وقالت ان الفريق اوصى بربط تنفيذ هذا المشروع بالبدء في تنفيذ البنية التحتية للمدن الصناعية التي اتفقت السلطات الوطنية الفلسطينية على اقامتها مع «شركة فلسطين للتنمية والاستثمار» (باديكو).

ومعلوم ان «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» هي احدى شركات شقيقة لـ «باديكو» هي «شركة القدس للاستثمارات السياحية»، و«شركة فلسطين للاستثمار العقاري» و«شركة الاتصالات الفلسطينية».

وابلغت المصادر «الحياة» ان «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» تجري اتصالات الآن مع احدى الشركات العربية التي تصنع المباني الهندسية الجاهزة لدراسة امكان اقامة مثل هذا المشروع في فلسطين، مشيرة الى ان ذلك سيتم بموجب اتفاق انشاء المدن الصناعية في قطاع غزة بين السلطة الوطنية الفلسطينية و«باديكو».

وقالت ان الشركة ستواصل اتصالاتها مع الشركات العالمية لنقل الصناعات المتطورة والتقنية الحديثة الى داخل فلسطين في صورة مشاريع مشتركة، فضلاً عن مخططات الشركة مع الشركات المحلية لتطويرها والنهوض بها.

ومع تحسن الظروف الاستثمارية في المنطقة، ستعمل الشركة على متابعة المشاريع المؤجلة، وتنفيذ الخطط المستقبلية للمساهمة في نقل الصناعة الفلسطينية الى مستوى متقدم.

اما بالنسبة الى المشاريع التي لا تزال قيد الدرس فانه سيتم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضعها موضع التنفيذ اذا ثبتت جدواها الاقتصادية.

وكانت «شركة فلسطين للاستثمار الصناعي» سجلت عام ١٩٩٤ برأس مال مقداره ١٥ مليون دينار اردني على ان يكون مقرها مدينة نابلس الفلسطينية ويغطي نشاطها الاراضي الفلسطينية كافة.

الدول العربية تحتاج ٥,١٠ بليون دولار سنوياً لزيادة الطاقة الكهربائية حتى السنة ٢٠٠٠

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ توقعت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» زيادة حاجة الدول العربية من الطاقة الكهربائية بمعدل سبعة في المئة سنويا حتى السنة ٢٠٠٠. وقدرت الاستثمارات اللازمة لتغطية هذه الزيادة بنحو ٥,١٠ بليون دولار سنوياً.

وقالت في تقرير بعنوان «هل يصبح قطاع الطاقة العربي جاذباً للاستثمارات الخاصة؟» إنه على رغم ان قطاع الطاقة في الدول العربية كان حتى عهد قريب حكراً على القطاع العام، استثماراً وانتاجاً وتوزيعاً، إلا ان هناك متغيرات عدة ترجح تحول هذا القطاع إلى واحد من أبرز المجالات المفتوحة امام الاستثمارات الخاصة العربية والاجنبية.

واشارت الى أن مبادرات متنوعة بدأت تظهر فعلاً في اكثر من دولة عربية لفتح المجال امام القطاع الخاص في قطاعين أساسيين هما توليد الطاقة الكهربائية والنفط.

وحسب التقرير فإن اكثر من دولة عربية خطت نحو فتح المجال امام الاستثمارات الخاصة. إذ تم تعديل التشريعات بما يكفل تشجيع القطاع الخاص على التوظيف في قطاع الطاقة، وفي المقابل كانت استجابة القطاع الخاص سريعة، إذ بوشر العمل في تنفيذ مشاريع في عُمان والمغرب ومصر والبحرين وسورية وغيرها. كما بادرت المصارف العربية من جانبها إلى دخول ميدان توفير التمويل لمشاريع الطاقة الكهربائية تحديداً ولمشاريع البنية التحتية عموماً.

وفي ما يتعلق بقطاع النفط اشارت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» الى انه لن يبقى مقفلاً أمام الاستثمارات الخاصة. ولعل السبب الأكثر أهمية هو ضخامة الأموال اللازمة لعمليات الاستكشاف وتطوير الطاقات بما يكفل مقابلة الطلب العالمي والحفاظ على حصة كبيرة نسبياً منه.

وقالت المؤسسة ان الدول العربية المنتجة للنفط تحتاج الى نحو ٢٠٠ بليون دولار حتى السنة ٢٠١٠ لتغطية الاستثمارات اللازمة في مجالات الطاقة وفروعها.

ويشير تقرير المؤسسة الى ان المشكلة الرئيسية في زيادة الطاقات الانتاجية هي توفير الاموال اللازمة. إذ ان المبالغ التي تستقطع عادة من العائدات النفطية لمقابلة كلفة التطوير والاستكشاف لن تكفي. كما أنه لا يمكن زيادة النسبة المستقطعة لأن ذلك سيؤثر سلباً في الالتزامات المالية للحكومات، خصوصاً اذا أُخذ في الاعتبار أن نسبة المبالغ المطلوبة لتطوير الطاقات الانتاجية الى إجمالي العائدات النفطية قد تصل الى ٢٥ في المئة في بعض الحالات.

وفي مصر بوشر في اسناد مشاريع البنية التحتية للقطاع الخاص على أساس نظم التشغيل والانشاء والتمويل. اذ يسمح للقطاع الخاص بانشاء محطات لتوليد الكهرباء وتشغيلها لفترة تعود بعدها ملكيتها الى الحكومة. وتتضمن المرحلة الاولى انشاء محطة تجارية على ساحل البحر المتوسط بكلفة ٤٥٠ مليون دولار ومحطة مائية تعمل بالضغط والتخزين في جبل عتاقة في السويس بكلفة مبدئية قدرها ٦٠٠ مليون دولار ومحطة لتوليد الكهرباء من الرياح في الزعفرانة بكلفة ٣٥٠ مليون دولار.

«سابك» السعودية تفتتح مصنعاً جديداً الشهر الجاري

● دبي - رويتر - نقل امس عن وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم بن عبدالله يماني ان «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) ستفتتح رسمياً الشهر الجاري مصنعاً لانتاج بيوتيل ثلاثي الاثير المثيلي بطاقة ٧٠٠ ألف طن سنوياً.

وأفاد يماني ان المصنع الذي أقيم في مدينة جبيل الصناعية سيفتتح في الأسبوع الثاني من شباط (فبراير) الجاري.

وسيرفع المصنع، الذي تديره «الشركة السعودية للبتروكيماويات» (صدف) التابعة لـ «سابك» طاقة انتاج بيوتيل ثلاثي الأثير المثيلي السعودية الى ٢,٦ مليون طن سنوياً.

ولدى «سابك» حالياً ثلاثة مصانع لبيوتيل ثلاثي الأثير المثيلي تنتج ١,٩ مليون طن سنوياً. وتنتج «سابك» خمسة في المئة من اجمالي الانتاج العالمي من البتروكيماويات.

«ادنوك» تخفض أسعار نفطها لكانون الثاني

● دبي - رويتر - قال مسؤول ان «شركة بترول ابو ظبي الوطنية» (أدنوك) خفضت أمس الأحد السعر الرسمي لخاماتها النفطية تسليم كانون الثاني (يناير) بواقع ٤٥ سنتاً البرميل.

وبهذا الخفض يصبح سعر خام «مربان» ٢٣,٧٥ دولار البرميل وخام «زاكوم السفلي» ٢٣,٨٠ دولار البرميل وخام «ام شيف» ٢٣,٥٠ دولار البرميل و«زاكوم العلوي» ٢١,٦٥ دولار البرميل.

«شركة الكويت للتأمين» تعلن تحقيق أعلى أرباح منذ تأسيسها

● صرح رئيس مجلس ادارة «شركة الكويت للتأمين» السيد محمد صالح بهبهاني انه على رغم محدودية سوق التأمين المحلية واشتداد المنافسة بين الشركات الوطنية والوكالات الأجنبية لكسب العملاء، استطاعت الشركة ان تزيد انتاجها عام ١٩٩٦ بحيث زاد اجمالي الاقساط المكتتب بها على ١٩,٩٨٣ مليون دينار كويتي مقابل ١٣,٣٣١ مليون دينار عام ١٩٩٥ بزيادة ٦,٦٥١ مليون دينار وبنسبة تصل الى ٥٠ في المئة.

وتبعاً لهذه الزيادة الكبيرة في الأقساط زادت أرباح التأمين، إذ بلغت العام الماضي ٤,١٢٤ مليون دينار مقابل ٢,١٦٤ مليون دينار عام ١٩٩٥ بزيادة قدرها نحو ١,٩٦ مليون دينار وبنسبة تساوي ٩٠ في المئة.

ايران تنتج ٤,٨ مليون طن من الصلب في ١٠ أشهر

● دبي - رويتر - ذكر تقرير لوزارة المناجم والمعادن الايرانية ان ايران أنتجت اكثر من ٤,٨ مليون طن من الصلب في الأشهر العشرة الأولى من السنة الايرانية التي بدأت في ٢١ آذار (مارس) ١٩٩٦.

وأظهر التقرير الذي نشرته صحيفة «ايران نيوز» امس نمو انتاج الصلب بنسبة ٢٧ في المئة عن الفترة نفسها من السنة الماضية.

وكان مسؤولون ايرانيون قالوا ان الانتاج المستهدف للسنة الايرانية الحالية يبلغ ستة ملايين طن ارتفاعاً من نحو ٤,٣ مليون طن.

الكويت تقر تخصيص ٣٠ محطة وقود

● الكويت - رويتر - أفادت أنباء صحافية أمس الأحد ان المجلس الأعلى للنفط الكويتي اقر تخصيص ٣٠ محطة وقود على سبيل التجربة تمهيداً لتخصيص محطات أخرى.

واجتمع المجلس الأعلى اول من أمس برئاسة وزير الخارجية نائب رئيس الوزراء الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وقالت «مؤسسة البترول الكويتية» العام الماضي انها تعد جدولاً زمنياً لتخصيص بعض عملياتها بما في ذلك محطات الوقود المحلية.

ومنذ عام ١٩٩٤ باعت الكويت حصصها في نحو ١٨ شركة محلية بمبالغ زادت على بليوني دولار وذلك في المرحلة الأولى من خطة التخصيص.

وتأمل الكويت في الحصول على موافقة برلمانية لبدء المراحل التالية الأكثر تعقيداً في عملية تخصيص المرافق العامة مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية.

ارتفاع أرباح «بنك دبي التجاري» عام ١٩٩٦

● دبي - رويتر - زاد صافي أرباح «بنك دبي التجاري» الى ١٤٣,٨٣ مليون درهم نهاية ١٩٩٦ مقارنة مع ١٢١,٥٨ عام ١٩٩٥.

واقترح المصرف توزيع ٤٦,٢ مليون درهم أرباحاً على المساهمين، بالاضافة الى اصدار اسهم منحة عددها ٣,٠٨ مليون سهم بقيمة ٣٠,٨ مليون درهم. وبلغت الأرباح الموزعة عن عام ١٩٩٥ ٦١,٦ مليون درهم، بينما لم يوزع أسهم منحة عن ذلك العام.

وتملك حكومة دبي ٢٠ في المئة من أسهم المصرف والباقي مملوك لمواطني دولة الامارات.

وحصل المصرف العام الماضي على ترخيص بتشغيل وحدة للمعاملات المصرفية الخارجية (اوفشور) في جزر كايمان. ومن المقرر ان تبدأ العمل السنة الجارية.

تحسن الريال اليمني أمام الدولار

● صنعاء - «الحياة» - سجل الدولار تراجعاً طفيفاً أمام الريال اليمني في الأيام الثلاثة الماضية ووصل سعره الى ١٢٢ ريالاً من ١٢٧ ريالاً.

وعزا متعاملون في أسواق الصرافة هذا التحسن في سعر الريال الى انخفاض الطلب على الدولار في فترة ما قبل العيد وتدفق سيولة من النقد الأجنبي في شكل قروض ومنح مما عزز الاحتياطيات الخارجية.

وقال مسؤول في المصرف المركزي لـ «الحياة» ان الريال بدأ يسترد عافيته أمام العملات الأجنبية ضمن المدى الذي حدده المصرف. وأضاف ان للتدخل المباشر للتحكم في سوق القطع أثمر حالاً من الاستقرار. لكنه لم يتوقع مزيداً من التحسن للريال في الفترة القريبة المقبلة.

اليابان ستطلب التنسيق في شأن الين في اجتماع السبع

● طوكيو - رويتر - ذكرت امس صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية ان اليابان ستطلب من بقية الدول الصناعية الكبرى المساعدة على وقف تراجع الين أمام الدولار وذلك في اجتماع وزراء المال لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في برلين الأسبوع المقبل.

ونقلت عن مصادر نقدية دولية ان اليابان تنوي ان تطلب من بقية الدول الأعضاء في المجموعة توجيه نداء مشترك من أجل الاستقرار في أسواق العملات.

وتضم مجموعة السبع الكبرى اليابان والولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا.

وافادت الصحيفة ان وزارة المال اليابانية تخشى ان يؤجج هبوط الين مجدداً الخلاف التجاري الاميركي - الياباني بعدما سجل الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة في الربع الأخير من ١٩٩٦ اول زيادة سنوية له منذ نحو عامين.

لا يزال منظر الطائرات النفاثة وهي تقلع منطلقة إلى عنان السماء يشد الأنظار ويثير العجب حتى يومنا هذا.

إن قدرة هذه الآلات التي يزن كل منها مئات الأطنان على نقل مئات المسافرين بصورة مريحة عبر الهواء ما هي إلا دليل بارز على ما حققته التقنية الحديثة. ولكن هذا لا يعني أن جميع التقنيات متساوية في مستوياتها.

فالتقنية المستخدمة في صناعة طائرات البوينج ينبغي لها أن توفر قيمة مضافة.

فهذه التقنية لن تدخل في صناعة طائراتنا إذا لم تعمل على تحسين معايير الأمان وزيادة الاعتمادية وتخفيض التكاليف أو تأمين الإيرادات لزبائننا من شركات الطيران. طائرات بوينج تنقل مليوني مسافر كل يوم وهذا أفصح بيان لتأكيد جدوى تقنياتنا وقيمتها.

BOEING

AL HAYAT MONDAY 3 FEBRUARY 1997 ISSUE NO 12395
الاثنين ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٥ رمضان ١٤١٧هـ العدد ١٢٣٩٥

افاق

ملحق اسبوعي يعنى بشؤون الثقافة والتراث

صيغة أخرى لـ«اعلان كوبنهاغن»

■ يستطيع ملحق «آفاق» اليوم، بعد التوصل الى «اعلان كوبنهاغن لدعم السلام في الشرق الاوسط» الاسبوع الماضي، ان يكشف النقاب عن اجتماع آخر عقد في مكان يفضل ان يظل مجهولاً حتى الآن وحضرته شخصيات ترفض التكاذب المنتشر بكثرة في العالم العربي حالياً، بمشاركة اسرائيليين لا يمثلون احداً، والغاية منه وضع الاصبع على الجرح في ما يخص مستقبل المنطقة العربية ومن ضمنها اسرائيل (لاحظوا اننا لم نستعمل عبارة «الشرق الاوسط» الطاحشة علينا هذه الايام).

وبإذن خاص من هذه الشخصيات التي ظلت تتحاور على مدى ايام بعيداً عن «وصاية» اية جهة سياسية (لا اميركية ولا دنماركية ولا حتى امم متحدية)، ننشر ادناه ابرز التوصيات التي يرى المجتمعون انها تعالج لب الصراع العربي – الاسرائيلي، وتكفل تحقيق سلام عادل ودائم ومشروع في المنطقة العربية:

● الخطوة الاولى لاندماج اسرائيل في المحيط العربي هي التخلي عن هويتها اليهودية وعن اعتبار نفسها الوطن التوراتي الموعود لجميع يهود العالم.

● الاعتراف بأن الصهيونية حركة عنصرية متطرفة تشكل خطراً على اليهود والعرب معاً، وكانت دائماً رأس حربة للقوى الكبرى الطامعة في خيرات المنطقة.

● مفهوم «شعب الله المختار» لا ينطبق على الواقع السياسي الاجتماعي لليهود، وانما هو مجرد صفة روحية لا تعطي لليهودي «الحق الالهي» في التعالي على الآخرين، خصوصاً العرب المسلمين والمسيحيين على حد سواء.

● يقبل العرب بوجود دولة اسرائيل كواقع أوجدته الظروف الاقليمية والعالمية منذ مطلع هذا القرن.

● يدعو المشاركون الى قيام نظام ديموقراطي في اسرائيل لا يكون لليهود وحدهم وانما يشمل ايضاً كل المقيمين على التراب الفلسطيني. وهذا يستدعي بالتالي الغاء كل القوانين والاجراءات الاسرائيلية التي تميز في معاملة الاسرائيليين والفلسطينيين.

● اتفق الطرفان العربي والاسرائيلي على ان المشكلة اليهودية هي نتاج اوروبي دفعت ثمنه المنطقة كلها. ولذلك يقترحان انشاء صندوق لتلقي التعويضات اللازمة من اوروبا واميركا للمساعدة في ازالة ما خلفته عملية ايجاد دولة اسرائيل من اضرار على مدى السنوات السبعين الماضية.

● يرى الجانبان ان معالجة موضوع الهجرة والعودة يشكل حجر الاساس في اي سلام جذري، ولذلك يقترحان وقف كل مشاريع الهجرة اليهودية الى اسرائيل باستثناء الذين يودون الالتحاق بأقربائهم، وتشجيع اللاجئين الفلسطينيين على العودة الى بيوتهم عن طريق المساعدات من صندوق التعويضات المشار اليه اعلاه، وكذلك تشجيع اليهود المقيمين في اسرائيل على العودة الى اوطانهم الاصلية خصوصاً في اوروبا الشرقية وروسيا بعد تغير الاوضاع السياسية هناك.

... وكنا نود لو ننشر اكثر مما تحتمل هذه الزاوية، غير اننا نخشى ان يظن القارئ ان هذا اليوم هو الاول من نيسان (ابريل) فيعتقد باننا نكذب عليه. لكن يبدو ان أيامنا كلها صارت الاول من نيسان!

أحمد اصفهاني

حول كتاب «الفكر العربي وصراع الاضداد» لمحمد جابر الانصاري (١)

الفكر القومي والنزعات اللاقومية

جورج يونان *

■ بين الرابع والعشرين من حزيران (يونيو) والسابع من تموز (يوليو) العام ١٩٩٦ نشرت «الحياة» فصولاً من كتاب «الفكر العربي وصراع الاضداد» للدكتور محمد جابر الانصاري. والكتاب محاولة لتقويم ولو من وجهة نظر الكاتب الحركات السياسية العربية التي ظهرت في هذا القرن، وهو يحتضن بين دفتيه جهداً لا يستهان به في البحث والتقصي والمقارنة، جهداً مهدت له ثقافة عميقة وواسعة يتمتع بها المؤلف. الا ان ما كان متوقعاً منه، وبفضل ما يملك من تجربة نضالية في النضال القومي، هو تقويم الامور لا من خلال النظرة الفلسفية الشخصية المحضة، بل من خلال المناخ الفكري الذي احاط حينها بهذه النظرة، والمعاناة الانسانية التي افرزته، واعتباراً للارضية التي حضنت هذا الفكر. ان التجربة الانسانية حالة تتصاعد في التشكل والتكامل كل يوم من دون ان يكون هناك نقطة للنهاية، ولكنها تظل، في اي زمن، تحمل نسغ الجذور التي انطلقت منها.

لم يكن الهدف من كتابة هذه السطور تكوين دراسة نقدية عن الكتاب، ان هي الا مجرد انطباعات وملاحظات املتها رغبة في انصاف العمل النضالي، وغايتها ليست الاساءة الى الكاتب والى مكانته المرموقة في الفكر العربي المعاصر، كما ان الهدف لم يكن البحث في اسس القومية بشكل عام، بل انصاف الفكر القومي في العالم العربي بغض النظر عن تطلعاته السياسية البعيدة.

جاء الكاتب في دراسته باستنتاجات واحكام من الصعب ان يسلّم المرء بها كلياً، فتحت عنوان «في الاطار الفكري لهذا الكتاب» يقدم الانصاري دراسته بفقرة تمثل ارضية لاحدى حالتين: اما تشاؤمية افرزها الاحباط الذي يعاني منه العمل القومي، او التحيز تجاه السلفية التي يعاني منها بعض مفكرينا، وهي نفسها حالة مضطربة غدت أسيرة اللاحسم. يقول الدكتور الانصاري: «تشهد المنطقة العربية، في اللحظة التاريخية الراهنة وبشكل لم يسبق له مثيل في تاريخها الحديث، مواجهة مصيرية، حادة ومتصاعدة، بين ما يعرف بـ «التيار الاصولي» وما يعرف بـ «التيار التحديثي» او ما الى ذلك من تسميات وأوصاف متعددة تطلق على التيارين حسب النظرة الى كل منهما. وذلك بعد ان انهارت او اخفقت مختلف «الصيغ» و«المركبات» التوفيقية التي اقامتها تيارات فكرية وحركات سياسية سادت المنطقة منذ بدء مرحلة الاستقلال الوطني والتجمع القومي، منتصف القرن العشرين، ثم ما لبثت ان اخذت في التراجع والتقهقر تدريجياً في العقود الاخيرة وعلى الاخص بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ – مخلية الساحة للتيار «الاصولي» بصفة خاصة حيث تفككت وانحلت بفعل صراع النقائض القائمة مختلف الصيغ التوفيقية والوسطية التي طرحتها تلك التيارات والحركات بين الدين والقومية، وبين التراث والمعاصرة، وبين الشريعة والعلمنة، وما الى ذلك من تعارضات محتملة في الواقع العربي، وناجمة عن تعدديته المتشابكة».

يتحكم بالدراسة ويستبد بها مزاج هو عامل اساسي في رسم بعض الاستنتاجات والاحكام. هذا المزاج تشاؤمي، وبتشاؤمه يصبح فريسة للتهالك على اي خيار آخر، وحين يتهالك يحكم على نفسه بالتحيز. وبالفعل فالحركة القومية اليوم تعاني من هذا المزاج، مزاج الرافعين اعلام الاحباط الذين منهم من تهالك على السلفية وتحيز لها. هؤلاء ما مثلوا القومية او القوميين في يوم ما، لا بل فقدوا صدقيتهم تجاه القومية والقوميين، فمن خلال تاريخهم كانوا كلما كبا القوميون يرفعون اصوات التهكم والشماتة. وهذا ليس مستبعداً، فالقومية عندهم لم تكن اسلوب حياة وايمان وممارسة والتزام، كانت موقفاً مرحلياً ومشروع تسوية. وهم بهذه النظرة، وفي هذا الموقف، صنفوا انفسهم في المعسكر المعادي للقومية، عن علم او عن غير علم.

في الفصل الاول من الكتاب، وتحت عنوان «الجذور التاريخية للتشكل الفكري الحديث»، يعيد الدكتور الانصاري الفكر العربي الى جذوره الاسلامية مؤطراً اياه في ثلاثة انماط فكرية توازت معها ثلاث بيئات جغرافية:

١- نمط اسلامي اصولي او سلفي، ركيزته السنّة. يدعو الى التمسك بقيم الاسلام ومبادئه كمعيار في النظر والحكم. بيئته الطبيعية كانت البادية والريف والاطراف الاسلامية الداخلية.

٢- نمط توفيقي يتمسك بجوهر العقيدة في الوقت الذي يتسامح مع المقتبس الوافد، يجمع بين المعقول والمنقول. هو فكر مدرجي تمركز «في العواصم والامصار ومناطق العمران والمراكز التجارية ونقاط التبادل الحضاري والبيئات الساحلية والمختلطة».

٣- النمط العقلي – الباطني – الرفضي الذي حصره بالاسماعيلية وفروعها، والصوفية، والذي فسر المعتقدات الاسلامية تفسيراً رمزياً. هو النمط الفكري التي نمت ظواهره «بشكل منعزل ومتفرق، لدى العناصر ذات الخصائص الدينية والعرقية المناهضة عامة للاسلام العربي، وفي البيئات ذات التكوين الحضاري المتصلب الذي يأبى الانصهار في الكل الاسلامي فيقاومه بفكر «متزندق» او رافضي او باطني او خارجي (نسبة الى الخوارج) او عقلاني متحرر، او يتمسك صراحة بتراثه الديني السابق ويحوله الى عنصر مقاومة».

واضح هنا ان الانصاري، في توطينه للانماط الفكرية الثلاثة كل في بيئته الجغرافية، يلتقي بانطون سعادة في مفهومه بأن للبيئة الجغرافية دوراً كبيراً في تشكل فكر المجتمعات ومعتقداتها. فسعادة هو القائل بأن المسيحية جاءت كديانة روحانية محضة ولم تأت بأي تشريع لأن التشريع كان سابقاً لها في المجتمع المدني الذي انزلت فيه، وبأن الرسالة الاسلامية، بالاضافة الى روحانيتها، جاءت بالتشريع الذي لم يكن موجوداً في المجتمع القبلي الذي انزلت فيه.

وواضح ايضاً، ومن خلال صفحات الكتاب، ان الانصاري يصور السلفية وكأنها وحدها تمثل الكوكب المحور ومركز الثقل، والوحيدة التي استمرت من خلال الحنبلية والمالكية والى الحنفية، ثم الغزالية مروراً بالمهدية والسنوسية، وصولاً الى الاخوانية (نسبة الى الاخوان المسلمين). اما التوفيقية والعقلانية فقد استمر دورانهما حول المحور. فظهور الاولى أناً وانكسافها أناً اخرى متعلقان بدرجة سطوع السلفية. اما الثانية فقد اندثرت ولم يبق منها الا شذرات، فهذا الاتجاه «لم يكتسب «الشرعية» الاسلامية، ولم ينمُ بصورة طبيعية، ومثل انتفاضات وحركات ونماذج فرائبية، محاصرة ومتفرقة»، فاذن هو محكوم بالاندثار. والعقلانية العلمانية الحديثة بقطبيها المسيحي والاسلامي لا تمت بصلة اليها، العقلانية في الفكر العربي على امتداد الزمن لا تتمثل في هذا الكتاب الا بنيازك تأتي وتندثر. ومع انه ينتقد السلفية العربية الحديثة لانها اعتمدت، فقط على «ظاهرة الصمود المشرف والمقاومة المسلحة العنيفة للغرب، ولأنها اخفقت «في تحقيق اي قدر من التحديث والاستيعاب لعناصر القوة المعنوية او المادية في الحضارة الغربية»، ووقعت «في ابهام تاريخي عندما فاتها التمييز بين الاستعمار الغربي الحديث (ومن ورائه حضارته الحية الجديدة)، وبين الحملات الصليبية (وارثها الديني الوسيط)، وهي التي صدت هذه الحملات ولكنها «ركنت بعدها مطمئنة الى انتصارها التاريخي، والى تفوقها على الغرب المسيحي، الامر الذي فوت عليها ادراك معنى خمسة قرون من النهضة الانسانية الحضارية الجديدة، ومن التحولات الجوهرية غير المعهودة من قبل في الفكر والاجتماع والتقنية، وهي بعملها «خسرت معارك الحرب بعد ان فاتها الاسهام في معركة الحضارة»... على رغم هذا الانتقاد للسلفية الحديثة، فانه يرى الساحة خالية من اي موقف آخر، وبالنتيجة يصبح التهالك على اي شيء مبرراً بعناء الطريق، وينتهي بالسلفية محوراً ومركز ثقل في عملية التشكل الفكري.

اجحف الانصاري بحق الكثير من الفكر العقلاني العربي بتصنيفه ووضعه تحت مظلة التوفيقية، وبتحجيم الباقي منه واتهامه بالزندقة والكفر والردة والالحاد والدهرية والباطنية. وبقدر ما كان متحيزاً للسلفية كان مجحفاً بحق العقلانية. هناك ارضية فكرية مشتركة بين المرجية والعقلانية، فلم تكن العقلانية في العصر العباسي هي التي ادت الى الباطنية. كانت حركة اطلقها خليفة نابغة هو المأمون لم تقتصر، في نظرتها، على الدين فقط بل شملت كل مجالات المجتمع الخيرة من علم وفكر وفلسفة وفن. كذلك الحال مع العقلانية الحديثة، لا يمكن اعادتها الى الباطنية القديمة وانما هي، على الاقل في عرفها، محاولة رصينة لمجابهة عوامل الانحطاط والقهر.

ان احكام الدكتور الانصاري قامت على فرضية عامة هي ان كل الحركات الفكرية العربية – غير السلفية، وبالتحديد الحركات القومية – كانت محاولات توفيقية. والتسليم بالتوفيقية يقتضي، حكماً، ثنائية عنصرين بينهما توتر مُضمر، يتوازنان ويتكافآن، تستمر التوفيقية بهما ما داما قائمين وما دام التوتر قائماً بينهما. ولكنها في اغلب الاحيان تموت وتندثر، اذ ان احد العنصرين يغلب على الآخر. وهكذا فالتوفيقية بطبيعتها محكومة بالانحلال والنهاية. قد تعود بشكل آخر، ومع توتر آخر حين تجتمع الاضداد، ولكن قدرها في كل حين هو النهاية. والمجال هنا ليس الدفاع عن التوفيقية. فنحن نوافق معه بأن فكراً كهذا لا يمكن ان يعيش، ناهيك عن معضلة آلية تثبيته وترسيخه. ولكن مجرد التصور بأن الفكر العربي اللاسلفي هو عبارة عن باقة من الزهور ذات الوان جميلة ومتنوعة، نضعها على الطاولة لنتمتع بها ثم نرميها متى ذبلت، لنستبدلها بباقة اخرى، هو تصور مجحف بحق الفكر العربي ومفكريه.

ثم ان المحاولة كلها جاءت أسيرة فرضية مسبقة، ولعله في قرارة نفسه شعر بهذا الخلل وحاول استدراك الامر: «قضايا هذا الكتاب وطروحاته مبيّنة للقارئ الكريم من خلال التقدمة العامة»، التي اشترط فيها على القارئ اما قراءة فلسفية او قراءة سياسية، وكلتاهما محكومتان بمنهج واحد: «البحث عن خصوصيات الجدل الفكري العربي – التوفيقية ازاء العلمنة». هذا المنهج الذي هو افتراض نظرية ما، ثم محاولة اثباتها بالرجوع الى الفعل كما حدث في الماضي Retrospective، لم يعد مقبولاً لأن الباحثين يتفقون على ان هذا المنهج معرض لهفوات كثيرة ويقود صاحبه الى استنتاجات كثيراً ما تخضع لرأيه الشخصي. ورأيه الشخصي في اغلب الاحيان منحاز الى فرضيته المسبقة، ومنقاد بالمتعة النفسية المتوقعة من اثبات هذه الفرضية.

فالمنهج هنا ليس اسلوباً في البحث عن الحقائق بقدر ما هو بحث عن المبررات التي تؤيد الفرضية، والتي بدورها تقود الى تلك المتعة النفسية. هذا المنهج، الذي يسميه ادونيس «المسبق النظري»، كثيراً ما يقود صاحبه الى المغالاة في استنتاجاته، والى تجاهل الكثير من العوامل التي تفاعلت مع بعضها في الزمن، والى تجاهل الارضية التي قامت عليها. يقول الشاعر أدونيس: «المعنى الذي تختزنه الشمس نفسها، يبدو شاحباً اذا نُظر اليه خارج ذلك الحوار الغامض الخفي بين الضوء والظل». الحوار عملية تفاعل تبقى قوائمها مشدودة على الارض، اما الغلو – الغلو في اي شيء – فهو جنوح فكري داخلي يتسارع بصاحبه، بجموح متصاعد نحو سحب الخيال العالية، الى ان يترامى على مشارف التطرف.

ثم يتابع أدونيس قوله: «تعني الكتابة، انطلاقاً من المسبق الايماني، اننا نفرض المعنى على الاشياء من خارجها. تعني ان المعنى لا ينبثق من الشيء نفسه، او من الواقع، وانما يهبط عليهما من علٍ. ومثل هذا المعنى، الموجود في الكلام وحده، يتحول في التجربة الواقعية الى وهم مفروض على الواقع، بوصفه حقيقة...» الفرضية المسبقة مرفوضة ليس كمنهج فكري فقط بل كمنهج علمي ايضاً.

تجاهل الانصاري الارضية التي قامت عليها الحركات السياسية والفكرية العربية في هذا القرن حين قرأ هذه الحركات قراءة فكرية وقراءة سياسية، وكلتاهما، كما قلنا، محكومتان بالنظرية التوفيقية. وهو بنهجه هذا، وان لم يكن يحبذ التوفيقية، يتبع نهج التوفيقية ذاته، التوفيقية التي باعترافه «تعمد في توليفتها الى التقريب بين الاضداد بتجاوز عوامل الصراع وجوانب التناقض، وكبتها...».

تحت عنوان «أي حسم لحال «اللاحسم» في الحياة العربية»، يقول الانصاري: «فمن اللافت لنظر الدارس ان الفكر العربي الحديث لم ينشغل بقضية مثلما انشغل بالتوفيق بين ثنائيات العقل والايمان، العلم والدين، التراث والمعاصرة، الدين والقومية، القومية والقطرية، العدل والحرية، الرأسمالية والاشتراكية، الشرق والغرب...». وعلى هذا المقياس، فالحضارة العربية بشقيها الاسلامي والمسيحي حضارة توفيقية: هي ظهرت من أساسها توفيقية بين حضارة غربية رومانية – هيلينية وبين حضارة شرقية هندية – فارسية.

والديانة الاسلامية ديانة توفيقية بين الموسوية والمسيحية.

والفلسفة العربية في مناهجها عند المعتزلة والكندي والفارابي وابن رشد وابن سينا وابن طفيل هي فلسفة توفيقية.

ومسرحية انطون سعادة توفيقية بين المادية والروحانية.

والناصرية توفيقية بين القومية والعلمانية والاشتراكية والرأسمالية في آن واحد.

وحتى الفكر المسيحي العربي ارتد عن العملية والعلمانية الى فكر توفيقي بين العقل والايمان ممثلاً بيوسف كرم وشارل مالك ورينيه حبشي وخليل رامز سركيس وانطون غطاس كرم.

يجزم الدكتور الانصاري بأن الحضارة العربية مجرد رد فعل توفيقي بين الشرق الفارسي – الهندي وبين الغرب الهيليني – الروماني. انه يفصل هذه الحضارة عن جذورها الاصلية، فيعتبرها حدثاً منفصلاً في التاريخ، ويرى الحضارات المشرقية من بابلية ومصرية وسورية مجرد روافد، مع ان الاكتشافات والحقائق الانتروبولوجية والميثولوجية كلها تدل على وحدة الفعل الحضاري لشعبنا، واستمراريته عبر الزمان والمكان. هذا الفعل الذي اخذ شكل فراته ونيله وظل جارياً بلا انقطاع الا في فترتين صحراويتين هما الفترة الفارسية – اليونانية – البيزنطية التي امتدت بين سقوط بابل العام ٥٣٩ ق. م. وبين وقعة اليرموك العام ٦٣٦م. والفترة المغولية – العثمانية التي امتدت من سقوط بغداد العام ١٢٥٨م. الى دخول الملك فيصل الاول دمشق العام ١٩١٨م. يقول الدكتور نقولا زيادة ان الفلسفة العربية الاسلامية «كان لها أهمية من حيث انها غطت النواحي الناقصة في نظام الفكر الفلسفي اليوناني. ولعل خير مثال على ذلك ابن رشد. فقد كان يقال ان ابن رشد ترجم أرسطو الى العربية، والواقع الذي توصل اليه البحث هو ان ابن رشد فسر أرسطو بالعربية. والتفسير اقتضى اضافات. هذه هي الخدمة التي قدمها الفكر العربي الفلسفي للفلسفة، وذلك لما استطاع الفيلسوف ان يخرج من قفص محاولة التوفيق بين العقل والدين او الحكمة والشريعة على قول ابن رشد». (شريط التطور الفكري... «الحياة»، ٣٠ تشرين الثاني ١٩٩٦).

ويسترسل الدكتور الانصاري في نظريته التوفيقية في الفكر ليجعل لهذا الفكر حيزاً في المكان فيتعرض لمفهوم المتوسطية (نسبة لحضارة شعوب البحر الابيض المتوسط). فمفهوم المتوسطية، برأيه، تغير مع الزمن وانتهى بأن يكون موقفاً وسطاً في الفكر والمكان. يقول: «وأياً كان الأمر، فان هذه الملاحظات والمؤشرات الفكرية والحضارية والاستراتيجية تشير مجتمعة الى ان «الظاهرة التوفيقية الوسطية» في المنطقة العربية ظاهرة قوية الجذور في تاريخها وطبيعتها، ولا يمكن المرور بانعكاساتها بشكل عابر». نحن نوافق على ان مفهوم المتوسطية الآن يختلف عن مفهومها القديم، ولكن لا يمكن تحجيم هذا المفهوم وتصغيره الى مفهوم جغرافي وهو المكان الوسط، والى مفهوم فكري هو الرأي الوسط. المتوسطية القديمة تختلف عن المتوسطية الحديثة. الاولى مثلت أرضية جعلت تلاحماً حضارياً متكافئاً بين شعوب المنطقة، اما الحديثة فانها تمثل هجمة شرسة ذات مطامع اقتصادية شرهة.

اما من ناحية اعتبار الديانة الاسلامية ديانة توفيقية بين المسيحية والموسوية، فهو اعتبار يتجاهل الحقائق التاريخية. ليس هناك تناقض في الارث الروحي للانسان العربي لكي ينتهي بعملية توفيقية. هذا الارث الروحي ما هو الا حصيلة تجربة روحية، لانساننا، تسلسلت على مدى آلاف السنين. ان الاسلام لله في شعبنا يعود الى جذور فراتية ونيلية، اهلته لأن ينتظر انزال الرسالتين المسيحية والاسلامية. وأوجه اللقاء عديدة بين النصوص الرافدية – النيلية والنصوص الانجيلية والآيات القرآنية.

في كتابه «مغامرة العقل الأول» يتعرض المؤرخ السوري فراس السواح لهذا التوارد في الافكار خلال تجربة الانسان الروحية فيقول: «... وان الرموز الاسطورية التي استخدمها الانسان القديم ليست الا وسيلة ايصال وقالب تعبير. انها لغة متميزة، تحاول من خلال مفرداتها وتعابيرها ومصطلحاتها ايصال حقائق معينة، وهي منهج له من المشروعية ما لبقية المناهج التي ابتكرها فكر الانسان، لاحقاً، اذا اخذنا بعين الاعتبار العملية التطورية البطيئة والصاعدة، التي سار بها عقل الانسان منذ فجر التاريخ».

وفي كتابه «لغز عشتار» الذي هو بحث مسهب في اصل الدين من خلال الاساطير التي دونها الانسان على مدى خمسة آلاف سنة، يقول: «ولعل أهم ما علمني اياه العمل في هذا المؤلف هو وحدة التجربة الروحية للانسان عبر الزمان وفي اختلاف المكان، وان كل دين ونظام ميثولوجي ليس الا قطعة ملونة صغيرة في فسيفساء بديعة زاخرة بالاجزاء التي تبدو مستقلة عن قرب، متوحدة عن بعد، في نظام متكامل يعطي معنى لكل جزء من اجزائه، ويستمد معناه من هذه الاجزاء ذاتها».

من النتائج الايجابية لهذه التجربة الروحية انها خلقت مسلكية حضارية طبعت علاقات الافراد ببعضهم، وانتجت اخلاقية ميزت مجتمعنا عن غيره. الارث الروحي والتجربة الروحية والمسلكية الحضارية والاخلاقية المجتمعية، كلها عوامل ساعدت في استمرار الكينونة على رغم المحن والعوامل المادية القاهرة التي عصفت بهذا المجتمع، على مدى العصور، وكلها عناصر في إرث قومي يحيا بها وتحتمي به.

* طبيب وكاتب سوري مقيم في اميركا.

وعي الحاضر شرط الوعي التاريخي

وجيه كوثراني *

■ نقرأ ونكتب الكثير عن التسامح في الاسلام، عن حقوق الانسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل. نستعيد نصوصاً وسيراً واحاديث في مباراة بين تاريخنا وتاريخ الغرب. فنشعر بالزهو والراحة والاطمئنان ان يسجل تراثنا العربي والاسلامي نقاطاً على التراث الغربي المملوء دماً وعنفاً وتمييزاً عنصرياً منذ الحروب الصليبية، وحتى الحروب الاستعمارية، ومروراً بالهجوم الاسباني ومحاكم التفتيش...

الا اننا قلما ننتبه الى ان المباراة او المقارنة تتم بين شيئين مختلفين او بين حقلين مختلفين لا رابط بينهما. تتم المباراة في ذهننا بين تاريخ غربي ونص عربي اسلامي. تتم بين وقائع في التاريخ الغربي وبين دعوات من التراث العربي – الاسلامي. فما معنى ذلك؟ معناه اننا نبرز وقائع العنف والتمييز العنصري والديني من التاريخ الغربي ونغفل وقائع التاريخ عندنا، وقائع الماضي ووقائع الحاضر. ثم نتناسى او ننسى بوعي او بغير وعي ان نسأل انفسنا: هل طبقت هذه التعاليم على ارض الواقع؟ هل كان للنص الذي يدعو لحرية الانسان وحقوقه ولمساواة المرأة وحقوقها ولموقع الطفل وحقوقه في الاسرة والمجتمع، نصيب من التطبيق في التاريخ العربي والحاضر العربي؟ بل اننا ننسى ان نقارن بين قيمة الانسان – الفرد في مجتمعاتنا وقيمته في مجتمعات الغرب المعاصرة.

ولعل الزهو وراحة الضمير ينسياننا في العديد من البلدان العربية والاسلامية وضع الطبابة ووضع التعليم ووضع السكن فنسقط هذه الحقوق من حساباتنا، ناهيكم عن حقوق التعبير والانتقال وابداء الرأي وحقوق مختلف الخدمات الانسانية. كما ان راحة الضمير المتوهمة نتيجة المباراة الوهمية، تنسينا مستوى المدرسة عندنا، وحالة المستشفى، وواسطة النقل، وشتى اشكال التنظيم الاجتماعي. كما تنسينا مسلكيات المواطنين وانماط علاقاتهم ببعضهم، وتنسينا سلوك الطبيب الجشع في القطاع الخاص او اللامبالي في القطاع العام، تنسينا سلوك الموظف المتعالي حيال اصحاب الحاجة والمستكين الذليل حيال رؤسائه، ينسينا سلوك المعلم والطالب والسائق والشيخ والمعمم... ينسينا بكلمة، حالة الفساد التي تنخر في اجتماع سياسي عربي راهن، لنعيش حالة التعويض النفسي المستقى من وهمين: وهم تاريخنا «الزاهي» ووهم تاريخ «الآخر المزدري».

والملاحظ ان الخطاب العربي المعاصر بكل اتجاهاته تقريباً لم يولِ هذا الجانب من المسألة الثقافية العربية الاهتمام الواجب. فحله ومنذ «النهضة» الاولى وحتى اليوم، مستلب بالسياسة، والسياسة تنحصر بآليات السلطة واشكالها وعلاقاتها. اما القيم الثقافية التي تندرج في السلوك اليومي للانسان العربي، وللمواطن العربي، القيم التي تتعلق بسلوكه وموقفه تجاه نفسه وتجاه الآخر وتجاه الجماعة وتجاه الدولة، اي حقوقه وواجباته، فقلما يعني بها الخطاب العربي. فإذا استثنينا كتابات مالك بن نبي، المفكر الجزائري الذي حاول ان يدرس «المسألة الحضارية» العربية والاسلامية من زاوية القيم والمسلكيات والاخلاقيات، فإننا قلّما نقع على كتابات عربية من هذا النوع، الامر الذي يؤدي بنا الى الاعتقاد بأن مشروع النهوض العربي يفتقد الى «الخلاقيات» النهوض، اي الى ما سماه ماكس فيبر (الـ Ethic) في دراسته مشروع النهوض الرأسمالي في اوروبا والولايات المتحدة، ويعني ارتباط المهنة بعقلية وروحية واخلاقية تدفع صاحبها الى مسلكية وانتاجية راقية ومفيدة وموثوقة.

اذن، ما ينقصنا في مشروع نهوضنا العربي، ليس استدعاء التاريخ استدعاء خارجياً وتبريرياً، وانما استدخال معانيه في النفس كقيمة اخلاقية وكمثال ونموذج استنهاض يعمّ في الشارع والحي والمدرسة والجامعة والمصنع والمزرعة والادارة... اي في كل زاوية من زوايا المجتمع.

لا تستهدف هذه الملاحظات اعطاء توصيف للسمات الثقافية التي ينبغي للمشروع العربي ان يحملها في زمنه الراهن وزمنه المستقبلي. ذلك ان مثل هذا التوصيف هو احتمال مرتجى كحركة تاريخية يمثلها البشر، تصعد وتهبط تتقلم وتتعثر، ولكنها في كل الاحوال تسير، ومسيرتها تتمثل في سياسات وبرامج ومناهج تربية وتعليم وتنمية وافكار ونظريات. ولذلك من الصعب التوصيف الثقافي لمشروع هو قيد التفاعل والتشكل. ومع ذلك يبقى من الممكن، بل من الضروري، ان نضع اعيننا افقاً في النظر ومنهجاً في التعامل، يأخذ بالاعتبار ان التجديد في المشروع العربي ينبغي ان يكون وبشكل اساسي تجديداً حضارياً – اخلاقياً يقوم على «استدخال» القيم الانسانية.

والتجديد الحضاري – الاخلاقي ليس خطاباً في الاصالة، او خطاباً في المعاصرة، فهو ليس تقليداً لماض يخص الذات وحدها، او لماض يخص الآخر وحده. انه جواب على تحديات راهنة محورها وقطبها الانسان اولاً واخيراً، الانسان في زمن قطعت حركات التاريخ العالمي خلال القرنين الماضيين (التاسع عشر والعشرين) اشواطاً هائلة من الانجازات على مستوى المناهج والنظريات والتجارب والانظمة السياسية والاقتصادية والمعرفية، كما قطعت حركة التاريخ العربي المعاصر منذ منتصف القرن التاسع عشر وحتى الآن مراحل، كما مرت بأشكال من التجارب السياسية والانمائية والثقافية...

والآن وبعد كل هذا الغنى التاريخي المركب والمعقد، لم تعد المسألة محصورة ولا يمكن ان تنحصر في سؤال: ماذا نختار من هذه التجارب؟

السؤال الفعلي هو: هل استوعبنا هذه التجارب العالمية والمحلية؟ وكيف نتجاوزها في مسيرتنا الراهنة نحو مستقبل افضل؟

اوليس على قاعدة هذا الاعتبار يتشكل الوعي التاريخي الذي يتواصل مع الحاضر ويتصدر صورة المستقبل؟ فهل يمكن ان يفيد وعي تاريخي تجزيئي ووهمي لصورة الماضي، ماضي الذات وماضي الآخر؟ هل يمكن ان يخدم هذا الوعي المزيف الهدف النهضوي المستقبلي؟ هل يمكن ان يبقى العرب والمسلمون اسيري تواريخ فرق وسير وتراجم، كما هم اسيرو احكام فقهية انتجت في مراحل تاريخية سابقة وهم يحلمون الآن بصناعة مشروع حضاري معاصر؟ ان وعي الحاضر شرط لوعي تاريخي سليم.

* مؤرخ وأستاذ جامعي.

معرض لندن السنوي للفن المعاصر ١٩٩٧

اعمال فنية عاجزة عن القول... وإعلام شرس يقولها ما لا تقول!

□ لندن - من يوسف الناصر:

■ ابتدأ معرض لندن السنوي للفن المعاصر العام ١٩٨٩، ويدخل بافتتاحه الجديد الآن (فن ٩٧) عامه التاسع، وكان واجه في سنواته الأولى منافسة شديدة من المعرضين الرئيسيين السنويين: المعرض العالمي للفن المعاصر في اولمبيا في لندن، ومهرجان الفن في مدينة باث. لكنه استطاع ان يحسن مركزه وسمعته باضطراد.

وبينما لم يبلغ عدد الغاليريهات المشاركة فيه في سنواته الأولى الخمسين مشاركاً فانه تجاوز الثمانين هذا العام، وبلغ عدد زواره العام ١٩٩٥ ٢٥ الفاً والعام ١٩٩٦ ٣٠ الفاً، لكنه وصل هذا العام الى ٣٥ الف زائر، وبيعت ٢٤٠٠ لوحة بسعر ٢,٥ مليون جنيه في العام الماضي.

وباستثناء الجناح المخصص للوحات طليعة الفنانين البريطانيين الشباب والذي اطلق عليه «ظل الحياة»، خلا معرض «فن ٩٧» مما حظي به في العام الماضي من ملحقات وتتمات لم تكن كلها فنية بالضرورة، اذ كان بعضها دعائياً او بروتوكولياً او خيرياً. ويبدو ان ثقة المنظمين بترسخ هذه الظاهرة السنوية الكبيرة وازدياد عدد الزوار والمهتمين بها باضطراد وازدياد حجم المبيعات جعلتهم في غنى عن تلك المظاهر.

وقفت واجهة المعرض عارية من اية لوحة او تمثال او نصب «صرعة»، مثل نصب العام الماضي الذي اقيم بارتفاع مبنى المعرض العالي ذاته، وكان عبارة عن سقالات حديد من تلك التي تستعمل في البناء نقلت الى مكان العرض من دون تغيير كبير وغطيت باكملها بقطعة قماش بيضاء لتكوّن ما يشبه صندوقاً ابيض مضاء من الداخل. وانتقلت «الصرعة» عن طريق بعض العارضين هذا العام الى داخل قاعة العرض، مع ان ذلك لا يعني ان المعارض البريطانية تفتقر عادة الى مثل هذه «الحركات» التي يحار المرء في تحديد نسبة الاعلام وجذب الانتباه الى نسبة الفن في خليطها العجيب.

ولأن المعرض يضم اكثر من ثمانين غاليري يفضل كل منها عرض نوع معين من الاعمال الفنية، فقد تحول «فن ٩٧» الى تظاهرة شاملة لمختلف الاساليب والاتجاهات المنتشرة في بريطانيا. وبذل كتاب الأدلة الخاصة ببعض الغاليريهات جهوداً جبارة في رصف الكلمات وتنميقها ولي ركبها واذرعها اضافة لأعناقها من اجل اضفاء اي شيء فني على انواع مختلفة من تلك الصراعات، وتفلسفوا وتفننوا في زحلقة الجمل وفبركتها الى حد يصعب معه فك رموزها.

وفي خبطة ماهرة من جمل طويلة مترادفة، حاول كاتب تقديم بضع قطع من متاع قديم مهمل على صفيحة برميل مهترئ برداء من مفاهيم حداثة وما بعد الحداثة وما بعد بعد الحداثة. وقد شككت بفهمي وبانكليزيتي المتواضعة عندما عجزت عن جميع الاشياء الى بعضها، فكنت ابدأ بالسطر وانا في غاية التركيز واخرج من الفقرة ابلهاً فالوم شرودي وشؤون الحياة الأخرى التي تشتت انتباهي... حتى عجزت وقررت دفعاً للشك باليقين ان اعرض بعض تلك النصوص على زوجين انكليزيين يعملان مدرسين للغة الانكليزية ولا تخلو حياتهما من كتب وفن وموسيقى، فحاولا وحاولت معهما وعوننا من الشيطان مرة تلو اخرى من دون حصيلة مرضية قبل ان احمل اوراقي شاكراً ومودعاً بينما وقف المدرس الشيخ على عتبة الباب متسائلاً في حياء ان كنت استطيع ترك الاوراق معه من اجل محاولة ثانية. وفهمت انه سوف لن يستطيع ولو حاول اذ ليس هناك ما يمكن فهمه بما اعتدنا ان نتبعه من طرق وما نسميه بالمنطق. ولكي يتسنى لنا ذلك الادراك علينا ان نقف على ضفة «المنطق» الآخر وان نتبع طريقة فهمه للاشياء وان نحاول ترجمة وسائله وافكاره لوسائلنا وافكارنا. اذن ليست الانكليزية هي العقبة - طالما انني اعاني مثل ذلك مع بعض الكتاب العرب - بل هي شيء آخر يقع في ارض اخرى وزمن آخر يتخذ نمطاً وشكلاً مختلفين.

واذا كنت تحدثت عن لغة عسيرة او لا لغة تحاول الايهام بان عسرها ولا معناها هما عارض طبيعي لانبهارها ونهول اصحابها امام حدث اعجازي واستثنائي وعلى جانب كبير من الاهمية، فاني اتحدث ايضاً عن محاولات لغوية يمكن فهمها مع بعض الجهد او يمكن فهم بعضها وهي ضممت لاضفاء معنى عميق وكبير على بعض ما يمكن فهمه في حدود ما يطرحه وهو متواضع عموماً او جزئي وثانوي اذا ما وضعناه الى جانب «العميق والكبير».

ففي محاولة تقديم او تسويغ عمل ليورا فاريا التي استعملت تمثال عرض ازياء (مانيكان) وسلخت جلده لتظهر احشاءه الداخلية مفككة ومبعثرة وقد تماسكت بفضل خيوط وصنارات، كما ربطت اجزاء الجسد الى بعضها. بما يشبه سترة المجانين، يقول دليل الغاليري ان الفنانة تحاول ان تطرح قضية مهمة عب رجسد المرأة حيث ان ادوات الزينة التي صممت لسيرة الرجال تؤدي الى سجن وتعذيب المرأة التي تلبسها. ونخلص من ذلك الى ان ليورا سلخت جسد المرأة واخرجت احشاءها لكي تقول لنا شيئاً كان بالامكان قوله من دون ثمن كهذا!

واستعمل ماركس كوتس آخر تقنيات الكومبيوتر لينتج صورة فوتوغرافية لشخص عار هي مزيج من صورته الشخصية وصورة رجلمن عصر النهضة. فبينما وضع ملامح وجهه تحت قبعة الكاردينال بورزوني في لوحة رسمها روفائيل فانه ابدل جسم الكاردينال بجسم رجل بدائي عار مغطى بالطين، وتوصل ناقد الى حقيقة الصورة في كتالوغ الغاليري كما يلي: «يحاول الفنان ان يؤكد ان العقل والجسم منفصلان كما في ثنائية الفكر وروح الانسان ممثلين بالرأس المتحضر الذي يشرف على شريكه البدائي، ذلك الجسم الذي يشبه جسم حيوان».

اما الصرعة التي اثارت ضجة لم تهدأ بعد وعرفها التلفزيون البريطاني مطولاً وجنبت اهتمام الشرطة البريطانية التي تدرس كيفية التدخل في الأمر فهي لانتوني نويل كيلي الذي صنع قوالب لاجزاء مقطعة من جسم رجل بعد موته. واختلف الناس بين مؤيد للفكرة الجريئة الصادمة بين رافض يرى في ذلك اعتداء على حرمة الموتى وعرض مشاهد جارحة ومنفرة تعتدي عليها ذاتية الميت وتحط من كرامته، اما الشرطة فتريد ان تعرف هوية الميت وكيف تسنى للفنان الوصل لجثته والاعتداء عليه في عملية يحرمها القانون ويرفضها العرف.

وجاء تبرير الغاليري الذي تبنى المحاولة وعرض الاعمال في دليل العرض ليشرح بان المقصود من ذلك احداث رد فعل عنيف لدى المشاهد «ومع ذلك فهي جميلة بصورة استثنائية تتحدى الفكرة السائدة بان الصحة هي شرط الجمال. هذا العمل غير المسبوق من قبل يضيف الى الحوار المستمر بعداً آخر، الحوار الذي يؤطر مقدرتنا على مشاهدة مظاهر الموت او عملية الموت نفسه. هذه المنحوتات تلتقط التحولات الفيزيائية التي يخضع لها جسد الانسان بعد الموت، وهي مشاهد يُفترض اننا لا نضطر لرؤيتها وذلك عن طريق عملية الدفن. ومع استثناءات قليلة فاننا لا نهتم باجسادنا بعد الموت فنحن اما ان ندفنها او نحطمها ولا نترك سوى ذكرى الارواح المفقودة».

ولما كانت هذه وغيرها كثير مصممة للايقاع بالمشاهد واثارة رد فعله اي كان - على رغم معرفتي بذلك - فقد وقعت في شراكها، وها انا اكتب عنها مع انني لم اذهب للمعرض لتسقط مثالب الأخيرين والبحث عن سبب للتذمر والاتهام وكشف النواقص ولم يخطر في بالي سوى قصد المتعة والاطلاع والمراقبة وربما محاولة نقل صورة محايدة عن العرض الى هذه الصفحة. واقول محايدة لانني كنت على علم مسبق، بحكم الكتابة واحتراف الفن، بصعوبة الخروج براي قاطع عن معرض كبير كهذا، وذلك اذا كان المرء جدياً ويحاول ان يخدم قارئه وفكرة اكثر من ملء بضع صفحات بما لا يسمن ويقعد منتظراً حوالة آخر الشهر!

ووجدت نفسي اتحدث عن لغة تقديم بعض الاعمال وما كتبه النقاد والفنانون عن المعروضات واترك المعروضات نفسها، وتبريري لذلك انني وجدت نفسي اشعر مثل كثيرين بارتهاني الى الاعلام وحصاري الاكيد بوسائل الدعاية المختلفة وشعوري الذي لا راحة فيه بان الاعمال الفنية التي اتحدث عنها لا تقول بقدر ما يقال عنها او انها لا تترك لتقول. فاصحابها يشكون في فصاحتها وسلامة لسانها، كما ان بعضها تعوّد تلك الاتكالية والتنبلة واستساغ العجمة حتى نسي كيف يقول. ومن جهة اخرى فانه من الصعب الآن ان يصبح المرء فناناً يقنع الناس بالنظر الى عمله وتامله والاعجاب به وتنقل القناعة او جرعة منها ضرورية اليه لكي يستمر ويعطي وكل ذلك من دون اعلام ودعاية وتسويق ومن دون ان يبذل من وقته وماله وجهده على ذلك اضعاف ما يبذله على اللوحة او التمثال او قطعة الموسيقى، حتى وصلت شخصياً الى حد ينتابني الشك معه وتساورني الهواجس اذا كثرت المقالات وتنافس الصحافيون والنقاد في تقديم فنان جديد.

فاضافة الى الفنانين الذين ينتجون فنهم اولاً ثم يبحثون او يجدون فرصة سانحة لكي ينفخ الاعلام في نتاجهم ويضخمه ويظهره بالتالي على غير حقيقته، هناك فنانون يصنعهم اصحاب دور العرض طبقاً للمواصفات والوسائل الاعلامية التي يتقنونها وانسجاماً مع تعابير وطرق تقديم يعرفها كتابهم ونقادهم، وهم يدخلون مشغل الفنان ويقولون له ببساطة تعجبنا هذه اللوحة ولكننا نستطيع تسويقها اذا ادخلت عليها كذا وكذا من التعديل وصنعت منها عشرة او عشرين نموذجاً مع قليل من التغيير، ثم اذا صرحت بكذا وكذا للصحافي الذي سنرسله لاجراء حوار معك او مقابلة تلفزيونية.

الكثيرون يفعلون ذلك، ولا اضع عاصفة دومين هيرست خارج السياق، فبقراته الميتة المنقوعة في احواض زجاجية كبيرة من الفورمالين لم تكن كلها من بنات افكاره (او بقراتها) - اذا افترضنا انها عمل فني - فقد ورد في سيرته انه لم يكن فناناً كبير الموهبة او متميزاً، وحدث ان عرض عليه مسوق لوحات كان يعمل لفترة ما مديراً لاعمال فرانسيس بيكون ان يقوم بحركة ما غير اعتيادية، صاخبة، ومجلجلة، واقترح الفنان اكثر ما ورد الى ذهنه من افكار استعراضية ومضطربة ما كان يحلم بمثلها لولا الحاح مدير اعماله الجديد. لكن الأخير وجدها وديعة وباهتة ومسالمة، وفجاة قال الفنان بتردد ووجل: وماذا عن عرض بقرة حقيقية؟ فقفز الآخر مدهوشاً بالفكر وهو يصيح اجعلها ميتة وضعها في حوض ماء كبير وقل عنها انك تبحث في مواجهة الانسان للموت وكيف يجب عليه ان يتقبله ببرود كوجه آخر للحياة. لكن الماء كما اتضح لهما فيما بعد لا يحفظ الاعمال الفنية كما يجب!

كيف ينظر علم النفس الى الحرب الاهلية في لبنان؟

مسعود ضاهر *

■ ليس من شكوى في ان الدراسات العلمية والمؤتمرات والندوات التي حملت في عنوانها «صورة الآخر» هي اكثر من ان تحصى لا سيما في السنوات الاخيرة.

وكان للجمعية العربية لعلم الاجتماع الفضل الاساسي في تسليط الضوء على هذا الموضوع في ثلاث ندوات علمية كبيرة ضمت مئات الباحثين من مختلف دول العالم وعقدت تباعاً في تونس ١٩٩٣، وفي القاهرة ١٩٩٥، وفي تونس مجدداً في اواخر العام ١٩٩٦. وقدم الى هذه الندوات الثلاث ما يزيد على المئتي بحث علمي بالعربية والفرنسية والانكليزية. ومن المتوقع صدورها، بعد ان استكمل معظم جوانبها، في مجلدات عدة تشكل اضافة علمية متميزة الى المكتبة الثقافية العربية نظراً الى شمولية موضوعاتها، وتعدد حقول الاختصاصات فيها، وكثرة الدراسات الميدانية التي انجزت خصيصاً لتغطية بعض جوانبها، ولتنوع المناهج واللغات الحية في كتابة ابحاثها.

وبانتظار صدور هذه الموسوعة النوعية على «صورة الآخر» في الوطن العربي بشكل خاص، فان عدداً من الدراسات والندوات التي قدمت اضافات نوعية حول مشكلة معينة في هذا المجال تشكل مرجعاً مهماً للدراسات الميدانية والتحليل النظري حول العلاقات المتبادلة بين الأنا والآخر.

غني عن التوكيد ان المجتمع اللبناني، المتعدد الطوائف والمذاهب والقوميات واللغات والعادات والتقاليد الموروثة، يشكل نموذجاً للدراسة قل نظيره في مختلف ارجاء الوطن العربي. فعلاقة الأنا بالآخر تشكل العمود الفقري في دراسة المجتمع اللبناني في جميع مراحله، وعلى مختلف الصعد الثقافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها. وهنالك عشرات الكتب والدراسات والندوات والمؤتمرات التي عقدت خصيصاً لدراسة المجتمع اللبناني، داخل لبنان وخارجه. وكانت الحرب الاهلية اللبنانية (١٩٧٥-١٩٩٠) موضوعاً دائماً للدراسة خصوصاً في السنوات الاخيرة، وذلك بهدف التعرف الى الاسباب العميقة لتلك الحرب، وابراز العوامل الداخلية والاقليمية والدولية المشجعة لها، وتحليل الابعاد الاقتصادية والعسكرية والثقافية والسياسية التي ارتبطت بها، واقتراح الحلول العملية لاخراج لبنان من دائرة العنف المسلح التي تهدأ لفترة زمنية ثم تعود لتنفجر بشكل اكثر دموية من السابق.

تمّت دراسة الحرب اللبنانية انطلاقاً من مناهج بحثية عدة منها التاريخي والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والاداري والطبقي والديني والقومي وغيرها. وقام المعهد الاميركي للسلام (USIP) بتمويل مؤتمر عقد في الجامعة اللبنانية - الاميركية في بيروت في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ تحت عنوان «الاعتراف بالآخر والغفران والمصالحة: مقاربات بديلة لحل النزاع في لبنان ما بعد الحرب». ثم صدرت اعماله باشراف جورج وماري عيراني في العام ١٩٩٦ تحت عنوان «الاعتراف بالآخر، الغفران والمصالحة: دروس من لبنان».

ومن نافل القول ان عدد الباحثين في مجال التحليل النفسي لسيكولوجية الفرد والجماعات اللبنانية لم يكن كافياً، لذلك جاء القسم الاول بمعظمه، والذي فاق حجمه نصف الكتاب تحت عنوان «اسباب ونتائج الحرب اللبنانية»، معتمداً على الدراسات والمناهج الاقتصادية والنفسية والسياسية. في حين اعتمد القسم الثاني على تحليل نظرية «عقدة الضحية ودافع الانتقام». وتضمن القسم الثالث شهادات عن التجارب العملية التي قامت بها الجمعيات الاهلية في مواجهة النزاعات، واثر الحرب في الاطفال والمعاقين. اما الخاتمة فقدمت بعض الدروس والعبر من الحرب الاهلية اللبنانية.

في اعتقادي ان الدراسات التي اعتمدت منهج التحليل النفسي في الكتاب هي الاكثر اثارة للنقاش لانها الوحيدة التي تنسجم مع العنوان من جهة، وتساعد في ابراز اهمية هذا المنهج في فهم أواليات الحرب الاهلية اللبنانية ورسم الحلول المقترحة لها. اما الدراسات الاخرى فتوصيف لبعض جوانب تلك الحرب، ومنها ما نشر سابقاً او نشرت دراسات عدة مشابهة حول الموضوعات عينها مثل تجذر الخوف تاريخياً بين الطوائف اللبنانية، والاسباب الاقتصادية او الاجتماعية او السياسية المباشرة للحرب اللبنانية، والعوامل الاقليمية والدولية التي ساعدت في تأجيجها واستمراريتها.

نخلص الى القول ان عناصر الجدة في دراسة الحرب اللبنانية تكمن هنا في المفاهيم والمقولات النظرية التي حفل بها الكتاب وابرزها: عقدة الضحية وضرورة التغلب عليها، روح الانتقام بين الافراد والجماعات، العنف الدموي كطريق لحل النزاعات الشخصية والوطنية، الصورة المشوهة للأنا في مرآة الآخر، الرفض المتبادل بين الطوائف اللبنانية إبان الحرب الاهلية، سيكولوجية العنف الجماعي، عقدة الخوف والانغلاق ضمن الغيتو الطائفي وغيرها.

اثبتت الابحاث ان مدرسة التحليل النفسي تقدم فوائد كبيرة جداً في دراسة سيكولوجية الافراد والجماعات، في السلم كما في الحرب. وليس من شك في ان الدراسات العلمية حول الحرب الاهلية مفيدة، وقد نشر بعضها لكنها لم تغط حتى الآن جوانب اساسية تستوجب الدراسة لفهم الاسباب النفسية العميقة للصراعات او النزعات الدموية في لبنان. لذلك لا بد من القاء الضوء على ابرز المقولات العلمية التي يقدمها منهج التحليل النفسي حول الحرب اللبنانية ومنها:

أ- مقولة الابتلاء بعقدة الضحية التي يعتبرها مونتفيل (Montville) ظاهرة ماسوية وخطيرة، وهي تتطلب التدخل على المستويين الاخلاقي والسياسي. «لكن الابتلاء بعقدة الضحية والعنف الملازم لها يستعصيان على محاولات الحل الديبلوماسية التقليدية. وهناك اكثر من سبب للاعتقاد بانه لا يمكن ازالة الشعور بعقدة الضحية من النفوس، الا عبر تعرّض الضحية نفسه والجماعة التي ينتمي اليها الى سلسلة من العمليات النفسية العميقة. فيظهر ان هناك ارتباطاً وثيقاً بين اعتراف المضطهدين باخطائهم، وطلب الصفح لانفسهم، وبين غفران ضحاياهم لهم. كما ان علينا التنبيه الى ان الضحايا انفسهم ربما كانوا قد ارتكبوا اعمال عنف لا انسانية. ويضع الطرفان، في المرحلة الاخيرة، حداً لاحزانهما على ما اصابهما من سوء، وما لحق بهما من خسائر، في سبيل اقامة علاقة جديدة تقوم على توازن جديد بينهما، وعلى احساس صادق بالاحترام المتبادل والامان».

ب - انطلاقاً من المقولة السابقة، تكمن المعالجة في تبني مقولة اخرى تقول بالتغلب على عقدة الضحية ودافع الانتقام. وذلك يتطلب الاعتراف بالآخر والمصالحة معه كمدخل لحل النزاع بالطرق السلمية. وهنا يلعب الغفران دوراً اساسياً في حل النزاعات ومنع تجددها والا بقي الحاضر اسير الماضي بكل آلامه واهواله، وبقيت النزاعات تتجدد بشكل دموي وماسوي طوال مئات السنين كما هي الحال في النزاعات اللبنانية.

ج - التشديد على نظام القيم الثقافية المتجددة التي تساعد في التوصل الى التسوية ولجم النزاعات من جهة، والى منع تجدد تلك النزاعات من جهة اخرى. وهنا تلعب النظم السياسية الديموقراطية، وتطبيق المساواة، والعدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص امام الجميع، والادارة النظيفة... وغيرها الدور الاساسي في ضبط النزاعات والعمل على حلها ومنع تفاقمها حتى لا تقود الى انفجارات وحروب اهلية.

د - ايلاء اهمية خاصة للعوامل النفسية في الحروب الاهلية عن طريق استخدام منهج المقاربة النفسية في فهم العلاقات الشخصية وفي تحليل اسباب النزاعات الفردية والجماعية. وذلك يتطلب معرفة دقيقة بالمصطلحات النفسية وتوظيفها بشكل جيد لدراسة الانفعالات الشديدة، والاطر المعرفية الضيقة، والديناميات النفسية والسياسية الهدامة، والتركيز على مقولة ابتلاء جميع الطوائف اللبنانية بعقدة الضحية وما ينتج عنها من نزوع حاد للانتقام والتسلط وغيرها.

هـ - لما كانت المقاربات العلمية لدراسة اسباب النزاعات الاهلية في لبنان، منذ القدم حتى الحرب الاهلية في سنوات ١٩٧٥-١٩٩٠ تشدد على الاسباب الاقتصادية والسياسية والطبقية والاجتماعية بالدرجة الاولى، فان الحلول المقترحة لحل تلك النزاعات لا تقيم اهمية للعوامل النفسية، الفردية منها والجماعية على حد سواء. ومثل هذه الحلول واضحة المعالم في الممارسة اليومية للقادة السياسيين في لبنان، وهي لا ترضي علماء النفس الاجتماعي المهتمين بدراسة تلك النزاعات. وهم يؤكدون، عن حق، على ان العوامل النفسية تلعب دوراً اساسياً في النزاعات اللبنانية. وبالتالي، فان الحل النهائي لها يكمن في معالجة اوضاع اللبنانيين من الناحية النفسية، الى جانب معالجة اوضاعهم من النواحي الاخرى، اقتصادية كانت او سياسية او اجتماعية او ادارية. وذلك يتطلب اعتماد مخطط طويل الامد للمصالحة الشاملة على صعيد الافراد والجماعات يرتكز الى اسس ثلاثة: الاعتراف بالآخر، والغفران، والمصالحة الوطنية الشاملة.

بعبارة موجزة، يمكن القول ان منهج التحليل النفسي يقدم اضافات لا حصر لها للمناهج الاخرى التي تناولت بالدراسة والتحليل اسباب ونتائج النزاعات اللبنانية، وبشكل خاص الحرب الاهلية الاخيرة. وليس مقبولاً ان يتجاهل المؤرخون والباحثون الاقتصاديون والاجتماعيون والسياسيون المقولات العلمية المعمقة للمنهج النفسي في تحليل اسباب ونتائج هذه النزاعات طالما انها نزاعات ترقى الى اسباب انسانية ويلعب الافراد والجماعات فيها الدور الاساسي، سواء في تاجيج نارها وتطويل امدها او في لجمها ودرء مخاطرها المدمرة على المجتمع اللبناني. فيقدم كتاب «الاعتراف بالآخر» دراسة علمية متميزة في مجال التحليل النفسي للحرب اللبنانية.

بعض الملاحظات الختامية

نعيد التذكير ان منهج التحليل النفسي مفيد جداً في دراسة العلاقات الشخصية والنزاعات الجماعية. لكن الحلول العملية التي يقدمها علماء النفس الاجتماعي للخروج من دائرة العنف والعنف المضاد تقترب كثيراً من الوعظ والارشاد الاخلاقي ويصعب تطبيقها على ارض الواقع.

ففي خاتمة كتاب «الاعتراف بالآخر، الغفران والمصالحة»، يقدم جورج وماري عيراني دروساً من الحرب اللبنانية تبدأ بالاعجاب للزيارة التي قام بها الاب الفرنسي بيار، او قديس فرنسا، الى غزة ليطلب من الفلسطينيين الصفح عن الاوروبيين الذين أزاحوا عن كاهلهم عواقب المحرقة اليهودية الكبرى او الهولوكوست والقوا بها على العرب، وعلى الشعب الفلسطيني بوجه خاص. لكن الاب بيار نفسه تعرض العام ١٩٩٦ لحملة صهيونية شنيعة اجبرته على الانزواء بعد ان دعم كتاب صديقه روجيه غارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية». فالحلول المقترحة تنبني جميعها على مقالة الغفران والتسامح والاعتراف بالآخر. وكان من الممكن ان تؤدي وظائف ايجابية لو كانت الدولة اللبنانية علمانية مركزية عصرية وتجسد شعوراً جامعاً للوحدة الوطنية. لكن الدولة اللبنانية طائفية مذهبية وعشائرية، تداخلت فيها المصالح الفردية للزعامات المسيطرة بالمصالح العائلية والطائفية والطبقية.

فالتسامح أو الغفران في هذه الحالة ينمي الدولة المذهبية على حساب بناء الوطن، ويرسخ المذهبية والطائفية بدل ترسيخ الهوية الوطنية. لذا فاول درس من دروس التجربة اللبنانية انه لا يمكن تحقيق الغفران والتصالح في غياب سلطة مركزية شرعية قوية وديموقراطية. ففي المجتمعات التي يسودها احساس قوي بالهوية الوطنية تتولى الدولة العلمانية عملية الاعتراف بالآخر. وذلك يتطلب انخراط جميع القوى السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحزبية ومؤسسات المجتمع الاهلي والمجتمع المدني في بناء الدولة العصرية العادلة ومساندتها وتعزيز مؤسساتها، خصوصاً الحقوقية منها.

يضاف الى ذلك ان بناء الدولة العصرية على انقاض الحرب الاهلية المدمرة يتطلب معاقبة القوى الميليشياوية التي قادت الحرب ودمرت الوطن. واذا كان من الصعب محاكمة زعماء الحرب بسبب التركيبة الطائفية والمذهبية والعشائرية في لبنان فان بالامكان إبعاد هؤلاء عن سدة الحكم حتى يغيروا جذرياً في نهجهم السياسي، وفي اعادة تشكيل الاحزاب اللبنانية على اسس غير طائفية او مذهبية او ميليشياوية تفسح في المجال امام إبعاد مسؤولي الحرب عن موقع القرار السياسي والوطني. فمع وجود القوى الميليشياوية السابقة في موقع القرار السياسي سيظل لبنان عرضة لمزيد من النزاعات الطائفية والمذهبية ولن تتم المصالحة الوطنية الدائمة في لبنان على اسس ثابتة ومتينة تمحي ذكريات الماضي ومجازره الأليمة.

ومن نافل القول ان غالبية اللبنانيين يشعرون بانهم كانوا ضحايا ميليشيات طوائفهم والطوائف الاخرى. لكن بنية الدولة اللبنانية على اساس اتفاق الطائف العام ١٩٨٩ رسخت وجود الميليشيات بعد ان دمجت الميليشيات بالدولة وتحول زعماء الميليشيات الى قادة للمؤسسات الاشتراعية والتنفيذية والادارية.

نخلص الى القول ان هناك حاجة ماسة لمحاكمة الماضي في لبنان، نهجاً وممارسة واسلوب حكم وقيادات سياسية. واذا كان من الصعب محاكمة ذلك الماضي عبر تشكيل محاكم خاصة لمعاقبة المسؤولين عن جرائم الحرب، فان بالامكان بناء دولة عصرية تطور مؤسساتها الديموقراطية على اسس سليمة وتمنح القضاء اللبناني صلاحيات واسعة لمحاكمة الفاسدين والمفسدين، وتمنع زعماء الطوائف اللبنانية التي تدعي الغبن من جر طوائفهم ولبنان بكامله الى أتون حرب اهلية جديدة.

نشير اخيراً الى ان اجزاء واسعة من لبنان ما زالت محتلة من قبل العدو الصهيوني الذي لم يطو حلمه التاريخي ببناء اسرائيل الكبرى ما بين الفرات والنيل والذي، في حال نجاحه، يبتلع لبنان بكامل اراضيه وطوائفه. فاي اعتراف يمكن ان يتم مع هذا العدو ومشروعه الاستيطاني، واي غفران يمكن ان يقدم لجرائمه اليومية المستمرة في لبنان؟

مع ذلك، ليس من شك في ان منهج التحليل النفسي يقدم فائدة في مجال دراسة النزاعات ورفض الانتقام او الحرب كطريق لحل النزاعات الداخلية. لكن بناء الدولة القوية والقادرة على ضبط تلك النزاعات يتطلب اعداد المواطن اعداداً صالحاً للدفاع عن أرضه وشعبه وترابه الوطني وتراثه القومي، وعن حقوقه الاساسية كفرد. وذلك يعني ان نظرية الغفران والمصالحة تفقد معظم مضامينها اذا كانت العلاقة بين الأنا والآخر تقوم على التسلط والهيمنة وفرض آراء فريق او مشروعه السياسي على الطرف الآخر.

وتبين بوضوح من خلال تجربة السنوات التي اعقبت اتفاق الطائف (١٩٨٩-١٩٩٦) ان الطائفية في لبنان تحولت الى مذهبية، وان الزعامة السياسية في لبنان تحولت الى زعامة مذهبية وفي حدود منطقة معينة، وان ذهنية الميليشيات تسيطر على الدولة وتسخرها لصالح بعض الزعماء كما دلت الانتخابات النيابية الاخيرة، وان اسرائيل ما زالت تمارس كل اشكال العنف الدموي ضد اللبنانيين والفلسطينيين، وان مشكلات المهجرين تزداد تعقيداً بقدر ما يزداد الفساد والرشوة في الدولة اللبنانية. الا يحق للبنانيين القول لهؤلاء: «ربي، لا تغفر لهم، لانهم يدرون ما يفعلون». انهم يدمرون الوطن ويمهدون لحرب اهلية جديدة اسوأ من الحرب السابقة. فهل تتم المصالحة مع هكذا نهج في السياسة اللبنانية؟

* مؤرخ لبناني.

هاشم شفيق في ديوان جديد

صور شعرية من الأشياء بعيداً عن الذهنية اللغوية

الكتاب: مشاهد صامتة
المؤلف: هاشم شفيق
الناشر: دار المدى - دمشق ١٩٩٦

شاكر الانباري

■ استطاع الشاعر العراقي هاشم شفيق، طوال عشرين سنة تقريباً من الكتابة، ان يؤسس لنفسه قاموساً شعرياً فيه فرادة واضحة، لها خصوصيتها في فضاء الشعر العربي، السائد الآن، من دون ان ينساق في موجة الشعر الباحث عن الغرابة، أو الذي يتكئ على ذهنية لغوية عقيمة التجربة، او مفتعلة. داب اثناء مسيرته الشعرية، على تحويل الحياة المعاشة، بتفاصيلها الصغيرة الى صورة شعرية، ليصبح اليومي من اثاث وطبيعة وافكار وهواجس، مفردات في تلك الصورة، تشبعها بالحسية الأنيقة والنكهة المكونة من طعم وروائح واصوات. وبقدر ما تمتلك تلك التفاصيل غناها وعمقها وجمالها، بقدر ما تغتني بها قصيدته الشعرية، منظوراً اليها بشفافية العين الرائية، التي تفتش عن الجميل والحميم في تلك التفاصيل.

ومشاهد صامتة امتداد لتجربته الشعرية السابقة، تتواصل معها، وتضيف اليها لبنة اخرى ليرتفع البناء الشعري، المتفرد لديه، قامة اخرى نحو السماء، لذلك تظل دواوين هاشم شفيق نهراً متواصل التدفق، يتغير بتغير الفصول، يحمل كل يوم الأخشاب والصدف والغرين والأسماك، العشب والحكايات وازهار الشواطئ والتماعات الأشعة في الماء لكنه يبقى هو نفسه، شاخص الحضور، متفاعلاً مع المحيط كما لو انه يكتب قصيدة واحدة، لا نهاية لها، مثلما لانهاية لتجربته الحياتية وتطور حساسيته الجمالية والشعرية، لذلك يلاحظ على قصائد ديوانه الجديد، توزعها على اكثر من مكان، وزمان، واسلوب.

ثمة القصيدة المحلقة بايقاعاتها الخليلية والقصيدة المنثورة وتلك التي تتارجح بين الاثنين او تزاوج بينهما، حسبما تقتضي الضرورة الفنية او الايقاع النفسي للجو الشعري. وتمتد القصائد منذ الطفولة حين كان الطفل تلك البؤرة الشفافة التي تتجمع فيها خيالات البيئة واكسسواراتها، ينظر الى امه وهي تعد خبز الفطور وتسقي الحديقة وتؤجج النار في الموقد، الى دمشق وليماسول واثينا وعاصمة الثلج والبياض، لندن، المدينة التي يقيم فيها الشاعر بعد ان أصبح كهلاً، والمرافئ التي يقف فيها متفرجاً على السفن، تغادر الميناء، الى الجزر المرجان ومدن الضوء والغابات الاستوائية.

تاتي ضمن هذا السياق الشاسع، الغائر في الزمان والمكان روح المقارنة، بين الطفولة والكهولة، الفة البيت والأسرة وغربة التشرد، المجموع والوحدة الروحية التي يعانيها الانسان، في لقطات سينمائية، توحي بالمفارقة، تمارس الوثب من مدينة الى اخرى ومن مرحلة الى ثانية، او ترصد جماليات الأمكنة والغرف والشوارع والحانات وعلاقات الحب المؤقتة، انتقالاً، من خلال ذلك، الى عالم المثل، صراع الخير والشر، الظلام والضوء، النحن والهم، كما في قصيدته الجميلة، والطويلة، آخر السلالة، اذ يقول فيها: «نحن اكفنا مخشوشنة/ لأننا رفعنا السماء الى الأعلى قليلاً/ وراحاتنا مشققة/ لأننا آخينا ما بين السنبل والصخر.

اما هم: اولئك الذين يقودون النهار/ الى الانتحار/ والقصيدة الى الانفرادي/ والجنود الى اللاأين».

ليس فقط الأشياء الجميلة او المشاهد الصامتة، الساكنة لمن ينظر اليها بعين عابرة، هي ما يصنع قصيدة هاشم شفيق، بل تلاوين العواطف الانسانية، والمعاناة الفردية، والفضول، والحلم المحبط ايضاً، على رغم انه وبتلك المشهدية المرقشة بالتفاصيل ينفخ فيها روح الحياة، او يقيم بينها وبين الانسان، الشاعر او القارئ تلك الخيط الرفيع من حكمة التامل للوصول الى حكمة الحياة الوجودية في النهاية.

تاتي حركة القصيدة وتلاوينها، من رصد الفاصل الزمني، او الروحي، ما بين المشهد الصامت، للوهلة الأولى، والنقطة الأخيرة التي يقف عندها الشاعر. هذه المسافة المعباة بالتجربة الشخصية تقود الذهن الى استنباط ذلك الخيط الرؤيوي، خيط الحكمة الوجودية، مغزى العذاب المحكوم به، التشرد بعيداً عن المكان الحبيب الى الروح، وهذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر ما بين الرحم والقبر، وجلجامش الأبدي، ابن اوروك في سعيه الى الخلود. وهو حتى حين يرصد حالات اخرى كقصيدة اعشاب حميد كاظم، او آخر السلالة، يشيد جسراً بين الآخر والأنا، بين الشاعر كفرد والمجموع كمصدر للاختبار والتجربة المضافة، في مصهر شاعر يروم أن يصبح موسيقي لشعب، ولسان حال ينطق بلغة تختلف عن اللغة المألوفة، اللغة الرؤيوية، الشفيفة في بوحها، المجبولة باوائل الضوء في الأسرة، ونهايات الأفق عند بلد الاغتراب: «هنا وهناك/ هناك الشتاء والموقد والأم بازهارها تقص حكايتها، الى نهاية الرحلة بجفافها اليومي، لكن الطازجة في خبرتها وتجربتها ومذاقها للحياة: ولكنني الآ حين صحوت هنا/ شاب شعري/ واعشت رؤاي/ ولم الق شيئاً».

خصوصية القصائد في هذا الديوان، وهاشم شفيق ايضاً، بيومية المسيل الشعري، ونبل الانتماء الى تجربة الكتابة، ووفاؤه المتراكم سنة بعد سنة للمفردة ذات التلاوين، اضافة الى النبض الانطباعي في النظر الى الأشياء، الأمر الذي يفتقد عموماً في كثير من التجارب الشعرية اليوم، او يفسر قليلاً عقم وتوقف تجارب سابقة. وتنمية تلك الخصوصية يحسها القارئ بداب الشاعر على اختيار الفردة، تنوعها، بحثه الاركيولوجي في اللغة وجمالياتها، الابتعاد عن مجانية الجملة، ومحاولاته المستمرة في اضاءة جانب من الحياة أصبح اليفاً أو مهملاً، لا يلتفت اليه أحد، يعيده هاشم شفيق، بتفاصيل يراها هو وحده، وذائقة لتلك التفاصيل تنقل المتلقي الى حالات روحية عاشها الشاعر ولاقى القدرة على ايحائها الينا، وايصالها الى قلوبنا: «هذه الشجرة/ ليست قبعة/ انها الشمس».

ولا يمكن لشاعر يتعامل مع ما هو محسوس، ومرئي ومعاش، ان يبتعد عن السردية، والوصف التقليدي، إلا بارتكازه الى انطباعية كتلك ولدتها فرادة الشاعر كانسان اولاً، ذي غنى داخلي، وتسام روحي، ومسؤولية تجاه الأشياء، عليه ان يحبها، بشكلها فنياً، يزاوجها بطريقته الخاصة، لكي ينبني في النهاية عالم جميل، هو عالم الشاعر، سليل المشاعر الانسانية والأمل والخير، الذي يضحي بليله ومتعته ورخاوته كي يصبح خالقاً، ونحاتاً لحلم لا يجف.

العلاقات العربية - التركية... بين تمني الحوار وواقع مليء بالألغام

الكتاب: تركيا والعرب.
المؤلف: هيثم الكيلاني.
الناشر: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية - أبو ظبي ١٩٩٦.

سمير رزق الله

■ لا يوفر الباحث السوري جهداً في دراسته عن العلاقات العربية - التركية للالتزام بالجانب الموضوعي الذي تتطلبه هذه الابحاث الاستراتيجية، علماً بان سورية تحديداً - ومعظم الدول العربية المجاورة - واجهت وما زالت الكثير من جراء السياسة المنحازة التي تتخذها انقرة في ما يتعلق بعدد من المسائل الحيوية التي تهم المنطقة العربية في هذه الظروف المصيرية.

والغاية التي يسعى إليها الدكتور هيثم الكيلاني هي وضع الإطار التاريخي - الجغرافي الذي نشأت من خلال حال عدم الثقة بين الطرفين العربي والتركي، وتحديد نقاط الالتقاء والتباعد الراهنة، ومن ثم محاولة رسم تصور أولي لما يمكن ان تصبح عليه هذه العلاقات انطلاقاً من موضوعات ذات اهتمام مشترك كالمياه والأكراد والتحالف التركي مع إسرائيل ودور انقرة في المنظومة الأمنية الأميركية (والأطلسية) في المنطقة.

ويحدد الدكتور الكيلاني هدفه في مقدمة يقول فيها: «ومن أجل التعرف على المشاكل القائمة بين الطرفين، العربي والتركي، ولإلقاء الضوء على سبل إعادة الثقة والتفاهم والتعاون بينهما - من خلال بحث تلك المشاكل في اصولها ومسارها ومآلها - تاتي هذه الدراسة لتشجع على تناول تلك المشاكل، في إطار المتغيرات الدولية والاقليمية، ومتطلبات الانماء والأمن، بما يسمح به الحجم المحدد للدراسة من تحليل واستقصاء واستنتاج».

وعلى رغم موضوعية الدراسة وهدفها التوفيقي هذا، فإن المعلومات التي يقدمها المؤلف لا تترك مجالاً واسعاً للتفاؤل الايجابي بامكان بناء علاقات سليمة بين الطرفين حتى في وجود حزب الرفاه الاسلامي في السلطة، نظراً إلى أن بنية الدولة التركية (وبالتالي الديموقراطية التركية) محكومة بالمؤسسة العسكرية المناط بها حماية العلمانية وأسس الدولة الجديدة في تركيا». ومن هذا الواقع نفهم فشل رئيس الوزراء الإسلامي اربكان في وقف أو حتى تأجيل الاتفاق الاستراتيجي الذي وقعته انقرة وتل أبيب قبل مدة قريبة.

وإذا كان الدكتور الكيلاني يشير في اكثر من مكان من دراسته إلى أن انقسام الدولة العثمانية بعد الحرب العالمية الأولى أوجد قسمين «أولهما دولة تركية واحدة مستقلة تضم أمة واحدة، والثاني دول عربية متعددة تتوزع الأمة العربية عليها وتخضع للاحتلال الأجنبي في معظم أجزائها»... إذا كان هذا الواقع، فإن تطور الجانبين في أعقاب تلك الحرب باعد بينهما بصورة مذهلة على رغم وجود «عوامل مؤسسة للعلاقات العربية - التركية» يحددها المؤلف في الموقع الجغرافي والإسلام والثقافة وتشابك الموقعين الاستراتيجيين العربي والتركي. ولا نغالي إذا قلنا هنا أن تصاعد وتيرة النفوذ التركي كان بالتناسب العكسي مع تراجع المصالح العربية، خصوصاً السورية، قبيل الحرب العالمية الثانية عندما انتزعت فرنسا لواء الاسكندرون وقدمته «هدية» لأنقرة لضمان حيادها في الحرب المتوقعة أنذاك.

ومنذ ذلك التاريخ لم يطرأ أي تقدم ايجابي على الموقف التركي من دول الجوار العربي. ويظهر من الكتاب ان هناك هوّة هائلة تفرق بين الجانبين في جملة من القضايا المعتبرة مصيرية بالنسبة إلى العرب، وهي: الصراع مع إسرائيل، القضية الكردية خصوصاً في شمال العراق، بناء السدود على الأنهار العابرة إلى سورية والعراق، الاطماع في لواء الموصل العراقي، تحريض الأقلية التركمانية الموجودة في العراق، دور انقرة في الحلف الأطلسي وانعكاساته على الأمن العربي المفتت. وتوجد مسائل اخرى متفرعة عن هذه القضايا منها قبرص والعلاقة مع كل من إيران واليونان وارمينيا وغيرها.

وبغض النظر عن النفس الايجابي الذي يختم به الدكتور الكيلاني دراسته القيمة، فإن القارئ المتمعن ميال إلى مخالفته في هذا التوجه. فهو يقول مثلاً: «قد يكون المناسب والمفيد أن تسلك تسوية المشكلات العربية - التركية سبيل التدرج في الحل، وفي ترسيخ معاني حسن الجوار، ذلك ان الجوار يفرض موضوعات ومشاكل تتطلب الحوار والتعاون في حلها او تسويتها، وبخاصة في ضوء المتغيرات التي طرات على النظام العالمي. وإذا كانت الموضوعات الخلافية تشكل حجماً محدوداً من المشكلات الباعثة على القلق، فإن موضوعات الاتفاق والتفاهم تشكل حجماً كبيراً، وتشجع على بذل الجهد من أجل حل المشاكل واحتوائها».

وهذا التمني يتجاهل نقطة اساسية تتمثل في سيطرة المؤسسة العسكرية التركية على القرار السياسي. فالقادة العسكريون الأتراك لم يخفوا ابداً رغبتهم بالانتقام من الدول العربية لموقف العرب السابق من العثمانيين... وهل توجد فرصة أفضل من التشرذم العربي الحالي لتعمد انقرة إلى ترسيخ تحالفها مع إسرائيل ومحاصرة المنطقة بين فكي كماشة، ومن ثم التحكم بثرواتها ومصيرها؟ صحيح أن ندوات وحلقات ومؤتمرات عدة عقدت خلال السنوات الأخيرة الماضية لتدعيم الحوار العربي - التركي، لكن الممارسات على الأرض تعطينا صورة مختلفة تماماً، وهي صورة خطيرة على الأمن القومي العربي.

اعادة انتاج الاسطورة للإجابة على اسئلة الواقع

الكتاب: حكايات الأم تفاحة (رواية)
الكاتب: عبدالمنعم عبدالقادر
الناشر: مختارات فصول - القاهرة.

محمد وردة

■ لا ريب ان الإرث الأدبي والفني الفرعوني سيبقى على مر العصور يستثير عقول الفنانين والباحثين ويلهب مخيلة الكتاب والمبدعين، شرقاً وغرباً، في اطار سعيهم الحثيث الى اعادة انتاج آلية العقل المبدعة التي انتجت تلك الحضارة الرائعة المستعصية على الفهم، والتفكيك على رغم التقدم التقني والعلمي الذي انجزه الانسان المعاصر لعل ذلك يساهم في التصدي لأسئلة الواقع المعقد فنياً وادبياً.

عبدالمنعم عبدالقادر في روايته الجديدة «حكايات الأم تفاحة»، يسعى الى اعادة صياغة الواقع على ضوء العقل الفرعوني من خلال اعادة انتاج الاسطورة (اي اسطورة ايزيس واوزوريس) ومزاوجتها باليومي بتفاصيله الموروثة الراهنة.

الرواية تقص «حكاية الاخوان» المعروفة في التراث الشعبي المصري القديم، حيث يقف عنصر الشر متجسداً بالأخ الأكبر «انوبو» بجشعه وطمعه وتوقه الجارف الى الذهب والسلطة في مواجهة عنصر الخير متمثلاً بالأخ الأصغر «باطا» الشاب الورع التقي المزارع الكادح الطيب.

تدور احداث الرواية على ارض مملكة «برنيب» في مصر القديمة في زمن غارق في القدم «بعد مصرع الملك العادل اوزير (اي اوزوريس) على يد خصمه (او شقيقه) الملك شيط وبعد هروب الملكة إيسة (اي ايزيس) الست الطاهرة الى الأحراش الشمالية يحميها فلول الاتباع المخلصين».

اذ ذاك عم الفساد وساد الظلم وانتشر في البلاد كالوباء. وعندما يتعاظم الشقاء ويتكالب الشر على قهر الانسان تستحيل الحياة الى وهم او الى مجرد ضرب عبثي اذا لم تتمكن الذات الانسانية من ابتكار مبررات وجودها، اما عن طريق الحلم او من خلال ممارسة الطقوس التي تتطلب بذل جهود جسدية فائقة تساعد في غسل الهموم وتنشيط العقل لمعاودة إحياء الأمل.

والعقل الفرعوني ابتكر حلقات «الزار» وسيلة لقهر العذاب اليومي والتسلط، ولذلك لجأت النسوة الى «الحضرة»، وشكون همومهن الى شيخ الشيوخ «انوبو» عظيم «مبت يمن» - احدى دساكر مملكة برنيب - فقال: «ادخلن الحضرة... ففي الذكر عزاء... ولدينا متسع لكل الحزانى والمكروبين (...) ومن اجلكن ساختلي، وأصوم صياماً كبيراً (...) والمبرحات بعذاب نفوسهن اخترن طريقة انوبو. وثبتهن على هذا ان انوبو جاء من بلاد الأرواح في الجنوب بالبالزار الذي نصبت له المجالس، وعمل له الكرسي... فكان هذا اصل الزار... غير ان الساكتات فكرن في رفع اصواتهن بالشكوى الى محكمة الآلهة فحللن شعورهن، وكشفن اذاعهن، واستحلفن الإله الخفي ببراءة لبن الرضيع، فاهتزت جدران القصر المخفي عن الأعين، وقال الإله الخفي للتاسوع اعضاء المحكمة الكبرى - اي مجموعة الآلهة التي مثلت عند المصري القديم القوى الطبيعية التي يمكن ان تدخل في تكوين العالم -: انظروا الى اقوال سيدات نساء الأرض وافصلوا في ما حدث في برنيب... لا بد ان تفعلوا شيئاً». عندها قررت سيدة العدالة «ماعت» ان تتحرك فاصطحبت «فون» كاتب العدالة وانطلقت الى السيدة المحزونة - اي الملكة الهاربة «ايس» لتطلعها على نكبة شعبها الذي نسيته في غمرة الاحزان.

ولما كانت الملكة هي الأم الكبرى للشعب ازداد حزنها وسالت دموعها، ولم تتردد في مرافقة سيدة العدالة بجولة قصيرة، عرجن فيها على «مناسج الأقدار» حيث اجتمعن الى سيدة الحب «هانور» لإطلاعها على قرار الآلهة. «غير ان هانور بعد ان انصتت الى سيدة العدالة قالت: لو كنت عرضت نزهة للتسلية والترويح لقبلت، لكنك تعرضين التجربة.

قالت سيدة العدالة:

يوم سخط الإله على البشر قبلت مهمة الانتقام منهم. افليس من العدالة ان تقبلي اليوم انقاذ هذه الأرض المحبوبة الى نفس الإله، حيث وضع فيها اسرار حكمته، وحيث ظهر الصوت، فكان الكلام، وظهرت الفكرة، فكانت الكتابة... فكان بعدئذ صلاة، وصوم، وحب، وعمل؟!! اية قيمة لأعمالك إذا تركت الانسان وحيداً في عجزه؟ ثم انك لم تنس بعد ان «باتت» سيدة الغربة قد هددت بان تحيل الأرض الطيبة الى مخدع ملتهب... (...).

قالت هانور بعد سكوت طويل

لتكن التجربة اماً ظاهرة للحقيقة المضيعة... (...).

وما ان أبدت هانور استعدادها للتجربة حتى اشارت «اية» الست الملكة والعظيمة في أعمال السحر نحوها بالاشارة الآمرة وقذفتها باسمها السري. تلقت هانور اسمها. اغمضت عينيها. غاصت في التامل، فهمت، فتحت لها نعمة الامتثال والتحول لتبدأ مشوار زرع بذور الحب في ارض برنيب اليباب. ولتنفتح الحكاية على ابعاد ملحمية اسطورية بمستويات مختلفة. ذلك ان هانور ظهرت في البداية في زي بقرة تكون مواقعتها بداية لتفتح بذرة الحب والوئام بين الحيوانات والطيور كونها عنوان الخير والبركة للانسان واستقطبت ثور شيخ الحضرة انوبو لتقرر من عرينه - كونه مركز امتصاص نقمة وعذاب المقهورين - مستقبلهم وترسم خيوط اقدراهم اللاحقة. وبعد ان زرع ثور الشيخ بذرته في هانور «البقرة» قتلته بالحال لتبرر للشيخ اقتناءها كتعويض للثور «وتوالت البشائر والاشارات، فكل دجاجة قطعت البيض امتلأت مرة اخرى وباضت... وتغامزت النساء بكثرة الخير... وغزت الكباش على النعاج، ونمت الاجنة في الأرحام وكبرت بطون البقرات، والنساء العواقر لم يصدقن العلامة في مبدأ الأمر ثم تحركت بطونهن بكلمة البرهان... ونعمن بنعمة الحبل...».

ولما كانت «محبوبة» اوهاتور تعرف جشع زوجها انوبو للذهب طلبت منه ان يبيع منابيلها بالأسواق ورامت الناس تتخاطفها حتى انتشرت في جميع انحاء مملكة «برنيب» حيث راحت تؤاخي بين الناس وتدفعهم الى «الحضرات» لعقد كرسي «الزار» ورفع الدعوات لعودة الملك العادل. الأمر الذي قض مضجع الملك فارسل جواسيسه وبث عيونه ليترصدوا مصدر المناديل الى ان وصلوا الى حبيبته، فساقوها مع زوجها انوبو الى حضرة الملك في الوقت الذي كان انوبو يسعى لقتل شقيقه باطا بعد ان حرثت صدره بذور الشكوك بعفاف زوجته.

وعقب وصول هانور الى القصر في اطار التحقيق معها عن سر المناديل تبدأ خطتها للاطاحة بالملك من خلال باطا الذي خاض التجربة وتعمد في وادي الصبار وفاز في الامتحان وتم له العثور على اسمه السري المقدس.

وهنا يعود الصراع مرة اخرى بين الأخوين. ذلك ان انوبو بعد ان وصل الى قصر الملك، وقبل الانفصال عن زوجته هانور وبعد ان ادرك الملك حجمه الاجتماعي «شيخ الشيوخ»، اصطفاه وقربه منه ليواصل وظيفته في حفظ التوازن والاستقرار في المملكة باشارة من مستشاره (او سميره الوحيد على حد تعبير الكاتب).

لعل ابرز ما يميز الرواية لغتها السهلة التي تتدفق بسلاسة وعفوية تضاهي رشاقة واناقة لغة الحكايات الشعبية وفي الوقت ذاته ترقى بمحصولها الفني والجمالي الى مستوى الأساطير الفرعونية سواء على مستوى الشفافية الرهفة او على مستوى الامتاع والتشويق.

هوامش للكتابة

تأصيل مفهوم

جابر عصفور

■ لم يكن الأدب القومي حلم محمد حسين هيكل وحده، وإنما كان حلم أبناء جيله الذين شاركوه الدعوة إلى هذا الأدب والإسهام في إبداع نمانجه، على نحو ما فعل أحمد ضيف وطه حسين ومصطفى عبدالرازق وعبدالحميد حمدي ومنصور فهمي والعقاد والمازني وغيرهم. صحيح أن هيكل تميز عن هؤلاء جميعا بأنه الأكثر توافراً على صياغة المفهوم وإكسابه ملامحه المتكاملة. لكن صياغة المفهوم كملامحه المتكاملة دالة على موقع هيكل من الدائرة التي تصله بأبناء جيله، في الاستجابة إلى الشرط التاريخي الذي كان إبداع الأدب القومي وتأسيس مفهومه نتيجة من نتائجه. والنقطة الأولى في هذا الوصل هي الموقف العقلاني من معنى المجتمع المدني الذي تأسست به دلالة الوطن في الوعي الليبرالي لأبناء ذلك الجيل الذي لم يفصل بين حرية الوطن والمواطن، وبين معنى الوطن والحضور المدني الخالص للدولة، كما لم يفصل بين المستويات السياسية والاجتماعية والفكرية والإبداعية من ممارسة الحرية التي لا تنقسم في تجاوب معنى الاستقلال الفردي والجمعي.

ولم يكن من قبيل المصادفة، والأمر كذلك، أن يقف أبناء ذلك الجيل موقفا مناقضا لدعوة إحياء الخلافة الإسلامية التي تبناها أمثال الشيخ محمد رشيد رضا، ومناهضا لدعاة الدولة الدينية من مشايخ النقل الأصوليين، ونائيا عن الحزب الوطني الذي لم يخرج مؤسسه مصطفى كامل عن مظلة الدولة (الخلافة) العثمانية. فهو الجيل الذي استكمل الملامح العقلانية لمكونات الوطنية في دلالاتها الحديثة المطبوعة بالطابع القومي، انطلاقا من مبدأ العقد الاجتماعي الذي يصل بين المواطنين على أساس من المنفعة المشتركة، بما لا يتناقض وحرية الفرد وعدم فرض إرادة أجنبية عليه، أو عدم الاعتداء على حرية الآخرين، وبما يتدعم بوحدة الأفكار والمصالح والعواطف والذكريات والآمال والرغبة في العيش المشترك، ضمن إطار جغرافي واحد ولغة قومية واحدة، وذلك كله على نحو يخلق روحا عاما هو أساس الانتماء إلى الأمة، وأساس فكرة الدولة من حيث هي الكيان السياسي الذي يصون وحدة الأمة واستقلالها في الوقت نفسه.

هذا الروح العام هو ما قصد إليه عباس محمود العقاد عندما كتب، في «ساعات بين الكتب»، مؤكدا أن الوطنية للأمم بمثابة الشخصية للأفراد، بها يناط الواجب في الحياة وعليها تفرض الحقوق، فمن كان يبتغي عند أمة من الأمم خيرا تؤديه في هذه الدنيا أو حصة تساهم بها في ثقافتها وعمارتها فلن يكون ذلك إلا بشخصية قومية تفرض عليها الأعباء وتطلب منها الحقوق. وكانت هذه الشخصية القومية التي تحدث عنها العقاد، في العشرينات، مقترنة بالاستجابة إلى وعي قومي ناهض، فجرته ثورة ١٩١٩ بما صاغ الشخصية القومية، وجسد رغبة الاستقلال التي انطوى عليها الروح الاجتماعي العام، في استجابته إلى تحديات الآخر - المستعمر - وضغوطه التي أدت إلى انفجار الشعور الوطني، بوصفه وعيا يسعى إلى تحرير الفرد والأمة التي امتلأ بها وجدان الطليعة من أبناء جيل هيكل والعقاد. وبقدر ما كانت الاستجابة إلى التحدي الاستعماري الدافع المباشر إلى يقظة الوعي الوطني، في علاقة هذه الطليعة بوطنها، كانت يقظة الوعي، بدورها، حافزا على استكمال العناصر التكوينية للمفاهيم الوطنية، من منظور الصياغة الصورية للأفكار والتصورات.

ولم تكن هذه العملية منفصلة عن عمليات المثاقفة التي وصلت بين أبناء ذلك الجيل والأصول الفكرية للنزعات القومية الحديثة التي ترجع إلى القرن السابع عشر، واكتملت ملامحها في القرن الثامن عشر، عصر الأنوار الأوروبي وتقديس العقل والتفكير الديموقراطي والحقوق الطبيعية، وعلى رأسها حق تقرير المصير وغيره من المبادئ والأفكار التي دعا إليها المفكرون التنويريون الإنكليز في البداية، واكملها ووسعها المفكرون الفرنسيون، فوجدت تطبيقها العملي في استقلال الولايات المتحدة (١٧٧٦) وقيام الثورة الفرنسية (١٧٨٩). ثم انتشرت في كل أوروبا خلال القرن التاسع عشر، وانتقلت منها إلى غيرها من قارات العالم وأقطاره. ولذلك كانت دعوة أبناء ذلك الجيل إلى عقلانية الابتداع وحرية الفكر الوجه الآخر من دعوة التحرر الاجتماعي وحرية المرأة، وذلك بالقدر الذي كانت به الدعوة إلى حرية الفرد، في علاقته بالدولة التي تستمد شرعيتها من الأمة، الوجه الأخر من حرية الوطن، في علاقته ببقية الأوطان، على أساس من مبادئ الحرية والمساواة والعدل.

ولم يكن من قبيل المصادفة، ثانيا، أن يرتبط ابناء ذلك الجيل بالولادة الفعلية للجامعة المصرية، من حيث هي الرمز العلمي الصاعد لحضور المجتمع المدني الذي يصون استقلال وحرية مؤسساته الوطنية. فأغلب أبناء ذلك الجيل، وربما أبرزهم، الثمرة الأولى للجامعة الأهلية، والطليعة التي مضت في الدفاع عن مبادئ العقلانية الليبرالية التي اشاعها أمثال قاسم أمين وأحمد لطفي السيد. وأبناء ذلك الجيل، من ناحية ثانية، هم الذين قاموا بتصعيد التحدي لنقائض الدولة المدنية في حضورها الوطني الواعد، فصدموا الفكر المناقض لهذا الحضور صدمات أسست الوعي المدني المحدث للوطن، وانتقلت بثباته إلى مشارف الاستقلال الفعلي للفكر الفردي في علاقته بنقائض المجتمع المدني، وذلك على نحو رد معنى تحرير أبناء الأمة من الاتباع الفكري على معنى تحرير الوطن من التبعية للأجنبي، سواء كان هذا الأجنبي تركيا عثمانيا أو انكليزيا أوروبيا. هكذا كتب منصور فهمي أطروحته الإشكالية عن «حالة المرأة في التقاليد الإسلامية وتطورها». وحصل طه حسين على أولى درجات الدكتوراة التي منحتها الجامعة المصرية بأطروحته عن أبي العلاء التي أثارت استجابات عدائية وصلت إلى حد المطالبة بقطع معونة الحكومة عن الجامعة الأهلية التي صدر عنها التفكير الذي أصبح هدفا للتكفير. ولم تمض سنوات كثيرة حتى قامت الدنيا ولم تقعد على كتاب علي عبدالرازق عن «الاسلام وأصول الحكم» الذي استبدل بالمعنى المحدث للحكم الوطني المدني المعنى التقليدي للحكم الديني، مؤكدا أن الإسلام ترك للمسلمين حرية اختيار نظامهم السياسي بما يحقق مصالح الأمة، وبما ينقض الدعوة إلى إحياء فكرة الخلافة الدينية.

ولم يكن من قبيل المصادفة، أخيرا، أن تبدأ الكتابات الأولى لذلك الجيل من «الجريدة» التي رأس تحريرها أحمد لطفي السيد فيلسوف حزب الأمة، وداعية المبادئ المدنية لاستقلال الوطن وحرية المواطن. وهي الصحيفة التي تولّت تقديم طه حسين إلى جانب منصور فهمي ومحمد حسين هيكل ومصطفى عبدالرازق وغيرهم، والتي جاورت بين المعاني الفلسفية الحديثة للنزعة الوطنية ولوازمها الأدبية والنقدية التي سرعان ما اقترنت بالدعوة إلى الأدب القومي، جنبا إلى جنب الدعوة إلى الاهتمام بدراسة التاريخ الوطني، والكشف عن كل ما يؤكد في الأمة روح الوحدة والاستقلال. وفي الوقت نفسه، وصلت «الجريدة» بين هذه الدعوة والحضور الصاعد للمواطن العادي البسيط الطالع من غبار النسيان والإهمال والزراية، بوصفه «الرجل الطيب» الذي يصنع حاضر الوطن، أو بوصفه لابس الجلاليب الزرقاء التي سرعان ما أصبحت من أعلام ثورة ١٩١٩ فيما كان يقول سعد زغلول، فكتب أحمد لطفي السيد (بتاريخ الثالث والعشرين من شباط - فبراير ١٩٠٩) في «الجريدة» قائلا: «لست في حاجة إلى مصباح ديوجونيس لأبحث عن الرجل أو عن الرجل الطيب. إني لأراه من غير مصباح في ذلك الرجل طويل القامة كبير الرأس كثيف اللحية، يسوق المحراث طول النهار بحركة بطيئة تدل على نفس صبورة مملوءة بالرجاء، لا يروعها خوف الحوادث الجارية تذهب بما يبذر. أرى الرجل الطيب حتى في المدينة في شخص ذلك الصانع الذي يظل نهاره يعمل وروحه الموسيقية تجعله يعبر من غير ملل ولا تعب ألحانا مضبوطة ولكنها تزيد من سروره».

وكما أصبح نموذج هذا «الرجل الطيب» صانع ثورة ١٩١٩، إلى جانب المرأة التي وقفت إلى جانبه في الاحتجاج السياسي العام للمرة الأولى في تاريخ الوطن الحديث، كان هذا الرجل ملهم المذهب «الريالستيك» (الواقعي) أو مذهب الحقائق الذي يدفع الكاتب إلى نسيان ذاته، والتجول في الطرق والأزقة، وبخول المجتمعات والمحطات، ومراقبة حركات الناس في كل مكان، ودراسة الأخلاق والعادات والطباع التي تحرك الناس حوله، فترده إلى «وادي الهموم» الذي هو وطنه، في رواية محمد لطفي جمعة التي أصدرها سنة ١٩٠٥، لتكون نقطة ابتداء دالة في القص عن «الطيبين» من أبناء الوطن الذين سرعان ما كتب عنهم محمود طاهر حقي روايته «عذراء دنشواي» التي ظهرت في كتاب للمرة الأولى سنة ١٩٠٩، في العام نفسه الذي سافر هيكل إلى باريس، ليبدأ بعد علم واحد لا غير كتابة روايته «زينب» عن فقراء القرية في وطنه، من الرجال الطيبين والنساء الطيبات الذين استعادهم من الذاكرة، ويفعل الحنين إلى الوطن الذي لم يغب شخصه ساعة في فضاء الآخر - الغرب - الأوروبي، إلى أن عاد هيكل إلى ذلك الوطن، واستأنف الكتابة في «الجريدة» إلى أن توقفت عن الصدور سنة ١٩١٥.

وبعد إغلاق «الجريدة» التي نشرت «زينب» على صفحاتها سنة ١٩١٢، لو صدقنا عبدالمحسن بدر في كتابه عن تطور الرواية العربية الحديثة في مصر، انتقل هيكل ورفاقه إلى منبر آخر قاموا بتأسيسه بأنفسهم، بعد أن اتفق مصطفى عبدالرازق وطه حسين ومنصور فهمي وعبدالحميد حمدي على إصدار جريدة جديدة، يكون عبدالحميد حمدي مسؤولا عن إدارتها، فكانت صحيفة «السفور» التي أكدّت معنى الطليعة الأدبية، ابتداء من التسمية نفسها. ولم يكن المقصود بالسفور الإشارة إلى أن المرأة وحدها هي المحجبة في مصر، فيما يقول عبدالحميد حمدي في مفتتح العدد الأول الذي صدر في الحادي والعشرين من ايار (مايو) ١٩١٥، وإنما الإشارة إلى أن نزعات المصريين وفضائلهم وكفاءاتهم ومعارفهم وأمانيهم محجبة، وأن كل شيء يدور على غير حقيقته. فمصر أمة محجبة حقيقتها فيما يقول عبدالحميد حمدي، بادية منها ظواهر كاذبة لا تتفق مع ما فطرت عليه الأمة في شيء. وكانت «السفور» منذ عددها الأول «صحيفة لجتماعية نقدية أدبية تنادي بالسفور الشامل في كل باب من أبواب التقدم والإصلاح»، في سبيل «خدمة هذه الأمة العزيزة»، وتتيجة حاجتها إلى «الرقي العقلي بجميع معانيه»، فيما كتب مصطفى عبدالرازق (في العدد الرابع الصادر صباح الجمعة الحادي عشر من حزيران / يونيو ١٩١٥) ردا على الهجوم الذي تلقته الصحيفة من طوائف متباينة فور صدورها، بسبب جسارة توجهها وشجاعة مقاربتها المشكلات.

وبقدر ما أرادت طليعة «السفور» إبراز مصر على حقيقتها، وإظهارها على طبيعتها، فإن هذه الإرادة اقترنت برغبة تحرير الوطن من كل ما يعوق استقلال الفرد وسعيه إلى التقدم. وكان ذلك يعني الاتفاق بين أفراد الطليعة على أن تنزع «السفور» الحجاب عن عقل الأمة والفرد، وتسهم في تأكيد الوعي الوطني الذي سرعان ما أنضجته ثورة ١٩١٩ بعد صدور العدد الأول بسنوات أقل من أصابع اليد الواحدة. والعلاقة جد وثيقة، من هذا المنظور، بين تأكيد الوعي الوطني وتولّد مفهوم الأدب القومي في سياق تأصيل الهوية الوطنية، ومن ثم إبراز «الفلاحة» التي أخذت ترفع رأسها في منحوتات مختار، و«المصري» الذي أصبح موضوعاً لأغنيات سيد درويش، كأنه الحضور الذي أصبح فاعلا للتاريخ الضارب في أعماق الزمن، بعد أن انزاح عنه الحجاب، وأسفر عن حر وجهه باكتشاف مقبرة توت عنخ آمون الذي وقع بعد ثلاث سنوات فحسب من اندلاع الثورة، تلك التي صعدت بحضور الأدب القومي المتولد من هوامش الطليعة إلى مركز المشهد الأدبي.

هكذا أعلن عبدالحميد حمدي سنة ١٩١٨، على صفحات «السفور»، عن حاجة جماعة التاريخ المصري إلى جماعة أخرى، تتوافر على جمع الأدب العربي المصري، من شعر ونثر، ثم دراسته ووضع تاريخ له، فلقد طال العهد على إهمال الأدب المصري وتاريخه حتى أصبح أكثرنا يعتقد ألا أدب للغة العربية المصرية. وصحب هذه الكلمات كلمات مشابهة لأحمد ضيف الذي استهل محاضراته في الجامعة المصرية، بعد عودته من فرنسا، في العام نفسه، بالدعوة التي سرعان ما اكتسبت دلالتها بثورة ١٩١٩، وما صحبها من تجليات إبداعية. فتحولت كلمات أحمد ضيف في دروسه الجامعية إلى الصفحات الأولى من كتاب «مقدمة لدراسة بلاغة العرب» الذي طبعته مطبعة جريدة «السفور» نفسها سنة ١٩٢١، حيث نقرا عن مصر التي أصبحت في حالة رقي (تطور) يشبه من بعض الوجوه أن يكون عصر النهضة، بما حدث فيه من انقلاب وتغير وميل إلى الجديد في كل شيء، حتى في النفوس التي لا تحب غير القديم. وأول هذا الجديد اكتشاف هوية الذات الوطنية في تحررها الذي يحاول الوصول إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه العقل البشري من الذكاء والإتقان في التعبير عن حضوره الخاص. هذا الحضور الخاص موصول بإرادة الاستقلال التي تعني، من المنظور الأدبي، أهمية أن تكون هناك «آداب مصرية تمثل حالتنا الاجتماعية وحركتنا الفكرية، والعصر الذي نعيش فيه، فتمثل الزارع في حقله، والتاجر في حانوته، والأمير في قصره، والعالم بين تلاميذه وكتبه، والشيخ في أهله، والشاب في مجونه وغرامه». بعبارة موجزة، أراد أحمد ضيف ما أراده أبناء جيله، وعلى رأسهم هيكل، أن تكون لأمته «شخصية» أدبية لواحدة تؤكد وحدتها، فتؤكد وجود «آداب مصرية عربية: مصرية في موضوعاتها ومعلوماتها، عربية في لغتها وبلاغتها وأساليبها».

والفاصل الزمني جد قصير بين تاريخ نشر مطبعة جريدة «السفور» لكتاب أحمد ضيف سنة ١٩٢١، وصدور العدد الأول من جريدة «السياسة» التي تولى محمد حسين هيكل رئاسة تحريرها، بوصفها الصوت المعبر عن أفكار حزب الأحرار الدستوريين الذي تأسس في الثلاثين من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢٢. وهو فاصل أشهر معدودة في تتابعها المتعاقب، ولكنها دالة في تحولاتها المرتبطة بالانتقال من مرحلة الدعوة إلى إبداع أدب قومي إلى مرحلة تأسيس مفهوم لهذا الأدب، مفهوم يجاوز الإشارة الحماسية المجملة في كتاب أحمد ضيف إلى عقلانية التأصيل النظري الهادئ المتأني الذي لا يأتي، عادة، إلا بعد نماذج إبداعية دالة، في أنواع مختلفة من الآداب والفنون. هي النماذج التي أسهم هيكل نفسه في صياغتها، أدبيا، ابتداء من نشر القصص الباكرة في «جريدة» لطفي السيد، مرورا بمقالاته التأسيسية الأولى التي ضمها كتابه «في أوقات الفراغ» الذي صدر سنة ١٩٢٥، وهي المقالات التي أضاف إليها ما زادها عمقا بدراساته التي نشرها بعد ذلك ضمن كتابه «ثورة الأدب» الذي صدر متأخرا سنة ١٩٣٣، بعد ثلاث سنوات من صدور كتاب رفيق «السفور» القديم مصطفى عبدالرازق عن البهاء زهير، ذلك الشاعر الذي نفخت مصر فيه من روحها فأصبح مصريا في عواطفه، وفي نوقه، وفي لهجته إلى الغاية القصوى، وإن كان مولده في بلاد الحجاز.

في ذكراه الخمسينية

الياس ابو شبكة: قولٌ شعريٌ يجمع صوراً متشظية

شربل داغر

■ يطيب للبعض الوقوف عند كتابات الياس ابي شبكة (١٩٠٣ - ١٩٤٧) المختلفة، ناظرين اليها تبعاً لتقلبات حياة الشاعر الغرامية او السياسية، بعد ان توافرت لنا، من معارفه وافراد عائلته، شهادات وشهادات ينظر اليها النقد غالباً على انها الادلة الدامغة عن حياة، بل عن نتاج ادبي، متناسين او غافلين عما يؤلف ويميز بالاحرى تجربته، وهي انها «خشبة» موصولة المسارات بين الحياة وبين الشعر من دون شك، وفي ذلك شيء من تجديد ابي شبكة الاكيد، إلا ان الادوار فوق الخشبة ليست موزعة دوماً، بل يتبادل الممثلون في احيان عدة نصوص بعضهم البعض.

هكذا نقع في دواوينه المتتالية على ابلاغات، على نوايا، لا نلبث ان نتحقق من عدم حصولها في الحياة نفسها، مثل حديثه المتكرر في غير قصيدة عن ترحاله القريب الى مصر تحديداً، فيما نكتشف لاحقاً انه كان يضطر الى المشي، في حال تأخر الوقت، لكي يعود الى بيته في زوق مكايل (كسروان) وينام فيه. ما العلاقة بين تمني السفر والخشية من النوم خارج المنزل العائلي؟ أيعني طلب السفر تبرماً وشعوراً بالضيق من حاضر معاش وسعياً وأملاً بغد مرغوب وبعيد في آن؟ وكيف يحدث ان الشاعر ضمن ابياته مثل هذه الدعوات البينة، الى السفر والرغبة وغيرهما، فلا يأتي كلامه مثل وثيقة او تعهد اقامه بينه وبين غيره، علناً، وفي صورة ملزمة؟ الكلام وظيفة متقلبة، لا تتبدل بين الشاعر والقارئ، بل بين الشاعر ونفسه، بين «اصواته» المختلفة، بين الخشبة الظاهرة وخشبة «المسرح الآخر» (مثلما يشبه فرويد اللاوعي)؟

يمكننا ان نتحقق من وجود اعتوارات دائمة ومتكررة بين ما يقوله ابو شبكة في شعره عن نفسه وعن حياته، وبين ما كانت عليه حياته نفسها، حتى ان احد النقاد ذهب الى ابانة ان ما يقوله في شعره عن حادثة غرامية لم يحصل ربما، وان الحادثة ما وقعت على الارجح، او انها حصلت بين اطراف آخرين، خلافاً لما يقوله في القصيدة. كيف يكون ذلك وهو الشاعر الذي ما توانى عن القول ان الصدق في التعبير هو طلبه الأدبي والجمالي الأول، وأن حياته هي مسرح شعره؟ أتكون للمسرح «لعبة» هي أشبه بلعبة الاقنعة، التي تتداخل فيها الرغبات بالوقائع تداخلات ملتبسة، وفق حركات تلبي «مسرحة الذات» من دون ان تكون حركاتها واقوالها مضبوطة او مدبرة او موجهة؟

انفتاح الشعر على الحياة

غير ناقد يفصل بين عهده الشعري الأول في «القيثارة» (١٩٢٦) ودواوينه اللاحقة، او يضع جانباً ديوانه الآخر «الالحان» (١٩٤١) على انه اقل جودة من غيره، ومع ذلك يفاجئنا الشاعر في ثباته على قول ما، منذ ابياته الأولى حتى موته المبكر. وهو قول غير مبرم، وغير معين سلفاً، وانما هو واقع او صادر عن ذات شاكية مما تعانيه، ولا تتوانى عن إبلاغ غربتها. يقول ابو شبكة في اهداء ديوان «القيثارة»، وقد توفي والده في الغربة وهو في العاشرة من عمره: «افتش في بلادي فلا اجد لي نصيراً، ولا اجد من يدرك مبادئ نفسي وما طبعت عليه إلا فئة قليلة هي مثلي في الامها وبلاياها». ويتابع: «يا ابي، لقد توالت الأيام العديدة وهي اشد سواداً من ظلمة قبرك، وانا ثابت في مبادئي كالارزة في وجه العاصفة، اود شكاة فلا اجد من يصغي إليّ غير روحك المرفرفة فوق راسي». فمنذ هذا الديوان نتحقق من انصراف الأنا المتكلمة في النص الى قول يقيم صلة بين ما تعايشه وما تقوله، من دون خشية من القارئ، المتنصت الى الحوار هذا، وغير ابهة بتقاليد ومراسيم كانت تخص الشعر باتفاقات وموضوعات ومناسبات معينة سابقة على فعل الكتابة نفسه، ومستقلة ايضاً عن اغراض الشاعر الخصوصية في القول.

نجد في ديوانه الأول، كما في عدد من دواوينه الأخرى، شيئاً مما كان عليه الشعر قبله وفي زمانه، مثل «المعارضات» الشعرية أو نقل قصائد او مقطوعات نثرية شعراً من متون فرنسية خصوصاً (لامرتين وجول لومتر وغيرهما)، او «المناسبات» الشعرية التي شارك فيها في تكريم خليل مطران او أحمد شوقي او فيلكس فارس وغيرهم. إلا اننا نجد ايضاً، منذ ابياته الأولى، وهو في ميعان الشباب، شيئاً مغايراً لا نتحقق منه في المبنى العروضي لقصائده، ولا في سجلات معجمه وقضاياه، وانما في التعايش النزاعي المقيم في الذات وفي تقلبات القول والدوران بين اقاليم النفس ومطاويها.

بإمكاننا الوقوف قليلاً امام تنويعاته العروضية، ولا سيما في «الالحان»، او الانتباه الى تقطيعات وتوزيعات يجريها الشاعر على مبنى القصيدة فتبدو تاليفاً وتركيباً يقتضيهما الموضوع في تتابعه وانتقالاته وفي «اللقطات» التي يستدعيها. إلا ان هذه التجديدات الشكلية تبقى طفيفة ولا تشير الى المواضع التي غرف منها الشاعر بقدر ما حفر فيها. واشد ما يستوقفنا في تجربة ابي شبكة هو انطلاقه الهين والثابت من موضع شعري لن يفارقه ابداً، ولن يبرح فيه يستنطق ويراود نفساً يفصح عنها بقدر ما يستجليها.

فهو هو منذ الديوان الأول، الذي كتبت قصائده في السنوات الأولى من العقد الثاني، يعبر عن تعايش لافت بين الأنا الشاكية والرقيقة وبين أنا العظمة والزهو بالنفس (او الفخار)، وعن تعايش آخر بين الحس الأخلاقي وضوابطه (الأنا العليا، «مكارم الأخلاق») وبين الرغبة الحسية، او الصارخة، وبين الحس التحرري الوطني والتطرفي، و«العمالي» (بل اللينيني، على ما يقول في إحدى القصائد) وبين دلالات مسيحية هانئة وتائبة في آن. تعايش نزاعي، لا نتحقق فيه دوماً من هويات المتكلمين ولا المخاطبين، طالما ان المتكلم في النص ملتبس التعيين، وإن يميل الى المناداة كما في هذه الابيات الأربعة الأولى من القصيدة الأولى في الديوان الأول:

أيها الظلم والخنا والغرور
يا خداعاً تعف عنه الشرور
يا كنوداً، ويا محاباة قومي
يا صدوراً، يدب فيها النفور
يا خصاماً، يا منكرات بلادي
يا رياء، يا حطة، يا فجور
إقربي ما استطعت من كبر نفسي
انا صدري رحب وقلبي كبير.

كأنه المتنبي في «الحمى»، يستقبل الهموم والأمراض وضعة الدهر الذي يعيش فيه. ولكن كيف يتاح للشعر ان ينحو، منذ البيت الأول، صوب مناجاة وتخاطبية هي أقرب الى الصراخ (١٠ مرات «يا»، المنادى في الأبيات الأربعة)؟ أهو موت الأب المبكر والشعور بالوحشة؟ أليس الصوت امتداداً للجسد في خلاء الكون بعد ان فرغ مما كان يشغره؟ أم هو النفور وعدم الرضا مما يجري في «البلاد»؟ ولكن اي نفس هذه التي تتألم وتتلقى مقدار ما تسع ارجاؤها الفسيحة؟

منذ الأبيات الأولى نتحقق من الشكوى، من نزعة اجتماعية ناقمة تشوبها دلالات اخلاقية، ترى الآفات في الخداع والشرور والغرور والمحاباة والنفور والخصام والرياء والحطة والفجور وغيرها، وقد تشوب النزعة هذه دلالات ثورية، وإن خفيفة الاثر والمدى في شعره، تدعو الى رفع الظلم والرد على اسباب الشكوى، بوحدة العمال وائتلافهم وكفاحهم. واللافت في النزعة هذه الجمع بين نسق سياسي «تطرفي» (كما يحلو له ان يقول في إحدى قصائده) ونسق اخلاقي شديد المحافظة والتقليدية، يحيل في مواضع بينة وصريحة الى تضمينات مسيحية، ولا سيما في شأن الرغبة: كيف لا وهو يجمع في قصيدة بين لبنين والمسيح! وتبدو قصائده مثل خشبة صراعية بين دلالات متأتية من سجل شريف (صدق، استقامة، كرامة...) وآخر دنيء (فجور، نذل، العاتي، الجحود...)، على ان الصراع هذا يتخذ احياناً أشكالاً ملتبسة بين التقرب من اللذة والتنكر لها في آن.

الدموع أبيات

الشعر مناجاة، شكوى، مباهاة بالنفس وبقولها وعراكها، من دون ان يقع في منزع وعظي او ارشادي، ولا في منزع انشادي. ذلك ان الشعر يبقى موصولاً بما يجري، وبما يصيب الشاعر من أحوال. فإذا كانت قصيدة «المساء» لخليل مطران تبدو فاتحة لغيرها في تناول العالم تناولاً ذاتياً، يفصح فيه الشاعر عن تحسسه ورؤيته الى ما يحيط به، فان هذا المنحى يبدو اكيداً في شعر ابي شبكة حتى حين يقبل، بعد مطران وغيره، على طرق موضوعات مثل الشعر القصصي هي ابعد ما تكون عن التناول الذاتي. فمن المتكلم في قصيدة «شمشوم» الذي يوجه حديثه الى دليلة:

ملقيه بحسنك الماجور
وادفعيه للانتقام الكبير
ان في الحسن، يا دليلة، افعى
كم سمعنا فحيحها في سرير.

من هو هذا الذي يورد كلام شمشوم بين هلالين، مثلما عليه الأمر في الشعر القصصي، ولا يتأخر عن العبث في محتويات القصص الديني القديم، ولا يمتنع، كما في هذين البيتين، عن توجيه الكلام اليها، من فرط التماهي معها، نفوراً واشتياقاً في آن؟ ونتحقق في هذا المجال من انه انتقى من القصص الديني ما يرد في اخبار تضع المراة في مسألة جنسية مازقية، في وضعية منتهكة للقيم، وهو ما نجده في قصيدة «شمشوم» وفي «المجدلية والمسيح» و«سدوم» وغيرها.

وإذا كان ابو شبكة في عدد من القصائد يذكرنا بتصاوير دينية ايطالية وأشعار فرنسية اخلاقية المنزع (فيكتور هيغو في قصيدة «الضمير» عن قايين وهابيل وغيرها)، فان هذه الاصداء تجلب في صخبها ما اصطرع كذلك في حياة الشاعر، وبين نزوعاته المختلفة. الا يطلق على إحدى قصائده العنوان التالي: «العفاف المغوي»؟

فأبو شبكة لم يكتب قصائد الغزل مثل غيره، بل ارتجف أمام لجج الرغبة، ودخلت معه القصيدة، بعد امرئ القيس وعمر بن أبي ربيعة، الى المخدع الجنسي، مثلما تبينت كذلك احوالاً مضطربة في النفس، في نزوعاتها ومحرضاتها، بقيت ممنوعة على الشعر قبله.

في غير قصة دينية تناولها في شعره، يعمد ابو شبكة الى انزال القصيدة في زمانه، بعد قراءاتها القديمة، في حركة تحويلية لافتة لما كان عليه فن القصص الشعري في زمنه. هو لا يتصرف باخبار الماضي والسالفين وإنما يتبين احوال عصره في صراعات الانسان الابدية. وهذا ما يبدو في صورة أبين في قصص انتقاها احياناً مما يعايشه، مما يتسقط اخباره في الصحف، مثل قصة السيدة مرغريت فهمي التي قاضتها المحكمة في زمانه وبرأتها (في ثلاث قصائد)، او مما تسمعه اذنه وتبصره مقلته:

هذه القصة لا شأن لها
باقاصيص عجوز خطل
فهي نطق سمعته اذني
وبيان أبصرته مقلي.

ذلك ان الشعر عنده، كما يقول، «وحي حقيقة»، ينطلق من المعايشة، من المعاينة، متنكباً بالتالي عن طرق القدماء في النظر الى دور الشعر. الا يقول:

كم في ربى لبنان من متشاعر
نامي الفساد، مفاخر بفساده
يملي الذي املاه غير يراعه
ويقول ذا شعري ووحي رشاده
أيعيش في الماضي ويترك غيره
يبني الجديد على رسوم بلاده.

والتفاتاته هذه لا تخلو احياناً من وقفات طريفة، مثل قصيدته في التلفون، «الو ! الو»، او قصيدته «في صائدة سمك حسناء»:

«اترى جاءت لكي تصطاد في البحر السمك
أم اتت تصطاد قلبي بلحاظ كالشبك.

او في قصيدته «نرجيلتي» اللافتة في واقعيتها وسرديتها الجميلة:

أجابت انا الآن في نعمة
لأن حبيبي في نعمة
ولكنني بعد وقت قصير
اغادر وحدي في خلوتي
فيبعد عني ثغر محبي
ويسلو الذي كان من لوعتي
لذلك تراني أبكي زماناً
ساصبح فيه بلا زهوة.

حتى النارجيلة لا تسلم، كما نرى، من نزعة الشكوى، من فقدان الزهو، وهي بدورها، مثل الشاعر، متروكة، وحيدة، لا يؤانسها احد في وحشتها. هكذا نراه يترك لغيره فرصة الكلام، لا لمن يشبهونه فحسب بل لمن يخاصمونه العداء او لمن لا يشاركونه في الموقع او في القيم. وهو يتشكك غالباً مما يقوله الناس عنه، من الصورة التي يحفظونها عنه، من دون ان يابه لها، ذلك ان تصدع النفس لا يؤدي ابداً الى جعلها موضع نقد او تبين، بل الى مباهاة هي بعض مباهاة الحداثة العربية بنفسها، او فخارها، حتى ايامنا هذه:

يقولون عني إنني متطرف
ولي مبدأ أعمى جعلت به فخري
ولا انظم الاشعار إلا لانني
أؤمل بالاشعار ان يرتقي قدري
الا أين ما يدعون مني تطرفاً
ورائد فكري الصدق في السر والجهر.

لهذه الأسباب كلها نراه يتنكب عن اعتماد المذاهب والنظريات في الشعر، ذلك انها «لا تصح في شعر يعبر عن الحياة». واللافت في هذا الشأن، بعيداً عن معرفة ابي شبكة وتتبعه لمناقشات الشعر بين رواده الفرنسيين، هو ان الشاعر يتنكب عن اتباع الفرنسيين في نظراتهم، او في مذاهبهم عن الشعر، ذلك ان اللحظة التي يعبر عنها وينطلق منها، بعيداً عن مدى تقدم (او عدم تقدم) هذه النظرية، هي «لحظة الحياة». كما يمكن لنا ان نقول نقلاً عما قاله وعبر عنه، ولا سيما «في حديث الشعر»، اي مقدمة «افاعي الفردوس»، التي تبدو مثل دعوة لان يكون الشعر حراً، طليقاً من كل قيد، بعد طول قيد في العربية. فهو يقول في المقدمة هذه: «كيف تستطيع ادراك ما لا يدرك بل يحس، لتقيده في دائرة ضيقة من اصطلاحاتنا البيانية، ثم نوزعه مذاهب وطبقات هي سياسة الشعر لا طبيعته؟ أليس من الخرق ان نحاول بلغة وضعية تحديد لغة المجاز والكناية، لغة الروح، لغة الحس الوجداني العميق؟».

فاللحظة ليست هي نفسها، بين ما كان يطلع عليه من نظريات فرنسية وبين ما كان يرى ضرورة للخروج عليه، اي قيود الشعر العربي. وهو في خروجه هذا تخلى عن المثاقفة لصالح الحياة والتجربة نفسها: في تلك قوة ابي شبكة الدائمة، وهي انه انحاز الى الزمن، الى صراع الرغبات، الى جعل الشعر مقيماً في منطقة جديدة تستقيم في هشاشة الشرط الانساني لا في مواضعات ومناسبات خانقة وضاغطة، سابقة على تحققه. في شعره اسباب عالقة بما كان عليه شعر سابقيه، إلا انه اتجه الى مناطق محظورة، بل مضطربة، في القول الشعري تجعل منه جمعاً لصورة متشظية، من سابقيه ولاحقيه في آن، لنا ان نرى فيها شيئاً من صراع الخلق عند هيغو، ومن سوداوية بودلير وجماليته المضادة، ومن الشعور بالتوحش والانزواء عند بدر شاكر السياب، ومن شهوانية انسي الحاج المتوقدة.

هنري ميشو: قصائد غير منشورة

ترجمة: بسام حجار

■ تحت عنوان «من بعيد» صدرت في ١٤ كانون الثاني (يناير) مجموعة شعرية للكاتب الكبير هنري ميشو (١٨٩٩ - ١٩٨٤) عن دار نشر «مركور دوفرانس - باريس»، اشتملت على ٤٦ نصاً من بينها نصوص وقصائد له لم تنشر من قبل. من بين هذه النصوص غير المنشورة اخترنا المقاطع التالية:

عالم الرسوم
واقفاً، جذع بساقين، إذاً رجل
بقرب آخر بساق واحدة
مُدوّرة بالكلية، اذاً شجرة
ما أشبه الشجر بالبشر!
فالبشرُ شجرٌ تقريباً
الاّ أوجه اختلاف، كما كلّ شيء بشَر:
دارةٌ، بادية الرّسم من بعيد
تسلكُ اليها درباً في أرض ريف
الدربُ قدّامها لحُسن الوفادة
تعني الباب، تنكر بالأمان.
في البيت المقيم على انتظار من يعود اليه
حجرة الطعام
بادية التواضع من خلال الجدار
الذي زال من هناك
الابُ والمقطبون مثاله، جالسون هنا
ولهم من الصرامة وجوه، وأسئلة كثيرة
انعتاقات
انعتاق رغبات الاستقلالية
وجهل التبعيّات
... لما قبل التسويات
... لما قبل معتقد الترابط
... لما قبل التكليفات القسرية
يُعطى، ويُؤخذ، ويُنتزعُ
بحسب الهوى
بحسب المزاج، ممّن إحساسه انه يسود
هنا يفقد الجسم قدماً
هناك، ذراعاً، وأحياناً الاثنين معاً
وأحياناً أخرى رأسٌ
رأس وحيد، جزٌ من العنق، يسعى فوق أماليد طريّة.
وأحياناً صدرٌ
وأحياناً لا حاجة اليه
وأحياناً الرأس هو عصفور.
احياناً يكون البيت أرأف من انسان
واحياناً يكون الامر واضحاً
احياناً تنظر اليهم الشمس
شمس تسطع فوق الجنينة، فوق كتفيه
شمس لتسودّ في الغبطة.
احياناً لا مطرح للشمس.
اعواد القشّ في البعيد جبالٌ
والجبالُ احياناً نصالٌ.
احياناً يقتربون.
في عزلتها دارة كبيرة هنا يستحجرها الصمت
والتوازي والتناسق والقسوة.
ولكن منها ينبعث دخان خفيف وحي
لن يُستطاع اسره
متطاير كانه جنّ في دوّامة
صاعدة الى اعلى، ففي السماء
افلتت سحابة من الدخان حقاً.
في الأسفل،
على الارض، مكثت عائلة
رؤوس بلا وجه
يا لغفلة النسيان!
يا لخاطرات بريئات قاتلة
يا لنظرات قاطعة كالخناجر.(...)
* * *
نظرات طفل
دماغ الطفل الذي يحلم، عندما تتجه نظراته نحو والده الرجل المقطّب ذي الفروة الكثّة على الصدر
عندما، بنظرة وقحة، يتأمل عُريَ صدر والده العريض، بجلده الحائل، الميت أشبه بطبقة من الشروزيت
عندما تعود نظرات الطفل الخائب الى الكتل المترهّلة
في الخفاء مرة أخرى، عندما تعود نظراته صوب والده ذي اللون الابيض كالقصيد، الى ميناء ساعة حائط متوهمة، ذات عقارب جامدة
وعندما، قانطاً ومشعثاً، يحاول، إثر ما رآه، ان يفسّر لغز وجوده وكل وجود آخر، لغز الحياة الذي اذا تمّت تنسحب بكآبة.
حياة كالكتاب المفتوح، فوق طاولة بالتأكيد، لا مفرّ منه، سنمر به دون توقف دون ان نقرأه، دون ان نفكر فيه، دون أن نستطيعه.
دماغ طفل، دولابُ طفل. دوائر. دوائر...

أزهارُ النائمِ

نوري الجراح

الى صبحي حديدي

ضوء على نصل

هنا،
وفي كلّ مكان،
امضي من توهم الوحدة
الازهار
تفتكُ بالنائم.

١٩٩١

مرثية لاتينية
لم تعد هناك غرفٌ، ولا أشجان معلقةٌ في الخزائن،
ولا حتى انفراجات ضئيلة للادراج عن صور، او ملابس لغائبين.
لم تعد هناك أسرّة، ولا نائمون، ولا هواء خفيف في النوافذ،
لم تعد هناك غرف، ولا ضيوف يكللون بالغار جبين الجالس
اولئك الذين عبروا الهداة، وفتتوا الأوقات في صمت،
رمقتهم النافذة بغضب، وهرعوا في ضجة الأواني تفلت من يد المضيفة.
ولمّا كان يؤول اليهم كلّ شيء، لم يسمعوا من كان يبكي هناك،
تحت،
عند الباب
حيثُ تُركتْ المظلاتُ
وراح الغبارُ يسفُ على الباكي رماد صوته،
وينحني في المدخل - مقلّداً السيّد - مستقبلاً ضيوفاً آخرين.

لم تعد هناك غرفٌ، ولا همس، ولا شيء، حتى، يشبه الجدران
انفاس محمومةٌ، وضيوفٌ مسافرون، شغلوا اصابعهم بالمناديل،
رجعوا من السعادة وتوقفوا حصّةً.

الاطفال، الاطفال.
النتائج الباهرة ليانصيب الحب.

١٩٩٠

حصص
الاطياف تنتحب
باعث الوجد يتوارى
والعطب يقبّل خاتم المُلك.

١٩٨٤

جئتُ لأقول وداعاً
لا يمرّ ليلٌ إلا ويطلع هذا اللمعان، بريق حياتي المخطوف،
إلا وينساني رصيف
ويأخذني قطار الى مدفن.
لا يطلع، لا يرجف على كاس
إلا و...

مرّة جئتُ
لأقول وداعاً.
فعلتُ ما... فعلوا، ورجوتُ الله ان اكون واحداً منهم.
لكنّ ملائكة تطروني، وتسمّرتُ
وكانوا يتنكّرونني ويستخرجون لي بطاقة واقارب.

لم احب ان أُكتشفَ بيسر

وهم يتركون لي الحليب في اباريق لامعة
ويخرجون
ليسترقوا السمع.

الآن استلقي في هدوء بلّوريّ
ماذا افعلُ في غرفة في ريف؟

اكون مسروراً لو وصل واحد على دراجة برسالة،
لو جاءت أختٌ وقالت من اجلي اكثر مما أستحق،
انا الأخ الفاشل،
بعد كل ما مضى، وما قد يلوحُ،
بلا شعور، أكتب اليك من تحت الأنوار
ولا يرهبني شيء أكثرَ مما ترهبني هذه الكؤوس
وهذا البريق

مسّ كتفي،
شفّ
وانكسر
ومسّ كتفي.

تلك محنةُ الواقف
اما انا، فكل شيءٍ ميسّرٌ لي

انام واتربّصُ بك
أطيل الليل ليتسع غفرانه. لي، ولك
لأتطلع
وأراك تطفئين الرغوة
وتتركينني أشرب الحلكة كلّها.

لسوف نتبادل هو وانا، فاجعة الاستقبال.
ما نعتدّ به، ما نتلهفه. آخر القطرات

ذلك هو صرفُ القوّة
ونسميه: اسهامُ قادرٍ في اختراق النزول على السلالم الى حياةٍ أخرى

ومن ثم، في رجعٍ آخر
طوافٌ في خوف.

أحزان تيلماخوس *
كلما ولد شاعر في مدينة داخلية
حَمَلَ البحرَ الى نافذته، واجلسك هناك،
في انتظار المراكب.
ولكن ماذا عني؟
لا شاعر،
لا مسرحي،
ولا حتى روائي فاشل نُزّلَ اليّ، انا تيلماخوس.

«انني في (القاع) أكثر مما ينبغي».

صنّاع الانوال يصعدون الى المعبد
ويقدّمون القرابين
ليظلّ كل شيء على حاله
والأمراء التعساء يطوفون بالفوانيس تحت نافذتك العالية.

أمي،
اما ترين انها منفرجة قليلاً

أتبحثين عني؟
انني ألهوا بغزلك المتروك وراء المكنسة
وفي وقت أسبق سالتك: أوشاح هذا ام قميص؟

كلّما ولد شاعر، كلّما شق محراثٌ تلما، رايتُ القَدَرَ بفم كبير وكلمات كبيرة.

المزارعون جاؤوا بالغار، وتركوه على العتبات.
الرخام لم يعد مضيئاً،
والراقصون ملّوا العابهم السنوية.
الذين ضفروا القوس، جددوها مراراً.
ثلاثة أجيال من الأحصنة نَفَقَتْ
والسائسون الكسالى يتمرّغون في شمس هوميروس.
لا شراع في البحر، ولا هواء على القصبة
وبعد الاقنعة والاقنعة والصلوات
هناك الغار،
يذبل
والرخامُ يتشقق.

اتبحثين عني؟
انني اقفُ للتحيّن هؤلاء.
قومي معي الى مدينة اخرى.

١٩٩٦

طبيعة متحركة
لطرف الوجه السارح
للأذن والقرطَ
والنقرة
للسلسال على النحر،
لقطعةِ الشمس.

لطرف الوجه
للقميصِ الفيروزي واليدين المعقودتين

لطرف الوجه،
للخصلة الناعمة على الخدّ
ودخان التبغ يُموّجُ
ويتوارى.

للوقت المار
لإلفة الحركة، إذا اليدُ اعتمدتْ وتهيأتْ
إذا النهضةُ والخطوةُ
والتلفّتُ
إذا الابتسامةُ
إذا الفراشةُ محترقةٌ في الخلاء.

١٩٨٩

صديقان
من انا، الآن، بعد ساعتين، في أرز الربّ
لا اصدّقُ،
لا أريدُ ان اصدّقَ هذه الفتاة النحيلة،
ولا يدي التي اختُطفَتْ من وراء شجرة،
ووارتْ وراء شجرة،
ولا قدمي التي ثُبّتت في جاش،
ولا
عيني التي رأتْ
وصدقت.
أصعدُ، ويصعدُ معي دوار الجبل،
وحيثُ وضع جلجامش يده على الجذع الهاربه
رأيتني أتوارى
وأتعثر بفأس مكسورة...
ومن ثم في مدى النظر، ليس هناك غير الصحراء.

هنا مشى انكيدو
هنا احترسَتْ كتفُ جلجامش
هنا امسكا الصيحة
هنا تخطفُ برقٌ، وهُرِعْتُ...
كانت البنتُ يداً في الصخرة ويداً في الهواء.

١٩٩٥

قطاف
١ -
هل رأيتَ ما رأيتُ في ايلول، في الحادي عشر منه
الموتى خاضوا في الأحابيث.
وسيمين
لوّعوا اللواتي خَدَمْنَ طوال المساء
ولما حان قطافُ الشجرة
رأيتُ أيديهم على مقابضِ الابواب.

من أنا حتى يترك لي كلّ هذا؟

٢ -
اغوص بمرفقي في الخشب
واغرق في قناعي
أنادم ملائكة يطوفون بي.

هي تضحك بخلاعة
وتراقبني وانا اتظاهر.
تسالني إن كنت يهودياً، واسالها إن كانت مريم!

١٩٨٩/٤/-

رجاء
ليس بهذه السرعة، إلهي
ولا في هذا الوقت.
نحنُ نكبرُ، كما تريد
لكن أيدينا ما تزال صغيرة كما خلقتها
تأتي بالأشياء، وتنهبُ بالأشياء
وفي الظلمة الأطول،
خطفاً
تمرُ بالماء.
ليس بهذه السرعة، ولا في ضياء كهذا.

١٩٩٦

خاطفٌ
النائمُ يتنبّهُ
والابنُ يعيدُ النصلَ اللامعَ الى الماء.
يا لشفتي القمر، وصوته وريقه الناشف
يا للفكرة
وقد صيّرها تلكَ الفجرُ
ورقة بيضاء.

١٩٩١

- من كتاب «طريق دمشق»
الذي يصدر هذا العام

* تيلماخوس: ابن الأمير الاغريقي أوليسيوس، تركه ابوه مع امه بنلوبي عشرين عاماً قضى عشرة منها في حرب طروادة وعشرة تائهاً في البحار. وبنلوبي تقدّمها الاسطورة رمزاً للوفاء الزوجي.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٦٦٠	٥٤٠,٠٠	٥٦٥,٠٠	٥٥٥,٠٠	٥٤٠,٠٠	١٥,٠٠
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٠٦	٧٨٧,٥٠	٧٨٧,٥٠	٧٨٧,٥٠	٧٥٠,٠٠	٣٧,٥٠
	البنك الوطني للتنمية	٤٤.٧٤٧	٣٠,٠٠	٣٠,١٦	٣٠,١٦	٢٨,٧٢	١,٤٤
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٠	٦٠٠,٠٠	٦٣٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٦٠٠,٠٠	٠,٠٠
	بنك مصر الدولي	٦٦٩	٥٤٠,٠٠	٥٥٦,٠٠	٥٥٦,٠٠	٥٣٠,٠٠	٢٦,٠٠
	البنك الوطني المصري	١٤.٧٧٦	٦٠,٠٠	٦٣,٠٩	٦٣,٠٩	٦٠,٠٩	٣,٠٠
	بنك المهندس	٥٧٥	٣١,٦٠	٣١,٦١	٣١,٦٠	٣٠,١٠	١,٥٠
	بنك فيصل الإسلامي المصري	-	-	-	-	٩٥,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٨.٦٨٥	٨٦,٠٠	٩٠,٣٠	٩٠,٢٨	٨٦,٠٠	٤,٢٨
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٥.٤٠٠	١٩٦,٠٠	٢٠٦,٤٣	٢٠٦,٠٠	١٩٦,٦٠	٩,٤٠
	الاهرام للمشروبات	٢.٠٥٠	٨٤,٨٠	٨٦,١٠	٨٦,١٠	٨٢,٠٠	٤,١٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٣.٢٤٠	٦٢,٥٠	٦٥,٦٣	٦٥,٦٢	٦٢,٥٠	٣,١٢
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٢.٩٢٠	١٠٥,١٠	١١٠,٢٠	١١٠,٠٠	١٠٥,٢٦	٤,٧٤
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٢.٤٤٠	١٢٤,٥٠	١٢٥,٦٢	١٢٥,٦٢	١١٩,٦٤	٥,٩٨
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣٠.٩٠٠	٤١,٠٠	٤٥,٠٠	٤٣,٥٠	٤٣,٠٠	٠,٥٠
	العامة للصوامع والتخزين	١١٥٠	٩٣,٧٩	٩٣,٨١	٩٣,٨١	٨٩,٣٤	٤,٤٧
	مطاحن مصر العليا	١٠٨٣٥	٩٣,٦٧	٩٨,٣٥	٩٨,٣٥	٩٣,٦٧	٤,٦٨
	مصر للزيوت والصابون	٣٤.٦٠٠	٢٦,٠٠	٢٦,٥٠	٢٦,٠٠	٢٦,٤٥	٠,٤٥-
	الزيوت المستخلصة	٢.٣٣٠	٣٣,٢٥	٣٣,٦٠	٣٣,٣٠	٣٢,٠٠	١,٣٠
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٦.١٨٥	٢٠٠,٠٠	٢٠١,٥٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	٠,٠٠
	فايزر مصر	٣٥٠	١٩,٩٦	٢١,٠٠	١٩,٩٦	٢١,٠٠	١,٠٤-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١.٨٣٥	٢٢,١٥	٢٣,١٥	٢٣,١٥	٢٢,٠٥	١,١٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٣٦٧١	٢٩,٢٥	٣٢,٣٢	٣٢,٣٢	٣٠,٧٨	١,٥٤
	العربية للأدوية	٢.٤٣٠	٤٠,٨٥	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	٠,٠٠
	النيل للأدوية	٢.٦٠٩	٦١,٠٠	٦٣,٥٠	٦١,٥٠	٦١,٣٢	٠,١٨
	الاسكندرية للأدوية	١٣٣	٨٣,٥٠	٨٣,٥٠	٨٣,٥٠	٨٣,٥٠	٠,٠٠
	ممفيس للأدوية	٣.٣٥٧	٦٩,٥٠	٧٥,٢٠	٧٣,٥٥	٧١,٨٠	١,٧٥
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٣٢٠	٥٠,٨٤	٥٠,٨٤	٥٠,٨٤	٤٨,٤٢	٢,٤٢
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	-	-	-	-	٧٩,٠٠	-
	العربية لحليج الأقطان	-	-	-	-	٤٧,٢٥	-
	النصر للملابس والمنسوجات	-	-	-	-	٧٥,٨٠	-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦١٤	٢٢,٠٠	٢٣,١٠	٢٣,١٠	٢٢,٠٠	١,١٠
	الشرقية إيسترن كومباني	٤.٩٤٥	٨٠,٠٠	٨٤,٠٠	٨٤,٠٠	٨٠,٠٠	٤,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٣٤	٢٠٢,٥٨	٢٠٢,٥٩	٢٠٢,٥٨	١٩٢,٩٤	٩,٦٤
	الحديد والصلب المصرية	١.٨١٠	٥٠٥,٠٠	٦,٠٢	٥,٥٠	٥,٧٣	٠,٢٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦.٤٧٨	٨,٠٠	٨,٤٠	٨,٠١	٨,٠٠	٠,٠١
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.١٤٢	١٤٦,٠٠	١٥٠,٠٠	١٤٦,٠٠	١٤٦,٠٠	٠,٠٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢٠	٣٤,٥٠	٣٤,٦٠	٣٤,٥٠	٣٤,٥٠	٠,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٦٧٥	٣٦,٥٠	٣٧,٣٠	٣٦,٦٠	٣٦,١٥	٠,٤٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٠٥٥	٢٥,٠٠	٢٦,٩٤	٢٥,٠٠	٢٥,٦٦	٠,٦٦-
	التعمير والمساكن الشعبية	١٨.١٠٠	٢٥,٠٠	٢٦,٢٥	٢٦,٢٥	٢٥,٠٠	١,٢٥
	الشمس للإسكان والتعمير	٩.٩١٢	٢٣,٥٠	٢٤,١٤	٢٣,٥٠	٢٢,٩٩	٠,٥١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٤٢٠	٤٦٥,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٧٠,٠٠	٤٨٠,٠٠	١٠,٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٩٦٠	٤٩٥,٠٠	٥١٠,٠٠	٥١٠,٠٠	٤٩٥,٠٠	١٥,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١٦.٢٧٥	٢٥,٧٥	٢٦,٢٧	٢٦,٢٧	٢٥,٠٢	١,٢٥
إسمنت	القومية للأسمنت	٣.٦٠١	٤٠,٥١	٤٢,٥٤	٤٢,٥٤	٤٠,٥١	٢,٠٣
	السويس للأسمنت	٤٧.٩١٢	٧٢,٠٠	٧٣,٨٠	٧٢,٠٠	٧١,٥٠	٠,٥٠
	اسمنت بورتلاند حلوان	٥٣.٤٩٥	٧٩,٢٠	٨٢,٧٥	٨٠,٠٠	٨٠,٠٠	٠,٠٠
	اسمنت العامرية	١٢١.٢٨٢	٨٥,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٤٠	٨٤,٩٩	١,٤١
	اسمنت طرة المصرية	٣٤.٤١٥	٩١,٠٠	٩٣,٥٠	٩١,٠٠	٩٢,٥٠	١,٥٠-
زراعة	الشرق الاوسط لإستصلاح الأراضي	١٠٠	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
	القاهرة للدواجن	٢٢.٦٥٥	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٤٠	٠,٤٠-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٨٣	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٦٨٠	٨٩,٧٠	٩٤,٥٠	٩٣,٠٠	٩٠,٠٠	٣,٠٠

عمان

السوق النظامية	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٧٩٠	-
	ريسوت للاسمنت	٦٠	٣,٢٥٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٣,٢٧٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٣,٣٤٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٢١٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٢,٣١٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٥٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٤٦٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	اسمنت عمان	٢.٢٠٠	٢,٥٣٠	٢,٥٥٠	٢,٥٣٠	٢,٥٠٠	٠,٠٣٠
	البنك الوطني العماني	٣٤.٦٠٠	٤,٤٥٠	٤,٥٧٠	٤,٥٠٠	٤,٥٧٠	٠,٠٧٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٥.٠٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٩٠	٢,٤٥٠	٢,٤٩٠	٠,٠٤٠-
	بنك عمان الدولي	١٥٠.٠١٣	٤,١٩٠	٤,٢٥٠	٤,٢٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٢٥.٣٢٠	٣,٠٦٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٠٦٠	٠,١٤٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦٧.٨٢٠	٤,٥٣٠	٤,٥٩٠	٤,٥٩٠	٤,٤٦٠	٠,١٣٠
	الوطنية العمانية القابضة	٣٦.٦٥٠	٤,٤٥٠	٤,٥٥٠	٤,٤٥٠	٤,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٢,٦٠٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,١٦٠	-
	ظفار للتامين ٥٠٪	١.٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٩.٣٦٠	٣,٣٥٠	٣,٤٠٠	٣,٣٩٠	٣,٣١٠	٠,٠٨٠
	الاسماك العمانية	٤.٦٠٨	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	نسيج عمان	٥.١٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٥٠٠	٢,٣٠٠	٠,٢٠٠
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	ريم للبطاريات	٧.٠٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٧٠	٠,٠٧٠-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٢١.٢٧٧	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٦٠	١,٢٤٠	٠,٠٢٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٤٧٠	-
	زجاج مجان	١.٢٠٧	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٦٠	٠,٠١٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	مطاحن صلالة	٨١٠	١,٢٢٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	٠,٠٠٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	١.٠١٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	٠,٠٣٠-
	الوطنية للارز	١٥.٩٢٠	١,١٧٠	١,١٨٠	١,١٨٠	١,١٦٠	٠,٠٢٠
	الخليج الدولية للكيماويات	٤٦٢	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	٠,٠١٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٥.٠٧٧	١,١٦٠	١,١٧٠	١,١٦٠	١,١٦٠	٠,٠٠٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢٢٢	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	١١.٠٠٠	١,١٧٠	١,٢٠٠	١,١٧٠	١,٢٢٠	٠,٠٥٠-
	بنك عمان التجاري	٤٣٥.٥٨٩	١,٥١٠	١,٥٩٠	١,٥٢٠	١,٥١٠	٠,٠١٠
	بنك مسقط الاهلي	١.٠٦٩.٩٩٩	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩٥٠	٣,٩١٠	٠,٠٤٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٢,٨٢٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٧٠.٢٧٥	٢,٠٠٠	٢,٠٥٠	٢,٠١٠	١,٩٨٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٥٨٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٦.٥٠٠	١,٢١٠	١,٢٣٠	١,٢٣٠	١,٢١٠	٠,٠٢٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢١٠	-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٨.١٣٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٢,١٨٠	٢,٢٠٠	٠,٠٢٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	-	-	-	-	١,٠٩٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٣.٢٠٠	١,٤٠٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٣٩٠	٠,٠٤٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٢٧.٢٣٥	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	٠,٠٠٠
	بندر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٢.٠٠٠	١,٨٤٠	١,٨٥٠	١,٨٤٠	١,٨٥٠	٠,٠١٠-
	كلية العلوم الادارية	١.٠٠٥	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٦٠	١,٤٥٠	٠,٠١٠
	العمانية للتنمية الزراعية	٢.١١٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٢٢٠	٠,٠٨٠
	عمان أوريكس للتاجير	٣٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٦٨٠	٠,٠٢٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٥.٠٠٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	١,٣٧٠	٠,٠٠٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	٢٦.٠٠٠	١,٢٨٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	٧.٥٠٠	١,٢١٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢١٠	٠,٠١٠

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٧.٣٨٤	٢٤٩	٢٥١	٢٥٠	٢٤٩	١
	بنك الجزيرة	-	-	-	-	١٦١	-
	بنك الإستثمار	-	-	-	-	٣٣٠	-
	البنك الهولندي	٧٠٠	٤٤٧	٤٤٨	٤٤٨	٤٤٢	٦
	البنك الفرنسي	٩.٠٣٠	٢٥٣٨	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٧	١-
	البنك البريطاني	٣٥	٥١٣	٥٣٨	٥٣٨	٥٣٦	٢
	بنك القاهرة	-	٥٤٥	-	-	٢٥٣	-
	البنك العربي	٥٠	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٥	٥٤٦	١-
	البنك الامريكي	١.٦٦٢	٥٧٨	٥٨٢	٥٨٢	٥٨٢	٠
	البنك المتحد	٣.٦٦٩	٣٢٥	٣٢٩	٣٢٨	٣٢٥	٣
	شركة الراجحي	٥٣٥	٩٩٠	٩٩٣	٩٩٣	٩٩٠	٣
الصناعة	سابك	٦.١٤٥	٤١٦	٤١٧	٤١٧	٤١٦	١
	الاسمدة	٧٧٥	٦٨٧	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠١	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٤٦	٠
	صافولا	١.٢١١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٣	٤٥٣	٠
	التصنيع الوطنية	٩.٥٩٦	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	الدوائية	٢.١٠٢	١٩٢	١٩٣	١٩٣	١٩٢	١
	الغاز	٣.٧٠٠	١٣٠	١٣١	١٣٠	١٣٦	٦-
	الجبس	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الغذائية	-	-	-	-	١١٤	-
	الكابلات	٤٠٠	١١٣	١١٣	١١٣	١١٤	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٩٢	-
	صدق	١٥٣	٩٣	٩٣	٩٣	٩٤	١-
	الاحساء للتنمية	٢٥٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٢٨	-
	اميانتيت	٩٩٤	٦٥	٦٨	٦٨	٦٥	٣
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٨٩٠	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	٠
	اسمنت اليمامة	١٢.٥١٥	٤٠٠	٤٠٧	٤٠٣	٤٠٤	١-
	الاسمنت السعودية	٣٧.٦٦٨	١٩٧	١٩٨	١٩٨	١٩٨	٠
	اسمنت القصيم	٢.٠١٠	٣١٠	٣١١	٣١٠	٣١٢	٢-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	٤٧٢	-
	اسمنت ينبع	١.٧٦٥	٢٠٤	٢٠٥	٢٠٤	٢٠٥	١-
	اسمنت الشرقية	٣.٠٨٢	٣٩٧	٤٠٠	٣٩٩	٤٠٠	١-
	اسمنت تبوك	٣.٩٣٣	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٣	-
	العقارية	-	-	-	-	١٤٤	-
	النقل البحري	٦٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	١-
	النقل الجماعي	-	-	-	-	١٠٦	-
	السيارات	٨٦.٠٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٥	-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣.٥٠٠	٩٤	٩٤	٩٤	٩٣	١
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٥	-
	عسير	-	-	-	-	٧٠	-
	طيبة للاستثمار	١٠.٦٤٠	٤٦	٤٧	٤٧	٤٦	١
	مكة للانشاء	-	-	-	-	٢٠٧	-
	مبرد	١٨	٧١	٧١	٧١	٧٢	١-
	العزيزية بنده	١.٢٥٠	١٢٤	١٢٥	١٢٥	١٢٥	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٢	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٠٣	-
	التعمير	٣٥.٢٩٨	٨٣	٨٤	٨٤	٨٤	-
	ثمار	-	-	-	-	٩٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣٦.١١٥	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٥	١
	كهرباء الغربية	٢٨.٠١٦	١٠١	١٠٥	١٠٥	١٠٣	٢
	كهرباء الشرقية	٨.٥٠٠	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٥	-
	كهرباء الجنوبية	٥٧	٩٥	٩٥	٩٥	٩٠	٥
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٨٠	-
		-	-	-	-	١١١	-
الزراعة	تاتك	٢.١٣٦	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٧٢	-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٨٣	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٨٥	-
	الاسماك	٥٩٠	٢٨	٢٨	٢٨	٢٦	٢
	الشرقية الزراعية	٥٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	٠
	الجوف الزراعية	-	-	-	-	٤٠	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٦	-
	جازان الزراعية						

• اقفال الفترة الصباحية

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣.٦٥٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٤٠	١٠
	بنك الخليج	١.٧٧٥.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٢٠	١٠
	البنك التجاري	٦.٤٦٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٠	٢٤٢	٢-
	البنك الاهلي	-	-	-	-	٢٤٦	-
	الكويت والشرق الاوسط	١٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	البنك العقاري	٨٢٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك برقان	-	-	-	-	٣٠٥	-
	بيت التمويل الكويتي	٨٧٥.٠٠٠	٧٤٠	٧٥٠	٧٤٠	٧٤٠	٠
	الكويت الإستثمارية	١.٧٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٣.٨٦٠.٠٠٠	٦٦٠	٨٨٠	٨٦٠	٨٦٠	٠
	الإستثمارات المالية	٩٠٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٨	٢٢٤	٢٢٤	٠
	الاستثمارات الوطنية	١٤.٤٨٠.٠٠٠	١٦٤	١٧٠	١٦٤	١٦٦	٢-
	مشاريع الكويت	١٢.٤٤٠.٠٠٠	١٧٤	١٨٠	١٧٤	١٧٨	٤-
	الاهلية لإستثمار	٦٢٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	الساحل للتنمية	٣٠.٣٢٠.٠٠٠	١٧٨	١٩٢	١٨٠	١٨٢	٢-
	مستثمر دولي	١١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٨٠	١٠-
	البيت اوراق مالية	٤٩٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	١٠٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
التامين	الكويت للتامين	٨٨٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٩٠	٧٣٠	٧٦٠	٣٠-
	الخليج للتامين	٢٤٠.٠٠٠	٦٤٠	٦٥٠	٦٤٠	٦٥٠	١٠-
	الاهلية للتامين	٢٥.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
	وربه للتامين	١٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٥٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	١٠.٨٢٠.٠٠٠	٢١٠	٢١٤	٢١٠	٢١٤	٤-
	العقارات المتحدة	١.٣٦٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٠
	الوطنية العقارية	١.٤٧٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٥	٥-
	الصالحية العقارية	١١٠.٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	١٩.١٢٠.٠٠٠	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	التمدين العقارية	٧٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٢	١٨٠	١٨٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٣.٤٨٥.٠٠٠	٩٥٠	٩٦٠	٩٥٠	٩٢٠	٣٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٣٨٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٥	٣٧٠	٣٦٠	١٠
	إسمنت الكويت	٣٣٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٥	٤٤٥	٤٣٥	١٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٧٥	-
	الخليج للكابلات	١٢.٠٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	١.١٠٠	٠
	اصلاح السفن	٦٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٤٦	١٠
	الخدمات البحرية	١٦٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	٢٠٢	٦-
	اسمنت بورتلاند	١٠٥.٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٠
	الشعبية للصناعات الورقية	٢٨٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧١٠	٧٢٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٩٠	٤٠-
	السينما الكويتية	٢.١٦٠.٠٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٧.٠٧٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٠	٣٩٥	٥
	مجمعات الاسواق	١١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٥	٥-
	الاتصالات المتنقلة	٢٦٥.٠٠٠	١.١٢٠	١.١٤٠	١.١٢٠	١.١٢٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	-	-	-	-	١٠٠	٠
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٣١٠	-
	المجموعة البترولية	-	-	-	-	١٧٦	-
	الوطنية للتنظيف	٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩١٠	١٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١٠.٤٥٠.٠٠٠	٤١٥	٤٣٠	٤٣٠	٣٩٥	٣٥
	الإسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٧٤	٦-
	المتحدة للدواجن	١٦٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٩٧٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢.٥٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	شعاع	٤٠.٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٤	٠
	اسمنت الشارقة	٦٧٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٨	١٣٨	١٣٦	٢
	اسمنت الخليج	٦٧٠.٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	اسمنت ام القيوين	٣.٢٤٠.٠٠٠	٨٩	٩٠	٨٩	٩٠	١-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٦	١٥٤	١٥٦	٢-

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠٠	٢٥٥,٥٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٧,٠٠	١,٠٠
	بنك الأردن	٤.٥٥٢	٣,١٢	٣,٢٠	٣,١٧	٣,٢٥	٠,٠٨-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٢٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,١٤	-
	بنك الإنماء الصناعي	٤.٨٥٠	٢,٣٣	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٣	٠,٠٥
	بنك الإسكان	١٠.٤١٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٦٩	٠,٠٦
	البنك الأردني الكويتي	٢.٥٣٨	٢,٦٨	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧١	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	١٥.١٥٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٨٩٥	٣,٧٣	٣,٧٤	٣,٧٤	٣,٧٣	٠,٠١
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٤٧	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٦٧	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	بنك فيلادلفيا	٨.٧٠٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٤	٠,٠٤-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الاوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	٦٠٠	١,٩٣	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٢	٠,٠٣
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتــــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٢.٤٠٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٠	٠,٠٢
	كهرباء إربد	٥٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٥٠	٠,٠٥-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٦٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٥	-
	الخطوط البحرية	١٠.٠٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٦	٠,٠٦-
	المحفظة الوطنية	٣.٨١٦	١,٢١	١,٢٢	١,٢١	١,٢٢	٠,٠١-
	عقاركو	٤.٣٥٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٠٢
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٤٥	-
	المركز الأردني	٤٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٥٢	-
	الدولية للتعليم	٢.١٥٠	٣,٤٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	النقل البري	١٢.٤٥٠	٢,١١	٢,١٤	٢,١١	٢,١٤	٠,٠٣-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٠٠	-
	التنقيب	١.٦٠٨	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
	الاسمنت	٦.٢٦١	٣,٤٢	٣,٤٥	٣,٤٥	٣,٤٠	٠,٠٥
	الفوسفات	٢.٠٠٠	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٣٧	٠,٠٠
	البوتاس العربية	٤٥٠	٥,٨٠	٥,٨١	٥,٨١	٥,٨٠	٠,٠١
	مصفاة الأردن / جويترول	١.٠٢٠	٩,٩٥	٩,٩٦	٩,٩٦	٩,٩٥	٠,٠١
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٤	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٢٥	-
	الإنتاج	٨٥٠	٢,٦٠	٢,٦٤	٢,٦١	٢,٦٠	٠,٠١
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٩٥	-
	العربية للأدوية	٢٥٠	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٣,٦٥	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٤٥	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٢	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٦٠	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,١٦	-
	تعبيتكو	-	-	-	-	٢,٦٢	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٥	-
	دار الدواء	٤٠٠	٤,٦١	٤,٦١	٤,٦١	٤,٦٠	٠,٠١
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣,٥٢	-
	المواشي والدواجن	١٤٢.٤٥٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦٠	٠,٦١	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٤٥٠	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٣٣	-
	الصناعات الوطنية	١.٥٠٠	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٧٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	العالمية الكيماوية	١٥٠	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٣	٢,٥٥	٠,٠٢-
	الوطنية للكوابل	١.٠٠٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٠	٢,٣٥	٠,٠٥-
	السلفوكيماويات	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	المركز العربي / دوائي	١٠.٦٥٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الكوثر	-	-	-	-	١,٠٥	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤١٢	٠,٤١٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٣٢	٠,٣٣٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٥٢	٠,١٥١	٠,٠٠١
	البنك البحريني السعودي	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٩,٢٠	٩,٢٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٥٠	٠,٠٩٥٠	٠,٠٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٤	٠,١٥٠	٠,٠٠٤
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٩	١,٨٩	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٨٢٠	٠,٠٨٢٠	٠,٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٦١	٠,١٥٩	٠,٠٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٥	٠,٧٠٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٦٢	٠,٣٥٨	٠,٠٠٤
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٦٥	٠,٠١٥
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٧٢	٠,٢٧٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٤٦	٠,٤٣٦	٠,٠١٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٦٤٥	٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٦٤	٠,٢٦٨	٠,٠٠٤-
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٥٦٥	٠,٥٩٠	٠,٠٢٥-
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٢٤	٠,٤٢٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٧	٠,١٨٧	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥١	٠,١٥٢	٠,٠٠١-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٨٠	٦٨٠	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١١,٧٥	١١,٧٥	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٣	٢٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٣٢	٣٣٢	٠
	بنك المشرق	٧٨٠	٧٨٠	٠
	البنك العربي المتحد	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٦	١٧٦	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٣	٢٣	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٠	٥
	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٥٠	١٢٥٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٦٣٥	٦٣٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	اتصالات	١١٧٥	١١٧٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٩٥٠	٦٥٠	٠

مؤشرات اسواق الأسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١/٣١	١/٣٠	١/٢٩	١/٢٨	١٩٩٥/١٩٩٧ أعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٣٣٠,٠١	١٧٨٦٤,٠٤	١٨٣٣٥,٣٠	١٧٧٩٦,٥٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز	٦٨١٣,٠٩	٦٨٢٣,٨٦	٦٧٤٠,٧٤	٦٦٥٦,٠٨	٦٨٨٣,٩٠	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٤٢٧٥,٨٠	٤٢٢٨,٤٠	٤٢٠٧,٥٠	٤٢٣٧,٤٠	٤٢٧٥,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٠٣٥,١٥	٣٠١٧,٣٢	٢٩٩٩,٢٠	٢٩٨٩,٣٣	٣٠٣٥,١٥	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥١٦,٥٦	٢٥٠٣,٠٦	٢٤٦٥,٠١	٢٤٨٢,٧٦	٢٥١٦,٥٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٧٢٨,٣٣	٢٦٨٩,٣٨	٢٦٦٦,٦٣	٢٦٧٦,٦٧	٢٧٢٨,٣٣	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٢١,٧٩	١٣٢٨٨,٤٠	١٣٢٨٥,٤٣	١٣٤٠٣,٢٩	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٢١٦,٤٧	٢٢١٦,٧١	٢٢٢٠,١٢	٢٢٢٦,٣٠	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٢٣,٧٠	٢٤١٧,٧٠	٢٤١٤,٢٠	٢٤٠٤,٢٠	٢٤٤٤,٢٠	١٨٣٣,٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	اغلاق الجمعة	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)	• القيمة السوقية (مليون)
ABBEY NATIONAL	784.5	800.5	529	11037.9
AIRTOURS	876	876	417	1193.11
ALLIED COLLOIDS	134.5	149.09	112.18	924.01
ALLIED DOMECQ	429.5	530	412.5	4458.25
ANGLIAN WATER	633.5	633.5	518	1707.36
ARGOS	656	798.5	604.5	1876.16
ARJO WIGGINS APL.	163.5	211	153	1346.42
ASDA GROUP	121.5	129	102.75	3565.95
ASSD.BRIT.FOODS	478.5	492	376	4303.82
ASSD.BRIT.PORTS	301.5	313	261	1154.44
BAA	532	554	454	5572.71
BANK OF SCOTLAND	323.5	334	228	3869.06
BARCLAYS	1164.5	1164.5	688	17944.94
BASS	846.5	875	730.5	7474.59
BAT INDS.	485	577.5	415	15034.99
BBA GROUP	350.5	370.5	286	1456.33
BICC	286	352.01	246.5	1199.2
BLUE CIRCLE INDS.	389.5	412.5	323	2876.75
BOC GROUP	949	949	836	4593.15
BOOKER	358	417.5	346	877.22
BOOTS	662.5	662.5	555	5997.39
BOWTHORPE	410	472.5	400	797.27
BPB	363.5	391.5	303	1849.12
BRIT.AEROSPACE	1268.5	1295.5	824	5460.99
BRIT.BORNEO PTL.	1365	1365	300.96	871.36
BRIT.PETROLEUM	735.5	736.5	521	41570.45
BRIT.SKY BCAST.	599	696.5	378.5	10303.12
BRITANNIC ASR.	799	821	683.5	1534.09
BRITISH AIRWAYS	593.5	610.5	493	5943.61
BRITISH BIOTECH	227.5	326.46	189.87	1491.72
BRITISH ENERGY	248.5	260	192	1739.5
BRITISH ENERGY PP	150.5	162	91	1053.5
BRITISH GAS	224.5	250.5	171.5	9888.26
BRITISH LAND	502.5	544	380	2172.31
BRITISH STEEL	149.5	200	146.75	3045.31
BRITISH TELECOM.	427.5	429	326.5	27154.79
BTR	258.5	336	230.5	10387.28
BUNZL	210	245	193	942.48
BURMAH CASTROL	1029	1167	978	2170.8
BURTON GROUP	148.5	161.75	125.5	2172.55
CABLE & WIRELESS	466	546	399	10429.07
CADBURY SCHWEPPES	470	561	470	4699.99
CAIRN ENERGY	522	523	160.24	860.78
CAP.SHOP.CENTS.	362.5	382	233	1401.03
CARADON	264	267.5	200	1587.17
CARLTON COMMS.	558.5	558.5	402.33	3244.88
CHUBB SECURITY	320	386	309.5	901.44
COATS VIYELLA	134.5	207	122	944.75
COMMERCIAL UNION	697.5	728.5	561	4736.02
COMPASS GROUP	673.5	676	479	2138.36
COOKSON GROUP	251.5	327	205.5	1724.03
COURTAULDS	385.5	487.5	370	1568.98
COWIE GROUP	439	444	294.22	980.97
DAILY MAIL'A'	1572.5	1653	1270	1492.93
DALGETY	333.5	444	298	967.48
DANKA BUS.SYS.	672.5	848	388	1522.54
DE LA RUE	580	753	527.5	1302.1
DIXONS GP.	517	586.5	422	2176.57
EAST MIDLANDS ELTY.	670	736	483.5	1329.15
ELECTROCOMP.	445	466.5	336	1895.7
EMAP	787.5	792.5	551	1634.06
EMI GROUP	1211	1485	1196	5254.38
ENTERPRISE OIL	686.5	686.5	358	3398.17
FKI	198	215	156	1120.48
FLEXTECH	699	702.5	442	774.21
GENERAL ACCIDENT	806	828.5	613.5	3892.98
GENERAL CABLE	176	214	160.5	661.95
GENERAL ELEC.	390	412.5	344	10818.59
GKN	1003.5	1172.5	813	3542.35
GLAXO WELLCOME	999.5	1028	771.5	35409.53
GLYNWED	315.5	388	308.5	771.4
GRANADA GROUP	897	899	705	7659.28
GRAND MET.	464.5	495	412	9763.79
GREENALLS GP.	566	633	547	1670.83
GT.UNVL.STORES	648.5	770	580	6522.4
GUARDIAN RYL.EX.	277	285	220	2515.16
GUINNESS	435.5	490.5	430	8217.88
HAMMERSON	419	426	332	1189.54
HANSON	92.25	124.8	77.25	4805.3
HARRISONS &CROS.	129.5	172	119	923.08
HAYS	563.5	563.5	367	2344.16
HILLSDOWN HDG.	185	201	165	1309.61
HSBC HOLDINGS	1493.5	1493.5	932	13008.38
HSBC HOLDINGS (L)	1454.5	1454.5	931	26044.69
HYDER	817.5	817.5	658	1161.67
IMI	401	411	324	1392.67
IMP.CHM.INDS.	754.5	954	733.5	5471.88
IMPERIAL TOBACCO GP.	408.5	417	353	2127.7
INCHCAPE	259	314	242	1369.59
INVESCO	294.5	294.5	217	798.98
JOHNSON MATTHEY	568.5	663	526.5	1232.51
KINGFISHER	676.5	682.5	507	4546.07
LADBROKE GROUP	229	244	169	2683.88
LAND SECURITIES	763	791	601.5	3906.56
LAPORTE	680	763	629	1317.84
LASMO	252	252	164	2431.62
LEGAL & GENERAL	387	398	266	4822.68
LIBERTY INTL.	433.5	454	328	1204.64
LLOYDS TSB GP.	480.5	480.5	294.5	25730.77
LONDON ELTY.	696.5	855	566.5	1216.78
LONRHO	133	216	117	1041.39
LUCASVARITY	207	259	186	3025.71
M&G GROUP(HDG.)	1354	1354	1042.5	1010.08
MARKS & SPENCER	495.5	530.5	419	14017.69
MEDEVA	286.5	293	221	1003.32
MEPC	452.5	473	391	1896.43
MERCURY ASSET	1308.5	1313	844	2388.35
MFI FURNITURE	191	209	152	1128.21
MICE GROUP	6.75	6.75	4	1152.56
MIRROR GP.	209.5	239	186	879.48
MISYS	1088.5	1132.5	637	926.31
MORGAN CRUCIBLE	481	486	385	1094.76
MORRISON(WM)SPMKTS.	151.5	175	147	1122.12
NAT.WSTM.BANK	771.5	792.5	609.5	13184.93
NATIONAL GRID	208.5	215	165	3561.18
NATIONAL POWER	499	605	375	6041.29
NEXT	572	600	463	2139.28
NFC	163.5	199	151	1138.87
NORTHERN FOODS	214	224	174	1242.91
NYNEX CABLECOMMS UNI	99.5	126	87	920.37
OCEAN GROUP	471	490	372	736.19
ORANGE	200	253	169	2396.07
PEARSON	759.5	780.5	601	4329.14
PEN.&ORNTL.DFD.	652	652	474.5	3967.64
PERPETUAL	2605	2605	2116	731.38
PILKINGTON	148.5	222	143	1538.31
POWERGEN	645	662	462	4108.64
PREMIER FARNELL	526.5	751	520	1429.45
PROVIDENT FINL.	518.5	535	403.5	1409.05
PRUDENTIAL CORP.	539.5	550.5	403	10379.97
RAILTRACK GP.	471.5	603.5	380	2357.5
RAILTRACK GP.PP.	381.5	413.5	190	1907.5
RANK GROUP	440	545	403.5	3681.03
RECKITT & COLMAN	709.5	772.1	653.68	2878.09
REDLAND	341.5	472.5	328.5	1779.21
REED INTL.	1086.5	1210	1003	6167.29
RENTOKIL INITIAL	459	463	333	6545.34
REUTERS HOLDINGS	656	806	623	11079.84
REXAM	328	408.5	324.5	1653.78
RMC GROUP	939	1195.5	887.5	2426.89
ROLLS-ROYCE	240	267.5	202	3541.66
ROYAL & SUN ALL.IN.	477.5	483	355	7444.22
RTZ CORP.	910	1074	893	9746.09
RYL.BK.OF SCTL.	574	595	469	4686.27
SAFEWAY	383	426.5	295	4159.38
SAINSBURY (J)	322.5	407	322.5	5927.55
SALVESEN(CHRIS.)	303.5	366	243	888.65
SCHRODERS	1714	1714	1189	2582.67
SCOT.& NEWCASTLE	678.5	699	629.5	4179.55
SCOT.HYDRO-ELEC.	358.5	368	272.5	1394.21
SCOTTISH POWER	374.5	392.42	294.92	4400.37
SEARS	85.5	104	85.5	1304.9
SECURICOR	291	310	244	1746
SEDGWICK GROUP	130.5	151	115	714.97
SEMA GROUP	1102.5	1175	535.97	1228.18
SEVERN TRENT	704.5	704.5	524	2465.75
SHELL TRANSPORT	1075	1075	834	35630.91
SIEBE	1047.5	1089	782	4960.9
SLOUGH ESTATES	279.5	291.5	192.5	1093.12
SMITH & NEPHEW	179.75	216.25	175	1988.03
SMITH (DAVID S)	280.5	344	265.5	887.87
SMITH(WH)GROUP	428.5	532	409	1211.37
SMITHKLINE BHM.	892.5	892.5	630.03	24546.66
SMITHS INDS.	780.5	830	655	2379.35
SOUTH WEST WATER	675	729	490	868.72
SOUTHERN ELEC.	800.5	903	609	2070.89
STAGECOACH HDG.	752.5	799.5	362.03	1797.93
STAKIS	104	109.49	82.72	793.01
STD.CHARTERED	771	771	564	7571.21
STOREHOUSE	291.5	361	248	1226.34
SUN LIFE & PROVINCIA	281	292	209	1581.92
T & N	166	190	121	883.45
TARMAC	105.5	134	85.5	979.67
TATE & LYLE	439.5	497	426	1929.4
TELEWEST COMMS.	117	188.5	117	1085.29
TESCO	357.5	370	263.5	7750.59
THAMES WATER	677.5	677.5	531.5	2547.4
THISTLE HOTELS	191.5	193	156	1182.11
THORN	189	406	189	818.75
TI GROUP	558	593.5	466	2657.78
TOMKINS	280.5	284	236	3350.25
UNIGATE	454.5	460	394	1079.89
UNILEVER (UK)	1396	1425.5	1174	11391.36
UNITED ASSURANCE GRO	508.5	539	374	1760.74
UNITED BISCUITS	221	249	196	1170.86
UNITED UTILITIES	673.5	679	530	3535.87
UTD.FRIENDLY B	1012.5	1012.5	715	835.31
UTD.NEWS & MEDIA	702.5	752	593	3449.27
VENDOME LUXURY U	497.5	654	486.5	3476.73
VICKERS	268.5	300	241	902.16
VODAFONE GP.	270	280.5	218.5	8267.39
WASTE MAN.INTL.	240	395	237.5	900
WESSEX WATER	387.5	387.5	302	838.16
WHITBREAD	764	786.5	679	3720.68
WILLIAMS HDG.	324.5	367.5	312.5	1888.59
WOLSELEY	467	508.5	420	2649.38
WPP GROUP	246.5	254	172	1827.55
YORKSHIRE ELTY.	811.5	898	653	1291.1
YORKSHIRE WATER	736.5	758	582.5	1509.82
ZENECA	1804.5	1804.5	1235	17083.74

FRANCE

ACCOR	741	799	610	24509.31
AGF-ASR.GL.DE FRN.	176.2	180.5	128.2	23988.57
AIR LIQUIDE	898	898	762	65659.94
ALCATEL ALSTHOM	548	548	374.1	88660.31
AXA-UAP	365	365	265	111054.06
BANCAIRE (CIE.)	666	686	487.9	18637.34
BIC	882	899	535	24385.54
BNP	221.5	227.2	171.5	45946.8
BON MARCHE	1596	1596	1010	15605.68
BOUYGUES	543	587	450.1	12961.95
CANAL +	1182	1318	899	29037.01
CAP GEMINI	274.8	282	139.4	16586.09
CARREFOUR	3320	3450	2084	127690.5
CASINO GUIPCHN.	237	250	166.2	14566.25
CASTORAMA DUBOIS	910	1040	857	14437.14
CCF	248.7	258.9	229.9	17698.73
CETELEM	690	695	483	29353.98
CHRISTIAN DIOR	856	924	564	39956.28
CLF DEXIA FRANCE	495	503	385.2	18174.91
COMM UNION FRANCE LI	587	771	435	9238.79
COMPT. MODERNES	2880	3020	1713	14941.44
DANONE	855	855	685	62097.77
DASSAULT AVIATION	1332	1339	401.1	13487.83
DASSAULT SYSTEMES	305	316	153	15673.64
EAUX (GENERALE DES)	708	718	481.9	86809.94
ELF AQUITAINE	537	541	338.4	146549.38
ERIDANIA BEGHIN SAY	848	905	693	21997.96
ESSILOR INTL.	1642	1704	1085	12543.23
FINAXA	320	320	225.5	18440.96
HAVAS	405.5	459.8	323.6	26031.07
HERMES INTL.	1578	1650	1015	19306.83
IMETAL	851	851	644	12685
L'OREAL	1959	1981	1244.55	132406.81
LAFARGE	333.7	354.9	278.4	31489.59
LAGARDERE GROUPE	157.2	177.8	117	15250.29
LEGRAND	930	1005	757	19907.58
LOUIS VUITTON LIMITE	2461	2599	1400	58478.26
LVMH	1400	1551	1056	122331.94
LYONNAISE DES EAUX	562	562	439.2	33242.86
MICHELIN	317.1	320.5	214.2	37855.7
MONTAIGNE	2069	2255	500	13119.53
MOULINEX	137.6	142.6	71.05	4661.47
NAVIGATION MIXTE	836	837	691	13292.39
PARIBAS A	378.3	378.3	249	46965.14
PATHE	1405	1526	1130	10781.97
PECHINEY A	223.7	254.5	192	17287.09
PERNOD-RICARD	308.9	354	267.7	17417.94
PEUGEOT SA	593	791	533	29715.82
PINAULT PRINTEMPS	2359	2408	1134	52827.42
POLIET	490.1	558	441	13025.87
PRIMAGAZ	602	630	452	12147.75
PROMODES	1525	1525	1212	28703.55
RENAULT	119.1	156.7	104.1	28560.04
REXEL	1770	1775	990	19852.32
RHONE POULENC A	184.2	184.6	120.6	60293.08
ROUSSEL-UCLAF	1525	1530	915	41374.77
SAINT GOBAIN	851	851	608	73723.81
SAINT-LOUIS	1375	1600	1168	11068.75
SANOFI	555	568	330	58080.75
SCHNEIDER	278.9	278.9	202.1	37607.42
SEB	1108	1154	662	17043.25
SEITA	209.8	240	188.7	10857.77
SIDEL	396.9	396.9	275.25	11006.03
SOCIETE GENERALE	636	636	530	58264.57
SODEXHO	2695	2895	1643	19864.84
SOLLAC LIMITED DATA	54.05	96	54	10242.95
SUEZ (CIE.)	262.5	262.5	170.2	42957.33
SYNTHELABO	572	605	329	27621.3
THOMSON-CSF	164.4	173	114	19652.86
TOTAL	476	479.4	316	114601.19
TV.FSE.I (TF1)	488.5	635	485.6	10258.5
UAP (CIE.)	145.1	145.1	98.5	49179.73
USINOR SACILOR	78.6	87.4	65	19116.92
VALEO	364	370.9	249	25421.39
WORMS ET CIE.R	367	371.9	245	12607.18

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1130	1430	900	4552.77
ADIDAS	154.9	157.8	84.2	7024.71
ALLIANZ HLDG.	3045	3087	2486	71490.44
ALLIANZ LEBENS.	1065	1230	870.88	6709.5
ALTANA	1279	1344	890	4988.1
ASEA BROWN BOVERI	629.5	680	600	4116.3
BADENWERK	605	605.5	490	2775.13
BANKGESELLSCHAFT BER	32.15	39.85	25.07	5821.72
BASF	59.3	62.18	34.27	36166.46
BAYER	62.2	65	42.8	43935.38
BAYER.HYPBK.	52.05	53.8	35.96	13379.7
BAYERISCHE VBK.	62.1	66	41	14655.71
BEIERSDORF	84	84.9	54.3	7056
BERLINER KRAFT&LICHT	484	490	400	3645.97
BHF BANK	42	43.8	35.1	3623.42
BMW	1049	1101.5	771.5	19311.04
CKAG COLONIA KONZERN	141.8	141.8	99.5	3719.41
COMMERZBANK	41.5	44.65	31	18521.61
CONTINENTAL	31.45	31.49	23	3024.77
DAIMLER-BENZ	115.5	117.25	77.3	60321.71
DEGUSSA	699	742	483.5	5996.72
DEPFA-BANK	75	76	49.58	2700
DEUTSCHE BANK	81.7	85.15	68.25	40132.5
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	4100	3972	2665
DEUTSCHE TELEKOM	30.6	33.9	29.93	81203.13
DRESDNER BANK	52.3	54.68	37.48	24284.61
FORD-WERKE	840	930	750	6048
FPB HOLDING	320	325	300	4800
FRESEN MEDICAL CARE	143.8	150.8	113.4	5002.8
FRESENIUS PREF.	329	341.3	145.5	2632
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	261.5	261.5	186.5	5492.28
GEHE	108.1	111.5	75	7880.49
HAPAG LLOYD	830	1008	710	2241
HEIDELB.ZEMENT	139	139	93	5351.5
HENKEL	80.6	83.5	61.2	6979.88
HENKEL PREF.	83.2	87.7	54.25	4941.08
HEW	487	496	380	4470.66
HOCHTIEF	66.7	74.2	57.8	4669
HOECHST	68.8	73.28	43.23	40451.22
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.5	30.1	26.75	2596
ISAR AMPERWERKE	540	645	499	4060.8
KARSTADT	500	615.5	479	4200
LEIFHEIT	59.2	72	55	296
LINDE	1031	1070	853	8665.55
LUFTHANSA	22.1	25.83	19.75	8433.35
MAN	412	444.3	350.4	4543.53
MANNESMANN	634	682.9	497.2	23331.2
MERCK KGAA	62.15	66.1	52.7	2796.75
METALLGESELLSCHAFT	32.8	35.75	24.61	4392.57
METRO	126.7	143.5	120	11863.8
MUNCH.RUCK.REGD.	3800	3845	2700	30339.2
NESTLE DEUTSCHLAND	447	450	400	3746.31
PREUSSAG	392.5	438	339.5	6331.81
RHEINELEKTRA	1178	1380	1062	3298.4
RWE	69.3	69.3	52.61	22693.94
RWE PREF.	56.4	57.35	42.92	12142.35
RWE-DEA	430	435.5	381	4163.31
SAP	242.5	277	175	14792.5
SAP PREF.	246	284	182	10885.5
SCHERING	139.65	140	101	9543.96
SCHWARZ PHARMA	114.1	121.9	71	2571.81
SGL CARBON	216.3	216.3	123	4528.02
SIEMENS	80.35	85.96	70.8	44248.39
SKW TROSTBERG	44.95	46.5	30.01	2831.85
SPRINGER (AXEL) R	995	1000	843	3383
SUEDZUCKER	778	789	640	3188.24
THUEGA	445	505	425	2581
THYSSEN	311.8	311.8	261.7	9759.33
VEBA	90.6	94.8	63.99	44228.52
VEW (B)	496.5	522.5	428	6798.22
VIAG	673.5	673.5	537.25	17763.56
VICTORIA HDG. R	1250	1360	842	4125
VOLKSWAGEN	769	771	498	21338.98
VOLKSWAGEN PREF.	601	601	376	3889.07
WUERTT.VERS.BET.	1165	1185	800	2505.91

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	848	940	820	2574.53
ABB AG B	1820	1820	1383	14633.14
ABB AG R	357	357	272	1917.36
ADECCO B	399.5	407	210	6577.43
ALUSUISSE B	1155	1155	911	2337.82
ALUSUISSE R	1169	1169	916	4785.43
ARES-SERONO B	1450	1510	870	3835.67
BALOISE R	2800	2960	2280	2763.6
BANQUE PARIBAS SA P	290	360	290	978.75
BK VISION B	766	807	690	2022.24
CLARIANT	684	692	367	2736
CREDIT SUISSE R	146.25	146.25	106	27586.4
ELEKTROWATT B	541	541	412	4640.1
EMS-CHEMIE B	5500	5615	4550	2648.41
GOTTHARD BANK B	708	708	630	1161.12
HOLDERBANK B	1034	1034	837	5263.21
HOLDERBANK R	207.75	207.75	168	2098.27
JULIUS BAER B	1482	1482	1215	1384.56
LLB B	432	432	368	1641.6
MOTOR-COLUMBUS B	2400	2730	2110	1214.4
NATIONAL-IN. R	2740	2950	2425	959
NESTLE R	1544	1544	1269	60869.1
NOVARTIS B	1626	1626	1053	11097.45
NOVARTIS R	1629	1629	1045	101050.06
OERLIKON-BUEHRLE R	143.5	146.5	104.5	1538.03
PARGESA B	1482	1505	1340	2171.88
PHARMA VISION B	722	722	516	4418.64
PIRELLI INTL. B	215.75	215.75	131	1515.64
RICHEMONT B	1950	2120	1610	10179
ROCHE HOLDING B	17750	17750	14000	28400
ROCHE HOLDING GSH.	12495	12495	8760	87785.19
SAURER AG.ARBON R	669	670	440	1020.4
SCHINDLER R	1470	1480	1130	1121.71
SMH B	965	973	695	3492.58
SMH R	218.75	219.75	153.5	3287.81
STILLHALTER VIS.	640	640	542.32	1024
SUEDELEKTRA B	1185	1250	890	1066.5
SULZER P	942	942	633	1036.2
SULZER R	958	982	691	2107.6
SURVEILLANCE B	3125	3450	2300	3856.25
SURVEILLANCE R	585	620	435	1872
SWISS BANK CO R	263	263	213.75	20336.87
SWISS RE. R	1402	1452	1182	20497.45
SWISSAIR R	1303	1345	963	2824.9
TAG HEUER	194	252	179	1044.44
UNION BANK SWITZ. B	1181	1339	1137	25071.77
UNION BANK SWITZ. R	238	301	230.75	5254.33
VALORA R	282.5	284	203	1137.06
WINTERTHUR IN. R	850	853	698	7474.89
ZURICH IN. R	401	401	306	18247.5

JAPAN

ACOM	4920	5200	3820	721418.94
ADVANTEST	6510	6580	3870	533364.25
AISIN SEIKI	1770	1910	1440	491334.06
AJINOMOTO	1090	1320	987	707354.94
ALL NIPPON AIRWAYS	757	1200	742	1092138
AMWAY JAPAN	3910	5500	3480	585033.69
ASAHI BANK	830	1350	744	1928181
ASAHI BREWERIES	1140	1290	1100	494372.31
ASAHI CHEMICAL IND.	628	824	550	905958.5
ASAHI GLASS	1080	1340	1010	1269237
ASHIKAGA BANK	470	718	452	292349.38
ATL SYSTEMS	330000	424000	326000	659999.94
BANK OF FUKUOKA	703	957.6	694	442975.63
BANK OF TOKYO-MITSUB	1780	2590	1700	8290363
BANK OF YOKOHAMA	635	1010	622	722623.5
BANYU PHARMS.	1580	1640	1210	417104
BENESSE	7100	10533.33	6960	322517.44
BRIDGESTONE	2080	2240	1620	1665185
CANON	2570	2630	1800	2189613
CANON SALES	2430	2799.99	2281.81	334499.13
CHIBA BANK	721	986	670	560844.13
CHUBU ELEC.POWER	2230	2660	2200	1662196
CHUGOKU BANK	1630	2050	1540	331802.75
CHUGOKU ELEC.POWER	2140	2500	2110	794046.63
COSMO OIL	496	724	476	313323.19
CREDIT SAISON	2580	2680	2240	352350.56
DAI NIPPON PRINTING	1970	2140	1780	1485202
DAI-ICHI KANGYO BK.	1290	2160	1190	4025701
DAIEI	828	1490	778	590935.19
DAIICHI PHARM.	1910	1920	1510	519405.31
DAINIPPON INK&CHEMIC	390	569	368	309219.19
DAIWA BANK	509	827	477	787483.81
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1420	1720	1310	725420.56
DAIWA SECURITIES	941	1640	921	1265239
DDI	743000	962000	718000	1612309
DENSO	2480	2810	1990	2154425
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2240	2500	2190	5835199
EAST JAPAN RAILWAYS	506000	603000	474000	2023999
EBARA	1480	1780	1400	425307.44
EISAI	2340	2400	1790.47	637345.56
FAMILYMART	4870	5120	4180	425978.88
FANUC	3390	4660	3330	811327.81
FUJI BANK	1270	2420	1180	3679961
FUJI ELECTRIC	499	608	425	356824.88
FUJI PHOTO FILM	3680	3890	2890	1893801
FUJIKURA	915	987	700	309626.75
FUJISAWA PHARM.	943	1170	853	302750.06
FUJITSU	1220	1240	944	2246446
FURUKAWA ELECTRIC	516	672	465	338614.56
GUNMA BANK	975	1260	913	499297.44
HACHIJUNI BANK	1070	1260	1010	614340.38
HANKYU	563	649	542	483245.38
HIROSHIMA BANK	501	678	500	306887.44
HITACHI	1090	1140	968	3629927
HITACHI METALS	739	1380	730	263941.19
HITACHI ZOSEN	460	624	405	460979.69
HOKKAIDO ELEC.POWER	2040	2510	2020	449391.38
HOKURIKU BANK	439	710	430	301197.88
HOKURIKU ELEC.POWER	2030	2510	2000	447269.69
HONDA MOTOR	3250	3470	2130	3166474
HOYA	4850	4900	3090	563181.94
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1530	2859.13	1470	3885550
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	477	545	430	619379.63
ISUZU MOTORS	483	650	417	497847.38
ITO-YOKADO	5620	6860	5030	2334041
ITOCHU	569	800	515	811017.81
JAPAN AIRLINES	506	910	485	900143.5
JAPAN ASSD.FINANCE	7370	13400	6800	354342.19
JAPAN ENERGY	295	430	282	322709.25
JAPAN TELECOM	2350000	2800000	1800000	963499.75
JAPAN TOBACCO INC.	780000	1010000	754000	1559999
JOYO BANK	639	820.86	590	513819.88
JUSCO	3390	4030	2550	1081273
KAJIMA	750	1200	674	720981.81
KANSAI ELECTRIC PWR.	2250	2550	2180	2201917
KAO	1280	1490	1190	769266.75
KAWASAKI HEAVY IND.	473	565	433	657446.25
KAWASAKI STEEL	298	401	278	968960.88
KDD	7370	12200	7070	473669.88
KEIO TEITO ELEC.	543	658	522	355692.06
KEYENCE	13600	15100	11500	466751.94
KINDEN	1500	1760	1420	398954.81
KINKI NIPPON RAILWAY	735	817	704	1190964
KIRIN BREWERY	1060	1420	1010	1115628
KOBE STEEL	210	342	209	595439.81
KOKUYO	2540	3160	2380	332054.13
KOMATSU	855	1090	790	849809.88
KRS	1120	1763.64	1120	11275.04
KUBOTA	565	760	506	796451.75
KURARAY	1020	1240	1000	347003.94
KURITA WATER IND.	2450	2750	2209.06	325359.94
KYOCERA	7120	8000	6510	1331083
KYOWA HAKKO KOGYO	849	1080	751	378942.63
KYUSHU ELEC.POWER	2180	2620	2130	1033711.75
LONG-TERM CR.BK.OF J	449	920	440	1074411
MARUBENI	480	637	428	717119.81
MARUI	1720	2430	1590	633544.75
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3680	3680	2360	581955.13
MATSUSHITA COMMS.	3230	3230	2290	607692.13
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1830	2060	1650	3863312
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	1190	960	780023.88
MAZDA MOTOR	405	550	338	495019.25
MINEBEA	968	1000	862	376455.13
MITSUBISHI	1120	1490	1010	1755229
MITSUBISHI CHEMICAL	337	600	312	738325.94
MITSUBISHI ELECTRIC	691	834	627	1483604
MITSUBISHI ESTATE	1350	1540	1090	1753892
MITSUBISHI HEAVY IND	873	964	836	2944358
MITSUBISHI MATERIAL	446	642	405	505830.81
MITSUBISHI MOTORS	898	973	833	826941.06
MITSUBISHI TST.& BKG	1250	1870	1100	1627874
MITSUI & COMPANY	892	1000	850	1387550
MITSUI FUDOSAN	1250	1520	1000	1015674.94
MITSUI MAR.&FIRE INS	651	887	577	472827.69
MITSUI TST.BANKING	775	1300	691	928674.56
MITSUKOSHI	712	1240	680	342479
MURATA MANUFACTURING	3780	4340	3100	903192.88
MYCAL	1620	1890	1430	462234.44
NAGOYA RAILROAD	436	569	433	352379.44
NEC	1420	1470	1080	2196498
NGK INSULATORS	1060	1240	1030	366717.56
NICHIEI	8570	8770	6500	480262.75
NIKKO SECURITIES	756	1370	741	1110601
NIKON	1680	1680	1150	621465.56
NINTENDO	7940	8500	6310	1124779
NIPPON CREDIT BANK	225	444	218	390485.19
NIPPON EXPRESS	722	1110	656	775636.88
NIPPON MEAT PACKERS	1380	1660	1310	314446.75
NIPPON OIL	540	766	525	664151.31
NIPPON PAPER INDS.	543	773	505	515062.56
NIPPON STEEL	300	385	286	2066969
NIPPON TEL.NETWORK	36300	37400	28300	459920.94
NIPPON YUSEN KK	475	649	463	599355.19
NISSAN MOTOR	750	998	623	1884689
NISSHIN STEEL	286	483	270	290727.5
NISSHO IWAI	442	624	370	386497.94
NISSIN FOOD PRDS.	2230	2900	2170	296946.75
NKK	246	344	223	866800.06
NOMURA SECURITIES	1550	2380	1490	3042603
NPN.TELG. & TEL.	875000	916000	744000	13922992
NSK	679	854	561	382609.63
NTT DATA COMMS.SYSTE	3290000	3710000	2990000	832369.44
OBAYASHI	685	1040	658	510441.38
ODAKYU ELECTRIC RY.	639	755	613	468035.44
OJI PAPER CO.	643	998	626	477755.31
OKI ELECTRIC IND.	568	931	506	347718.19
OMRON	1970	2400	1740	516336.94
ONO PHARM.	3480	4000	3030	427726.75
ORIENTAL LAND	7620	8800	7500	762933.38
ORIX	5160	5200	3990	334729.13
OSAKA GAS	305	428	290	771088.69
PIONEER ELECTRONIC	2040	2650	1810	366322.56
PROMISE	5050	5800	4430	497525.94
RICOH	1340	1360	1060	877270.75
ROHM	7780	7930	5600	897500.44
SAKURA BANK	690	1240	650	2362669
SANKYO (1ST)	3160	3330	2370	1422220
SANYO ELECTRIC	510	675	414	995071.06
SAPPORO BREWERIES	915	1050	895	309809.75
SECOM	6550	7400	6400	757703.63
SEGA ENTERPRISES	3350	5380	3160	337110.44
SEIBU RAILWAY	4330	6430	3500	1876188
SEKISUI CHEMICAL	1140	1480	1010	629234.31
SEKISUI HOUSE	1060	1370	1030	765028.56
SEVEN ELEVEN JAPAN	6880	7410	6480	2865106
SEVENTY SEVEN BANK	960	1100	899	367324.69
SHARP	1660	1920	1420	1868329
SHIKOKU ELECTRIC POW.	2100	2570	2090	588272.75
SHIMIZU	771	1240	713	607933.44
SHIN-ETSU CHEMICAL	2220	2300	1870	759728
SHISEIDO	1410	1430	1140	564930.5
SHIZUOKA BANK	1120	1450	1000	901274.63
SHOWA SHELL SEKIYU	855	1180	820	322206.63
SMC	7440	8610	7050	456071.94
SOFTBANK	9400	15714.29	7680	517858.06
SONY	8180	8250	6080	3061773
SONY MUSIC ENTMT.	4310	5780	4050	466212.63
SUMITOMO	895	1250	860	952682.38
SUMITOMO BANK	1310	2260	1270	4114786
SUMITOMO CHEMICAL	430	572	398	697317.44
SUMITOMO ELECTRIC IN	1630	1650	1320	1158782
SUMITOMO MAR.&FIRE I	695	996	664	468985.94
SUMITOMO METAL INDS.	264	348	244	830413.81
SUMITOMO METAL MININ	751	1100	658	427529.25
SUMITOMO REAL.&DEV.	769	875	685	312836.75
SUMITOMO TRUST & BAN	950	1540	844	1181998
SUZUKI MOTOR	1150	1490	1050	516004.94
TAISEI	548	815	506	558839.44
TAISHO PHARM.	2760	2790	1980	946127.5
TAKASHIMAYA	1160	1770	1080	353846.38
TAKEDA CHEMICAL INDS	2390	2450	1500	2092946
TAKEFUJI	8390	10200	7710	950619.94
TDK	7760	7760	4920	1031613.94
TEIJIN	448	605	434	436558.06
TERUMO	1660	1680	1030	315648.81
THE SANWA BANK	1330	2170	1310	3858979
TOBU RAILWAY	534	736	512	458529.69
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2090	2620	2020	1051019
TOKAI BANK	940	1450	902	1907306
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1100	1470	995	1704658
TOKYO BROADCASTING	1660	2020	1600	290284
TOKYO ELECTRIC POWER	2340	2860	2300	3165692
TOKYO ELECTRON	4370	4370	2800	654188.94
TOKYO GAS	306	412	292	859853.25
TOKYU	557	855	530	611769.75
TONEN	1220	1620	1140	748884.44
TOPPAN PRINTING	1440	1630	1270	1006977
TORAY INDS.	690	784	659	967021
TOSHIBA	705	862	685	2269373
TOSTEM CORPORATION	2850	3500	2770	624035.94
TOTO	1240	1660	1140	418933.88
TOYO SEIKAN KAISHA	3140	3970	2400	633400.75
TOYO TRUST & BANKING	816	1150	725	641335.13
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2070	2240	1820	583946.94
TOYOTA MOTOR	3130	3350	2180	11820062
UNY	1870	2280	1720	353972.13
WEST JAPAN RAILWAYS	374000	379000	367000	510509.94
YAMAGUCHI BANK	1700	1930	1620	339999.94
YAMAHA	2060	2060	1670	399804.75
YAMAICHI SECURITIES	441	833	440	533014.56
YAMANOUCHI PHARMS.	2270	2500	2190	736160.63
YAMATO TRANSPORT	1120	1300	1110	412417.44
YAMAZAKI BAKING	1720	2160	1650	378881.56
YASUDA FIRE&MAR.INS.	535	839	510	475197.63
YASUDA TST.&BKG.	372	706	345	410494.5

☐ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
☐ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.85	11.6	8.25	24637.13
BANK OF EAST ASIA	34.9	37.3	25	38139.86
CATHAY PACIFIC	12	14.8	11.65	41248.94
CHEUNG KONG HDG.	72.25	77.75	49.7	165998.38
CHEUNG KONG INFR.	22.4	23.3	12	30643.19
CHINA LT.& POWER	36.3	38.7	32	72260.75
CHINA RES.ENTREP.	16.55	18.2	4	20256.65
CITIC PACIFIC	38.2	45.6	27.8	81487.63
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.25	18.25	12.05	24193.47
DAO HENG BANK GP.	38.4	43	26.75	26879.99
FIRST PACIFIC	10.5	12.85	9.4	24742.38
GUOCO GROUP	43.8	48.9	34.7	18686.42
HANG LUNG DEV.	15.9	17.5	13.9	21434.74
HANG SENG BANK	91.25	96.25	72	176249.44
HENDERSON INV.	8.95	9.65	6.4	25215.06
HENDERSON LD.DEV.	71.75	79.5	50.5	117974.13
HK.& CHINA GAS	14.6	15.55	11.88	43585.78
HK.TELECOM.	13.4	16.4	12.15	151534.94
HONG KONG ELECTRIC	27.55	27.65	22.55	55660.17
HOPEWELL HDG.	4.67	5.9	4.1	20476.07
HSBC HDG.	179.5	184	110.5	320172.31
HUTCHISON WHAMP.	58.5	64.25	44.8	211715.19
HYSAN DEV.	28.2	31	20.95	29002.42
KERRY PROPERTIES	19.75	22.85	17.5	19750
NEW WORLD DEV.	47.8	53.75	32.3	84175.13
PEARL ORIENTAL	5.5	5.65	1.45	24649.95
SINO LAND	9.1	10.05	7.05	24756.07
SUN HUNG KAI PROPS.	87.5	98	64.25	209084.69
SWIRE PACIFIC 'A'	71.25	75.75	62	69176.94
SWIRE PACIFIC 'B'	11.45	12.15	9.8	35228.27
TSIM SHA TSUI PROPS.	20.65	20.65	8.25	26035.65
WHARF HDG.	35	40.6	26	78980.38
WHEELOCK & CO.	21.55	24.1	14.05	43489.69

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.9	9	7.05	1999.69
CEREBOS PACIFIC	10.4	13.5	9.55	3248.25
CITY DEVELOPMENTS	14.1	14.2	10.3	11145.54
CYCLE & CARRIAGE	15.5	17.9	12.3	3621.56
DBS LAND	5.8	6.2	4.36	5329.63
DEV.BANK OF SING.	9.15	11	8.7	6305.88
FRASER & NEAVE	13.7	17.42	13.4	4040.65
GOODWOOD PARK HOTEL	39	39	38	1755
GREAT EASTERN LIFE	24.2	33.7	23.5	2351.66
KEPPEL BANK OF SING.	4.16	4.88	3.82	2263.13
KEPPEL CORPORATION	11.4	14.3	10.1	5976.11
OVERSEAS CHINESE BKG	9.3	10.86	9	9330.45
OVERSEAS UNION BANK	6.25	7.35	6.25	4249.96
SEMBAWANG	8	8.6	5.7	1773.02
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	8.5	7.2	9490.84
SINGAPORE AIRLINES	7.3	8.5	7.2	9362.58
SINGAPORE LAND	8.5	10.8	7.4	2922.76
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	15.6	12.2	4365.23
SINGAPORE TECH INDL.	3.64	4.14	2.99	2484.91
SINGAPORE TELECOM	3.32	4.1	3.04	50628.24
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	3.98	3.04	50628.24
STRAITS SSHIP.LAND	5	5.35	4.06	3049.21
UNITED INDUSTRIAL CO	1.2	1.63	1.15	1622
UNITED OVERSEAS BANK	8.85	9.7	8.35	8106.54
WING TAI HOLDINGS	4.46	4.6	2.82	2521.67

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	22	22.8	14.75	8703.2
BERJAYA SPORTS TOTO	12.9	13.8	6.4	7297.96
COMMERCE ASSET-HDG.	20	20	13.8	5599.52
DCB HOLDINGS	9.4	9.95	7.45	7363.36
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	26.25	18.2	5574.63
GENTING	16.9	25.75	16.4	11867.11
HICOM HOLDINGS	6.2	7.6	5.4	6397.84
HONG LEONG CREDIT	15.9	16	10.5	5468.3
MAGNUM CORPORATION	5	5.35	3.43	7482.7
MALAYAN BANKING	27.5	29	20.9	31443.85
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.5	8	6.5	6500
MALAYSIAN RESOURCES	10.1	11.2	5.55	5180.71
PETRONAS GAS	9	11.8	9	16216.45
PROTON (PERUSAHAAN O	15.9	16.2	9.2	8596.92
PUBLIC BANK	3.68	3.68	3.04	6091.46
RASHID HUSSAIN	20.5	20.6	7.85	7110.67
RENONG	4.56	4.74	3.6	9901.23
RESORT WORLD	12.5	15.8	11.5	13648.02
ROTHMANS OF PALL MAL	26.75	28	21.4	7637.92
SARAWAK ENTER.CORP.	4.3	6.4	3.96	5108.02
SIME DARBY	9.25	10.4	6.3	21495.52
TELEKOM MALAYSIA	19.5	24.2	19.5	39002.36
TENAGA NASIONAL	11.9	13.1	8.6	36658.12
UNITED ENGINEERS (M)	22.3	24.1	16.1	16783.72
YTL CORP.	13.2	15.3	10.73	7908.62

AUSTRALIA

AMCOR	8.1	9.8	7.42	5136.39
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.04	8.18	5.55	11987.17
BORAL	3.4	3.67	2.99	3875.34
BRAMBLES INDS.	22.3	24.65	15.1	4946.53
BROKEN HILL PTY.	17.98	19.93	15.72	35726.18
CMWL.BK.OF AUS.	12.75	12.77	9.87	11641.5
COCA-COLA AMATIL	12.95	18	12.15	7072.2
COLES MYER	4.96	5.23	4.23	5378.02
COMALCO	6.44	7.9	5.97	3610.41
CRA	18.56	21.5	17.35	11923.63
CSR	4.38	4.67	4	4289.02
FOSTERS BREWING GP.	2.65	2.65	2.04	5197.88
ICI AUSTRALIA	12.45	13.8	10.29	3491.32
LEND LEASE CORP.	22.65	24.65	18.11	5364.2
NAT.AUS.BANK	15.85	15.85	11.07	23372.11
NAT.MUT.HOLDINGS	1.72	1.88	1.72	2923.83
NEWS CORP.	6.64	7.74	6.05	12908.16
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.45	6.79	4.96	5072.77
PACIFIC DUNLOP	3.16	3.33	2.43	3218.75
PBL.AND BCAST.	6.8	6.8	5.12	3435.79
PIONEER INTL.	3.75	3.96	3.29	3328.66
WESTPAC BANKING	7.5	7.51	5.27	13506.25
WMC LIMITED	8.06	9.82	7.41	8967.16
WOODSIDE PTL.	9.26	9.83	6.61	6173.33
WOOLWORTHS	3.29	3.41	2.75	3666.71

NEW YORK

3COM	67.13	80.13	35.13	11659.88
ABBOTT LABS.	54.5	56.75	39.38	42338.05
AETNA INC COM STOCK	79	81.63	58	11922.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	25.88	33.63	23.13	12974.65
ALLIED SIGNAL	70.38	73.63	51.75	19902.11
ALLSTATE CORP.	65.63	65.75	38	29181.66
ALUMINUM CO.OF AM.	69	73	54.25	11964.8
AMER.EXPRESS	62.13	62.13	40.88	29419.17
AMER.HOME PRDS.	63.38	66.38	49	40472.85
AMER.INTL.GP.	121.13	121.13	88.13	56860.55
AMERITECH	59.75	66.38	50.25	32826.1
AMGEN	56.38	65.5	51.5	14908.59
AMOCO	87	87.75	66	43261.17
AMP	40.75	46	33.75	8947.68
ANHEUSER-BUSCH	42.5	43	32.44	21221.39
ARCHER-DANLS.-MIDL.	19.75	23	15.83	10743.66
AT&T CORP.	39.38	47.11	32.14	63798.68
ATLANTIC RICH.	132.25	142	108.75	21268.31
AUTOMATIC DATA PROC.	41.38	45.63	36.38	12013.55
BANC ONE	45.38	47.63	32.13	19392.13
BANK OF BOSTON	71.25	71.25	45.38	10898.97
BANK OF NEW YORK	36.38	36.88	23.31	14265.91
BANKAMERICA	111.63	111.63	68.5	40053.94
BAXTER INTL.	46	46.25	38.51	12554.87
BELL ATLANTIC	67.25	74.38	55.13	29439.96
BELLSOUTH	44.38	45.5	35.63	44083.2
BERKSHIRE HATHAWAY	34600	37950	30100	41139.4
BIOCHEM INTL.	5.06	8	4.25	10.46
BOEING	107.13	113.88	74.88	37404.93
BOSTON SCIENTIFIC	68.25	71.5	39.13	12142.69
BRISTOL MYERS SQUIBB	126.75	126.75	79.75	63475.59
BURLINGTON NTHN.SANT	87.5	89.88	78.13	13383.3
CAMPBELL SOUP	83	84	57.13	19392.55
CATERPILLAR	77.63	80.13	62.75	14862.45
CHASE MANHATTAN	92.5	95.38	65	40591.85
CHEVRON	66.38	69.5	51.98	43304.46
CHRYSLER	34.88	36.13	26	24884.46
CHUBB	54.5	[illegible]	41.38	9483.54
CIGNA	151.63	[illegible]	101.88	11399.32
CISCO SYSTEMS	69.75	74	42.94	45854.76
CITICORP	116.38	116.38	73.88	54752.42
COCA COLA	57.88	59.63	38.12	144002.25
COLGATE-PALM.	96.75	97	72.13	14211.51
COLUMBIA/HCA HEALTHC	39.5	41.5	32.17	26517.09
COMPAQ COMPUTERS	86.75	86.75	36.5	23491.9
COMPUTER ASSOCS.INTL.	45.38	67.25	40.5	16552.75
CONAGRA	50.5	53.75	37.88	12125.9
CORESTATES FINL.	49.75	54.63	36.63	11123.24
CPC INTL.	76.88	83.5	65.63	11052.01
CSX	48.5	52.75	41.75	10272.88
CUC INTL.	24.88	27.33	18.67	9866.62
DEAN WITTER DISCOVER	38.13	38.13	24.63	12257.71
DEERE	42.75	47.13	35.13	10940.66
DELL COMPUTER	66.13	69.25	14.12	11577.43
DISNEY (WALT)	72.88	76	53.38	49197.79
DOW CHEMICALS	77.13	91.88	70.63	18740.83
DU PONT E I DE NEMOU	109.63	111.63	74.63	61716.31
DUKE POWER	46.88	52.63	43.5	9449.52
EXXON	103.63	106	78.25	128679.5
FANNIE MAE	39.38	41.25	28	42997.47
FED.HM.LN.MGE.	30.25	30.25	19.5	21633.59
FIRST BANK SYS.	76	76	53.25	10223.37
FIRST CHICAGO NBD	57.13	58.75	38	18213.61
FIRST DATA	36	43.81	34.06	16112.52
FIRST UNION	83.63	84.75	57.5	23726.75
FLEET FINL.GP	54	55.88	38.5	14165.81
FORD MOTOR	32.13	37.25	29.5	38083.35
GANNETT	76.63	78.5	63.75	10800.83
GEN.ELEC.	103.5	107.38	74.63	170404.5
GEN.MILLS	67.75	67.75	52.25	10574.48
GEN.RE	161.5	169.38	139.13	13299.36
GENERAL MOTORS	59	62.5	46.63	44606.05
GILLETTE	82.5	84.5	48.88	45773.84
GTE	47	48.63	38	45205.63
HALLIBURTON	72.38	73.13	50	9061.42
HEINZ,H.J.	40	41.38	30.38	14729.32
HEWLETT-PACKARD	52.63	56.88	38.25	53509.81
HOME DEPOT	49.5	59	43.25	23776.23
HONEYWELL	72.13	73	49.75	9123.74
HOUSEHOLD INTL.	99.13	99.75	63	9613.54
ILLINOIS TOOL WKS.	81.63	86.25	60.5	10109.58
INTEL	162.25	162.25	53.13	133142.31
INTL.BUS.MACH.	156.88	168	90.25	81190
INTL.PAPER	40.88	44.38	35.75	12268.87
JOHNSON&JOHNSON	57.75	57.75	43.75	76906.69
KELLOGG	69.63	80	63.13	14672.49
KEYCORP	52.38	53.13	35.63	11805.58
KIMBERLY-CLARK	97.5	102.88	69.88	27545.98
LILLY ELI	87.13	87.13	54.5	49075.98
LOCKHEED MARTIN CORP	92	95.63	74.5	17728.94
LOEWS	98.88	98.88	73.38	11370.62
LUCENT TECHNOLOGIES	54.25	56	30.63	34564.35
MAY DEPT.STORES	44.5	50	39.79	10898.23
MBNA CORP.	34.75	35.13	17.75	11610.84
MCDONALDS	45.5	54.13	42.75	31745.94
MCDONN.DOUGLAS	67.25	78.5	42.81	14267.89
MCI COMMS.	35.13	35.13	22.94	19280.21
MEDTRONIC	68.5	70.5	47.38	16442.19
MELLON BANK	74.63	76.13	51.13	9657.59
MERCK	90.63	90.63	57	109242.94
MERRILL LYNCH	84.13	86.88	55.25	13804.74
MICROSOFT	102	102	47.56	121909.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	85.25	86.25	63	35633.9
MOBIL	131.25	131.88	107.88	51707.74
MONSANTO	37.75	42.63	25.95	22197.75
MORGAN (JP)	103	104.5	77.13	19076.21
MOTOROLA	68.25	69.38	44.75	40465.15
NAT.CITY	45.38	46.88	32.38	10107.78
NATIONSBANK	108.13	109.63	69.13	41991.09
NIKE 'B'	68.38	68.38	31.81	12672.62
NORFOLK SOUTHERN	88.63	95.13	77.13	11085.92
NORWEST	47.63	48	32.5	17636.81
NYNEX	50.5	59.25	42.25	22219.44
ORACLE CORP.	38.88	49.75	27.67	25576.32
P G & E	22.88	27.63	19.63	9430.19
PACIFIC TELESIS	39.25	39.25	26.38	16811.59
PENNEY (J.C.)	47.38	56.75	47.13	10705.75
PEPSICO	34.88	35.63	28.13	54180.04
PFIZER	92.5	92.5	61.63	59628.05
PHILIP MORRIS	118.88	119.88	86.25	96811.63
PHILLIPS PTL.	44.13	46.75	32.5	11612.94
PNC BANK	39.75	39.75	28.63	13335.52
PPG INDUSTRIES	53.5	61.75	45	9810.02
PROCTER & GAMBLE	115.63	115.63	81	78852.38
RAYTHEON	45.88	55.63	44.63	10828.15
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.63	39.25	30.75	9770.1
RHONE POULENC RORER	75.25	78.25	58.38	10264.55
RJR NABISCO HDG.CORP	32.75	34.88	25.13	8938.95
ROCKWELL INTL.NEW	65.75	65.75	46.63	14397.14
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.13	38.25	22.38	11663
SAFEWAY	47.75	48.13	25.38	10514.53
SARA LEE CORP.	39.5	40	30.38	19111.36
SBC COMMUNICATIONS	55	60	46.25	33201.35
SCHERING-PLOUGH	75.63	75.63	53.5	27956.89
SCHLUMBERGER	111.13	115.5	69.75	27368.75
SEAGATE TECH.	51.5	51.5	19.44	12916.2
SEARS,ROEBUCK	48	53.13	40.63	18793
SOUTHERN	21.88	25.75	21.25	14736.15
SPRINT	40.75	44	31.86	14025.86
SUN MICROSYSTEMS	31.75	35	21.81	11661.71
SUNTRUST BANKS	50	51.75	33.62	11150.74
TEXACO	105.88	108.38	79.5	27999.2
TEXAS INSTS.	78.38	78.38	41.75	14888.26
TEXAS UTILITIES	40.5	43.38	39	9096.41
TIME WARNER	38.5	45	32.13	21889.67
TRAVELERS GP.	52.38	53.63	28.57	33464.32
TYCO INTERNATIONAL	57.13	59.13	34.63	8946.4
UNION PACIFIC	60	63.63	44.96	14687.76
UNITED TECHNOLOGIES	69.75	70.12	50	16768.59
UNOCAL	42.13	45.13	29	10548.72
US.WEST COMMUNICATIO	32.88	37	27.88	15702.18
US.WEST MEDIA GP.	18.63	23	15.63	11633.73
VIACOM B	34.25	44.25	30.88	9733.95
WACHOVIA CORP.	57.63	60	40.88	9520.39
WAL-MART STORES	23.75	28.13	20.88	54479.01
WALGREEN	41.13	42.88	30.75	10122.54
WARNER LAMBERT	81	81	46.5	21971.09
WELLS FARGO	304.75	304.75	220.13	28184.8
WESTINGHOUSE ELEC.	18.38	20.75	15.5	11520.73
WEYERHAEUSER	45.5	50.5	41.5	9023.14
WMX TECHNOLOGIES	36.63	36.63	28.25	17767.59
WORLDCOMM INC.GA	25.13	28	18.63	21890.05
XEROX	58.63	59.75	41.83	19027.44

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».

سباق محموم لعام ١٩٩٧

احتمالات حرب مفاجئة تساوي احتمالات سلام مفاجئ

عرفان نظام الدين

■ حرب أم لا حرب في المنطقة.. وبالذات بين سورية واسرائيل.. وبالتحديد هذا العام ١٩٩٧ الذي يصادف ذكرى مرور ٣٠ سنة على حرب الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧؟

لا يمر يوم إلا ونسمع فيه تصريحات رسمية وتحليلات ودراسات متناقضة بين تيارين، في اسرائيل بالذات، الأول يجزم بان الحرب واقعة لا محالة هذا العام إذا لم نشهد اي تقدم في مسيرة السلام على المسارين السوري واللبناني، والآخر يجزم ان الحرب لن تقع مهما جرى لأن «صواعق التفجير» منزوعة وان كل طرف يدرك تماماً مخاطر حرب جديدة، كما ان التعهدات المقدمة من جميع الأطراف عند الموافقة على صيغة مدريد تؤكد على عدم اللجوء للحرب، اضافة الى ان الاستراتيجية الاميركية والأوضاع العالمية ومواقف الدول ولا سيما روسيا واوروبا تقوم على معارضة نشوب اي حرب جديدة حفاظاً على مصالحها، والعمل على منع وقوعها بالقوة لو اقتضى الأمر، والاصرار على لعب دور فاعل في المستقبل لإزالة العقبات التي تعترض طريق السلام، وهذا ما يفسر الأنباء الأخيرة التي تحدثت عن مبادرة اوروبية للتقريب بين مواقف سورية واسرائيل ووضع «ورقة مبادئ» لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

ولكن من المنطقي لمن يتعمق في أوضاع المنطقة و«مفاجآت» الحرب والسلام وفي بعض الأحيان صدماتها، عبر تاريخ النزاع العربي - الاسرائيلي في نصف قرن يدرك جيداً انه من المستحيل التنبؤ بما سيقع غداً رغم كل المعطيات المتوافرة والمواقف المعلنة، ومن لا يقتنع نعيده الى عالم اللامعقول في هذا التاريخ الذي يضرب بكل الاعتبارات عرض الحائط ويرفض الاعتراف بقواعد اللعبة او مقاييس السياسيين وتنبؤات العرافين. فمن كان يصدق قيام تحالف ثلاثي بين بريطانيا وفرنسا واسرائيل للقيام بعدوان ثلاثي على مصر عام ١٩٥٦؟ ومن كان يتوقع ان تنشب الحرب في الخامس من حزيران (يونيو) ١٩٦٧ قبل شهر واحد من نشوبها؟ بل من كان يشك لحظة واحدة في النتيجة المأسوية لها والتي جاءت معاكسة تماماً لكل التوقعات؟ ومن كان يعترف بان العرب قادرون على شن هجوم ناجح وخوض غمار حرب عصرية شجاعة وجريئة تحطم اسطورة التفوق الصهيوني وتؤكد قدرة الجندي العربي وتعيد له كرامته واعتزازه بنفسه كما جرى في حرب السادس من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣.

اما عن مفاجآت السلام و«صدماته»، فحدث عنها ولا حرج منذ موافقة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر على مبادرة روجرز الى مشروع السلام العربي الموحد في فاس وصولاً الى المفاجأة الكبرى التي تمثلت بزيارة الرئيس المصري الراحل أنور السادات لاسرائيل، ثم الصاعقة المدوية التي تمثلت في اتفاق اوسلو الفلسطيني - الاسرائيلي.

لا يمكن «الجزم» بصورة قاطعة بان الحرب وشيكة، كما انه لا يمكن الجزم بان مسيرة السلام على المسارين السوري - الاسرائيلي ستتقدم وتصل الى نتائج حاسمة هذا العام فكل شيء وارد خلال الأشهر القليلة المقبلة واحتمالات الحرب والسلام تبدو متعادلة ومتساوية في هذه المرحلة بانتظار جلاء موقف الولايات المتحدة ومعرفة مدى جديته بعد استكمال تشكيلة الادارة المتجددة للرئيس بيل كلينتون في فترة ولايته الثانية.

وهنا يبرز سؤال محير عن سر التناقض الذي تشهده هذه الأيام في تصريحات وتصرفات الحكومة الليكودية بقيادة بنيامين نتانياهو وقادة الجيش الاسرائيلي. فريق يجزم بان الحرب واقعة لا محالة هذا العام، وفريق يؤكد ان احتمالات الصراع العسكري ضئيلة وان الحرب لن تقع، وفريق يتحدث عن مبادرات سلمية واستعداد لقبول قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها ومبدأ الأرض مقابل السلام، وآخر ينعي صيغة مدريد ويؤكد رفض أي بحث في تقديم تنازلات بشأن الانسحاب من الجولان ثم يرد آخر بالاشارة الى حق سورية في عرض مطالبها بشأن الجولان على أساس ان لكل طرف الحق في وضع ما يراه مناسباً على طاولة المفاوضات. وفي الوقت نفسه دأب نتانياهو وعتاة حكومته على اطلاق بالونات اختبار تستهدف اثارة الشكوك واحداث بلبلة بهدف تقسيم المسارين اللبناني والسوري من خلال الحديث عن مشروع «لبنان أولاً» الذي يجري التأكيد عليه رسمياً تارة ويتم نفي مجرد وجود واستحالة تنفيذه تارة أخرى، وليس هناك سوى تفسيرات واضحة لهذه الممارسات والمواقف والتهديدات المبطنة الاسرائيلية وهي:

- محاولة محاصرة الموقف السوري والاستفراد بلبنان كما جرى مع الأطراف العربية الأخرى.

- التمهيد لعملية عسكرية بعد التمهيد لها دولياً بذرائع وهمية كما جرى في لبنان العام الماضي.

- الضغط على سورية لتخويفها وحملها على تقديم تنازلات بشأن الجولان والتطبيع وقضايا أخرى من خلال تكرار الحديث عن احتمالات الحرب والمواجهة العسكرية القريب، بعد شن حملة دعائية ونفسية تسيء لسورية وتحاول تضخيم الخطر العسكري السوري والحديث عن ترسانة الصواريخ والأسلحة الكيماوية والمناورات العسكرية وغيرها.

وقد جمعت حصيلة لتصريحات مسؤولين اسرائيليين خلال اقل من شهر وتجمع كلها على نقاط محددة تنطلق من اوركسترا يقودها مايسترو واحد:

- الجنرال امنون شاحاك قائد الجيش الاسرائيلي قال: «انه لا يوجد خطر فوري لنشوب حرب ولكن الأمر سيتغير (!!) واعرف انه ليس بامكاني ان أعدكم او اعد نفسي ألا تتوصل سورية خلال فترة يمكن ان تستغرق اشهراً او اكثر الى النتيجة التي تستحق لأسبابها الخاصة بدء عمل عسكري ضد اسرائيل».

- اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي قال ان عدم تحقيق تقدم في مسيرة السلام سيؤدي الى حدوث تهديدات وأخطار إلا انه توقع استئناف المفاوضات قريباً جداً لنزع فتيل الأخطار.

- اللواء متان فلنائي نائب رئيس الأركان احدث ضجة كبرى عندما تحدث عن تعاظم خطر الحرب على الجبهة السورية واتخاذ اجراءات حثيثة لرفع الجاهزية العسكرية للجيش الاسرائيلي استعداداً لحرب عام ١٩٩٧ في حال فشل مسيرة السلام.

- الوثيقة الاستخباراتية (شين بيت - الموساد) «لتقويم الوضع القومي لعام ١٩٩٧» التي كشفت عنها النقاب شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش، وقالت إن «الموضوع السوري والمخاوف من ان يؤدي استمرار الجمود السياسي على المسار السوري - الإسرائيلي إلى دفع سورية لاستخدام خيارها العسكري يستحوذ على أوسع حيّز واعلى اهتمام».

ونكر ان الوثيقة التي رفعت إلى رئيس الوزراء نتانياهو ركزت على احتمالات نشوب حرب مع سورية في حال تعثر مسيرة السلام، لكنها توقعت تحركاً اميركياً مكثفاً لتفعيل المفاوضات.

- «التقرير السنوي للتوازن العسكري» ذكر ان استمرار الجمود على المسار السوري سيزيد من فرص الحرب مع سورية حتى ولو لم يعبر عن ذلك في عام ١٩٩٧.

- رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية الإسرائيلي قال إن خطر الحرب زاد وان مناورات جرت على جانبي الحدود. وان الخطر الحقيقي يكمن في حال تدهور الأوضاع ليشعل نار حرب حتى من دون قصد، أو بمجرد خطأ في التقدير أو تفسير خاطئ لتحرك ما.

- داني ياتوم رئيس جهاز الموساد عرض على نتانياهو قبل أسبوعين خطة العمل السنوية لجهاز الموساد تمحورت حول ما زعم انه «الخطر السوري» ويتضمن احتمالات وقوع صدام عسكري قد يتطور إلى حرب شاملة عام ١٩٩٧.

- أخيراً وعلى النقيض من كل ما جاء في هذه التصريحات والتقارير الإسرائيلية، فإن منسق الأنشطة الإسرائيلية في لبنان أوري لوبراني استبعد بشكل قاطع قيام حرب جديدة، وقال: «قطعاً لا، ولا توجد نية إسرائيلية للحرب ولا اعتقد ان هناك من يرغب في إسرائيل أو في سورية ولبنان في الحرب على رغم تصاعد التصريحات التي تدور فحواها على احتمال نشوبها».

ومن خلال هذه المواقف المتضاربة تبقى كل الاحتمالات واردة، والحذر واجب، خاصة وأن مخاوف سورية ولبنان تزايدت بعد متابعة ما جرى قبل وبعد تنفيذ اتفاق الخليل وحجم المناورات الإسرائيلية، والضجة المفتعلة التي أحدثها مما يدفع نتانياهو إلى التصلب والاكتفاء بما تحقق.

ولو صحت أنباء رسالة وزير الخارجية الأميركي السابق وارن كريستوفر إلى نتانياهو باعتبار تعهدات اسحق رابين بشأن الانسحاب من الجولان لاغية، فإن الوضع سيزداد تعقيداً، وبالتالي فإن الأطراف العربية مدعوة للتنبه إلى الأخطار القادمة والتي قد لا تتمثل في مواجهة عسكرية أو حرب في المرحلة الأولى، بل بإثارة الفتن والاضطرابات تستهدف شق الصف العربي، ولا سيما في سورية ولبنان حيث شهدنا الشهر الماضي بدايات ذات مغزى وتخفي وراءها نوايا إسرائيلية مبيتة تغلفها بالدعوة إلى خيار «لبنان أولاً»، الذي تبدو ظاهرها بريئة وباطنها خراباً وغايات شريرة لجر لبنان إلى مستنقع فتنة جديدة.

ولكن أغلب الظن أن محاولات إحياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني ستتضاعف وسط معلومات عن دخول عدة أطراف أوروبية وروسية على الخط لوضع صيغة تكفل استئناف المفاوضات وتبادل الأفكار ووضع ورقة مبادئ تعتبر صيغة مشتركة تكون خطية هذه المرة ولا مجال فيها للتهرب أو ادعاء كاذب بعدم العلم بها، كما جرى بالنسبة لتعهد رابين وتجديده من قبل شمعون بيريز بشأن الانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان.

وستشهد الأسابيع القليلة المقبلة تصعيداً في التصريحات والمبادرات وتبادل الأفكار عبر الاعلام كما جرى بالنسبة لليفي الذي استدعى الصحافيين العرب ليؤكد لهم التمسك بصيغة الأرض مقابل السلام والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨ كرسالة موجهة لسورية تخفف من غضبها الناجم عن تصريحات نتانياهو عن الجولان، ثم محاولته التخفيف منها. دون ان ننسى ان نتانياهو نفسه يمر بسلسلة مآزق وفضائح وضعته في مواجهة داخلية صعبة مع المتطرفين من جهة، ومع الأنصار والمعارضين على حد سواء، مما أدى إلى انهيار شعبيته وازدياد التوقعات بعدم التصويت له في الانتخابات المقبلة، بل ذهب بعضها بعيداً في توقع سقوطه قريباً إذا ثبت تورطه.

ولهذا يتوقع أن يسعى إلى تحسين صورته وتعزيز علاقاته مع الولايات المتحدة وأوروبا عبر موافقته على استئناف المفاوضات مع سورية قريباً، وربما تجاوز ضغوط وابتزاز الأحزاب المتطرفة بالموافقة على تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل تتحمل مسؤولية مواجهة المرحلة الدقيقة المقبلة على صعيد قراري الحرب والسلام.

أما على الجانب العربي، فإن الحذر واجبه كما ذكرت، لأن إسرائيل ستحاول فرض الأمر الواقع وتعزيز مواقفها بشكل أو بآخر، وهذا يستدعي توحيد الصف العربي وتأكيد دعم الموقفين السوري واللبناني قولاً وفعلاً، تنفيذاً لمقررات قمة القاهرة واجتماع «اعلان دمشق» كما يستدعي توحيد الموقفين، والوفدين السوري واللبناني، لمخاطبة إسرائيل والولايات المتحدة بصوت واحد وموقف موحد يحبط أية مؤامرة للفصل بين المسارين أو اثارة الفتن لإحداث ثغرة تضعف هذا الموقف. ولا بد ايضاً من تعزيز الوحدة الوطنية وازالة أي سبب من أسباب التوتر الذي يمكن أن تنفذ من خلاله إسرائيل والفئات المرتبطة بها مع ازالة «الاحتقانات»، وتحسين العلاقات العربية الدولية ونزع أية ورقة تحاول إسرائيل استغلالها لإثارة العداء الدولي.

إنها مرحلة حرجة ودقيقة، قد تكون أمتنا قد مرت بمثلها من قبل، إلا انها الأخطر والأكثر حسماً على اعتبار أنها المفصل، ونقطة التحول في تاريخ أزمة الشرق الأوسط.. وربما الفصل الأخير من فصولها.

* كاتب وصحافي عربي.

القتال في شرق السودان... وفلسطين أخرى في الطريق

محمد خير البدوي *

■ دخل الصراع حول السلطة في السودان مرحلة خطيرة، وأمامي الآن حزمة من البيانات والبلاغات الصادرة من الطرفين المتصارعين، وهي رغم ما تحمله من تضارب وادعاءات متبادلة ومتناقضة تتفق على ان قتالاً شرساً ظل محتدماً منذ مطلع العام الجديد داخل الاراضي السودانية المتاخمة من ناحية الشرق لاثيوبيا واريتريا اللتين انطلقت منهما قوات المعارضة المتصالحة في محاولة جريئة لاسقاط نظام الحكم الاسلامي القائم في الخرطوم. وقد تصدت للقوات المهاجمة قوات الحكومة وميليشياتها التي لا تدافع عن التوجه الاسلامي السائد الآن بقدر دفاعها عن بقاء نظام الحكم القائم في الخرطوم، لأن الحزبين الرئيسيين في المعارضة - الأمة والاتحادي الديموقراطي - لم يدعا فرصة تمر منذ استقلال السودان من دون تأكيد حرصهما على تطبيق الشريعة الاسلامية، بل لم يعد خافياً ان الصادق المهدي - اقوى زعماء المعارضة نفوذاً - توصل في مفاوضاته مع النظام الحاكم في اطار جهاده المدني الى اتفاق على ثلاث قضايا رئيسية منها الشريعة الاسلامية، وما بقي من خلافات - باستثناء كراسي الحكم - تمكن تسويتها من دون جلبة وضوضاء. وهكذا، فليس هناك خلاف ذو بال حول مستقبل الاسلام في السودان - على الأقل - بين النظام والمعارضة التي لا وزن لها بدون الحزبين الرئيسيين. وما ألم بالبعض من اوهام في هذا الشأن هو في الحقيقة خلاف حول مفهوم ما يسمى بالتوجه الحضاري الاسلامي، غير ان التجاء الطرفين الى القتال المسلح يجردهما سوياً من اي انتماء حضاري منزل من السماء او من صنع الانسان لأن الحرب من سمات عصور الوحشية والهمجية ولا مكان لها في حضارة عصرنا هذا. ومن الغباء السعي الى تحقيق الرخاء والعدالة والسلام لشعب ما عن طريق سفك دمائه وتبديد امواله وطاقاته في حروب عقيمة.

وما اشبه ذلك بقصة الثور الذي وقف خطيباً في مجمع الثيران واعداً اياها بالعشب النضير والماء الوفير وراء الجبل فانقادت الثيران له لتجد نفسها في آخر الأمر داخل المذبح وحولها الجزارون بمديهم المشرعة، ولات حين مناص، وحذار يا سرب القطا ان حتفك عند الماء الذي انت واردها!

مضى على القتال الدائر الآن نحو ثلاثة اسابيع واخذ كل من الجانبين يفاخر منذ الساعات الأولى بالخسائر التي ألحقها بالآخر. وهذه، للأسف، حقيقة متوقعة اذ ان القتال يدور بين فئتين، تخوضه احداهما مدفوعة بتطلعاتها الى حياة افضل ثمنها موت مشكوك فيه بينما جعلت الاخرى لمبدأ البقاء للأصلح خياراً جيداً هو الفناء من اجل الفوز بحياة ابقى في رحاب جنة عرضها السموات والأرض بدلاً من الحياة الدنيا التي قال الامام المهدي انها جيفة وطلابها كلاب.

وأول ما يتداعى الى الاذهان ان الكولونيل جون قرنق دي مابيور قائد حركة المتمردين الجنوبيين افلح في تحويل جبهة القتال من جنوب البلاد الى شمالها بعدما ضاقت به السبل في الجنوب، نتيجة لهزائمه المتلاحقة على ايدي القوات الحكومية، ونتيجة لتصدع الحركة بفعل النعرات القبلية واطماع عدد من قادتها الذين انفضوا من حوله وأصبحوا بعد ارتمائهم في احضان النظام الحاكم أداة فاعلة في كسر شوكته وتقويض نفوذه في مناطق الجنوب المختلفة حتى لم يعد امامه غير الفرار مع فلول جيشه الى الاقطار المجاورة.

واختار قرنق القطاع الجنوبي من الحدود الشرقية (الفونج) لمنازلة النظام الحاكم وبدأ باحتلال بلدة الكرمك التي يفصلها عن الأراضي الاثيوبية خور موسمي نحيل تحسبه من فرط وقته عندما يأتيه الماء في فصل الخريف سيفاً صقيلاً ملقى فوق الأرض في ليلة قمراء. وترجع شهرة تلك البلدة الى انها البوابة الغربية لمنطقة بني شنقول حيث مناجم الذهب التاريخية وهي من الاسباب التي اغرت محمد علي باشا والي مصر بغزو السودان في القرن الماضي. ولم تعد للكرمك منذ نضوب معين تل المناجم اية قيمة استراتيجية، ويدل على ذلك انها الموقع الوحيد الذي تم اخلاؤه من دون قتال خلال الحرب العالمية الثانية، ولكن الجيش الايطالي لم يستطع بعد احتلاله لها الزحف خطوة واحدة الى داخل البلاد وانسحب منها في آخر المطاف طائعاً مختاراً ومن دون قتال يذكر. وليست هذه المرة الأولى التي يحتل فيها جون قرنق مدينة الكرمك إذ احتلها آخر مرة خلال نظام الحكم الديموقراطي الاخير وأخرجته منها القوات الحكومية وكان الصادق المهدي يومذاك رئيساً للوزراء وأحمد الميرغني القائد الأعلى للقوات المسلحة بينما تكفل محمد عثمان الميرغني بتوفير العتاد والاسلحة اللازمة من العراق ومصادر اخرى صديقة.

ومن سخرية القدر ان اصبح اعداء قرنق بالأمس حلفاءه اليوم! ولا اعتقد ان الشعب الذي خرجت مواكبه في مشهد لم يسبق له مثيل ابتهاجاً باسترجاع الكرمك في المرة السابقة سيقابل بارتياح سقوطها هذه المرة مهما بلغ رفض الشعب للنظام الحاكم، فحرمة التراب ووحدة السودان وسيادته فوق المبادئ والخلافات السياسية، ولو لم تكن هذه الثوابت اليوم في خطر لقلت ان الحرب الدائرة قتال بين شريرين جائر وقادم وان غاية ما يتمناه المرء في مثل هذه الحال ان يخرج الفريقان منها منهزمين.

ولا بد من التساؤل عن السر في تركيز قرنق على منطقة الفونج بالذات، ولكي نجيب على ذلك ينبغي ان نتناول القضية ايضاً من منظور عربي، فالمعروف ان الكولونيل قرنق انفصالي حتى النخاع ويصل في حقده على العروبة الى حد المطالبة بانسلاخ السودان عن الجامعة العربية وذلك على رغم من التصريحات المبهمة التي دأب على ترديدها في الآونة الاخيرة، فالحرباء تبقى حرباء مهما افتنت في تغيير الوانها.

ومن المؤكد ان قرنق لم يتخل في أية مرحلة عن احلامه باقامة دولة مستقلة في الاقليم الجنوبي مع اضافة مناطق اخرى متاخمة بينها الفونج وقد وجد في برنامج تجمع المعارضة ما يضمن له تحقيق ذلك في حالة اسقاط النظام الاسلامي القائم في الخرطوم الذي سيكون ايضاً - كما قال الصادق المهدي - شهادة وفاة التجمع، وحينئذ يصبح من حق كل فصيل من تحالف المعارضة الاحتفاظ بما احتله من مواقع ومناطق وهذا نفس الحق الذي استند اليه ستالين عقب سقوط النازية في بناء امبراطوريته التي ضمت اوروبا الشرقية بأسرها ولم يتنازل لحلفائه حتى عن القطاع الذي حرره الجيش الاحمر في المانيا ذاتها ولن يغير من هذا الموقف ان قرنق يتصرف هذه المرة باسم تحالف المعارضة وبوصفه قائداً عاماً لقواتها لأن حركته هي القوة العسكرية الضاربة عدداً وسلاحاً بينما لا يزيد دور الفصائل الاخرى في ميدان القتال عن مساهمات رمزية.

ويبدو مما يجري الآن على حدود السودان الشرقية اننا مقبلون على فلسطين اخرى من خلال مؤامرة في مرحلة اختبار تستهدف العروبة والاسلام وهي مؤامرة ظل الصهاينة يحبكونها منذ زمان طويل وأصابع اسرائيل ظاهرة فيها بالأصالة والوكالة! وقد بدأ تنفيذ الحلقة الأولى من المؤامرة بتحويل جزيرة حنيش العربية التي اغتصبتها اريتريا الى قاعدة بحرية اسرائيلية تتحكم في مداخل البحر الاحمر الجنوبية وبقيت الحلقة الثانية، وهي تحقيق تحكم اسرائيل في مياه النيل الذي يعبر منطقة الفونج في طريقه الى داخل السودان ومصر وتأمل اسرائيل بأن تجد في ذلك حلاً لأزمة المياه التي ستواجهها في مستقبل قريب بالاضافة الى فرض قبضتها على شريان الحياة لمصر والسودان. وليس لمصر شريان بديل وستختفي عن وجه الحياة ان حرمت من النيل وهكذا تضيع مصر مثلما ضاعت فلسطين من قبل او تصبح بمثابة بلدية تابعة لاسرائيل على الأقل. وحرام ان يصبح ضياع مصر ثمناً للتخلص من نظام الحكم القائم في الخرطوم الذي لا يمكن لأشد المتحمسين ان يدافع عن فشله حتى في تطبيق الشريعة الاسلامية باستثناء ما يعينه منها على البقاء في الحكم ويمكن القاسدين المفسدين من استلاب الأموال العامة والخاصة جهاراً في وضح النهار ولم تنج من نهمهم المحموم حتى أموال الزكاة التي تجبى قهراً واعتسافاً.

ومنطقة الفونج التي يطمع فيها كل من قرنق واسرائيل ليست تابعة لشمال السودان فحسب وانما هي في الواقع موئل اول دولة عربية اسلامية (مملكة الفونج) قامت جنوبي الصحراء الكبرى خلال القرن الخامس عشر واستمرت في حكم السودان لمدة ثلاثمئة عام تقريباً وينسب الرواق السناري الذي انشأه ملوكها في الازهر لعاصمتها سنار وطالما تغنى شعراء مصر بعطاياهم وأياديهم البيضاء. وسكان الفونج خليط من العرب الأمويين وقبائل محلية دخل معظمها الاسلام مع الاحتفاظ ببعض الممارسات الوثنية ومنها السحر الذي اشتهرت به المنطقة منذ قديم الزمان بل ان الأساطير المتداولة فيها تقول ان فرعون مصر جلب منها السحرة لتحدي موسى عليه السلام كما ان كلمة الدمازين - اسم اكبر مدينة في المنطقة اليوم - هي جمع (دمزون) وهو في عامية اهل السودان الاسم الذي يطلقه الانسان الساحر على الجن المسخر لخدمته وصنع الكرامات له خاصة ان كان ممن له مريدون يعتقدون انه من اهل الولاية والصلاح!

* سياسي سوداني، لندن.

الفريق الأميركي الذي لا مفر منه!

■ الآن بدأت تظهر ملامح السياسة الشرق أوسطية للادارة الأميركية في الولاية الثانية للرئيس بيل كليتون. وإذا كان من عنوان عام لهذه السياسة فهو الاستمرارية، خصوصاً ان وزيرة الخارجية الجديدة اختارت الاعتماد على الأشخاص أنفسهم الذين كان يعتمد عليهم سلفها وارن كريستوفر، مع فارق ان مارتن انديك سيحل مكان روبرت بلليترو في منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط. اما الرجل الأساسي فسيظل دنيس روس الذي سيكون له دور أكبر على صعيد رسم السياسة الخارجية الأميركية نظراً الى أنه ليس مستبعداً ان يصبح مستشاراً لوزيرة الخارجية يشارك في كل الاجتماعات التي تعقدها، في حين ان انديك سيتولى متابعة شؤون الشرق الأوسط في شكل خاص مع تركيز على التمسك بالسياسة المعتمدة تجاه العراق وايران والتأكد من استمرار هذه السياسة. وثمة شخص آخر سيظل يلعب دوراً محورياً هو آرون ميللر مساعد روس الذي ربما انتقل الى البيت الأبيض ليكون عضواً في مجلس الأمن القومي يتولى الشرق الأوسط كما قد يبقى في الخارجية مشرفاً مباشراً على متابعة تنفيذ الاستراتيجية التي يرسمها روس.

وهكذا، لا بد للمسؤولين في المنطقة من التعايش مع هذا الفريق الأميركي الذي سيضع في أولوياته في المرحلة المقبلة ضمان تنفيذ اتفاق الخليل وضمان توفير مساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية، مع السعي الى استمرار عملية التطبيع وإعادة الزخم الى العلاقة التي قامت بين اسرائيل ودول عربية عدة - بدءاً بالمغرب وانتهاء بسلطنة عمان - باشرت التطبيع في عهدي اسحق رابين وشمعون بيريز. وفي مرحلة لاحقة، سيكون الفريق الأميركي مهتماً باحياء المفاوضات السورية - الاسرائيلية من منطلق انه إذا كان الطرفان لا يرغبان في خوض مواجهة عسكرية فهل من سبيل آخر أمامهما غير العودة الى طاولة المفاوضات؟

ثمة في واشنطن من يأخذ على روس اهتمامه بالعملية السلمية في حد ذاتها من زاوية استمرارها بغض النظر عن الجوهر، ولكن ثمة من يتذكر ان هذا الفريق الأميركي أطلق العملية السلمية في عهد الثنائي بوش - بيكر ولانه لا بد من الاعتراف بأن نتائج ملموسة تحققت بدليل التغييرات الجذرية التي طرأت على الوضع في الشرق الأوسط الذي هو بالفعل شرق أوسط جديد. تكفي هنا مقارنة الوضع القائم الآن بالذي كان قائماً في خريف عام ١٩٩١ لدى انعقاد مؤتمر مدريد. ففي أقل من ست سنوات أصبح ياسر عرفات من الضيوف الذين يستقبلهم الرئيس الأميركي في البيت الأبيض، اضافة الى ان الرجل في غزة وليس في تونس، كما ان هناك معاهدة سلام أردنية - اسرائيلية...

ان هذا الفريق الأميركي الذي لعب دوراً أساسياً في تفكيك الاتحاد السوفياتي وفي قيام التحالف الدولي العريض الذي واجه العراق بعد غزوه الكويت، غيّر طبيعة الشرق الأوسط وغيّر قوانين اللعبة في المنطقة، وهذا أمر لا بد من الاعتراف به. فلو كان الأمر متروكاً لبنيامين نتانياهو لكان فضل اعتماد سياسة الانتظار ولما كان قبل توقيع اتفاق الخليل الذي هو الاعتراف الأول من حكومة ليكود باتفاق أوسلو وبأن عليها التخلي عن مشروع «اسرائيل الكبرى». ففريق عملية السلام الأميركي موجود. وهو في الولاية الثانية لكلينتون أقوى مما كان في الولاية الأولى ولا مفر من التعاطي معه ومع المعطيات التي استطاع ايجادها، وهي معطيات أقل ما يمكن أن توصف به أنها غيّرت الشرق الأوسط بل قلبت أوضاعه رأساً على عقب!

خيرالله خيرالله

الجزائر وجيرانها

■ على رغم التأثير الواضح لانعكاسات الوضع في الجزائر على استقرار الأوضاع في منطقة الشمال الافريقي، وبالذات على مستقبل الاتحاد المغاربي، فإن عواصم المنطقة لا تبدي قدراً كافياً من الاهتمام بالأوضاع في الجزائر، اقله غياب أي مبادرات لاحتواء الأزمة أو القيام بتحركات لاطفاء الحرائق المشتعلة في الكيان الجزائري.

مرد ذلك الى ان الموقف من التعاطي مع تنامي التطرف الديني ليس موحداً. كذلك هي الحال بالنسبة الى ردود الفعل الجزائرية تجاه ما يصدر عن الشركاء المغاربيين. فقد جرى انتقاد العقيد الليبي معمر القذافي عندما طرح مبادرة للحوار مع أطراف النزاع، خصوصاً الاسلاميين. كذلك تأثرت العلاقات بين تونس والجزائر بحساسيات التعاطي مع الملف الاسلامي، في حين نأت الرباط بنفسها بعيداً عن الخوض في الأزمة الجزائرية، نظراً الى الحساسيات المفرطة ازاء كل ما يصدر عن الرباط بشأن الجزائر.

في مقابل هذا الانكفاء تبدو العواصم الغربية أكثر انشغالاً بتدهور الأوضاع الأمنية في الجزائر، وإن كان الخلاف البارز بين فرنسا والولايات المتحدة الأميركية على هذه القضية يعكس تبايناً ملحوظاً، مصدره الاختلاف في تقويم الأوضاع وفي ترتيب المصالح.

الأرجح ان الأزمة التي تجتازها الجزائر تظل مغاربية، وبحكم الانتماء فإنها عربية واسلامية قبل ان تكون دولية، أو ان تتطلب تدخلاً خارجياً، لذلك فإن ردود الفعل في عواصم الشمال الافريقي إزاء طرح المبادرة الأوروبية بتشكيل قوات عسكرية للتدخل في جنوب البحر المتوسط كانت تختزل جانباً من مخاوف العواصم المغاربية، على أساس ان الهدف من طرح المبادرة التي ارتدت مظلة فرنسية وايطالية واسبانية كان الاعداد لتدخل محتمل في الجزائر.

ليس الأهم ان يأتي التدخل بعد استنجاد هذا الطرف أو ذاك في معادلة الصراع القائم في الجزائر، ولكن الأهم ان منطقة الشمال الافريقي برمتها ستكون عرضة لانعكاسات هذا الاحتمال، أقله استشراء العدوى وتوقع مخاطر ردود الأفعال.

قبل اندلاع الأزمة في الجزائر نبه قادة أفارقة في قمة لابول الفرنسية - الافريقية الى ان مستقبل الديموقراطية في القارة الافريقية يتوقف على مستويات وقدرات التلقي والاندماج، وقيل وقتذاك ان الديموقراطية مثل جرعة الدواء يجب ان تعطى بمواصفات دقيقة يتقبلها الجسد المريض، وإذا جاوزت الحد تسببت بالانهيار، وإذا قلت نسبتها لن تساعد في العلاج.

في أزمة الجزائر يبدو ان جرعات التحول كانت قوية وقدمت دفعة واحدة. وحين تم تجريب أدوية العلاج لم يكن بينها الحوار والتفاهم وتغليب المصلحة العليا، وانما كان العنف والتطرف وسياسة اشعال الحرائق. وليس مطلوباً الآن البحث عمن أشعل النار اولاً، وانما السعي الى اطفاء الحريق أولاً.

هذه مهمة جزائرية محضة. لكن في الامكان ان يساعد الجيران الأقربون في اعداد آليات الاطفاء. والأخطر ان يتم الاحتماء بسياسة مقاعد المتفرجين. فالصورة في الجزائر ليست شريطاً سينمائياً، ولكنها حرائق تحصد الأرواح وتدفن الآمال.

محمد الاشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠ / ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦، (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

بعد ١٨ سنة على رحيل بومدين (١ من ٢)

سر مرضه وكيف شخّصه الأطباء السوفيات؟

خالد عمر بن ققه *

■ تأتي الذكرى الثامنة عشرة لوفاة بومدين والجزائر تعيش مأزقاً حضارياً، يختصر فيه التاريخ وتصنع الأحداث كل يوم بالدم، ويمحي القائمون بالعنف ذنوبهم في مراحل الحكم السابقة، ويبررون أعمالهم الإجرامية بأفعال الماضي. غير أن هذه الرؤية التبريرية باتت مرفوضة على المستوى الجماهيري، لأن البحث عن الأمان يشكل في الوقت الحاضر أهم قضية حياتية للمواطنين. ولا غرو، اذاً، ان يختلف الساسة - لا الجمهور في تقييم تجربة بومدين.

الاختلاف السابق لا ينفي أن بومدين بالإجماع كان وطنياً مخلصاً. لذلك كلما حاولت السلطة أن تظهر نفسها بمظهر النزاهة واليد البيضاء ذكرت بمرحلة حكمه واعتبرت نفسها إمتداداً له، وتعيد بين الحين والآخر رسم صورته من خلال التذكير بانجازات، لأن التاريخ الجزائري - منذ الإستقلال - اختزل في شخصه، وهذا تجن واضح على التاريخ.

كان له في السنة الماضية حضور على شاشة التليفزيون، بعد الانتخابات الرئاسية مباشرة، بل إن عودته لم تكن على مستوى التذكير بالإنجازات فقط لكن باستقبال زوجته السيدة انيسة من طرف الرئيس زروال في أول لقاء يتم بين زوجته وبين رئيس للجمهورية منذ وفاته، بل أن زروال ذهب إلى ابعد من ذلك حين اعتبره مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة، وهو ما رحبت به أطراف عدة.

الواقع أن جيلنا كان يحتفل بذكرى وفاته على رغم العراقيل التي كانت تمارسها الإدارة، وكانت مدينة سطيف هي المدينة التي تستقبل تلك الاحتفالات بشجاعة على إعتبار أنها آخر مدينة زارها قبل وفاته، ولم تكن تلك الاحتفالات إلا اجتهادا واضحا وصمودا للاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية الذي صنع - وما يزال - الاحداث في الجزائر، ثم يتم بحضور قليلين جدا مما كانوا حوله، وبغياب مفضوح لغالبية عناصر الحكم التي تربعت على السلطة سنوات ايام حكمه، لأنها تحولت إلى شخصيات في الظل تبحث عن أماكن لها تحت مظلة حكم الشاذلي بن جديد. لهذا التزمت الصمت ونأت بنفسها بعيدا، وفي النهاية معظمها لم يحقق ما يتمناه سرا، ولم يحقق ما أظهر خلافه في مجالس خاصة علانية.

وبعيدا عن إنجازاته وحتى عن مواقفه السياسية الوطنية والعربية والدولية، سنتحدث عن غيابه المفاجيء بالنسبة لشعبه الذي ارتبط معه بعلاقة حميمة يعود إليها كلما زادت الخطوب، وتعلق بها أكثر حين عايش ويلات العنف. وظل هذا الشعب ومنذ وفاته إلى الآن يطرح السؤال الآتي: هل مات بومدين نتيجة للمرض أم اغتيل؟

لم تكن أمامه أية إجابة، وزاد شكه في السلطات الحاكمة حين احس بالفوارق الطبقية وبضياع الثروات، وبالتقليل من أهمية انجازاته حينا وتخريبها حينا آخر، ومع الأيام تحول الشك إلى يقين وإن لم تتوفر ادلته. كان اليقين أنه مات مغتالا، لتعرضه لأشعة قاتلة، وذهب البعض من المواطنين الى القول بأن اطرافا من السلطة قامت بتصفيته، واستمرت الاستفهامات ولم تنته، واجمعت اجاباتها بانه اغتيل وكانت تلك مجرد اقوال صدقتها العامة في سجال واضح بينها وبين نفسها، لكن ما إن قاربت سنة ١٩٩٥ على الانتهاء حتى صرح وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس لمجلة «روزاليوسف» المصرية في سياق حوار عام ثم في تصريح آخر أجرته معه «العالم اليوم» حول بومدين: «بانه اغتيل بالسم من طرف الرئيس العراقي صدام حسين»، وذاك التصريح كان مجرد استنتاج تراكم من التجارب السابقة في تعامل الرئيس صدام مع الآخرين.

واذا كانت وفاة بومدين أعلنت رسميا في ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٨، أي منذ ١٨ سنة، بعد مرض دام اكثر من شهرين، وبذلت الحكومة الجزائرية آنذاك الكثير من أجل انقاذه، ولم تعط تلك الجهود أكلها لأن المرض كان قد وصل الى نهايته. الا ان اثر هذا على الرأي العام الوطني في الجزائر خصوصا وأن السلطة اعتبرت مرضه بسيطا، وبالتالي صارت محل شك من طرف المواطنين، وبدأ يتساءل الشارع كل يوم عن خلفية مرض بومدين، ونسي الأمر بعد عشر سنوات. لكن بعودة العنف وشعوره بغياب قائد حقيقي يقود البلاد نحو مرفأ الأمان عاد للتساؤل مرة أخرى، ووجد في تصريحات العماد طلاس ومتابعات الصحافة العربية فرصة لعودة الشك وإن كان قد تعذر عليه أن يصدق ما قيل.

لنا أن نتساءل الآن عن خلفية مرض بومدين ولا نملك الاجابة عنها إلا بعودتنا الى التقارير الطبية السوفياتية التي كانت التشخيص الأول لمرضه، ففيها نجد مسألتين الأولى: أن بومدين تعرض لمواد سامة ذات طبيعة فيروسية، والثانية: أن هناك «اللاأخلاقية» في التعامل مع مرض بومدين. فماذا يعني هذا يا ترى؟

يذهب كبير أطباء الكرملين البروفيسور شازوف يفغيني في كتابه «السلطة والصحة»، إلى أن الاطباء السوفيات بذلوا المستحيل من أجل علاج بومدين، وأن الاطباء الغربيين بعد ذلك لم يضيفوا على التشخيص الذي قدمه الاطباء الروس شيئاً جديداً - حسب اقواله - وأن بومدين جاء بشكل مفاجيء وبغير مقدمات إلى موسكو للعلاج حتى أن رئيس الوزراء آنذاك اليكسي كوسيغين اعتبر طلب الجزائر لعلاج رئيسها في الاتحاد السوفياتي شيئا غير طبيعي، وأن المسؤولين الجزائريين حاولوا اخفاء طبيعة مرضه.

ويضيف شازوف: «ان الفحوص الاولية اثبتت أن بومدين يعاني من مرض شديد قد يكون ذا طبيعة فيروسية تمثلت مضاعفاته في التهاب وتسمم الكبد، ...» وهذا يعني أن المرض ليس جديدا وقد يكون لشهور قبل ذلك، وهو نتيجة للسم الذي لم يعرف زمن تعرضه له، وهو ما لم يشر إليه الأطباء الجزائريون، ذلك لأن مرض بومدين لم يكتشف في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٨ أي لحظة توجهه الى موسكو، وبعد أن عاد من دمشق اذ لم يستطع المشاركة في مؤتمر «جبهة الصمود والتصدي» الرافضة آنذاك لمفاوضات السلام بين مصر وإسرائيل لشدة المرض، وانما يعود المرض الى قبل ذلك. وأثبتت التشخيصات التي أجريت في الجزائر وعرفت نتائج فحوصها في فرنسا تحت اسم مستعار انه مريض بسرطان المثانة، علماً بان طبيبه الخاص الدكتور عبد الحفيظ أوشريف لم يشر إلى مسالة السم من قريب أو بعيد.

من ناحية أخرى لم يشر الاطباء الغربيون الذين جاءوا من كل حدب وصوب وأحضروا معهم احدث الاجهزة إلى احتمال تعرضه للسم. يبقى إذن ما جاء على لسان الاطباء السوفيات من انه تعرض لمواد سامة، كما ذكرنا سابقاً، وإن كانوا لم يحددوها على رغم انه - حسب اقوال شازوف - شارك في التوصل الى تشخيص حال بومدين ووضع نظام العلاج له أفضل الأطباء السوفيات. وجرت كل المداولات والمشاورات في حضور الأطباء الجزائريين، وأيضا بحضور زوجته (انيسة) التي سافرت معه في الرحلة نفسها.

وعلى رغم تلك التشخيصات إلا أن رحيل بومدين كان شبحاً يهدد الاطباء في كل لحظة خصوصا بعد ان تأكدوا انه من الممكن أن يصاب بنزيف في المخ في أية لحظة او احتشاء القلب او تغيرات قاتلة تصيب الرئتين، لذلك فضلت القيادة السوفياتية استمرار العلاج في الجزائر مع مرافقة أفضل الأطباء والعقاقير والاجهزة اللازمة الى هناك.

والواضح ان حال الخوف التي كانت تنتاب القيادة السوفياتية من احتمال موت بومدين تمثل نوعا من العلاقة المستترة بين الاتحاد السوفياتي والجزائر، ذلك لأن القيادة السوفياتية نفسها تعترف بان موت بومدين فوق اراضيها من شانه أن يحدث ردود فعل سلبية في الجزائر والعالم العربي، وقد يؤدي إلى مزيد من الاوضاع المعقدة بين موسكو والدول العربية وهذا يعني أن الجوانب الانسانية لا معنى لها امام العلاقات بين الدول، وربما فضلوا عدم مصارحة السلطات الجزائرية بالحقيقة الكاملة بالحال الصحية لبومدين لأن المصارحة تعني شيئا واحدا هو: «أن بومدين ميئوس من شفائه»، والخوف هنا ليس من حاضر العلاقة لكن من مستقبلها. وفي الوقت الذي كانت فيه القيادة السوفياتية تبحث عن الصيغة التي تتقدم بها لتطلب من بومدين الرحيل من موسكو، جاء قرار بومدين من نفسه طالبا العودة الى الجزائر.

يبدو أن بومدين أحس بما تضمره القيادة السوفياتية فسارع الى طلب العودة، وهذه ليست المرة الأولى يتصرف فيها على هذا النحو اذ سبق وعاد الى الجزائر اثناء رحلته الى دمشق. يضاف إلى ذلك إدراكه بأن غيابه مدة طويلة عن الجزائر سيجعل الاقاويل تتزايد حول مرضه، ناهيك عن أمله في الشفاء وبالتالي العودة الى الحكم. وهذا كان يتطلب منه حضوراً على أرض الوطن، غير انه حين اتخذ قرار العودة طالب بمرافقة كبار الاختصاصيين السوفيات له، واستمرارهم لمواصلة علاجه في الجزائر، اعتقادا منه ببقائه بعيداً عن أيدي الأطباء الغربيين، علما بأن الاطباء الذين جاءوا من المانيا والولايات المتحدة وفرنسا... إلخ، كان قدومهم بعد دخول بومدين مرحلة خطيرة تمثلت في الغيبوبة التي ما كان ليخرج منها إلا ليدخل فيها ثانية.

غير أن الاطباء الغربيين يؤكدون أن بومدين تعرض لمرض جديد اطلق عليه اسم «والدنستروم» نسبة الى الطبيب السويدي، الذي استطاع في ساعات قليلة بعد أن قرأ حصيلة تقارير وشاهد الصور أن يعلن بأن بومدين مصاب بالمرض الذي اكتشفه، بل أن الدكتور والدنستروم ذهب الى القول: «أن بومدين دخل في مرحلته الاخيرة من المرض وأن الموت قادم لا محالة»، واضاف : «إنه لا جدوى من اجراء عملية جراحية في تفتيت الإنسداد الذي ضرب احد اوردة الدماغ، لأن هذه العملية ستؤدي الى الوفاة».

وحسب المصادر الطبية - الغربية خصوصاً - أن بومدين لم يستعد وعيه منذ اول كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٨ إلى وفاته، ولم يكن جسمه يعمل فيها إلا بفضل الأجهزة المتطورة في حين كانت البيانات الصادرة عن السلطات الرسمية تقول: «إن حالة الرئيس مستقرة»، والواضح أن السلطات الجزائرية كانت على قناعة تامة بأن بومدين لا أمل في شفائه، لذلك بدأ التحضير لما بعد فترته.

ويرى الأطباء الروس أن الاطباء الغربيين لم يضيفوا شيئا في تشخيصهم، وإنما حاولوا ان يثبتوا عجز السوفيات في التحليل، وانه في الوقت الذي كان بومدين في غيبوبة كان الصراع على أشده بين المدرستين السوفياتية والغربية وهو ما أعتبره الأطباء السوفيات «لاأخلاقية» في التعامل مع مرض بومدين، حتى أن الطبيب الروسي الشهير سورا الذي كان ضمن الفريق السوفياتي في الجزائر ذهب الى القول: «كانت المناقشات في الكونصولتو حامية الوطيس، لكن لا أحد من الأطباء اقترح أية إضافة جديدة لنظام العلاج الذي كنا قد وضعناه في موسكو».

وبغض النظر عن الاختلاف بين المدرستين فإن الطبيب شازوف يقول في كتابه «الصحة والسلطة»: «إنتابني لحظة وفاة بومدين ولا يزال الى الحين إحساس بأن أسبابا تم إخفاؤها عن أعيننا كاطباء هي التي تكمن وراء موت بومدين»، وهذا يجعلنا نعيد النظر في وفاته، كما ذكرنا، خصوصاً وأن تشخيص الأطباء الروس أثبت أنه تعرض لمواد سامة وهذا يعني أنه لم يمت نتيجة للمرض، وانما نتيجة للسم الذي كان المرض نهايته، ولنا أن نتساءل من أغتاله؟ وما الفائدة من إغتياله؟ نتابع ذلك في حلقة الغد.

* كاتب وصحافي جزائري مقيم في مصر.

التسوية السياسية... بعد الانسحاب من الخليل

ماجد أبو دياك *

■ على رغم ان اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل أزاح عقبة مهمة امام عملية التسوية، الا انه أطلق العد التنازلي لعقبات لاحقة هي في حقيقتها اصعب بكثير من مسالة اعادة الانتشار في الخليل. بل ان أحد الاسباب المهمة لتاخير توقيع الاتفاق تكمن في رغبة حكومة بنيامين نتانياهو في ترسيخ اكثر صرامة في المفاوضات مع الفلسطينيين، وتحديد بعض الحلول للمسائل العالقة في مفاوضات الحل النهائي من خلال نموذج الخليل. كما ان موافقة نتانياهو على اعادة نشر جيش الاحتلال في المدينة شكل نهاية مخاض لتوازنات داخلية وخارجية ربما يكون لها أثرها ودلالاتها المهمة خلال المرحلة القادمة.

استطاع نتانياهو تحقيق انجازات سياسية مهمة، تمثلت بالآتي:

١ - تجاوز الاعتراضات الحادة من شركائه اليمينيين على اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في المدينة وتسليم الجزء الأكبر منها للفلسطينيين، وهي المدينة المقدسة لدى اليهود التي يعتبر المتدينون ان الانسحاب منها هو تخلي عن حلم «اسرائيل الكبرى». واشارت نتيجة التصويت على الاتفاق في الحكومة الاسرائيلية الى حجم الصعوبات التي تواجه رئيس الحكومة في اقناع المعارضة المتشددة بصوابية سياساته.

٢ - تحسين صورته أمام الرأي العام العالمي عبر محاولة تجاوز الصورة التي تكونت عنه على نطاق واسع، من انه يسعى الى تعطيل العملية السلمية بمواقفه المتشددة من الاتفاقات الموقعة، ما أكسب الطرف الفلسطيني تعاطفاً عالمياً بصفته المتضرر من سياسة نتانياهو ومواقفه. وهذا الانجاز الاعلامي سيشكل وقوداً له في المرحلة المقبلة كونه سيعطيه فرصة أخرى للتشدد في المفاوضات النهائية وتطبيق مراحل اعادة الانتشار في ظل اجواء أقل توتراً.

٣ - ازالة الحرج عن الادارة الأميركية المنحازة لاسرائيل عبر اعفائها من المطالبات المتزايدة بممارسة ضغط على اسرائيل لتوقيع الاتفاق. ومن الملفت ان يتم التوصل الى بروتوكول اعادة الانتشار في الخليل بجهود أميركية مباشرة وحثيثة تكللت بتوقيع الاتفاق، على عكس الاتفاقات السابقة (أوسلو - القاهرة - طابا) التي تمت بجهود أوروبية ومصرية ولم يكن لأميركا سوى دور رعاية توقيعها الرسمي. كما ان النتائج التي حصلت عليها اسرائيل من خلال تأييد الادارة الأميركية لموقف الدولة العبرية بانها هي الوحيدة المخولة بتحديد عمق اعادة الانتشار من الضفة الغربية المحتلة في مراحله الثلاث المقبلة، يشكل تشجيعاً كبيراً لنتانياهو نحو تعزيز المشاركة الأميركية في المفاوضات، فضلاً عن ان هذا الاتفاق مهد الطريق لوزيرة الخارجية الجديدة مادلين أولبرايت التفرغ لاحداث اختراق على المسار السوري - الاسرائيلي والاشراف على تطبيق ما تبقى من اتفاق أوسلو.

بات من الواضح ان الاعتبار الأول الذي سيحدد سياسة نتانياهو فيما تبقى من مفاوضات، هو الاعتبار الداخلي، طالما استطاع ضمان الانحياز الأميركي لمواقف حكومته واستمرار محاصرة أي دور أوروبي فاعل في عملية التسوية. ويبدو ان طبيعة شخصية نتانياهو المتأثرة الى حد كبير بالعقلية الأميركية ترجح ميله نحو الاهتمام بالحسابات الداخلية أكثر من أية حسابات اخرى، فطبيعة تحالفه مع اليمين المتشدد ووعوده الانتخابية تشكلان هاجساً كبيراً له كونه لا يستطيع التراجع عن التزاماته، الأمر الذي يدفع الى الاعتقاد انه سيسير بتطبيق الاتفاقات التي يعتقد انها سيئة سيراً حذراً، محاولاً التخفيف من سوئها ما أمكنه ذلك.

وكرجل براغماتي، فإنه لا يستطيع ان يبقي نفسه مرتهناً لابتزازات التيار المتطرف، ومن هنا تأتي موافقته على خوض حوار مع حزب العمل للتوصل الى أسس محددة للمواقف الاسرائيلية من مفاوضات الحل النهائي. فالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحزبين الكبيرين (ليكود والعمل) يعتبر ورقة مهمة بيد نتانياهو يستطيع من خلالها تهديد اليمين المتشدد باللجوء الى خيار حكومة الوحدة الوطنية اذا استمر هذا الأخير بمعارضة سياساته والعمل ضدها.

يرجح ان خيار حكومة الوحدة الوطنية لا يزال في الاطار النظري، طالما استطاع نتانياهو الحفاظ على تماسك تحالفه مع اليمين المتشدد من خلال المناورات والمواقف القوية تجاه شركائه، اذ ان هذا الخيار غير محبب لدى الطرفين (ليكود والعمل) وهو بالنسبة لهما بمثابة (آخر الدواء الكي)، اما موضوع الوثيقة المشتركة بين الحزبين حول المواقف من مفاوضات الحل النهائي، فهي مسالة لا تتعلق بموضوع حكومة الوحدة الوطنية بشكل مباشر، لكنها محاولة من الحزبين لايجاد غطاء شرعي لمواقفهما من التسوية النهائية، اضافة الى ان حزب العمل يستطيع ان يسجل انه لا يوجد فارق جوهري بينه وبين ليكود في الموقف من التسوية، وبالتالي إبطال كل الاتهامات التي كان ليكود يكيلها له بانه تخلى عن (أرض اسرائيل)، اثناء معركة انتخابات الكنيست الرابع عشر. ان حزب العمل بات على قناعة بانه لن يكون قادراً على اسقاط نتانياهو لتمتعه بقاعدة برلمانية صلبة، لذلك فإنه يفضل العمل من خلال مكانه من المعارضة لتنفيذ برنامجه تجاه التسوية، والمتمثل باتفاق أوسلو وتطبيقاته، نظراً لادراكه بأن نتانياهو سيكون مضطراً لتطبيقه بعد ان أصبح واقعاً يستحيل القفز عنه.

تبقى مسالة مفاوضات الحل النهائي مؤجلة على أية حال، وبالتالي فلا نستطيع التكهن بشكل دقيق بمسلك حكومة نتانياهو ازاء الوضع الداخلي، الا ان المسالة الأهم والأخطر الآن هي مراحل اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. ويرجح ان نتانياهو سيكون في موضع أكثر راحة مما كان عليه الأمر في اتفاق الخليل، اذ بالتعهد الأميركي الواضح باعطاء اسرائيل حق تحديد عمق الانتشار في كل مرحلة من هذه المراحل، يستطيع نتانياهو بالتعاون مع مؤسسة الجيش تقليص مساحة اعادة الانتشار الى اقل حد ممكن وبالشكل الذي لا يثير عليه حنق شركائه اليمينيين المتشددين، خصوصاً وان المرحلة الأولى على الأقل التي ستطبق بعد شهور قليلة من الآن، ستتضمن وفقاً لتصورات اسرائيلية عبر عنها في وسائل الاعلام الاسرائيلية ضم اجزاء من منطقة (ب) الى (أ) أو اجزاء منطقة (جـ) الى (ب) وستشمل اعادة الانتشار في منطقة لا تزيد مساحتها عن ٢ - ٤ في المئة من مساحة الضفة. وتفضل مصادر أمنية ان يتم السير بالخيار الأول وهو ضم جزء من المنطقة (ب) الى المنطقة (أ) بحجة انه يسمح بابقاء المنطقة المحيطة بالمستوطنات والمواقع العسكرية في منطقة (جـ) كما هي من دون تغيير في المرحلة الحالية على الأقل.

ان اصرار نتانياهو على مبدأ السير المتبادل في تطبيق الاتفاقات سيوفر المبررات الكافية له لتعطيل مراحل اعادة الانتشار أو المماطلة في تنفيذها تحت مبررات لن يعجز عن ايجادها، وستكون أبرزها التقصير المزعوم للسلطة الفلسطينية في ملاحقة ومطاردة العناصر الفعالة من التنظيمات المعارضة وهي نصوص واضحة تضمنتها مذكرة «تسجيل المواقف» التي قدمتها الادارة الأميركية للطرفين الاسرائيلي والفلسطيني اثر توقيع اتفاق الخليل.

ومن هنا يغدو اتفاق الخليل بمثابة جرعة مخدرة أو تجميد موقت للأزمة التي تمر بها عملية التسوية، وهي أزمة لا تتعلق بقدوم حكومة نتانياهو بقدر ما تتعلق بطبيعة القضايا المفصلية والجوهرية المؤجلة، والمواقف الاسرائيلية الشائبة والمتصلبة منها، التي ثبت ان مواقف حزب العمل لا تقل تصلباً عن مواقف ليكود في شأنها. فاتفاق الحزبين على الوثيقة التي اشرنا اليها يقلص الفوارق بينهما الى حد كبير ويدحض الادعاء القائل بأنه يمكن الحصول على مكاسب من حزب العمل اكثر من حزب ليكود، أو من بيريز أكثر من نتانياهو. فالمسالة لا تتجاوز خلافات شكلية بينما يبقى الجوهر واحداً، وهو ان الصهاينة يحاولون فرض شروطهم. وهي حقيقة اعترف بها الكاتب الاسرائيلي حاييم هنغبي في مقال له في صحيفة «معاريف» في ١٩٩٧/١/١٥ «ان الأمر لا يتعلق بالسلام اليهودي - العربي، وانما باتفاق ليكود والعمل على استبدال اتفاق أوسلو بإملاء اسرائيلي يجري فرضه على الفلسطينيين. اذ ان من يتمعن في بنود المسودة سيجد انها لا تتحدث عن دولة ولا حتى حكم ذاتي موسع وانما عن مكان لسكن الفلسطينيين يشبه الساحة الخلفية لاسرائيل حيث تتوزع بها معسكرات كبيرة للعمل والسخرة، أي (بنتوستانات)».

وفي ظل تنبؤ العديد من المحللين السياسيين الاسرائيليين ان مفاوضات التسوية ستطول الى ما بعد الفترة المقررة لانتهائها (أيار/ مايو ١٩٩٧) وربما بسنوات كثيرة، لا سيما في مسالتي القدس والحدود فإن عملية التسوية على المسار الفلسطيني ستبقى متباطئة تتقاذفها الأزمات. كما ان استمرار رفض حكومة نتانياهو للانسحاب من الجولان الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧، سيزيد من حدة أزمة عملية التسوية، ما لم تقرر الحكومة الاسرائيلية - وهو أمر مستبعد الآن - ان تحرك المسار السوري وتوقيع معاهدة سلام مع سورية تؤدي في نهاية المطاف الى اضعاف وعزل الطرف الفلسطيني وتفتح الأبواب أمام تطبيع العلاقات مع الدول العربية بشكل اكبر مما هو عليه الأمر الآن.

خلاصة القول، ان أزمة عملية التسوية مستمرة، وربما تكون مرشحة للتصاعد في المرحلة المقبلة، وتبقى احتمالات تطورها بما في ذلك الحرب المحدودة على الجبهة السورية وتفجر انتفاضات شبيهة بانتفاضة ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، مفتوحة وغير مستبعدة على الاطلاق.

* كاتب فلسطيني.

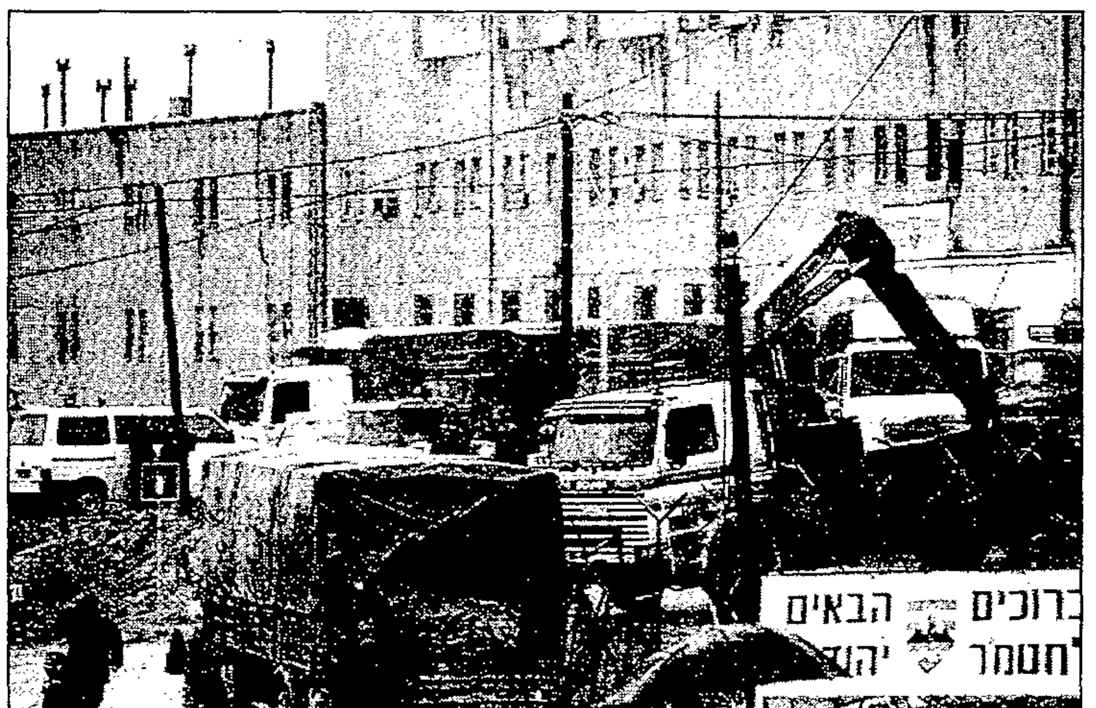

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اغتيال العدالة

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

انا سارة السهيل، ابنة المعارض العراقي الشيخ طالب السهيل، الذي اغتيل غدراً في بيروت بتاريخ ١٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

وبما انني اعيش في الغربة، فلم أجد سوى صحيفة «الحياة» منبراً أرفع اليه ظلامتي وأشتكي ظلم البشر.

الحقيقة اني لا اعلم من اين أبدأ. فلا تخفى عليكم البداية ولا النهاية. فالمسالة مخجلة بصراحة. فالسلطات اللبنانية قررت اخلاء المتهمين بقضية اغتيال والدي! والحجة وراء هذا الاخلاء ان المتهمين «يتمتعون بالحصانة الديبلوماسية»! ويا لها من حجة واهية، خصوصاً ان الجناة اعترفوا بجريمتهم. (...)

حقاً انه امر يثير الاشمئزاز والخجل، ان يطلق الجناة ولا تأخذ العدالة مجراها. والله تعالى يقول: «وإذا حكمتم بين الناس فاحكموا بالعدل». وقال تعالى: «وبشر القاتل بالقتل ولو بعد حين» ولم يستثن قوله تعالى «من يحمل صفة ديبلوماسية» من العقاب (...)

ان قرار اخلاء المتهمين بالقتل يمثل اغتيالاً للعدالة نفسها.

لندن - سارة طالب السهيل

الكاتب المغاربي أمام معاناة اللغة

محمد نورالدين أفاية *

■ الكتابة نداء يبتغي التواصل مع المجال المختلف الذي تندرج داخله. تكتسب مصداقيتها عندما تخرج عن ذاتها لتمتد نحو الآخر بواسطة خطاب او قضية او رسالة. فهي ليست مجرد وسيلة من وسائل التعبير عما يجري في الواقع، او انها اداة يتمكن الكاتب من خلالها من القيام بعملية انعكاس رمزي لما يعتمل داخل المجتمع، بل انها تكثيف لحالات اجتماعية وثقافية ونفسية، ونداء مؤثر لخلق جسور مغايرة للنمط التقليدي من التواصل، سواء كان تواصلاً مع الذات او مع الغير، مع المرآة او القيم او الماضي... الخ. فالكتابة - الادبية والفنية خصوصاً - هي بحث دائم عن نص مستور، او عن كتاب منفلت من قبضة الكاتب الراهنة. من ناحية اخرى يتقدم النص بوصفه نتاجاً متوتراً لرغبة تتعالى، احياناً، على صاحبها، لتنطق بتفاصيل ثاوية في لاوعي الكاتب.

إلا ان فعل الكتابة، مع ذلك، وككل الأفعال المبدعة، فضلاً عن كونه نمط حياة، هو تجل لاصالة الكاتب، إذ ان كل مبدع يرى في عمله امتداداً لاصالته وتفرده حتى لو اعترف بانتمائه العضوي لطرف من الأطراف.

كيف يمكن التعامل مع كتابة تتطلع الى التواصل من خلال لغة اجنبية؟ وكيف تتقدم ذات الكاتب بهذه اللغة الى السوق الثقافية الوطنية؟ وما هي تجليات هذه الحالة المتميزة في الوضع الثقافي المغاربي؟ وما يميز الكتابات المغربية - والمغاربية - بالفرنسية او ما يسمى بالادب المغربي المكتوب بالفرنسية، قياساً الى الحقول الأخرى للابداع، هو، اولاً وقبل كل شيء، هويتها الثقافية تشتغل مراجع متنوعة داخل هذه الكتابات، بل انها تتحرك بين مختلف المصادر المؤسسة للثقافة المغاربية (امازيغية، عربية اسلامية - يهودية...) لدرجة ان هذا التزود الفلسفي، الفني والثقافي، يكشف عن هذا التنوع الثقافي الغائر في لاوعي كل مغاربي. لذلك تتقدم عملية التثاقف، كما هي معيشة من طرف الكتاب المغاربيين بالفرنسية، تارة كانفتاح يسعف على الابتعاد عن الذات - وأحياناً على الرغم من هؤلاء الكتاب بسبب اللغة الاجنبية - في اتجاه آفاق ثقافية متعددة، وتارة اخرى باعتبارها تهديداً يشوش على فعل الكتابة ويخلخل مقومات الهوية. ذلك ان الاختراق اللغوي الفرنسي تميز بعنف كبير، وأما رد الفعل العام فتم التعبير عنه من خلال مقاومة جماعية جعلت من رهان الهوية ومن الثقافة الاصلية الملجأ وسلاح المواجهة في الآن نفسه. لقد استثمرت الحركة الوطنية، في صراعها ضد الوجود الفرنسي، رموز الثقافة العربية الاسلامية من منطلق اقتناعها بأن المواجهة تتخذ أبعاداً حضارية.

ومع ذلك اكتسحت اللغة والثقافة الفرنسية كل المؤسسات التربوية، الاعلامية، الادارية والعائلية. بل انها طبعت اكثر من جيل، على رغم المقاومة والرفض. فالادب - وانماط متعددة أخرى من التعبير - المغربي المكتوب بالفرنسية يمثل نتاج هذا الاحتكاك الثقافي والوجودي. وموزعاً بين الحداثة الثقافية التي تقترحها عليه اللغة الفرنسية، والخوف من الضياع، يجد الكاتب المغاربي بالفرنسية نفسه في مواجهة لاختيار صعب، بل في وضعية غرابة مفارقة: غريب بالنسبة الى ذاته بمقتضى علاقته مع لغته الام وثقافته التاريخية، وغريب، ايضاً، بالنسبة لثقافة التبني، لدرجة ان الأمر يتعلق، في حالات عدة، بوعي شقي حاد. إذ كيف يمكن التواصل مع جمهور مغربي بواسطة الفرنسية، لغة المحتل، الاجنبي؟ ما هي الحيل التي يمكن اتباعها لانتزاع الاعتراف - المزدوج هذه المرة - اعتراف الذات واعتراف الآخر؟

تطلبت هذه الوضعية من الكاتب المغاربي بالفرنسية نضالاً حقيقياً لاعادة اندماجه في الهوية الجماعية ولاحتلال موقع، اشكالي دوماً، داخل السوق الثقافية الوطنية. غير ان التحولات العميقة التي شهدتها العقود الثلاثة الاخيرة، مغاربياً وعربياً ودولياً، وازاء مختلف الانسدادات والاختلالات التي لا تكف الأجهزة السياسية والاجتماعية على خلقها في المجتمعات المغاربية، وجد الكاتب المغاربي باللغة الفرنسية نفسه يواجه نوعاً من الوجود الهش، أملى عليه الانخراط في اشكالية شخصية. فبعد ان حاول الاندماج في هوية جماعية، يعمل الكاتب المغاربي، اليوم، على اكتشاف معالم أناه الخاصة داخل سياق يتميز بتعدد لغوي ينتج منافسة ثقافية حقيقية. بل ان هذه الأنا التي ترجع الى ذاتها تجد نفسها في مواجهة عتمتها الخاصة، لدرجة ان الكتابة بالفرنسية في المغرب، في السنوات الأخيرة، تبدو وكأنها رهينة هذا المظهر الجوهري للأنا الغريبة، المزدوجة، المتعددة، بل التي يصعب تفكيكها احياناً.

غريبة هي هذه الذات المغاربية التي تفكر وتكتب باللغة الفرنسية داخل سياق اجتماعي وثقافي مركب تحركه نزوعات ارتكاسية، بل عنيفة احياناً. ان هذه «الانا الأجنبية»، كما ينعتها مارك كونتار، حين تعيد صياغة تفرقها الوجودي تجد نفسها مطالبة بنحت أساليب جديدة، بايجاد طرائق اكثر قدرة على التعبير عن النقص، وعن انسدادات الواقع. وتجد الغرابة نفسها داخل تثاقف خصوصي، ملحاح ويقظ، منتجاً لنص هجين، مكثفاً لطبقات رمزية وثقافية مختلفة، مهاجراً بين الرموز والصور والحدود. ألا توجد مسالة الاختلاط والهجانة في قلب الاشكالية الثقافية للهوية؟ ثم ألا توفر هذه الحالة، للكاتب المغاربي باللغة الفرنسية، امكانية الانخراط في نقد مزدوج، يدخل النسبية على الفكر، يفكك الاصوليات الثقافية المهيمنة، والنزعة الاحادية العقيمة الداعية إلى الأصل المطلق؟ إلا ان الحديث عن الغرابة، والتثاقف والاختلاط وهجرة الرموز ليس، دائماً، حديثاً هيناً. إذ يتعلق الأمر، في كل الأحوال، بمسالة بديهية. لأن «الانا الأجنبية»، وعلى الرغم من «حظ التثاقف الذي يمكن أن تتمتع به، تعبر، في واقع الأمر، عن هشاشة وجوبية، تتطلب رؤية نقدية تسعفها على حضور يجسد وضعية تثاقفية مختلفة. وهكذا يطرح سؤال مهم يعمل عبدالكبير الخطيبي - أحد الكتاب المغاربة بالفرنسية - على صياغته بالطريقة التالية: كيف تعبر الاختلافات ثقافة ما؟ وكيف يمكن إعادة اكتشاف الذات في هاوية الهوية؟ بل كيف يمكن مشاطرة سر ما مع الأجنبي من دون القدرة او الرغبة في اللقاء به في أبعد نقطة فيه، بوصفه حداً يغير هويتي الخاضعة للصيرورة؟

يتساءل الخطيبي، من جهة أخرى، عن امكانيات استقبال الأجنبي في الأدب الفرنسي في كتابه «أوجه الأجنبي»، حيث يعتبر ان كل ادب يمثل حقلاً لصراع الهويات والتوقيعات، وبان كل أمة، في مبدئها، تشكل تعدداً، وفسيفساء ثقافياً، إن لم نقل تعدداً في المرجعيات المؤسسة لها، غير ان هذا التعدد لا يوجد في علاقة تكافؤ واقعي بحكم وجوده ضمن علاقة تراتبية. والمغرب يقدم مثالاً بليغاً على هذا الصعيد، إذ تتكون تشكيلته اللغوية الواقعية من العربية والامازيغية والفرنسية والاسبانية في الشمال، وإن كانت بكيفية اقل، كما أن العربية تتوزع بين أصلين، الأول يرجع إلى الذاكرة المكتوبة، والثاني يحيل على الحكي الشفوي... وهكذا يجد الكاتب المغربي بالفرنسية نفسه في وضعية ترحل دائم بين اللغات والثقافات. اجنبي بالنسبة لذاته وللآخر، يتعرض هذا الكاتب، على رغم برمه النسبي من الجانبية «الوطنية»، لمقاومات، بله لمحاولات استبعاد من هذه الجهة أو تلك، حتى لو التجأ إلى هوية ملتبسة كان يقدم نفسه باعتباره «أجنبياً محترفاً»، بحسب الخطيبي. فالثقافة الفرنسية، والنها بوجه خاص، ينفتح على الآخر بحذر شديد. ومع انها نتاج اختلافات هائلة، فإن قدرتها الثقافية على الاستقبال تخضع لعملية انتقاء كبيرة. وهذا ما يشكل مصدر قلق اضافي للكاتب المغاربي بالفرنسية.

* كاتب وجامعي مغربي.

الولايات المتحدة وخياراتها في ظل ولاية كلينتون الثانية (١ من ٢)

الرؤى الداخلية تحكم التحركات الدولية، وتبقى أسئلة عالقة!

تحسين بشير *

■ السيل المنهمر من المعلومات والانباء والتعليقات يُعطي المراقب للسياسة الاميركية الانطباع بانه يعرف كل شيء عن هذه السياسة وتياراتها وأبعادها الظاهرة والخفية. والحملات الانتخابية الرئاسية التي تتم كل اربع سنوات، وما يصاحبها من انتخابات جزئية لمقاعد التجديد في مجلسي الشيوخ والنواب، وانتخابات الولايات المختلفة لاختيار المحافظين واعضاء المجالس التشريعية في تلك الولايات، وانتخابات العمد للمدن الرئيسية والتصويت بصورة الاستفتاء على عدد من السياسات التي تطرح على الناخبين في عدد من الولايات. هذا المسرح السياسي المتاجج الذي لا يسيطر عليه أحد ولا تحكمه قوة واحدة مهما تعالت قدرتها وتشعب نفوذها، يترك المشتركين في العملية الانتخابية والمراقبين لها في موقف محير. فهم يشعرون بانهم يعرفون دقائق الامور وتفاصيلها، ولكن السرعة والتدفق والديناميكية التي تتحرك بها الأحداث تتركهم مثل الغرقى يغالبون الامواج المتعالية، ولكنهم لا يستطيعون الجزم بنتائجها. وحتى الاتجاهات التي تبدو قطعية الدلالة قد تتغير وتتشكل في صورة مختلفة في الساعات الاخيرة.

وحين تغلق صناديق الانتخابات وتتوالى ظهور النتائج، تتضح تدريجياً النتائج الحاسمة والتي تكشف عن الاختيارات الحقيقية للجماهير التي ساهمت في الاختيار وهي تمارس حقها في المشاركة السياسية. وحينئذ فقط تبدأ عمليات التحليل والمقارنة بعد ان تمت عملية الاختيار والتقرير.

ولقد تابعت هذه العملية الانتخابية منذ ايام الدراسة في اوائل الخمسينات، حين كنت في بعثة للدراسات العليا، ثم تابعتها بعمق وتحليل سعياً لفهم المحركات والمحددات الداخلية للسياسة الاميركية، وبخاصة في مضمار النزاع العربي - الاسرائيلي، محاولاً تفهم ما بدا وكأنه لغز محير. فرغم الانفتاح الكبير الذي تتسم به هذه العملية السياسية، فان بؤر العدسات التي كانت تصور المواقف والسياسات والشخوص العربية كانت متحيزة وسلبية وتعكس صوراً باهتة ومشوهة، بينما تركز الاضواء الايجابية على السياسات والمواقف الاسرائيلية. وكنت احاول ان افهم هذا التناقض الجامح بين الحرية التي تبدو وكأنها مطلقة، وبين انعدام هذه الحرية في معالجة مشاكل الشرق الاوسط. واتجهت في دراستي النظرية للسياسة الداخلية الاميركية سعياً للوصول الى فهم حقيقي لهذه الظاهرة. وهي ظاهرة دائرة النور والنقاش المفتوح في العملية الانتخابية والتي تلازمها دائرة من الظلال والتهميش لمواضيع كثيرة ومنها الموقف تجاه العرب. وتعلمت من الدراسة والمراقبة والمساهمة ان الديموقراطية السياسية لا تعني مناقشة كل شيء على قدم المساواة. واول - وربما اهم - مقومات هذه العملية هو تحديد المواضيع التي تناقش وتحظى بالاهتمام، وهو ما يطلق عليه «الاجندة السياسية»، وهي التي تشكلها قيادات الاحزاب والاتجاهات السائدة في وسائل الاعلام، وفي المنظور الذي يشكل أبعاد سياسة الامن القومي والمصلحة القومية. وفي اطار المدركات والمفاهيم السائدة حول هذه الامور تتم المناظرات والاجتهادات والتنافس السياسي. إن ما يبدو من صورة منفتحة مكشوفة واضحة للعملية الانتخابية صحيح، ولكنه لا يعبر - وحده - عن طبيعة العملية السياسية الاميركية، وبخاصة في أمور السياسة الخارجية اذا كانت هناك جماعات ضاغطة تستخدم قوتها السياسية الداخلية لتحقيق سياسة خارجية مؤيدة لطرف خارجي معين. ويطلقون على هذه الظاهرة قوة الناخبين المركزة على موضوع واحد One Issue Vote. واذا لم يقابل هذه الموقف قوة داخلية معارضة لها في الراي والاتجاه، يصبح الموقف الاميركي الداخلي متحيزاً. وتبطل عملية الديموقراطية، ويصبح الاختيار الاميركي مفتقداً للموضوعية ومتحيزاً لمصالح وآراء الضاغطين لصالح جماعة معينة او سياسة بعينها. ورغم هذه الرؤية الخاصة، والتي تشغلني وتشغل معظم العرب، فان الانتخابات الاميركية تطرح نموذجاً فريداً في درجة التجربة الانسانية - بالرغم من حدودها - تعتبر انجازاً متجددا ومتصاعدا لقدرة النظم السياسية المعاصرة على تحقيق آفاق فسيحة من الحرية والمشاركة السياسية. هذه العملية الانتخابية، بجميع روافدها وتطوراتها، تعكس صورة واضحة لرؤيا الشعب الاميركي لنفسه في هذه المرحلة التاريخية. وتشمل هذه الرؤية أولويات الاهتمام الاميركي، وترتيب اسبقيات الاجندة السياسية والاقتصادية والاجتماعية من المنظور الاميركي، اي كيف توزع الاتجاهات العامة في الراي العام الاميركي اختياراتها وكيف تنتقي هذه الاختيارات؟.

ونظرا لاتساع رقعة الحرية والمشاركة فان الانتخابات تمثل مرآة تظهر فيها الاتجاهات المتعددة في مجتمع يقوم على التعددية واحيانا الفردية المطلقة. وهي تحدد الثقل النسبي لكل تيار. هذه التيارات لا تعبر عن نفسها في شكل ايديولوجي نظري، وانما من خلال برامج المرشحين وردودهم على مختلف التساؤلات التي توجه اليهم من الناخبين ومن وسائل الاعلام. وتتسم المواقف السياسية بتقديم برامج مدروسة ومدعمة بالحقائق وبالتكلفة المالية والسياسية لكل اختيار، ولا تكتفي بطرح شعارات لفظية براقة او توجيه اتهامات غير محددة عن طريق اللمز والايحاء.

إن العملية السياسية الاميركية تفرز اجابات محددة عن مختلف التساؤلات سواء كانت في امور السياسة العامة او في التصرفات الشخصية للمرشحين. والناخب الاميركي يغير معايير اختياراته من معركة انتخابية الى اخرى. ولعل اهم رسالة سياسية تعكسها العملية الانتخابية هي ان الشعب الاميركي يركز بؤرة اهتمامه على الاوضاع الداخلية، وان سياسة اميركا الخارجية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة ترى العالم وتتعامل معه من منظور المصالح الداخلية للولايات المتحدة، وفي اطار منظومة القيم الاميركية المعاصرة، وان ما يصلح لأميركا هو ما يجب ان يصلح للعالم إما حاليا او مستقبلا.

ولعل الرسالة السياسية الثانية هي ان الشعب الاميركي ينقسم على نفسه وانه لا يتفق مع برامج الحزب الجمهوري الذي حظي باغلبية المقاعد في مجلس الكونغرس، ولا مع سياسة الحزب الديموقراطي الذي تحول من يسار الوسط الى يمين الوسط استجابة للتغير في الرأي العام الاميركي.

والتحدي الذي يواجه كلينتون هو كيف يستجيب لهذا الانقسام؟ وكيف يحكم في السنوات الاربع القادمة في ظل هذا الانقسام في الكونغرس وفي اتجاهات الرأي العام. ذلك الانقسام الذي كان قد بدأ مع حرب فيتنام التي صدمت الوعي الاميركي وتركت آثارها العميقة على جيل اميركي كامل كان ضحية لهذه الحرب الفاشلة.

وفرزت هذه المأساة تداعيات سلبية مضاعفة منها الشعور بالخسارة العسكرية أمام شعب أسيوي قهر بكفاحه القوة الاميركية وهي في شموخها المتعالي. وخسرت الولايات المتحدة جيلا من الشباب الاميركي الذي ذهب للحرب في أحراش فيتنام، دون ايمان باهداف هذه الحرب أو بعدالة القضية التي يدافع عنها. وأهدر الدم الاميركي في مستنقعات الأدغال، واستدرج جيل من الشباب الى دوائر مفرغة من الشعور بالإحباط والضياع، وانتشرت المخدرات بين الشباب الاميركي الذي ذاق معنى الهزيمة والفشل. وما زاد المأساة ايلاماً هو الانقسام الذي ولدته هذه الحرب في صفوف الشعب الاميركي بين المؤيدين للحرب لمجرد الايمان بان اميركا لا يجب ان تُهزم وبين هؤلاء الذين شعروا بعدم جدوى الحرب. فكان الانقسام الداخلي العميق في المجتمع وفي التماسك النفسي والمعنوي للشعب الاميركي. وما ضاعف من الشعور بالفشل والخيبة ان العائدين من الحرب شعروا بخسارة عميقة مركبة لان استقبالهم حين عودتهم للوطن كان سلبياً وفاترا.

وتشكل «جيل حرب فيتنام» في صورة جيل خائب ضائع لم يحقق الحلم الاميركي، وكان انهاء الحرب الفيتنامية واعادة الشباب الاميركي الى بلده ووقف النزيف الانساني النفسي والمادي هو الهدف الذي سعى اليه الرئيس نيكسون. وقد اكتسب الرئيس ريغان شعبيته العارمة بسبب قدرته على جعل الاميركي العادي يستعيد ثقته بنفسه وشعوره بالسعادة لكونه اميركياً بعد مأساة فيتنام من جانب واحتجاز الرهائن في ايران من جانب آخر.

كما نجحت استراتيجيا ريغان المسماة «حرب النجوم» في إدخال الدولة السوفياتية في سباق كاسح كشف عدم قدرة السوفيات في مواصلة الحرب الباردة ما ادى الى انهيار الاتحاد السوفياتي وانتصار الولايات المتحدة، فيما أطلق عليه فوكوياما «نهاية التاريخ». كل هذه الجهود كانت تسعى الى التغلب على الشعور السلبي بالفشل والهزيمة الذي افرزته الحرب الفيتنامية.

وعلى الرغم من ذلك النجاح الاميركي المذهل من جانب، وغير المتوقع من جانب آخر، فإن الدور العسكري في العالم، فقد بريقه السابق لدى الشعب الاميركي. وزادت التساؤلات عن طبيعة الدور العسكري الأمني للولايات المتحدة في عالم ما بعد الحرب الباردة، وعلى وجه التحديد في الحالات التي تستوجب اشتراك القوات المسلحة الاميركية في عمليات عسكرية خارجية، علما بأن الاتفاق الاميركي العام على ان تقوم هذه القوات على التطوع، وليس التجنيد الاجباري، ارتبط تاريخيا باحجام سياسي واسع النطاق عن اشتراك الجنود الاميركيين في حروب خارجية.

إن الولايات المتحدة، وهي في ذروة نجاحها الاستراتيجي، قررت نتيجة للحرب الفيتنامية وتفاعلاتها الإحجام عن القيام بدور رجل البوليس العالمي الوحيد المنفرد.

واذا كان الرئيس ريغان حاول التغلب على ذلك بمغامرة غزو جمهورية غرانادا، تحت ستار تهديدها للمصالح القومية الاميركية فإن محاولته هذه لم تحقق هدفها، فسرعان ما تبين للشعب الاميركي وهم هذا التهديد المفتعل. واستمرت العقدة النفسية والسياسية المعارضة للاشتراك في الحروب الاجنبية وبخاصة البعيدة، تختمر وتتعمق في ابعاد الوعي السياسي الاميركي.

وقد حاول الرئيس بوش ان يتغلب على عقدة فيتنام بدخوله وقيادته قوى الائتلاف العالمي لهزيمة الجيش العراقي ولاخراجه من الكويت. وقد كان على بوش ان يتغلب على مقاومة المؤسسة العسكرية الاميركية التي تصر على محددات دقيقة للتدخل العسكري، اهمها ان يكون هذا التدخل ضرورياً للحفاظ على الامن الاميركي المباشر وان تحسب بدقة شديدة توقعات الخسائر في الارواح والمعدات. إن التضحية بالارواح الاميركية اصبحت المعيار الجوهري في تقدير التدخل العسكري من عدمه. ولقد حاول رئيس الاركان كولن باول ردع التدخل العراقي دون حرب، ولما تبين انه لا مفر من القتال تم تعبئة احدث المعدات الاليكترونية لتفادي الخسائر في الارواح. وما ان تم اخراج القوات العراقية من الكويت حتى سارعت القيادة الاميركية بانهاء القتال وعدم تتبع القوات العراقية المنسحبة حتى لا تتكبد قواتها اي خسائر في الارواح. وتمت الحرب، وكأنها لعبة «اتاري» اي حرب من على بعد تقوم على تفادي الاشتباك المباشر ما أمكن ذلك. ولعل هذا ما يفسر الموقف الاميركي من المشاركة في عمليات حفظ السلام في الصومال او في البوسنة، اذ اصبحت الخسائر في الارواح هي المحدد الاول لنوع المشاركة.

إن معادلة الدور الاميركي تتمثل في أن واشنطن اصبحت القطب الدولي الاول القادر على استخدام القوة في اي مكان في العالم.

ولكن تكلفة هذا الدور انسانياً ومادياً دفع الولايات المتحدة لان تقصر دورها العسكري على القيام بدور رجل البوليس الدولي الانتقائي.

فالولايات المتحدة هي التي تحدد الحالات التي تتدخل فيها مشترطة ان تمس هذه الحالات المصالح القومية الاميركية المباشرة، وان يكون التدخل قليل التكلفة لا يعرض القوات الاميركية الا للحد الادنى من الخسائر البشرية. وفيما يتعلق بالتكلفة المالية، فعلى المعتدى عليهم ان يساهموا في دفع فاتورتها كلها او بعضها.

اما في الصراعات الأخرى، التي لا تمس جوهر المصالح القومية الاميركية او تلك التي تكون باهظة التكلفة او التي تشتمل على درجة عالية من المخاطر، فسوف تعمل الولايات المتحدة على مواجهتها عن طريق الوصول الى تحالفات او ترتيبات مع الدول الرئيسية الاخرى - داخل الامم المتحدة او خارجها - بعمل مشترك مباشر وغير مباشر ولكن تحت قيادة عسكرية اميركية.

وهكذا يتحول عالمنا، بعيداً عن العلاقات الدولية التي سادت ايام الحرب الباردة، في اتجاه نمط جديد لادارة الامن والسلام الدوليين تحت قيادة الولايات المتحدة التي تسعى للاحتفاظ بدورها الجديد، وهو دور الدولة الاولى والاقوى، باقل التكاليف البشرية والمادية.

ومن جانب آخر فإن السياسة الداخلية الاميركية هي التي تحدد - في غيبة التحديات الدولية - نوع التدخل الاميركي عالميا حيث اصبحت القوى الاميركية الداخلية هي التي تحكم الى حد بعيد الرؤى الاميركية الدولية.

* كاتب مصري وسفير سابق.

تجربتنا في مقابل المثال... الاندونيسي

موسى برهومة *

■ هوة سحيقة تفصل مجتمعنا العربي عن العالم المتقدم وتتسع الهوة، وتتعمق ونحن نحث الخطى نحو نهايات القرن، منهكي القوى، مراوحين في مواقعنا التي لاتؤهلنا إلا لأن نكون مستهلكين أفذاذاً لقمامة العالم، ولكل ما تلفظه الآلة الغربية، ومن بعد الاسرائيلية!

فهل نبقى كالقطة في الليل، تداهمها الأنوار الساطعة، والكشافات المبهرة، فيما هي مستسلمة لخلاصها، تنتظر مصيرها بوجوم ويأس، ام نبحث عن كوة ضوء في هذا النفق الطويل المظلم؟

ان الاجابة عن هذا التساؤل لا تتحقق إلا من خلال المباشرة في الحفريات المعرفية التي تستجلي حقيقة العجز العربي الذي يتمرأى عبر التخلّف التقني، والكساح التكنولوجي، وغياب الديموقراطية، وشيوع الأمية بشقيها التعليمي والفكري... الى غير ذلك من الاشكاليات الثقافية والفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تتغلغل في البُنى التكوينية للمجتمع العربي، وهو أمر لم تنفك تعالجه دراسات مستقبلية عربية تمكنت من وضع اليد على الجرح، والتقاط العناصر الجوهرية التي تتمركز حولها مقولتا التخلّف والتنمية.

لقد ظلت العقلانية العربية زمناً طويلاً تتشبّث باهداب افكار كانت تتصورها مفتاح الدخول الى فضاء العصرنة، واللحاق بركب الحضارة، افكار تقوم على نقل المعرفة والعلم واستيراد التكنولوجيا، وتبيئتها، كمقدمة او مهاد للالتحام الرحمي بالغرب ومنجزاته. وقد تناست تلك الدعاوى ان البيئة التي انتجت المعرفة في الغرب، وهيأت لها ظروف الانطلاق، وتحطيم المستحيل، تختلف اختلافاً جذرياً عن مثيلتها العربية، فالمعرفة الغربية جاءت نتاجاً لتضحيات وصراعات وثورات فكرية وفلسفية ودينية وسياسية وتوجهت الى العقل بالدرجة الأولى، فنزعت عنه غلاف المطلق، وحجب الاسطورة، واليقين الفردوسي، وشرعت تُعده لتقبّل المعرفة الموضوعية التي تعلن القطيعة الابستمولوجية مع افكار الماضي ومعاييره.

اذن، العقل كان هو المعمل الحيوي الذي انخرط العالم المتقدم في تكوينه، فانطلقت باسمه كل المشاريع، بدءاً من مشروع الحرية والعدالة والمساواة الذي مهّد التربة الخصبة لاستنبات قوى التحرر التي انتصرت للارادة والحق والقوة، وليس انتهاء بالغرفة الكونية التي دفعت الانسان المعاصر الى فيافي العزلة التي سيجني ثمارها (المفخخة) في مطالع القرن القادم.

ففي ظل انعدام المماهاة بين شروط مجتمعية غربية، واخرى عربية، يبقى الرهان الاخير معقوداً بناصية التململ العربي، كما يبقى البحث قائماً عن الروافع والمحفّزات الثقافية والدينية والتاريخية التي يلتئم حولها افراد المجتمع العربي، وتشكل لهم القيم الروحية التي تنتج مفاهيم التحدي، والمنافسة، وتحقيق الذات، وانصهار الجماعة في بوتقة التشكل الذي يؤهلها للمزاحمة، وبالتالي نيل الاعتراف بها، وتاصيل هويتها الممزقة.

ولا يبدو الطرح السابق طوباوياً، اذا اخذنا بعين الاعتبار تجارب شعوب اسلامية آسيوية تتقاطع معنا في القيم الروحية، والغرائب النفسية والبشرية والاقتصادية التي أجبرت على دفعها للاستعمار، لكنها حينما حدقت في واقعها، وأدركت اولوياتها سارعت الى تجاوز عقد الماضي وجراحاته، وتوجّهت نحو المستقبل بخطى سريعة وواثقة. ولعل اكثر الامثلة حضوراً في هذا السياق ماليزيا واندونيسيا، كيلا نقول اليابان باعتبار الأخيرة مثالاً ارقى، وخطوة متقدمة تصلح للتمثل في مرحلة لاحقة.

فاندونيسيا، مثلاً، هي من اكثر الشواهد قابلية للتامل نظراً لكونها الأقرب الى الفضاء الجغرافي العربي، وبسبب اشتراكها مع المجتمع العربي في عنصر العقيدة التي كانت من أبرز ديناميكيات التحول في اندونيسيا التي تعدّ الآن احد النمور الآسيوية المتحفّزة لاجتياح اسواق العالم، ومنافسة البضائع والمنتوجات الاميركية والاوروبية، وحتى اليابانية.

القيم ذاتها التي حركت ماكينة اليابانيين، تحرك اليوم قوى الابداع والابتكار لدى الاندونيسيين الذين احتفلوا، قبل عامين، بالذكرى الخمسين لتحررهم من قبضة الاستعمار.

اثنان وخمسون عاماً فقط مكّنت اندونيسيا من امتلاك زمام المزاحمة في سوق الانتاج العالمي. ومنذ ١٩٨٠ شرعت اندونيسيا في ادارة وتنمية الصناعات الاستراتيجية، حتى صار لديها الآن (المؤسسة العامة للصناعات الاستراتيجية) التي تضم عشر صناعات كبرى: صناعة الطائرات المدنية والعسكرية، صناعة السفن التجارية والغواصات، صناعة الاسلحة والمعدات الثقيلة، صناعة القاطرات والحافلات والصلب، والمحركات، واجهزة الاتصالات السلكية واللاسلكية، والقوى الكهربائية.

ومصنع الطائرات، على سبيل المثال، تأسس عام ١٩٧٦ ولم يكن عدد موظفيه يتجاوز ٥٠٠ فرد و١٧ مهندس طيران، اما الآن، فقد وصل العدد الى ٢٠ الف عامل، و٢٥٠ مهندساً، كلّهم، او جلّهم من الاندونيسيين الذين تدربوا في المانيا واميركا واليابان وغيرها، وعادوا الى وطنهم يديرون آلة الصناعة، ويتجاوزون انفسهم، ويبتكرون ما يحير السوق العالمي، ويبير رؤوس خبرائه.

ومنذ دخول اندونيسيا في منظمة «الغات»، في ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٤، صارت عضواً عاملاً في المنظمة، وتسعى، الآن، لاجتذاب كبار رؤوس الاموال اليها، للاستثمار فيها ودعم المشاريع، كما تسعى، في الوقت نفسه، الى تسويق بضائعها، وفتح اسواق الدول المنخرطة في اطار هذه المنظمة لمنتوجاتها، بعدما تمكنت من تصدير ما يقرب من ٧٧ في المئة من انتاجها الى مجموعة دول آسيا - الباسفيكي التي تضم حوالى ١٨ دولة تاتي في مقدمتها اميركا، وكندا، والمكسيك، وتشيلي، ونيوزيلاندا، واستراليا، والصين، وغيرها.

فهل ندرك مغزى الدرس الاندونيسي، وهل ننفض الغبار عن ارواحنا، ونعي ان من يمتلك التكنولوجيا والعلم يمتلك الاتصالات، ومن يحوز على الاتصالات يتحكم في السياسة والاقتصاد والاستراتيجيا العسكرية، وان المتحكم في هذه الحقول متحكم في الحرب والسلم، والجوع والفقر، والتخلّف والجهل. يجعل اعظم الانتصارات - ان وجدت - هزائم، ويصنع من الهزائم انتصارات زائفة ليس من هدف لها سوى اطالة سباتنا وغيبوبتنا، وتخديرنا بامجاد تاريخ عريق لم نستطع ان نصل ما انقطع منه باوردة الواقع العربي المطعون بالخيبة، والمسكون بهواجس روح تقاوم الاندثار؟!

* كاتب أردني.

ذاكرة القرن العشرين

٣ شباط (فبراير) ١٩٥٢

رحيل مؤرخ الفلسفة الفرنسي اميل برهييه

■ «وحدة العقل البشري، واستمرارية تطوره: ذلك هو اليقين القبلي الذي يفرض نفسه على المؤرخ حتى قبل ان يبدأ بحثه، ويضع بين يديه الخيط الذي سيمكنه من الاهتداء الى بغيته، وما تفترضه هذه الأطروحة هو وجود نوع من معطى قبل - تاريخي، معطى سابق على التجربة يتمثل في طبيعة العقل، ومعرفة غير خاضعة على الاطلاق للطرائق التاريخية. ان تاريخ الفلسفة (استناداً الى هذا) هو تاريخ تجليات الروح، وبصفته هذه يكتب له الانعتاق من ربقة ما هو احتمالي وعارض، وللمؤرخ ان يكون على ثقة من انه واجد رابطة جدلية بين المذاهب التي تتعاقب».

هذه الفقرة التي يوردها الفيلسوف ومؤرخ الفلسفة الفرنسي اميل برهييه في مقدمة سفره الضخم «تاريخ الفلسفة»، تكاد وحدها تلخص ليس فقط نظرته الى تاريخ العمل العقلي الذي مارسه الانسان منذ نشأته، وحل عند لحظان الوعي التاريخي بماهيته باسم «فلسفة»، بل كذلك فلسفة برهييه نفسه، هذا الذي لكثرة ما قرأ طلاب الفلسفة وهواتها، اجزاء كتابه الضخم في تاريخ الفلسفة، نسوا في احيان كثيرة انه، هو الآخر، فيلسوف، وأن كتاباته لأجزاء «تاريخ الفلسفة» كان أمراً عارضاً في حياته التي امتلأت بالمجادلات والكتابات الفلسفية الضخمة. بل لعل برهييه لم يسع للتأريخ للفلسفة، إلا على سبيل رغبته في عرض فلسفته نفسها، كما قال من قبله المعلم الكبير هيغل، حيث كان اميل برهييه من المؤمنين بأن الفلسفة وتاريخ الفلسفة انما هما شيء واحد في النهاية، وأنه لئن كان ثمة من يؤرخ للفلسفة انطلاقاً من منطق سردي تقني بحت (أي حيادي وصفي بمعنى من المعاني) - من أمثال ويل ديورانت -، فإن تواريخهم هذه لا تعدو كونها ملخصات مدرسية بدائية. اما التاريخ الضخم الذي وضعه برهييه فإنه، في حقيقته، عمل فلسفي خالص، ولو لمجرد اننا نكتشف ونحن نقرأه ان من كتبه كان في داخل اللعبة الفلسفية لا مجرد مراقب لها.

هذا الكتاب الضخم نقل الى العربية خلال سنوات السبعين والثمانين، من قبل الباحث والكاتب جورج طرابيشي، وساهم كثيراً في الشهرة التي يتمتع بها برهييه لدى القراء العرب، لكنها - كما حال برهييه دائماً - تظل شهرة ناقصة، لأن نقل الأجزاء السبعة من «تاريخ برهييه» لم يؤد الى توضيح علاقة هذا الأخير بالفلسفة نفسها. ومع هذا كان برهييه، منذ بداياته وحتى رحيله عن عالمنا يوم الثالث من شباط (فبراير) ١٩٥٢، عنصراً فاعلاً في الحياة الفكرية في فرنسا، ناصر افلوطين وغاص في أعمال شوبنهاور، وساجل الوجوديين، وناقش بلونديل، وترأس تحرير «المجلة الفلسفية» وكان عضواً في العديد من الاكاديميات، ودرّس الفلسفة وتاريخها في السوربون طوال ما يقرب من ثلاثين عاماً، وأصدر - الى موسوعته الفلسفية الضخمة - عدداً كبيراً من الكتب والدراسات.

ولد أميل برهييه في نيسان (ابريل) ١٨٧٦ في شرق فرنسا، ونال دراسة اعتيادية قادته للحصول، اوائل القرن الحالي، على شهادة الدكتوراه في الفلسفة، وكان تخصصه في الفلسفة الاخلاقية، وهو كان في الثالثة والأربعين من عمره حين التحق بجامعة السوربون بكورس للفلسفة، وهو منصب لن يتركه إلا غداة الحرب العالمية الثانية في العام ١٩٤٦ حين كان بلغ السبعين من عمره وأحيل على التقاعد. وخلال تلك الفترة مارس برهييه تأثيراً كبيراً في الحياة الفكرية الفرنسية، من خلال كتبه ودراساته كما من خلال أسلوبه الحاذق في تعليم الفلسفة، وهو أسلوب شبهه الكثيرون بأسلوب ارسطو في مدرسته الاثينية. مهما يكن فإن برهييه كان يكتفي في أكثر الاحيان بعرض آرائه الفلسفية وفلسفته، من خلال عرضه للفلاسفة الذين يتماشى فكره مع فكرهم، وهو كان في موقفه الفلسفي - وحسب ما يقول الباحث شي - روي في نبذة كتبها عنه في «قاموس المؤلفين» - «أقرب الى العقلانية الصوفية منه الى العقلانية المجردة» وهو الى هذا كان من دعاة التأمل الفلسفي الهادئ حيث كان يحلو له ان يقول في آخر أيامه «ان دعوة الفلسفة كانت ولا تزال ادخال الروية والتروي في التفكير» ومن هنا نراه دائماً وقد فضل الحكمة الصرف على الممارسة الفعالة، مما وضعه على تناقض مع اطروحة ماركس الشهيرة «ان الفلاسفة لم يفعلوا حتى الآن اكثر من انهم فسروا العالم، وما يتعين عليهم عمله انما هو تغييره».

عبر برهييه عن فلسفته في العديد من الكتب، التي تكاد تكون اليوم منسية لحساب سفره الأضخم «تاريخ الفلسفة» (١٩٢٧ - ١٩٣٢) او من تلك الكتب «الفلسفة وماضيها» واطروحته للدكتوراه حول «الأفكار الفلسفية والدينية لدى فيلون الاسكندري» (١٩٠١)، وكتاباه عن «شيلينغ» و«افلوطين» و«تاريخ الفلسفة الالمانية» و«تحولات الفلسفة الفرنسية» و«القضايا الراهنة في الفلسفة» الذي كان آخر كتاب يصدر له على حياته. وفي ١٩٤٤، وكتتويج لمساره الفلسفي انتخب اميل برهييه عضواً في أكاديمية العلوم الاخلاقية، وصار رئيساً للاكاديميين في ١٩٥٠، وهو منصب ظل يشغله حتى وفاته في ١٩٥٢. ولقد جمعت مقالاته المتفرقة بعد وفاته ونشرت في مجلد واحد أثار الكثير من الأسئلة حول ما إذا كان يجب اعتباره فيلسوفاً او مجرد مؤرخ للفلسفة.

ابراهيم العريس

مجموعات تنشر للمرة الأولى من محفوظات الديبلوماسية الفرنسية

فرنسا تستعيد ذاكرتها من مخلفات الانتداب في المشرق العربي

□ باريس - من رلى الزين:

■ «فرنسا والشرق الأدنى»، كتاب صدر بالفرنسية عن دار «كسترمان»، يقدّم حولية مصورة عن الوجود الفرنسي في سورية ولبنان وفلسطين والحجاز وكيليكيا بين ١٩١٦ و١٩٤٦، وضعه بيار فورنيي المسؤول عن التراث والمجموعات المصورة في دائرة الوثائق الديبلوماسية في وزارة الخارجية الفرنسية بالتعاون مع العقيد جان لوي ريتشيولي استاذ التاريخ العسكري في المدرسة الحربية (كويتسكيدان).

ينشر الكتاب للمرة الأولى صوراً فوتوغرافية من المجموعات الفرنسية الرسمية عن مرحلة الانتداب الفرنسي في المشرق. وتضم هذه المجموعات ما يزيد عن ٥٠ الف صورة كانت منسية ومطمورة حتى اليوم، لأسباب عدة يفسرها بيار فورنيي في مقدمته الطويلة.

يفتتح الكتاب مساره بصورة عن أعمال الترميم التي كان يقوم بها الفرنسيون في كنيسة القيامة العام ١٨٦٠، وبمقطع من رواية «سيدة قصر لبنان» التي وضعها بيار بونوا سنة ١٩٢٤ هو التالي: «وفجأة، بعد كابوس دام أربع سنوات، الشرق الباهت والزهري، هيبة المنتصرين، العطور، النساء والأزهار على حافة البحر الطنّان، رتب العسكريين المرتفعة والمختلقة، سراب أخذ به اشخاص افضل واقوى مني بكثير».

يقول فورنيي ان استخدام نص بيار بونوا كمرجع قد يبدو في غير محله لوصف دور فرنسا في شرق الجنرال ديغول «المعقد» خلال ثلاثة عقود، ولكن العودة اليه قد تكون مفيدة في سياق طرح الأسئلة التالية: هل شكل الانتداب على المشرق، في الضمائر وقتها، اكثر من بلاد مشمسة ومن اقامة ضرورية عبر البحار لمن أراد ان يتقدم وينجح في حياته المهنية، واكثر من مسرح مثالي للمغامرات الغرامية على اختلافها؟

ويتساءل فورنيي ايضاً: «ماذا بقي من هذا الانتداب تحت الأرز» في ذاكرتنا الجماعية؟» ويقول: «مرت خمسون سنة منذ ان غادر آخر الجنود الفرنسيين مرفأ بيروت، ولا يزال الانتداب ينقصه جوهراً ومادة. لا تزال حقيقته، بالنسبة الينا، تقريبية ومتباعدة للغاية». ويطرح سؤالاً آخر: «هل كان الوضع مختلفاً ان لم يعانِ عمل مؤرخي الانتداب من فقد عامل الثقة، وان لم يصبح، منذ الحرب الاخيرة، حصاداً خاصاً للمؤلفين الانكلوسكسونيين؟ الأمر ممكن وسنعود مطولاً الى اسباب هذا الصمت المرتبك».

وبالفعل، يعود الباحث طويلاً الى تلك الاسباب في محاولة للاجابة عن الأسئلة العديدة بعد خوضه موضوعي الجغرافيا والتاريخ. ويقدم اولاً تفسيراً سريعاً لنظام الانتداب الذي نصّ - حسب الدستور المعلن العام ١٩٢٢ - على اعداد تشريع اساسي لكل من سورية ولبنان بالتفاهم مع السلطات البلدية وتشجيع السيادة المحلية، وتأمين الدفاع والأمن والعلاقات الخارجية للأراضي، وضمان امتيازات الاجانب وحمايتهم».

ويناقش فورنيي الصعوبات التي واجهها الانتداب من اجل ايجاد نظام سياسي لسورية ولبنان، ويتكلم عن الثورة السورية بين ١٩٢٥ و١٩٢٦ وعن المواجهة مع القوميين العرب ويقول: «هذه العقود الثلاثة، كما يظهر اجمالاً من الاعمال التي وضعها كتّاب انكلوسكسونيون أو عرب، انتهت الى اخفاق سياسي مؤسف يمكن تلخيصه كالتالي: منعت فرنسا بروز «دولة - أمة» عربية مسؤولة، معتدلة، متعددة الطوائف، متوجهة نحو اوروبا... وربما كانت ولايتها منعت حدوث كوارث لاحقة».

ومن الكوارث التي يشير اليها تلك التي حصلت بين ١٩٣٨ و١٩٤٦، وهي سلخ لواء الاسكندرون واعطاؤه لتركيا من اجل تأمين الحياد التركي خلال الحرب العالمية الثانية، ووقوف المفوض السامي الفرنسي غبريال بوو وقائد جيش الشرق الجنرال ميتلهاوزر الى جانب نظام المارشال بيتان الذي وقع الهدنة مع المانيا، والأزمة الفرنسية - اللبنانية في خريف العام ١٩٤٣ التي شهدت توقيف رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وأخيراً مغادرة الفرنسيين مدينة دمشق في حزيران (يونيو) ١٩٤٥ نزولاً عند رغبة البريطانيين بعد مواجهة مع اهالي المدينة الغاضبين.

وعلى رغم انجازات الانتداب العملية في ميادين الاقتصاد والتربية والثقافة والصحة، الا ان السياسة ظلت طاغية على الموضوع. ويقول فورنيي ان وجهات النظر السلبية، مهما كان مستوى مسؤولية الأشخاص الذين تكلموا أو كتبوا عن التجربة الانتدابية في فرنسا، خلال مرحلة ما بين الحربين العالميتين، كانت كثيرة وآتية من جهات مختلفة، تفضح التباس النظام وتدين هيمنته ولافاعليته، مركّزة على عدم اهتمامه بمطالب الاهالي... ويكتب: «لا شك في ان كل عملية اجريت عبر البحار واجهت جماعات من الرافضين. الا ان الحدة والاصرار على الاحكام التي استخدمت من اجل فضح الانتداب يثيران الحيرة».

وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، طغى النسيان على تلك المرحلة من قبل المحاربين القدامى ومن قبل الأوساط الجامعية الفرنسية، الا في حالات قليلة. وها هي اليوم تعود الى الواجهة بالصور الفوتوغرافية العديدة التي يحتويها الكتاب، وهي صور استخدمت من اجل الدعاية والترويج، ولهذا السبب أهملت بل واحتقرت من قبل المؤرخين والجمهور. ولكن فورنيي يشير الى انه بدأت، منذ فترة قصيرة فقط، تثير اهتمام الذين يحاولون فهم المواضيع الخيالية المثارة حول الامبراطورية، كما يذكر ان العمل على هذه الصور ما زال في بدايته من اجل تصنيفها وتحليلها والتعرف على الواقفين خلفها.

وتأتي الصور، عموماً، من أعمال المكتب الصحافي للمفوضية العليا و«بعثة فرنسا الحرة الى المشرق»، ومن الدوائر المختصة بالتصوير في «جيش المشرق». كما ان بعضها يخص تحقيقات صحف كانت تصدر في تلك المرحلة مثل «Illustration» و«Le Monde Colonial Illustre»، وجزء صغير يعود الى مجموعات خاصة. يقول فورنيي: «من نواح عدة، فإن الصور التي أنجزت أو التي طلبت من قبل السلطات الانتدابية تندرج في التقليد الذي بدأ مع البعثة الفرنسية الى مصر في عهد بونابرت وما لحقها من نتاج ضخم في «وصف مصر»، وفيما بعد خلال احتلال الجزائر ومع التجربة المغربية عندما عرف هذا التقليد تطوراً مذهلاً».

وفي نهاية مقدمته، يكتب فورنيي بامانة فعلية وهي امانة تميّز الكتاب بشكل عام: «يجب التذكير ببعض الأمور: وراء العدسة توجد في معظم الأوقات عين غربية ستفسر وتشكل وتعيد الحقيقة، بوعي أو من دونه، حسب حساسيتها ومعايير قيمها الخاصة. ولهذه الأسباب، فمن الطبيعي ان تكون النظرة التي نقدمها عن الشرق الأدنى، في مرحلة الانتداب الفرنسي مجزّأة للغاية، مقولبة الى درجة ما، وخادعة احياناً. انها قبل اي شيء صور أرادت السلطات الفرنسية ان تنشرها كي تنقل نظرة عن الانتداب، ذلك ان النتاج التصويري والخطاب السياسي كانا مرتبطين فعلاً».

يشمل الكتاب المرحلة الممتدة من معاهدات سايكس - بيكو ومؤتمر السلام حتى الاستقلال في لبنان وسورية، ولا يكتفي بعرض الصور النادرة بل يقدم كل جزء منه الوقائع والتحاليل باختصار، وكل صورة تحمل تفسيراً طويلاً يعطيها مضموناً ويضعها في سياقها التاريخي.

وفي نهاية الأمر، يمكن القول ان الصور الفوتوغرافية تبقى من الشواهد المثيرة للتعرف على مرحلة مهمة من تاريخنا المعاصر.

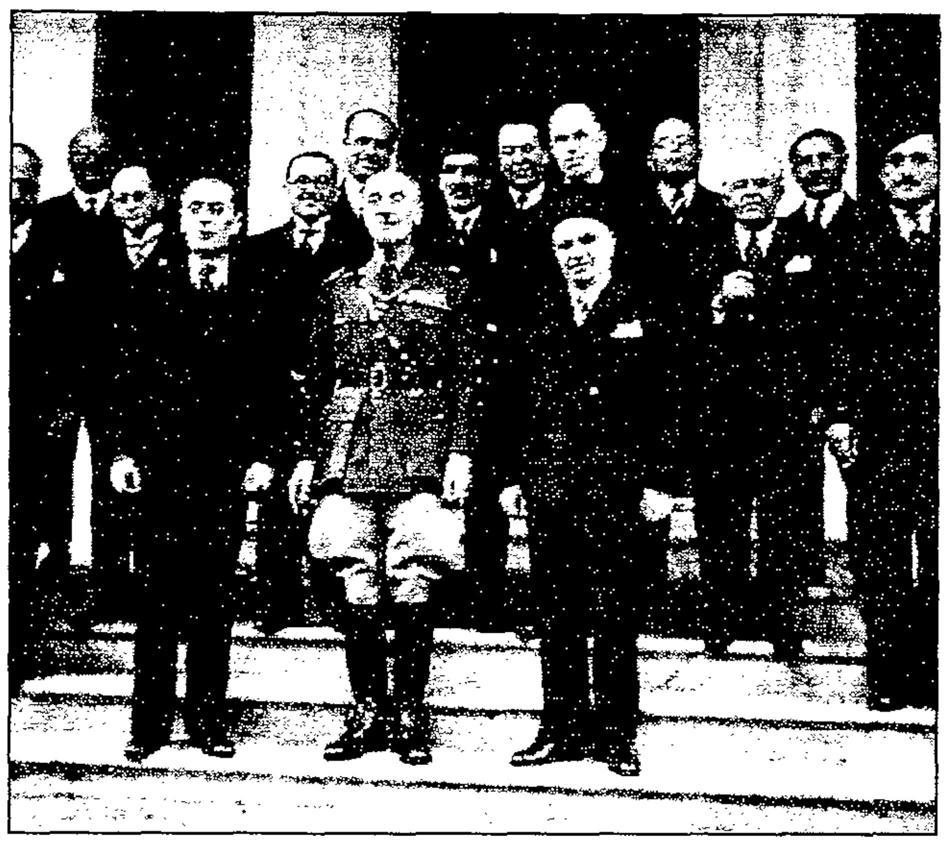
الجنرال كاترو بين ألفرد نقاش واحمد الداعوق وخلفهم أعضاء الحكومة اللبنانية (١٩٤١).

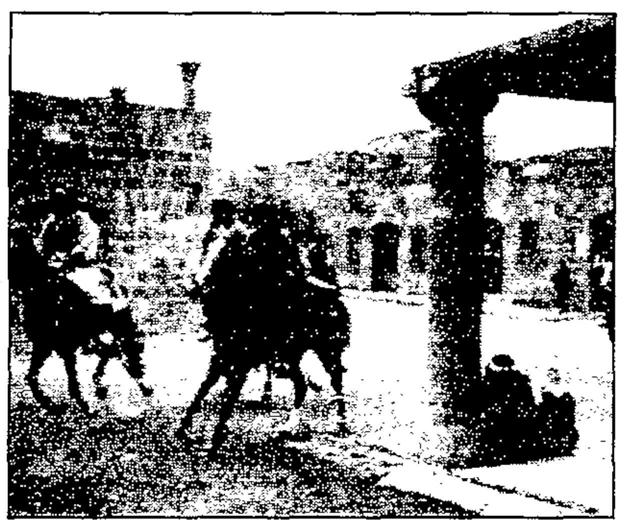
مقاتلون سوريون في السويداء (١٩٢٩).

الجنرال ديغول في مطار بيروت (١٩٤٢).

زيارة المفوض بوو للأمير سلطان باشا الأطرش (١٩٤٠).

المؤتمر السوري - الفلسطيني في جنيف (١٩٢١).

الشماغ النجدية تعلن انتشار النمط السعودي خليجياً

□ الرياض - من جاسر الجاسر:

■ الشماغ حق سعودي مثلما مكدونالد للأميركيين والتنورة القصيرة للاسكتلنديين والعدس للمصريين. وارتبطت الشماغ سعودياً بسكان منطقة نجد فجسدتها القصص المروية ورسومات الرحالة وصورهم. ولكن الشماغ لم تكن حمراء اللون بل كانت في منتصف القرن التاسع عشر عبارة عن قطعة قماش توضع على الرأس، ثم تطورت الى الشماغ السوداء ودخلت عليها بعض النقوش... وبعد ذلك ظهرت الشماغ الحالية.

والشماغ في السعودية، وفي منطقة نجد تحديداً ضرورة للرجل. وعندما يبدأ الغلام في ارتدائها فكأنه يطلق مرحلة الطفولة ويعلن وجوده رجلاً مكتملاً. ولا يخلع الرجل شماغه الا في بيته وبين أهله، وقبل عقدين من الزمن كان جنب شماغ الرجل من فوق رأسه اهانة قصوى. وكان الجيل السابق اذا تاخر احدهم عن صلاة الجماعة يسقطون شماغه فيتأدب ولا يكررها مرة اخرى.

وظلت العمامة في الثقافة العربية رمزاً للوقار والهيبة، وكان بعض القضاة لا يقبل شهادة الرجل العاري الراس لارتباط ذلك بالسفه.

في السعودية ترسخت هذه الثقافة وتعمقت، ومع ان السعوديين يشتركون مع جيرانهم الخليجيين في الاطار العام للزي المكون من الثوب والغترة والعقال، الا انهم يختلفون عنهم في عمق الثقافة التاريخية وفي الاهتمام بثقافة العمامة المتمثلة في الشماغ ودلالتها الرجولية. ويعود الاختلاف الى ان السعودية مجتمع صحراوي أكثر منه بحرياً.

والشماغ صناعة انكليزية وثقافة صحراوية، وجاءت بديلاً للعمامة التقليدية التي كانت منتشرة في نجد أوائل العهد السعودي خصوصاً بين الاخوان. وبطبيعة تركيبتها تلائم المناخ الصحراوي اذ انها غير قابلة للتجعد او الاتساخ بسهولة وتستخدم لتدفئة الرأس في الشتاء، وتصبح بمثابة لثام للوجه حالما تستدعي الحاجة، وتضفي شيئاً من الحيوية اللونية على الزي السعودي باعتبار الخليجيين عموماً يرتدون ثياباً بيضاء طوال السنة ما عدا فصل الشتاء عندما يستخدمون الثياب الملونة.

وكانت الشماغ في بداياتها بدوية الانتماء، فهي أقرب لطبيعة البدو من حيث صفاتها الصلدة وتعمر طويلاً ولا يتبدل لونها بسهولة. وكانت تستخدم ايضاً لشد البطن وربط الأشياء، واحياناً كحاوية لنقل بعض الحاجات ومآرب اخرى كثيرة.

انتشر استخدامها في نجد اكثر من سواها، فالشرقية كانت تميل للعمامة البحرية والحجاز اتكأت على الغترة البيضاء التي كانت حتى وقت قريب رمزاً للنظافة والرقة والتحضر. ولكن في السنوات الأخيرة طغت الشماغ على كل الأذواق والأعمار واصبحت، بشكل عفوي بمثابة الاصالة الحقة. وهي تطورت وتعددت انواعها وزادت أسعارها فبعد ان كانت «شماغ البسام» الانكليزية الأصلية رمز الجودة، دخلت الآن أنواع جديدة حتى ان «دنهيل» أصبحت لها شماغ خاصة، ما يوحي بترسخ هذا الزي وشيوعه، كما ان هواة لبس الغترة المتسمة بالخفة استبدلوها بالشماغ المطبوعة على الكومبيوتر، فهي تحمل اللون الأحمر ذاته بنقشاته المتميزة وتحافظ ايضاً على خفة الغترة ورقة قماشها ولا تتعرض لتهدل الخيوط المنقوشة.

قبل بضع عشرة سنة لم يكن الخليجيون على اطلاقهم يحبون الشماغ السعودية كما صارت تعرف الآن. ولكن الملاحظ منذ حرب الخليج تحديداً ان الشماغ بدأت تنتشر في دول الخليج خصوصاً الكويت وقطر والشارقة، ويقبل عليها النخبة وكأنها أصبحت رمزاً للخليجية، وكأن الخليجيين حينما تهددهم للمرة الأولى في تاريخهم خطر مشترك بحثوا عما يجمعهم بالسعودية باعتبارها أكبر الاقطار واكثرها ثقلاً، ولأن معظم الخليجيين يعودون الى جذور سعودية، واكثر هؤلاء لم يجدوا مكاناً يحتمون به سوى اقاربهم في السعودية، لذلك ربما اتخذوا الشماغ رمزاً للاعتراف بهذه الجذور وتحقيقاً للانتماء اليها.

ان العلاقة الاجتماعية في الخليج لم توضع على المحك الا في حرب الخليج وكان الناس اكتشفوا فجأة، وبعد مراحل من النسيان، ان لهم تاريخاً مشتركاً. ولم يكن هناك أسهل ولا اكثر توفراً من الشماغ لتوكيد هذه الشراكة التاريخية.

ويزيد هذا التصور تأكيداً الاقبال الكويتي المتزايد على «الشماغ السعودية»، خصوصاً مع موجة المد الشعبي الكويتي المتشوق للالتحام مع السعودية بشكل اقوى واكثر عمقاً وخلال سنوات قليلة ستكون الشماغ رمزاً خليجياً موحداً.

وانتشار الشماغ خليجياً هو شكل تكاملي تأخر كثيراً لأن موازين السيطرة الثقافية والاجتماعية هي للسعودية مقارنة بدول الخليج الأخرى. فلقد بدأت الشماغ بدوية وانتهت كزي حضاري ثابت الصيغة. ومثلما انتشر مكدونالد الأميركي عالمياً ستنتشر الشماغ السعودية خليجياً.

ان السعودية، بمساحتها العريضة وعمقها السكاني، تختلف جذرياً في ثقافتها عن دول الخليج الأخرى، وتتميز بأنها تقريباً ذات الهوية الخاصة المستقلة بحكم تاريخها وهيمنتها على المنطقة سابقاً، ولأنها لم تخضع لأنماط ثقافية مستقدمة بل ظلت كياناً مستقلاً، اضافة الى قيمتها الدينية... فظلت رمزاً للرجولة والشهامة، وهو الحلم الخليجي المشترك.

دنيا

أسلوب خاص

لكل شعب من شعوب الارض تقاليده واسلوبه الخاص في الاحتفال، ولا يخرج الشعب المصري على هذه القاعدة.

كل ما في الامر ان الشعب المصري يختلف عن كثير من الشعوب لسبب لا دخل لأحد فيه.

هذا السبب هو التاريخ.

ان تاريخ الشعب المصري يمتد خمسة آلاف سنة، وبسبب هذا التاريخ الطويل اختلف اسلوب المصريين في الاحتفال بالمناسبات العامة والخاصة، كما اختلف اسلوب تعاملهم مع الملوك والامراء والحكام والفراعنة الذين حكموهم الى جوار الغزاة الذين استولوا على مقاليد السلطة، وفرضوا انفسهم حكاما بالقوة واحتلوا الارض وتحولت مصر الى مخزن قمح لروما او بقرة حلوب لغيرها من شعوب الارض.

فيما يتعلق بالجزء الاول، قرر المصريون ان يكون احتفالهم في المناسبات العامة والخاصة وقفاً على الطعام بأنواعه المختلفة من حلو وحادق.

لماذا اختار المصريون هذا الحل السعيد البسيط الذي يتصل اساساً بالبطن؟

ان الجواب هنا يقودنا الى الجزء الثاني.

هناك علاقة بين اختيار المصريين ومعاملة حكامهم وغزاتهم لهم، لقد كان هؤلاء الحكام والغزاة يسرقونهم، ومن ثم تفتق ذهن عبقري من المصريين على قصر الاحتفالات على الطعام، حتى يسترد المصريون بعض ما سرق منهم.

لا يكاد عيد الربيع يهل، ويأتي يوم شم النسيم، حتى يخرج المصريون الى الحدائق والحقول والمتنزهات.

لماذا يخرجون؟ هل يخرجون تقديراً للربيع شأن الرومانسيين؟ ام يخرجون وفي يد كل واحد منهم لفة من الطعام تضم الفسيخ والخس والملانة والبيض الملون؟ هي اكلة ثقيلة من البيض والفسيخ وهو السمك المجفف.

اذا جاءت ليلة النصف من شعبان ذبحت الاسرة بطة او اوزة او ديكاً رومياً لهذه المناسبة، واذا نجح ولد في الامتحان، او حدث عرس، او جاء مأتم، او مرت اربعون يوماً على موت المتوفي... اذا وقع شيء من هذا كله امتدت موائد الطعام واحتفل المصريون بالمناسبة عن طريق المضغ والبلع.

حتى المناسبات التي تنطوي على تجربة الجوع وتربية الارادة، مثل مجيء شهر الصوم، تحولت على ايدينا الى مناسبات احتفالية تقدم فيها الوان من الطعام تختص بشهر رمضان ولا تقدم في غيره من الشهور. ولنأخذ الكعك مثالا على ذلك، لقد نبغ المصريون في صناعة الكعك منذ اقدم عصور التاريخ حتى اليوم، وكانوا ينتهزون أية مناسبة للفرح لصنع الكعك والتفنن فيه وحشوه بالفزدق والزبيب وعين الجمل، والتهامه بعد ذلك بين الوجبات المختلفة او اذا جاء الاسرة ضيف.

وفي مدينة القاهرة حارة تسمى حارة الكعكيين، وهذه هي الحارة التي كانت بمثابة مركز قيادة عليا لصناعة الكعك حسب مواصفات الجودة التي تبدو جوارها الايزو شيئا بدائيا للغاية.

وحين جاء صلاح الدين الايوبي الى مصر، لم يجد صعوبة في تحويل اهلها الى السنة، ولكنه وجد صعوبة في ثنيهم عن اكل الكعك، فتركهم وشأنهم يمارسون هواية صناعته والتهامه.

وقديما كانت الكعكة تمتحن قبل ان تخرج من المصنع مثل أية سيارة ثمينة، وكان لا بد للكعكة ان تذوب قبل ان تصل الى الفم. اما اليوم فالكعكة جامدة كقطعة الحجر، ويمكن اعتبارها سلاحا كما حدث في المشاجرة الاخيرة بين عائلتين على الكعك، إذ عمدت الجانية الى ضرب المجني عليها بكعكة في وجهها كادت تقتلع عينها لولا لطف الله، وسألها المحقق: ضربتها بكعكة يا امرأة؟ قالت: غاظتني يا بيك، سرقت كعكي الذي يذوب في الفم فضربتها بكعكة من عندها لتعرف ان الصاج تبدل!

أحمد بهجت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهنّ فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إنْ شاءَ عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٣٩	٦.٥٤	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٢	١٩.٤٢
المدينة المنورة	٥.٤١	٦.٥٩	١٢.٣٥	١٥.٤٥	١٨.٠٨	١٩.٣٨
القدس المحتلة	٥.٠٥	٦.٢٨	١١.٥٤	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٣٣
ابو ظبي	٥.٤٢	٦.٥٩	١٢.٣٧	١٥.٤٦	١٨.١٠	١٩.٢٢
المنامة	٥.٠٠	٦.١٧	١١.٥٢	١٥.٠١	١٧.٢٣	١٨.٣٧
الجزائر	٦.١٧	٧.٤٦	١٣.٠٣	١٥.٥٤	١٨.١٥	١٩.٣٨
الخرطوم	٥.٠١	٦.١٥	١٢.٠٠	١٥.٢٢	١٧.٤٩	١٨.٥٩
الكويت	٥.١٥	٦.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٠٧	١٧.٣٠	١٨.٤٧
الرباط	٥.٥٥	٧.١٩	١٢.٤١	١٥.٣٧	١٨.٠٠	١٩.١٩
الرياض	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
الدوحة	٤.٥٥	٦.١٣	١١.٤٨	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٣٣
القاهرة	٥.١٣	٦.٤١	١٢.٠٩	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٥٦
بيروت	٥.٠٥	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
بغداد	٥.٣٠	٦.٥٤	١٢.١٦	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٨.٥٦
تونس	٥.٤٨	٧.١٦	١٢.٣٣	١٥.٣٤	١٧.٤٨	١٩.١٠
جيبوتي	٥.١٥	٦.٢٨	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٨.١٢	١٩.٢١
دمشق	٥.٠٢	٦.٢٧	١١.٥٠	١٤.٤٦	١٧.٠٨	١٨.٢٧
دبي	٥.٤٠	٦.٥٨	١٢.٣٣	١٥.٤١	١٨.٠٦	١٩.١٨
صنعاء	٥.١٥	٦.٣٩	١٢.١٨	١٥.٣٥	١٨.٠٣	١٩.١١
طرابلس الغرب	٥.٣٤	٦.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.١١
عمان	٥.٠٢	٦.٢٦	١١.٥٢	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٠
مسقط	٥.٢٦	٦.٤٢	١٢.٢٠	١٥.٣١	١٧.٥٥	١٩.٠٧
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٨	١٢.١٣	١٥.٣٥	١٨.١٥	١٩.٢٢
نواكشوط	٦.١٨	٧.٣٣	١٣.١٨	١٦.٣٤	١٩.٠٠	٢٠.١٠
انقرة	٥.٢٠	٦.٥١	١٢.٠٣	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٧
طهران	٥.٣١	٦.٥٨	١٢.١٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٥٣
اثينا	٥.٥٦	٧.٢٥	١٢.٣٩	١٥.٢٨	١٧.٥١	١٩.١٥
برلين	٥.٥٨	٧.٤٢	١٢.٢٠	١٤.٣٠	١٦.٥٦	١٨.٣٤
بروكسيل	٦.٣٠	٨.١٣	١٢.٥٨	١٥.١١	١٧.٣٧	١٩.١٥
باريس	٦.٣٣	٨.١٦	١٣.٠٥	١٥.٣٦	١٧.٥٢	١٩.٢٧
جنيف	٦.١٣	٧.٥٣	١٢.٥٠	١٥.١٨	١٧.٤٤	١٩.١٨
روما	٥.٤٣	٧.١٧	١٢.٢٤	١٥.٠٥	١٧.٢٧	١٨.٥٦
ساراييفو	٥.٢٠	٦.٥٩	١٢.٠١	١٤.٣٥	١٧.٠٠	١٨.٣٣
ستوكهولم	٦.٠٠	٧.٥٠	١٢.٠٣	١٣.٤٣	١٦.١٠	١٧.٥٥
كوبنهاغن	٦.١٠	٧.٥٧	١٢.٣٤	١٤.٢٠	١٦.٤٨	١٨.٢٩
لندن	٥.٤٨	٧.٣٣	١٢.١٥	١٤.٣٦	١٦.٥٣	١٨.٣٣
مدريد	٦.٤٦	٨.٢٠	١٣.٣٠	١٦.١٢	١٨.٣٦	٢٠.٠٣
نيقوسيا	٥.١٥	٦.٤١	١٢.٠١	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٣٨
واشنطن	٥.٤٠	٧.١٠	١٢.٢٢	١٥.١٩	١٧.٣٣	١٨.٥٧

* تقويم المركز الاسلامي في لندن للدنيا

جوائز الاتحاد الآسيوية لكرة القدم

اختيار افضل حكم وحامل راية وترشيح اسماء للالقاب الاخرى

كوالالمبور - ا ف ب - اختير التايلاندي بيروم براسسرت (٤٣ عاماً) افضل حكم في اسيا لعام ١٩٩٦ من قبل لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والعماني محمد الموسوي (٣٧ عاماً) افضل حامل راية.

وارسل الامين العام للاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان الى الاتحادات الوطنية قسائم خاصة لاختيار افضل لاعب، ولاعب ناشىء او شاب، ومدرب، وناد، ومنتخب للرجال، ومنتخب للسيدات، والفريق صاحب اللعب النظيف وكذلك افضل صحافي.

وسيوزع الاتحاد الآسيوي الجوائز في ٣ نيسان (ابريل) في كوالالمبور.

وحصر الاتحاد الآسيوي اختيار افضل لاعب بين ٥ مرشحين هم: الايراني خداداد عزيزي مهاجم فريق بيروزي الذي اختير افضل لاعب في كاس الامم الآسيوية الحادية عشرة في ابو ظبي، والايراني علي دائي مهاجم السد القطري وهداف تصفيات كاس الامم الآسيوية ونهائياتها (١٢ هدفاً و٨ أهداف). وعلى مدى العام الماضي سجل لايران ٢٢ هدفاً. والسعودي محمد الدعيع حارس فريق الطائي والمنتخب الذي اختير افضل حارس في كاس الامم الآسيوية وتالق في المباراة النهائية بالذات امام الامارات. والسعودي يوسف الثنيان قائد الهلال الفائز بكاس الكؤوس الآسيوية السابعة والمنتخب الفائز بكاس الامم الآسيوية. والكوري الجنوبي كو جيونغ وون الذي لعب دوراً بارزاً في فوز فريقه ايلهوا تشونما على اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي في الكاس الافرو - اسيوية وعلى بلمار هيراتسوكا في الكاس السوبر الآسيوية، وقد انضم حديثاً الى فريق سيريزو اوساكا الياباني.

القاب اخرى

ورشح مدرب ايران محمد كوهان ومدرب اليابان الاولمبي اكيرا نيشينو ومدرب منتخب الصين للسيدات ما يو نان للقب افضل مدرب.

وحصرت المنافسة بين منتخب السعودية بطل اسيا ومنتخب اليابان الاولمبي دون ٢٣ عاماً للقب افضل منتخب.

وسيختار ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي او الهلال السعودي حامل كاس الكؤوس السابعة للقب افضل فريق.

والمنافسة على لقب افضل لاعب ناشىء او شاب انحصرت بين التايلاندي بومبروم والعماني يعقوب اسماعيل محمد والكوري الجنوبي لي كوان وو والصيني وانغ بينغ.

حرمتها من مواجهة هينغس في نهائي طوكيو

اصابة غراف تبدد «حلم» عشاق كرة المضرب

طوكيو - ا ف ب - احرزت السويسرية مارتينا هينغس المصنفة ثانية لقب بطولة دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب البالغة جوائزها ٩٢٦ الف دولار بعد انسحاب الالمانية شتيفي غراف المصنفة اولى من المباراة النهائية امس الاحد لاصابتها في ركبتها اليسرى.

وشعرت غراف بالاوجاع خلال مباراتها ضد الهولندية بريندا شولتس في الدور نصف النهائي اول من امس السبت. وقالت النجمة الالمانية: «عاينني الطبيب صباح اليوم (امس)، وحاولت التدريب مع يقيني انني لا املك اي فرصة في خوض النهائي».

واوضحت غراف انها تعرضت لهذه الاصابة للمرة الاولى في دورة ايستبورن الانكليزية التي تسبق بطولة ويمبلدون في حزيران (يونيو) الماضي، واضطرت بعد ذلك للانسحاب من الدور نصف النهائي في دورة ليبزيغ الالمانية في ايلول (سبتمبر)، ومن المباراة النهائية لدورة فيلادلفيا الاميركية في تشرين الاول (اكتوبر).

واضافت: «امل في الا تكون الاصابة خطيرة وان اعود الى الملاعب في اسرع وقت ممكن».

وكانت غراف احرزت لقب طوكيو ثلاث مرات اعوام ١٩٨٦ و٩٠ و٩٤.

اما هينغس فاحرزت لقبها الثالث على التوالي منذ مطلع السنة الحالية بعد فوزها بدورة سيدني وبطولة استراليا المفتوحة، وهي اعربت عن سعادتها لانها لم تخض المباراة النهائية لانها تشعر بالتعب من جراء مشاركتها في ثلاث دورات في الاسابيع الخمسة الاخيرة.

ونالت هينغس ١٥٠ الاف دولار مقابل ٦٧٥٠٠ لغراف. وفشلت غراف بالذات بسبب انسحابها في ان تصبح ثاني لاعبة في التاريخ تتخطى عتبة الـ٢٠ مليون دولار من الجوائز المالية في الدورات بعد الاميركية المخضرمة مارتينا نافراتيلوفا. وبات مجموع ما نالته غراف في الملاعب ١٩ مليوناً و٩٢٩ الفاً و٩١٧ دولاراً.

سلة: ميامي هيت «يسافر» جيداً!

■ واشنطن - ا ف ب - استمر فريق ميامي هيت في تحقيق النتائج الطيبة في الدور الاول للدوري الاميركي لكرة السلة اثر فوزه على كليفلاند كافالييرز (٦٦/ ٧١) خارج ملعبه مسجلا انتصاره الـ ٢١ خارج ارضه هذا الموسم.

ويتصدر ميامي مجموعة الاطلسي في القسم الشرقي بعدما سجل ٣٣ فوزاً في مقابل ١٢ هزيمة فقط وهو ثالث افضل سجل في الدوري هذا العام خلف شيكاغو بولز (٤٠/٥) وديترويت بيستونز (٣٣/١١) وكلاهما في المجموعة الوسطى في القسم الشرقي ايضاً.

يذكر ان بات رايلي الذي قاد لوس انجليس ليكرز الى اكثر من لقب في الثمانينات وحول نيويورك نيكس من فريق عادي الى منافس على اللقب في بداية التسعينات يشرف على تدريب ميامي حالياً. ومنذ استلامه رايلي مهمته الجديدة في بداية الموسم الماضي تحول ميامي من فريق سلته مشرعة امام الفرق الاخرى الى فريق قادر على المنافسة على اللقب هذا الموسم اذ استمر في تقديم عروضه القوية.

وفي المباريات الاخرى، فاز دالاس مافريكس على يوتاه جاز (١٠٠/٩٧)، وديترويت بيستونز على نيوجيرزي نتس (٩٠/٧٥)، وتورونتو رابتورز على فينيكس صنز (١١٠/٨٦)، وساكرامنتو كينغز على دنفر ناغتس (١١٣/ ١٠٧)، وفيلادلفيا على ميلووكي باكس (١٠٩/١٠٠)، ولوس

اخبار الكرة المصرية

لوائح المقاولون العرب والزمالك والاهلي لكأسي السوبر والنخبة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن النادي الاهلي بطل العرب امس لائحته المبدئية للمشاركة في دورة النخبة العربية الثالثة التي تنطلق في المغرب في ٢٧ شباط (فبراير) الجاري بمشاركة اندية الرجاء البيضاوي واولمبيك خريبكة من المغرب والفيصلي الاردني.

ضمت لائحة الاهلي ٢٢ لاعباً هم عصام الحضري ومصطفى كمال وابراهيم حسن واحمد رجب واحمد نخلة وياسر ريان واسامة عرابي ومشير حنفي وعمرو الحديدي ومحمد يوسف وسمير كمونة ومحمود ابو الدهب ومحمد شرف ورضا عبدالعال وهادي خشبة ومجدي طلبة وهشام حنفي ووليد صلاح الدين وحسام حسن والغاني احمد فيلكس واحمد عبدالمنعم وتامر عبدالحكيم.

وخلت اللائحة من كابتن الفريق المصاب احمد شوبير ومن المنتظر استبعاد لاعبين قبل السفر مباشرة الى الدار البيضاء. وفي حال شفاء كل اللاعبين من الاصابات فإن المرشحين للاستبعاد هما تامر عبدالحكيم ومحمد شرف.

السوبر

وقبل ايام قليلة من مباراة كاس السوبر الافريقية المقرر اقامتها في القاهرة في ١٤ شباط (فبراير) بين الزمالك والمقاولين العرب بطلي افريقيا، تلقى الاتحاد الافريقي اللائحتين النهائيتين للاعبين المشاركين في المباراة.

اختار الالماني ديتر فيرنر المدير الفني للزمالك ٢٠ لاعباً هم حسين السيد ونادر السيد وتامر عبدالحميد وطارق مصطفى وعصام مرعي ومحمد صبري ومدحت عبدالهادي ومعتمد جمال واشرف قاسم ويحيى نبيل ونبيل محمود وسامي الشيشيني واسامة نبيه واسماعيل يوسف وخالد الغندور وعفت نصار واحمد الكاس وايمن منصور والجزائري قاسي سعيد واحمد عبدالله.

واعلن الالماني مايكل كروغر المدير الفني للمقاولين العرب قائمة لاعبيه من احمد صابر وممدوح ابراهيم وهيثم حسين ومحمود العارف وسعد عبدالباقي واحمد حسين ومصطفى مارين ومحمد عودة ومحمد عبدالعزيز وتامر مصطفى وعلي عاشور وعبدالستار صبري ومحمد عبدالفتاح وتامر النحاس ومحمد جمال ومصطفى صادق واحمد محمد حسين.

ويدير المباراة طاقم حكام دولي مصري بقيادة احمد الشناوي ومعاونة محمد توفيق ومصطفى ابو قمر.

الدوري التونسي لكرة القدم

الترجي يستفيد من تعادل النجم في القيروان

□ تونس - من عمر غويلة:

سمحت الجولة الثانية من مرحلة الاياب لبطولة تونس لكرة القدم التي اقيمت مبارياتها مساء أول من أمس السبت لفريق نادي الترجي الرياضي صاحب المرتبة الثانية من تقليص الفارق بينه وبين صاحب المركز الأول، فريق النجم الرياضي الساحلي الى أربع نقاط فقط.

فالترجي الرياضي الذي حقق فوزاً سهلاً على محيط قرقنة احد اندية نيل الترتيب (٤/صفر)، استفاد من تعادل صاحب المركز الأول مع شبيبة القيروان (صفر/صفر) ليقترب منه.

واجتاز النجم بتعادله في القيروان بسلام احدى العقبات الهامة أمامه في مرحلة الإياب، خاصة وأن فريق القيروان الذي كان أقرب الى الفوز صعب المراس على أرضه وأمام جمهوره.

وفي الوقت الذي كاد فيه النجم ان يتعثر في القيروان، فإن الترجي الرياضي حقق في ملعب المنزه بتونس العاصمة فوزاً كبيراً ومقنعاً.

سجل عبدالقادر بلحسن ثلاثية في حين كان الهدف الرابع من نصيب احسان القابسي. وبهذا الفوز ارتفع رصيد الترجي الى ٣٢ نقطة مقابل ٣٦ للنجم الساحلي.

وسمحت هذه الجولة ايضاً لفريق النادي الافريقي من تحقيق فوز ثمين بتفوقه على احد الأندية البارزة الملعب التونسي (١/٣). وجاءت أهداف الافريقي في الشوط الثاني بواسطة التواتي والنصري وانجيا بينما سجل ماهر الكنزاري هدف الملعب التونسي خلال الشوط نفسه من ركلة جزاء.

وبهذا الفوز احتل الافريقي المرتبة الثالثة برصيد ٢٧ نقطة امام الأولمبي الباجي الفائز على الأولمبي للنقل بنتيجة ثلاثة أهداف نظيفة سجلها العياري وسليمان والمقراني.

اما فريق النادي الصفاقسي فقد تمكن بفضل الهدف الذي سجله السافي في الدقيقة الـ ٨١ امام نادي ترجي جرجيس من الارتقاء الى المرتبة الخامسة (٢٤ نقطة)، وهي المرتبة التي يحتلها مع النادي البنزرتي الفائز في الكاف على نادي المكان بهدف مقابل لا شيء سجله البغولي في الدقيقة الـ ٧٣.

واسفر لقاء الملعب السوسي ومستقبل المرسى عن نتيجة التعادل (١/١).

وتنتظر الجماهير الرياضية في تونس لقاء القمة الذي سيقام في ١٦ الجاري في مدينة سوسة بين صاحب الطليعة النجم الساحلي وملاحقه الأول الترجي الرياضي والذي قد يشكل منعطفاً هاماً بالنسبة للتنافس على اللقب.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٠ حروف: بطل اسكوتلندي في لعبة السنوكر.

ن	ا	ع	و	ر	ة	س	ة	ي	هـ	ا	ل	ن
س	ب	ب	ي	ة	ف	س	ت	ا	و	د	ن	ج
ة	ا	ل	ع	س	ي	ط	ة	ت	ة	ص	ق	ا
ف	ف	ي	ق	س	ل	م	س	ح	ف	ا	ل	ح
ة	ا	ن	ث	ج	هـ	خ	ن	ر	ا	و	د	س
ف	ل	ي	ا	ن	و	ي	ا	ة	ج	د	ر	س
ا	و	م	ء	ن	س	س	ل	س	ظ	ت	ر	ن
ق	غ	ر	ة	ة	ل	د	ت	ا	ي	ا	خ	س
ل	ا	ن	ق	ي	ط	ي	ي	ف	ت	ا	م	و
ق	ا	ء	د	ب	ك	ا	ي	ر	ر	ن	هـ	ل
د	س	ح	ي	ق	ر	ك	ر	ي	ق	ل	ن	ق
ف	ش	خ	ة	ر	ا	ة	ب	ف	ف	س	ق	س
ل	ك	ع	ة	ي	ر	ف	ي	ب	ي	ح	ن	ط

س: سبية، سجن، سحيق، سخونة، سداة، سرتيفيكا، سردلحة، سطم، سعلاة
ف: فالوغا، فراطة، فراس، فرية، فسق، فشخة
ق: قائد، قبرة، قثاء، قريدس، قسط، قص
ل: لاهية، لقافة، لكع، لماظة، لهو، لوجستيك، لي، ليف
ن: ناعورة، نتالي، نجاح، نحيب، نخاريب، ندوات، نرمين

حل العدد السابق: العمادية.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢						■			
٣			■	■					
٤	■							■	
٥					■		■		
٦		■	■						■
٧					■	■			
٨			■						
٩						■			

افقياً
١- عاصمة أوروبية - متشابهة
٢- دخل - العياء
٣- تكليل - وشى
٤- نصل سيوفنا ونرفعها
٥- ضد سمك - يدك
٦- دولة أسيوية
٧- جهنم - داست
٨- متشابهة - للنهي
٩- حمل ثقيل - بلبل

عمودياً
١- للعود - عامل
٢- مضت - حذاء خشبي
٣- زنازين - خلف
٤- يفرق
٥- قابل - من الشهور
٦- رسام فرنسي من أعلام المدرسة الانطباعية
٧- شقيق - من الضمائر
٨- انواع - للاستثناء
٩- وجع - من الألبسة

حل العدد السابق
افقياً: ١- صلالة - ميا ٢- نولي - الحل ٣- شمها - لب ٤- نيكارلغوا ٥- حر - ار ٦- بت - جبين ٧- رفيع - قارب ٨- و و - بطر - بد ٩- جناة - ظاهر.
عمودياً: ١- صنين - بروج ٢- لو - يحتقون ٣- الشكر ٤- ليما - جعبة ٥- هروب ٦- ااا - يقرظ ٧- هل - غانا ٨- يحاور - ريه ٩- ألبا - بدر.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): السلام الداخلي لن ياتي إلا بعد ان تقوم بكل واجباتك المعروفة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): اجتهد لتيل المرتبة التي لا تنفك تطالب بها.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الشر الذي تتخيله ليس في الحقيقة موجوداً بل هو مجرد وهم.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): سارع إلى تصحيح اخطائك لأنها من النوع غير المقبول وغير المبرر.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الفرح آت بلا ريب ولو مررت بكثير من لحظات القلق.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثمة من يرمقك بنظرات الإعجاب لكنه خائف من البوح في القريب العاجل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا تتدخل في مسالة معقدة لان اشواكها قد تجرح يديك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): شبكة العلاقات التي تبنيها تتعقد بعض الشيء والأفضل لك أن تبتعد قليلاً وتنزوي.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القريب منك هو الذي يفهمك ويعضدك... ولو كان بعيداً جسدياً.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): يعن على بالك القيام باعمال مجنونة خارجة عن المالوف... لكن القيود كثيرة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): مشروع ارتباط طويل المدى... وضروري أن تتانى في الدرس والتفكير.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اعتن قليلاً بمظهرك الخارجي لئلا تترك حولك انطباعات خاطئة.

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

المطاردة مستمرة بين مانشستر وليفربول وسان جرمان يدور في فلك النتائج السلبية

لندن - ا ف ب - استمر الوضع على حاله بين مانشستر يونايتد وليفربول في التنافس على لقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بعدما حقق كل منهما فوزاً صعباً اول من امس، في حين تقهقر ارسنال الى المركز الثالث اثر تعادله خارج ارضه في المرحلة الخامسة والعشرين. وفي فرنسا استمرت ازمة باريس سان جرمان اثر تعادله على ملعبه.

هيوز لاعب تشلسي يسدد من وضع «استعراضية نحو مرمى توتنهام. (رويتر)

انكلترا

حقق مانشستر يونايتد المتصدر فوزاً صعباً على ضيفه ساوثهامبتون (١/٢) على ملعب اولد ترافورد امام نحو ٥٥ الف متفرج.

وثار مانشستر بالتالي لخسارته امام ساوثهامبتون (٣/ ٦) ذهاباً. فاجا النروجي ايغيل اوشتنشتاد مانشستر عندما افتتح التسجيل في الدقيقة الـ ١١، لكن المضيف ادرك التعادل بسرعة عن طريق مدافعه غاري باليستر (١٩).

وضغط مانشستر بقوة في الشوط الثاني وانتزع الفرنسي اريك كانتونا النقاط الثلاث له قبل نهاية المباراة بعشر دقائق.

وحقق ليفربول فوزاً ثميناً على مضيفه دربي كاونتي بهدف لستان كوليمور (٧٥). واستغل ليفربول النقص العددي في صفوف دربي بعد طرد مدافع الاخير دارل باول في مطلع الشوط الثاني لخاشنته مدافع ليفربول النروجي بيورن تور كفارمي.

وانفرد ليفربول بالمركز الثاني بفارق نقطتين امام ارسنال الذي سقط في فخ التعادل مع ليدز (صفر/صفر) فتراجع الى المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن مانشستر. وسجل ليدز ثلاثة اهداف لم تحتسب بداعي التسلل عن طريق براين دين (٢) والويلزي المخضرم ايان راش.

وخسر توتنهام مباراة الدربي على ارضه مع جاره تشلسي بهدف سجله ديفيد هاولز (٨٣)، مقابل هدفين للفائز سجلهما سول كامبل مدافع توتنهام خطا في مرماه في الدقيقة الاولى، والايطالي روبرتو دي ماتيو (٥٣). وصعد الفائز الى المركز الخامس بفارق تسع نقاط عن المتصدر وله مباراة مؤجلة.

وتغلب استون فيلا على سندرلاند بهدف لليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش (٣٧) بتسديدة من ٢٠ متراً، وايفرتون على نوتنغهام فوريست بهدفين للاسكتلندي دنكان فيرغوسون (٤٨) ونيك بارمبي (٦٧).

وفاز ايضاً بلاكبيرن على وستهام (١/٢) وتابع الاول صحوته وصعد الى المركز الـ ١٣. سجل للفائز كيفن غالاغر (٣٦) وكريس ساتون (٣٩)، وللخاسر ريو فرديناند (٦٤) ابن عم مهاجم نيوكاسل لس فرديناند.

وتعادل ويمبلدون على ارضه مع ميدلزبره (١/١). سجل لويمبلدون نيل كوكس (٢٢ خطا في مرمى فريقه)، وصد حارس ويمبلدون نيل اوسوليفان ركلة جزاء سددها البرازيلي ايمرسون (٦٦)، قبل ان يمرر البرازيلي الآخر جونينيو كرة متقنة لروبي موستو جاء منها هدف التعادل (٧٥). ولعب ميدلزبره من دون مهاجمه الإيطالي فابريتسيو رافانيللي الموقوف. وتعادل ايضاً شيفيلد ونزداي مع كوفنتري سلباً. وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- مانشستر يونايتد ٥٠ نقطة من ٢٥
٢- ليفربول ٤٩ من ٢٥
٣- ارسنال ٤٧ من ٢٥
٤- نيوكاسل ٤٢ من ٢٤
٥- تشلسي ٤١ من ٢٤.

فرنسا

حقق باريس سان جرمان نتيجة باهتة بتعادله وضيفه كان (١/١) في المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الفرنسي امام ٣٣٢٣٧ متفرجاً.

واستقبل المشجعون فريقهم المحلي بالصفارات وصرخات الاستهجان استنكاراً للنتيجتين اللتين سجلهما في مباراتيه الاخيرتين عندما خسر امام يوفنتوس الايطالي (٦/١) في باريس في ذهاب الكاس السوبر الاوروبية وامام موناكو (صفر/٢) في بطولة الدوري.

وبدأ سان جرمان بداية جيدة مع الهدف الذي سجله بوجيه في الدقيقة الـ ١٢ بتمريرة من كويه، لكن دوري ادرك التعادل للفريق الضيف بعد ٤ دقائق من بداية الشوط الثاني.

واستمرت بالتالي ازمة سان جرمان الذي حقق فوزه الاخير في الدوري في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) على حساب كاين وعلى ارضه منذ ١٣ منه على حساب ليل.

ويملك سان جرمان ٤٥ نقطة بفارق ٦ نقاط خلف موناكو الذي سيلعب خارج ارضه ضد ليون في مباراة متاخرة، ويفارق ٣ نقاط امام باستيا الذي سيلعب ضد ضيفه ستراسبورغ.

ولم يسجل الفريق في ٨ مباريات سوى ٩ اهداف في اسوأ رصيد هذا الموسم.

وتعادل سلباً لوهافر مع مونبلييه، ونيس مع مرسيليا، وليل مع بوردو، ورين وكاين (١/ ١). سجل للاول اويار (٦٥) وللثاني بايكوزا (١٣).

وفاز اوكسير حامل اللقب على نانسي بهدف سجله لاسلاند في الدقيقة الاخيرة، ولنس على غانغان بهدفين لكامارا (١٠ و٤٩) مقابل هدف واحد لهورلافيل (٩٠)، وخسر متز امام نانت بهدف سجله غورفينيك (٤٦).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- موناكو ٥١ نقطة من ٢٤ مباراة
٢- سان جرمان ٤٥ من ٢٥
٣- باستيا ٤٢ من ٢٤
٤- اوكسير ٤١ من ٢٥
٥- بوردو ٤١ من ٢٥

اسبانيا

وتعادل سلتا فيغو واتلتيكو مدريد حامل اللقب (١/١) في افتتاح المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الاسباني. وسجل راتكوفيتش (٦٠) هدف فيغو، وبرودان (٧٣) هدف اتلتيكو.

اسكتلندا

ابتعد رينجرز ٧ نقاط في صدارة بطولة اسكتلندا رغم سقوطه في فخ التعادل على ارضه مع هارتس (صفر/صفر)، وذلك لخسارة منافسه المباشر سلتيك امام دندي يونايتد (صفر/١) في المرحلة الخامسة والعشرين.

وسجل غاري ماكسويغان لاعب رينجرز السابق والذي نزل في الدقيقة الـ٨٣ هدف دندي يونايتد قبل نهاية اللقاء بدقيقتين، فمني سلتيك بخسارته الرابعة هذا الموسم.

وفاز ابردين على كيلمارنوك (١/٢) وسجل له هدفيه دين وينداس في الشوط الاول، محققاً انتصاره الاول في ١١ مباراة والاول على ارضه منذ ٣ أشهر.

وتغلب دنفرملاين على مذرويل (١/٣)، وتعادل هيبرنيان مع رايث روفرز (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- رينجرز ٦١ نقطة
٢- سلتيك ٥٤
٣- دندي يونايتد ٤٢
٤- هارتس ٣٤
٥- ابردين ٣٤.

نعي

جورج وساشا عسيلي
ادوار ومارك والكسندر عسيلي
زارا وغافن والكسندرا وكزينيا رانكين
ينعون بمزيد من الأسى والدتهم
وجدتهم التي توفيت في ٢٨ كانون الثاني
١٩٩٧ في موجين - فرنسا

ريما لايدي دورلاشر
المولودة ساس تيسوفسكي
Rimma Lady Durlacher
MBE
nee Sass - Tissovsky
تقيم أمس قداس لراحة نفسها
في نيس - فرنسا في كاتدرائية
القديس نيقولاوس للروس الارثوذكس
فاكس: بيروت ٣٥٢٣٨٧٨ (١ - ٩٦١).
لندن ٦٠٢٥٦٤٧ (١٧١ - ٤٤).

١١,٢٥ القرآن الكريم، ١١,٣٠ دين ودنيا، ١١,٤٠ كرتون، ١٢,٠٠ بالهنا والشفا / اطباق رمضانية، ١٢,٣٠ دراما دينية «المؤامرة»، ١٣,٣٠ برنامج «ابحار» (اعادة)، ١٤,٠٥ عالم الصحافة، ١٤,٢٠ من غير ليه، ١٤,٤٥ نشرة الاخبار، ١٥,١٨ آذان المغرب، ١٥,٣٠ سهرة وجوائز، ١٥,٤٥ منكم واليكم ويا عيني عليكم، ١٦,١٠ فوازير رمضان «النص الحلو» مع سمير غانم، ١٦,٥٥ برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام، ١٧,٢٥ «مرايا ٩٧» مع ياسر العظمة، ١٨,١٥ صلاة التراويح، ١٩,٠٥ نشرة الاخبار، ١٩,٣٥ المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة»، ٢٠,٣٠ انس الدنيا/ مع الكاميرا الخفية، ٢٠,٥٠ سهرة وجوائز، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٤٥ المسلسل التاريخي «العبابيد»، ٢٢,٥٠ سهرة وجوائز، ٢٣,٠٠ برنامج «ابحار» مع مفيد فوزي، ٢٣,٣٠ جزيرة الأرقام، ٢٤,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٤,٣٠ منكم واليكم ويا عيني عليكم (اعادة)، ٢٤,٥٠ سحور على مائدة اشعب، ١,٥٠ دراما دينية (اعادة)، ٢,٥٠ القرآن الكريم، ٣,٠٠ الختام
* توقيت غرينيتش

٧,٣٠ كيف وليش، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ الى ان نلتقي، ١٢,٣٠ سهرات، ١٤,٣٠ باعوا نفساً تموت غداً بنفس لا تموت، ١٤,٥٥ اذان للمغرب، ١٥,٢٠ قلبي دليلي، ١٦,٠٠ يتحسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ جراح العمر، ١٨,٠٠ ماريا مرسيدس، ١٩,٠٠ سياحة، ١٩,٣٠ الرواية في العالم العربي، ٢٠,٣٠ الكاميرا وين، ٢١,٠٠ أوراق الزمن المر، ٢٢,٠٠ أهلا بهالطلة، ٢٤,٠٠ سر الفريبة، ١,٠٠ الأول على الـ LBC، ٣,٠٠ رياضة، ٥,٠٠ نهاركم سعيد.

٨,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ اللحن المفقود، ١٠,٣٠ احلام العصافير، ١٠,٤٥ حوار صريح جداً، ١١,٠٠ زوجة رجل مهم، ١١,١٥ اثنين على الهواء، ١١,٣٠ أكلات بكل اللغات، ١١,٤٥ اتيكيت، ١٢,٠٠ ابتهال ديني، ١٢,١٥ اماني واغاني، ١,١٥ مسلسل «قليل من الحب كثير من العنف»، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,١٥ بوجي وطمطم، ٤,٤٥ الشيخ الشعراوي، ٥,١٠ دعاء فاتن حمامة، ٥,٢٤ اذان المغرب، ٦,٠٠ حوار صريح جداً، ٦,١٥ السيرة الهلالية، ٦,٤٥ مسلسل «اللص الذي احبه»، ٧,٣٠ ابراج ونجوم، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسابقة ليه لا، ٨,٣٠ مسلسل «الدوائر المغلقة»، ٩,٢٥ كلام من دهب، ٩,٤٥ زوجة رجل مهم، ١٠,٠٠ الجائزة الكبرى، ١٠,١٥ ليالي رمضان، ١٠,٣٠ ضربة حظ، ١١,٠٠ فلم عربي، ١٢,٤٥ الجائزة الطايرة، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ سمير صبري وملا لا، ١,٣٠ الامير للمجهول، ٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٤,٣٠ القضاء في الاسلام، ٦,٠٠ اسماء الله الحسنى، ٦,٣٠ اصيل في السيرك الكبير، ٧,٠٠ بوجي وطمطم، ٧,٣٠ شجرة الاسرار، ٧,٤٥ ايمن استاذنا الظريف.
* توقيت القاهرة

٨,٠٠ الاخبار، ٨,١٥ برنامج المال، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السيارات (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ أفلام ٩٧ (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار/ نشرة خاصة بالانتخابات العامة في باكستان، ١٥,٣٠ برنامج المال (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عرض الازياء، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عالم الغد، ١٨,٠٠ العالم اليوم (برنامج إخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ برنامج المال (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عطلة، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ برنامج المال، ١,٠٠ «نيوز روم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الأخبار، ٤,٠٥ برنامج المال (إعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).
* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٣٠ آثار اسلامية المغرب، ٣,٠٠ غرام الطريق الزراعي، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ قرارات، ٦,٣٠ مطلوب ميتاً او ميتاً، ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ العروسة الصغيرة، ١١,٠٠ سبع أيام في الجنة، ١٣,٠٠ أنم الخير، ١٥,٠٠ أذان المغرب، ١٥,١٠ دعاء ديني، ١٥,١٥ توضع في روما، ١٥,٤٠ ويبقى الزمن، ١٧,٣٠ سينما ٢٠٠٠، ١٨,٣٠ مع الأيام، ٢٠,٣٠ أبيض وأسود، ٢٠,٤٠ من اغاني الأفلام، ٢١,١٥ يتغني لمن، ٢٢,٠٠ الفتوة، ٢٣,٠٠ الوسادة الخالية.
* توقيت غرينيتش

٠,٠٠ فيلم «قلوب العذارى»، ٢,٠٠ فيلم «التفاحة والجمجمة»، ٤,٠٠ فيلم «الأم القاتلة»، ٦,٠٠ فيلم «رجل في عيون امرأة»، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم «للطب»، ١٠,٠٠ فيلم «قلب يحترق»، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم «الكومندان»، ١٤,٠٠ فيلم «لست قاتلاً»، ١٦,٠٠ الافلام العشرة، ١٦,١٥ فيلم «حواء والقرد»، ١٨,٠٠ فيلم «آخر كذبة»، ٢٠,٠٠ فيلم «عالم عيال عيال»، ٢٢,٠٠ وداعاً بونابرت.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج «الخلفاء»، ١٠,٣٠ مسلسل مصري «بكيزة وزغلول»، ١٢,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ برنامج من لبنان «الف صحتين»، ١٤,٥٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ١٥,١٥ اذان وصلاة المغرب، ١٥,٤٥ حكايات السعدني، ١٦,١٥ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,١٥ اذان وصلاة العشاء والتراويح، ١٩,١٥ مسلسل مصري «الضحايا»، ٢٠,١٥ برنامج مسابقات/ عيلة كل ليلة، ٢١,٣٠ صلاة التهجد، ٢٢,٣٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ١,٠٠ مسلسل مصري «الفدان الاخير»، ٢,٠٠ برنامج «الجانب الآخر»، ٣,٠٠ مسلسل مصري «أحلام في الهواء»، ٤,٠٠ برنامج «الاسلام والعصر»، ٤,٣٠ حكايات السعدني، ٥,٠٠ مسلسل مصري «حارة المحروسة»، ٦,٠٠ القرآن الكريم، ٦,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

يوفنتوس عشاقه كثر وحساده أكثر

«السيدة العجوز» تستعيد شبابها في عيد تأسيسها المئوي

□ نيقوسيا – من زياد رعد:

لاعبو يوفنتوس وداريو يحتفلون بلقب كأس ابطال اوروبا ٩٦. (رويتر)

قوة أي ناد في العالم لا تقاس بما يتضمنه سجله من انجازات فقط وإنما بالاهتمام والاعجاب اللذين يثيرهما في عالم كرة القدم. وفي هذا المجال فإن وقع اسم يوفنتوس له رنين خاص عند عدد كبير من انصاره ومشجعيه في العالم، إلى جانب أندية عريقة أخرى أمثال مانشستر يونايتد الانكليزي وبرشلونة الاسباني وفلامنغو البرازيلي.

أبصر يوفنتوس النور عندما اجتمع طلبة مدرسة «ماسيمو دازيليو» الخاصة العام ١٨٩٧ واختاروا الاحمر لوناً لفانيلات الفريق الشمالي. وفي العام ١٩٠٣ وبينما كان احد مسؤوليه يقوم بزيارة إلى انكلترا، اعجب بالوان نادي نوتس كاونتي (أسود وابيض)، فاقنع الإدارة بضرورة اعتماد هذين اللونين اللذين أصبحا رمز النادي حالياً.

وضم الفريق في بدايته الكثير من اللاعبين من انكلترا وسويسرا، وراح يفرض نفسه تدريجاً مع إحراز أول لقب له في بطولة ايطاليا العام ١٩٠٥، لكنه انتظر ٢٠ عاماً في ما بعد ليحرز لقبه الثاني.

وفي أول إشارة إلى ارادة المسؤولين في يوفنتوس لجعله من فرق المقدمة، تعاقد رئيسه ادوارد انييلي رئيس شركة فيات الشهيرة للسيارات مع مدافع فريق برو فيرتشيللي، فيرجينيو «فيري» روسيتا مقابل مبلغ ضخم يومذاك قدر بـ ٥٠ الف لير ايطالي.

واحتجت الأندية الأخرى لأن نظام الاحتراف لم يكن معترفاً به في ذلك الوقت، فاضطر الاتحاد الايطالي إلى اعتبار يوفنتوس خاسراً كل مباراة لعبها وفي صفوفه روسيتا في موسم ١٩٢٢ - ١٩٢٣.

احرز يوفنتوس اول لقب له منذ تسلم انييلي رئاسته، العام ١٩٢٥، وضم في صفوفه آنذاك حارس المرمى جان بييرو كومبي الذي اصبح في ما بعد قائد منتخب ايطاليا الفائز بكاس العالم ١٩٣٤، إضافة إلى المهاجم الهداف فيديريكو مونيراتي وروسيتا.

وشكل هؤلاء العمود الفقري للفريق الذي احرز خمس بطولات متتالية بين ١٩٣٠ و١٩٣٥.

وعزز الفريق صفوفه بتعاقده مع الارجنتيني الاصل رايموندو اورسي مقابل ١٠٠ الف لير ايطالي، وقدم إليه النادي ايضاً سيارة فيات ٥٠٩ هدية لدى توقيع العقد. ثم تبعه مواطنه ريناتو تشيزاريني.

وفي العام ١٩٣١ أحرز يوفنتوس لقبه الرابع بفارق اربع نقاط عن روما، وكان واضحاً تفوقه على جميع الانديه الايطالية.

ولم يكتف يوفنتوس بما حققه من انجازات، فتعاقد مع الأرجنتيني الآخر ليوزيتو كونتي ومع اللاعب الصاعد فيليسي بوريل الذي سجل في موسمه الأول ٢٩ هدفاً في ٢٨ مباراة.

يذكر ان نسبة الأهداف التي سجلها بوريل والتي فاقت الهدف الواحد في المباراة الواحدة، هي نسبة قياسية لم تحطم حتى اليوم.

وبلغ يوفنتوس الذروة العام ١٩٣٢ عندما تقدم على منافسه المباشر انترناتسيونالي بفارق ٨ نقاط وبفارق أهداف بلغ ٦٠ هدفاً، كما حقق الفوز في ١٦ مباراة من اصل ١٧ خاضها على أرضه وتعادل في واحدة.

وكان الفريق الرافد الأساسي في تلك الفترة للمنتخب الايطالي في كاس العالم ١٩٣٤ وعلى راسهم كومبي وبرتولوتي وفيراري وأورسي.

في العام ١٩٢٩ انطلق الدوري الايطالي المحترف وكانت الاعين شاخصة صوب يوفنتوس، وكان نصف ايطاليا يعشق الفريق ويشجعه، بينما كان النصف الآخر يكرهه ويريد خسارته.

ولقي يوفنتوس منافسة شرسة بعد ذلك من فريقي انترناتسيونالي وبولونيا في أواخر الثلاثينات، قبل ان يفرض جار يوفنتوس، تورينو، سيطرته في الاربعينات خصوصاً بين عامي ١٩٤٢ و١٩٤٩.

وكانت هذه الفترة صعبة على يوفنتوس فعاش في ظل أمجاد جاره الذي يقاسمه ملعب «ديللي ألبيه»، وهو يتسع لـ ٧٠ ألف متفرج. لكن تورينو كان على موعد مع الماساة عندما تحطمت الطائرة التي تقل الفريق في رحلة داخلية على جبل توبيرغا فقضى ابرز لاعبيه.

ويعتبر كثيرون أن فريق يوفنتوس العام ١٩٥٠ كان الأفضل في تاريخ النادي عندما ضم في صفوفه ارنست مونتشينيللي وريناالدو مارتينو والدنماركيين جون هانسن وكارل بريست، وجان بيرو بونيبيرتي الذي بقي في خدمة النادي ٤٠ عاماً لاعباً وإدارياً ومساعداً للمدرب، وفي ذلك العام سجل الفريق أكثر من مئة هدف في الدوري ولم يخسر أياً من مبارياته الـ ١٧ الأولى في بطولة ايطاليا.

ويعتبر بونيبيرتي احد رموز يوفنتوس نظراً لشخصيته القوية، وهو حل ثالثاً في ترتيب افضل ثلاثة لاعبين مروا في تاريخ النادي بعد الفرنسي ميشال بلاتيني والحارس العملاق دينو زوف.

في منتصف الخمسينات عزز الفريق الذي يطلق عليه لقب «السيدة العجوز» مع ان اسمه باللاتينية يعني الشباب، صفوفه بالارجنتيني عمر سيفوري الذي توج أفضل لاعب في أوروبا العام ١٩٦١ في استفتاء مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية المتخصصة، كما تعاقد مع الويلزي جون تشارلز.

وشكل اللاعبان قوة ضاربة في الهجوم وساهما في احراز بطولة الدوري اعوام ١٩٥٨ و٦٠ و٦١. لكن العام ١٩٦٢ كان الأسوأ في تاريخ النادي، إذ حل في المرتبة الثانية عشرة وهو الترتيب الأدنى له في تاريخه.

بيتيغا الأنيق

وفي مطلع السبعينات كان جيل جديد من اللاعبين بقيادة الأنيق روبرتو بيتيغا (مدير النادي حالياً) يفرض نفسه على الساحتين المحلية والايطالية. والى جانب بيتيغا كان هناك ايضاً غايتانو شريا وروبرتو كاوزيو وماركو تارديلي وفابيو كابيلو (مدرب ريال مدريد الاسباني حالياً)، وما لبث ان انضم اليهم الحارس دينو زوف من نابولي وانطونيو كابريني وباولو روسي.

وأحرز الفريق باشراف مدربه القدير جوفاني تراباتوني (مدرب بايرن ميونيخ الالماني حالياً) ومساعده بونيبيرتي لقب بطولة ايطاليا اعوام ٧٧ و٧٨ و٨١ و٨٢ و٨٤ و٨٦.

وكان أعيد فتح باب التعاقد مع اللاعبين الأجانب العام ١٩٨٠ بعد زهاء عشر سنوات، فعثر الفريق على كنز نادر بتعاقده مع الفرنسي ميشال بلاتيني من سانت اتيان، والبولندي زبيغنيو بونييك من فيدزيف لودز.

وفشل الفريق في انتزاع اول لقب له في مسابقة كاس ابطال الاندية الأوروبية في ثاني مباراة نهائية له عندما خسر أمام هامبورغ الالماني صفر/١ على ملعب اثينا الأولمبي العام ١٩٨٣، لكنه عوض في العام التالي وتوج بطلاً لكاس الكؤوس بفوزه على بورتو الايطالي ١/٢، ثم احرز كاس ابطال الأندية العام ١٩٨٥ بفوزه على ليفربول الانكليزي ١/صفر سجله بلاتيني من ركلة جزاء، لكن وفاة ٣٩ من انصاره قبل بدء المباراة في ماساة ملعب هيسل في بلجيكا افسدت عليه بهجة الاحتفال بهذا الفوز.

ابتداء من العام ١٩٨٦ بدأ الفريق يحصد الخيبة جراء اعتزال معظم لاعبيه الذين تقدموا في السن، وعدم تمكن الجيل الجديد المتمثل بالدنماركي ميكايل لاودروب (١٩ عاماً) والويلزي ايان راش هداف ليفربول السابق من سد الثغرة التي تركها اسلافهم، فشاخت «السيدة العجوز» تماماً.

ورحل ايضاً المدرب تراباتوني لتدريب انترناتسيونالي وتزامن تراجع مستوى يوفنتوس، مع بداية بزوغ نجم جديد على الساحة الايطالية هو الارجنتيني دييغو مارادونا (نابولي) الذي انتشل المدينة الجنوبية الفقيرة من بؤسها الطويل لتقارع اندية الجنوب الغنية، ومع تولي رجل الأعمال الثري سيلفيو بيرلوسكوني رئاسة ميلان.

وإزاء السيطرة النابوليتانية الميلانية على بطولة الدوري تعاقد يوفنتوس مع حارس مرماه السابق دينو زوف الذي يتمتع بشعبية كبيرة لدى انصار النادي من اجل تدريب الفريق. وضم الفريق اذاك الألماني يورغن كولر والسوفياتي الكسندر زافاروف والبرتغالي روي باروش. وعلى الرغم من احراز يوفنتوس كاس الاتحاد الاوروبي فان مجلس الادارة استغنى عن خدمات زوف، لأن الأولوية بالنسبة اليه كانت بطولة الدوري التي احرزها الفريق للمرة الأخيرة العام ١٩٨٦، اي قبل عام واحد من اعتزال النجم الفرنسي ميشال بلاتيني.

وتراجع مستوى يوفنتوس تماما في هذه الحقبة، حتى انه لم يعد الرافد الأساسي للمنتخب، الذي ضم تسعة لاعبين اساسيين فيه خلال مونديال ١٩٧٨ في الارجنتين حيث حل ثالثا ولم يخسر سوى مباراة واحدة. وعلى سبيل المثال لا الحصر لم تخل صفوف المنتخب ولو لمرة واحدة بين ١٩٧٢ و١٩٨٦ على مدى ١٣٠ مباراة وهو رقم قياسي في ايطاليا من احد لاعبي يوفنتوس.

تولى الاشراف على يوفنتوس موسم ٩٢ - ٩٣ كلاوديو رانييري مدرب نابولي السابق، لكنه فشل فشلا ذريعا، فاستنجد النادي بخبرات جوفاني تراباتوني الذي يعرف البيت جيدا. لكن الاخير فشل ايضا في اعادة الامجاد الغابرة الى الفريق، وكل ما حققه هو حلول الفريق في مركز أهّله للمشاركة في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم التالي. وتعاقد تراباتوني مع بايرن ميونيخ بعد ذلك في حين حل مكانه مارتشيلو ليبي الذي اثبت قدراته مع نابولي.

واستلم ليبي مهامه في تموز (يوليو) ١٩٩٤ بعد ان قاد نابولي الى احتلال مركز متقدم برغم المشاكل التي كان يمر بها النادي الجنوبي خصوصاً على الصعيد المالي اذ كان مهدداً بالسقوط الى الدرجة الثانية.

وكانت عائلة انييلي قررت احداث ثورة في الفريق العام ١٩٩٤ على الصعيد الاداري، فعينت النجم السابق روبرتو بيتيغا نائبا للرئيس، وروبرتو جيروجو مديرا عاما، ولوتشيانو موجي مديراً رياضياً.

يعتبر بيتيغا من رموز يوفنتوس ويملك رصيدا شعبياً كبيراً في صفوفه، اما جيرونو فهو اختصاصي بالنواحي المالية، في حين ينظر الى موجي على انه احد الاختصاصيين في سوق الانتقالات.

بصمات بلاتيني واضحة في سجلات يوفنتوس. (أ ف ب)

وبالعودة الى ليبي، فانه جلب معه من نابولي مدرب اللياقة البدنية جان بييرو فنتروني، وعمل على تغيير عقلية اللاعبين وفرض اسلوبه الخاص على طريقة لعب الفريق، فاستعاد هويته.

ويقول ليبي ان على اللاعبين ان يبرهنوا دائما انهم لا يفتقدون الى الحافز والطموح حتى ولو احرزوا عددا كبيرا من الألقاب.

ولم يتردد ليبي في احداث ثورة في صفوف الفريق، فتنازل عن لاعبين كبار وهذا ما حصل عندما تخلى عن صانع العابه الشهير روبرتو باجيو لميلان عندما وجد خليفته في شخص اليساندرو دل بييرو.

وفي نهاية الموسم الماضي تخلى ايضا عن مهاجمه المخضرم جانلوكا فيالي وفابريسيو رافانيللي لتشلسي وميدلزبرة الانكليزيين على التوالي.

يذكر ان رافانيللي ساهم في احراز يوفنتوس دوري ابطال اوروبا العام الماضي بتسجيله ثمانية اهداف منها الهدف في المباراة النهائية في مرمى اياكس الهولندي. كما استغنى عن البرتغالي باولو سوزا لمصلحة بوروسيا دورتموند الألماني. في المقابل تعاقد مع الفرنسي زين الدين زيدان والكرواتي الن بوكسيتش.

ويتمتع يوفنتوس بدفاع صلب قوامه المخضرم تشيرو فيريرا ومورينو توريشيللي وباولو مونتيرو واليسيو تاكيناردي، اما في الوسط فيوجد الفنان زيدان، ومواطنه ديديه ديشان النشيط واليوغوسلافي فلاديمير يوغوفتيش صاحب التسديدات الصاروخية، في حين تقع مسؤولية تسجيل الاهداف على بوكسيتش ودل بييرو.

ويحتفل النادي بذكرى مرور مئة عام على تاسيسه في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وهو حقق لقبين كبيرين في الاشهر الثمانية الاخيرة باحرازه كاس ابطال الانديه الاوروبية على اياكس امستردام الهولندي بركلات الجزاء، وكاس انديه العالم (انتركونتيننتال) بتغلبه على ريفر بلايت الارجنتيني ١/صفر. وهو ضمن ايضا احراز الكاس السوبر الاوروبية بعدما تقدم على منافسه باريس سان جرمان الفرنسي ١/٦ ذهاباً في باريس. وتبدو مهمته في الاياب تحصيل حاصل.

واثبت ليبي انه الرجل المناسب في المكان المناسب لقيادة يوفنتوس الى القاب يستحقها فهو ناد ارستقراطي عريق ولد ليكون كبيراً وهو حالياً يتصدر مرحلة الذهاب في الدوري الايطالي.

اللاعبون في سطور

انجلو بيروتزي: حارس مرمى ولد في ١٦ شباط (فبراير) ١٩٧٠ فرض نفسه اساسياً في السنوات الاخيرة مع فريقه وفي صفوف المنتخب الايطالي، يتمتع برد فعل سريع خاض ١٣ مباراة دولية.

تشيرو فيرارا: قلب دفاع ولد في ١١ شباط (فبراير) ١٩٦٧. مدافع مخضرم تالق في صفوف نابولي في فترته الذهبية اواخر الثمانينات الى جانب النجمين الارجنتيني دييغو مارادونا والبرازيلي انطونيو كاريكا. خاض ٣٥ مباراة دولية.

مورينو توريتشيللي: قلب دفاع ولد في ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠. غالباً ما يعهد اليه مراقبة اخطر مهاجمي الفريق المنافس. يتمتع ببنية جسدية هائلة. خاض ٧ مباريات دولية.

باولو مونتيرو (الاوروغواي): مدافع ولد في ٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٧١. عضو اساسي في منتخب بلاده يجيد التقدم ومساندة المهاجمين.

سرجيو بورني: مدافع. ولد في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ٨٦١٩٦٨. مدافع صلب يمتاز بطول القامة والتسديدات الرأسية. لعب مباراتين دوليتين.

انجلو دي ليفيو: لاعب وسط ولد في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٦٦. لاعب نشيط لا يعرف التعب يقوم بمجهود جبار طوال الدقائق التسعين. خاض ١٠ مباريات دولية.

انطونيو كونتي: لاعب وسط ولد في ٣١ تموز ١٩٦٩. تعرض لاصابة في ركبته مطلع الموسم الحالي ستبعده طويلاً عن الملاعب. خاض ٨ مباريات دولية.

ديدييه ديشان (فرنسا): لاعب وسط ولد في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨. الجندي المجهول في الفريق، يقوم بواجبه على اكمل وجه من دون استعراض. قائد المنتخب الفرنسي حالياً. يمتاز بخبرة طويلة خاض ٦٠ مباراة دولية. قاد مرسيليا الى احراز اول لقب للكرة الفرنسية في المسابقات الاوروبية العام ١٩٩٣.

فلاديمير يوغوفيتش (يوغوسلافيا): لاعب وسط ولد في ٣٠ آب (اغسطس) ١٩٦٩. يمتاز بتسديدات صاروخية وغالباً ما يسدد جميع الكرات الثابتة. خاض ١٥ مباراة دولية.

اتيليو لومباردو: لاعب وسط ولد في ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦٦. غالباً ما يلعب في مركز الجناح الايمن ويمتاز بالسرعة والدقة. انتقل الى يوفنتوس قبل موسمين قادماً من سمبدوريا. خاض ١٥ مباراة دولية.

زين الدين زيدان (فرنسا): لاعب وسط متقدم وصانع العاب. ولد في ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٧١. يعتبره كثيرون خليفة مواطنه ميشال بلاتيني في المنتخب وفريق يوفنتوس. جزائري الاصل عاش طفولته في مرسيليا (فرنسا) انتقل من بوردو الى يوفنتوس مطلع الموسم الحالي. خاض ٢١ مباراة دولية.

الن بوكيتش (كرواتيا) مهاجم ولد في ٢١ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠. لعب في صفوف مرسيليا الفرنسي قبل ان ينتقل الى لاتسيو الايطالي ومنه الى يوفنتوس. يمتاز بقوة بدنية هائلة. تالق في دوري ابطال اوروبا هذا الموسم وسجل ٥ اهداف. خاض ١٥ مباراة دولية.

اليساندرو دل بييرو: مهاجم ولد في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤. صانع العاب موهوب يتمتع بتقنيات عالية وغالباً ما يسجل اهدافاً حاسمة واستعراضية. خاض ١٥ مباراة دولية.

ميكلي بادوفانو: مهاجم ولد في ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٦٦. لعب أساسياً أخيراً مكان بوكسيتش المصاب واثبت علو كعبه اذ سجل ٥ اهداف في ٣ مباريات.

نيكولا اموروسو: مهاجم ولد في ٢٩ آب (اغسطس) ١٩٧٤. مهاجم صاعد بدأ يفرض نفسه تدريجاً. يتوقع له النقاد مستقبلاً جيداً.

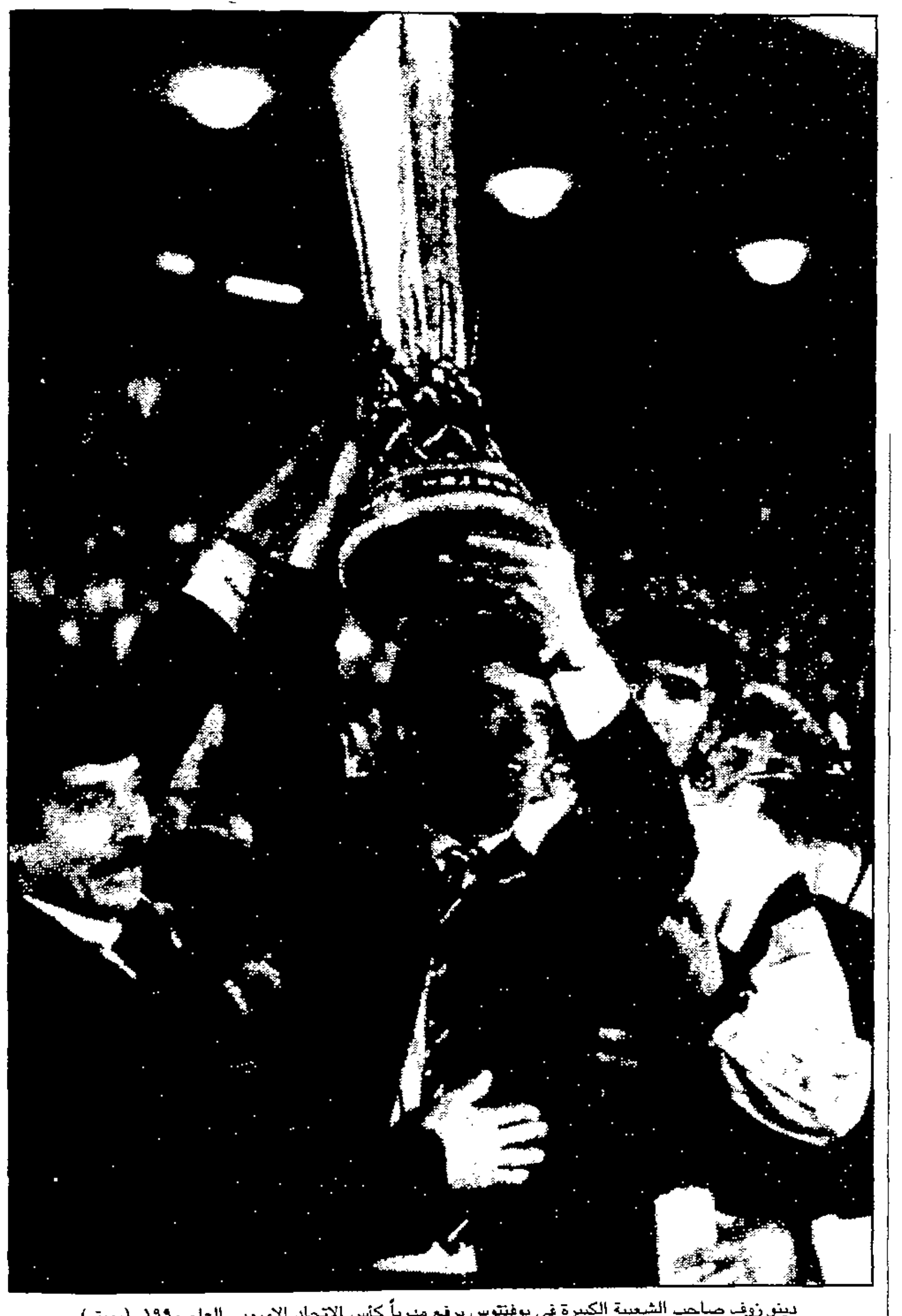

دينو زوف صاحب الشعبية الكبيرة في يوفنتوس يرفع مدرباً كأس الاتحاد الاوروبي العام ١٩٩٠. (رويتر)

بطاقة هوية

تاريخ التاسيس: ١٨٩٧

الملعب: ستاديو «ديللي البي» في تورينو (٧٠ الف متفرج)

ابرز منجزاته: بطولة الدوري اعوام ١٩٠٥ و١٩٢٦ و١٩٣١ و١٩٣٢ و١٩٣٣ و١٩٣٤ و١٩٣٥ و١٩٥٠ و١٩٥٢ و١٩٥٨ و١٩٦٠ و١٩٦١ و١٩٦٧ و١٩٧٢ و١٩٧٣ و١٩٧٥ و١٩٧٧ و١٩٧٨ و١٩٨١ و١٩٨٢ و١٩٨٤ و١٩٨٦ و١٩٩٦.

بطل كاس ايطاليا اعوام ١٩٣٨ و١٩٤٢ و١٩٥٩ و١٩٦٠ و١٩٦٥ و١٩٧٩ و١٩٨٣ و١٩٩٠.

كاس الأندية الأوروبية الأبطال عامي ١٩٨٥ و١٩٩٦.

كاس الكؤوس الأوروبية عام ١٩٨٥.

كاس الاتحاد الأوروبي أعوام ١٩٧٧ و١٩٩٠ و١٩٩٣.

كاس أندية العالم (انتركونتيننتال) عامي ١٩٨٥ و١٩٩٦.

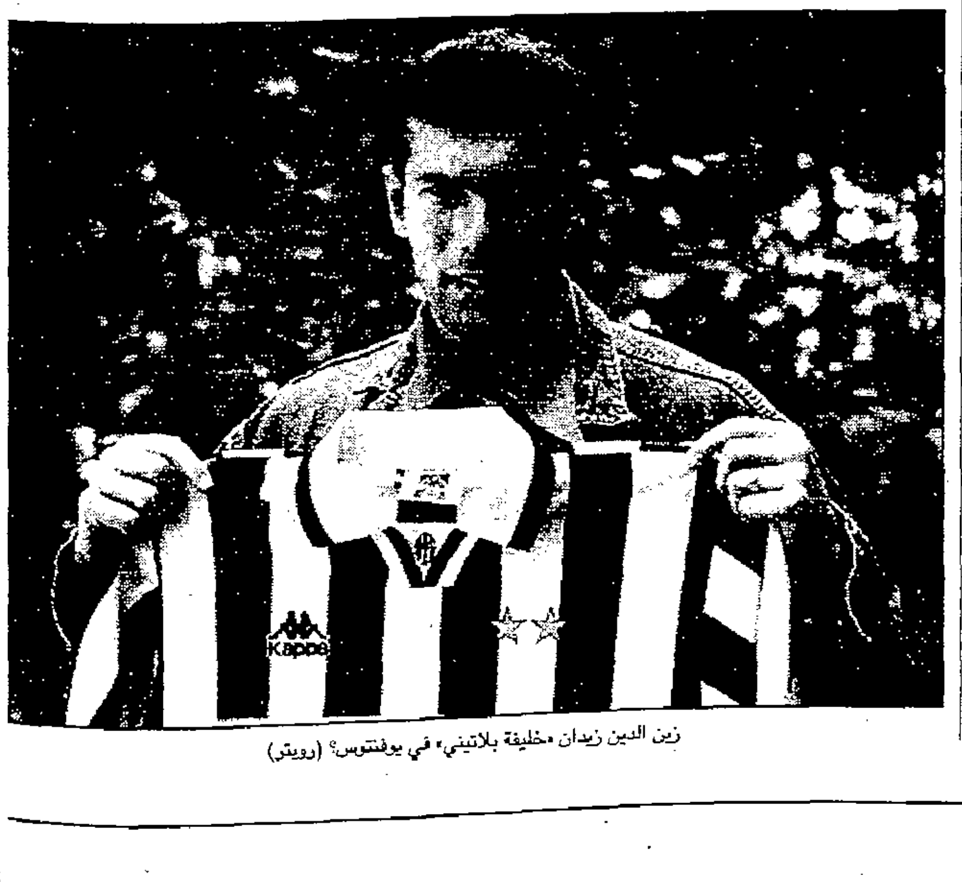

زين الدين زيدان «خليفة بلاتيني» في يوفنتوس؟ (رويتر)

يوفنتوس يرقص جمهوره الكبير عبر مرور السنين. (أ ب)

الصعوبات والعثرات أكسبته ثقة وخبرة وضاعفت عزيمته

نادي بيروت الفينيقي ملتزم نشر الرغبي في لبنان وايجاد قواعد عربية لها

□ بيروت -
من وديع عبدالنور:

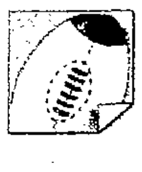

تزامنت تصفيات بطولة العالم لسباعيات الرغبي التي أجريت على ملعب نادي دبي اكسزايلز في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، والدورة الدولية التي خاض غمارها ٣٢ فريقاً من الامارات المتحدة ومنطقة الخليج والشرق الاوسط وباكستان، ومن بينها فريق يشارك للمرة الأولى هو فريق النادي اللبناني الفينيقي الذي تأسس في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

في دبي اعتمر افراد الفريق الطربوش المميز وعليه العلم اللبناني فلفتوا الانظار واستقطبوا الاهتمام وأثاروا التساؤل، ولا سيما انه الوحيد في الشرق الاوسط المؤلف من اعضاء غالبيتهم من اللبنانيين. «اجانبنا من أصل لبناني» يقول رئيس الفريق عبدالله الجمّال الملقب بـ «الكس» ويتابع: «انا أحد الذين اسسوا الفريق المصري العام ١٩٨٠ عندما كنت في مصر. يتألف فريقنا من ١٢ لاعباً، ثمانية منهم من اللبنانيين... اما الفريق المصري فيضمّ لاعباً مصرياً واحداً».

في دبي، فاز فريق بيروت الفينيقي على فريق الدوحة (٤٥/صفر)، وعلى فريق الكويت (٢٢/ صفر)، وخسر مباراته الثالثة (٢٢/٧) لأن نصف افراده تعرضوا لاصابات مختلفة... وبعدما تأهل الفريق اللبناني للدور الثاني، لعب مع الخبر السعودي وفاز عليه (٤٣/صفر). وانتقل اللبنانيون الى الدور نصف النهائي وتعين عليهم مقابلة فريق داريل هاوس المؤلف من لاعبين من جنسيات عدة كانوا يعملون سابقاً في دبي. ويتميزون بتمرسهم في فنيات اللعبة وبادائهم الجيد. وقد بدأت المباراة لمصلحة الفينيقيين وانتهت بخسارتهم.

على كل حال، تعتبر نتائج الفريق الطري العود مشجعة ولا سيما أن امكاناته أقلّ من متواضعة.

لم تستقطب لعبة الرغبي اهتماماً كبيراً في لبنان، وكانت نشاطاتها خجولة ومحصورة ببعض المهتمين وبافراد من الجاليات الأجنبية. وبعد تأسيس نادي بيروت الفينيقي أجريت باكورة المباريات، بمبادرة لافتة من «الكس» وزميله الانكليزي فيل برد، وبدأت هذه الرياضة تستقطب تدريجاً مهتمين متحمسين أصحاب تجارب سابقة في هذا المجال، أو مدفوعين بحب التعرف والاطلاع.

احتكاك دولي

عندما قامت الباخرة الحربية «اتش ام اس كارديف» بزيارة لبنان، اتصلت السفارة البريطانية بـ «الكس» وبفيل برد وسألتهما عن امكانية تشكيل فريق لخوض مباراة مع فريق السفينة الحربية.

ويقول عبدالله جمّال: «بالفعل شكلنا فريقاً واجرينا التدريبات استعداداً للمواجهة. التدريب الاول كان يوم عطلة على ملعب الجامعة الاميركية، واللافت ان ٨٠ في المئة من افراد فريقنا لا يعلمون شيئاً عن اللعبة. كما علمنا ان فريق الباخرة قد أحرز دورة قوات الجيش البريطاني.. ونظراً للياقة افراده العالية وخبرتهم وتدريباتهم المتواصلة على ظهر الباخرة، خسرنا بنتيجة (٢٢/١٨) في المحاولة الاولى. بعدها قمنا بالاتصال بافراد فريقنا المهتمين جدياً بهذه اللعبة واعددنا تشكيلة متناسقة لخوض مباريات اخرى مستقبلاً. وكانت تجربتنا الثانية امام فرق قوات الطوارىء الدولية في لبنان من ايرلنديين وفيجيين. وبتنا نلتقي مرة كل شهر في بيروت أو الجنوب ولعبنا والفريق الفيجي مباراة على كاس قانا تخليداً لذكرى ضحايا المجزرة الاسرائيلية، وسيصبح هذا اللقاء تقليداً سنوياً...».

بحارة يغيبون ويعودون

ويضيف جمّال في سياق حديثه عن نشأة الفريق اللبناني، انه تعرّف إلى سرج صباغه بطل لبنان السابق في الجودو، عن طريق صديق مشترك، «ولم تكن لدى سراج أية خبرة باللعبة لكنه أحبها وتحمس لها واصبح عنصراً اساسياً في الفريق (المسؤول الاعلامي ايضاً). وشرعت المجموعة في البحث عن اسم مناسب فأطلقت عليه اسم "Beirut Phoenician Rugby football club"، ذلك «لان الفينيقيين بحارة يغيبون ويعودون. ونحن كذلك غبنا وعدنا من حرب الـ ٢٠ عاماً، ووجدنا ان هذه التسمية ترمز الى حالتنا نحن اللبنانيين. كما وقع الاختيار عليّ لأكون كابتن الفريق، كما اخترنا لجنة مؤلفة من ستة اشخاص لضبط الشؤون الادارية (مدير ومدير تنفيذي وامين سر...)».

بعد الخطوات اللبنانية الاولى، خاض الفريق تجربة مفيدة ومثمرة في قبرص فلعب مباراتين ضد القوات البريطانية، لكن بصفوف ناقصة، لان نصف افراد الفريق لم يستطيعوا السفر بسبب الدراسة في الجامعة او الخدمة العسكرية. «صحيح اننا خسرنا المواجهتين القاسيتين، لكننا استفدنا من خلال الممارسة وهذا هو المهم في هذه اللعبة...».

اما آخر المباريات التي لعبها الفريق قبل توجهه الى دبي، فكان لقاؤه مع الفريق اللبناني اللندني الذي قدم من بريطانيا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، فحقق فوزه الاول بعد عشرة لقاءات.

ولم يقف افراد الفريق امام صعوبات التأسيس مكتوفي الايدي، ويكشف جمّال انه «حتى الآن ساعدتنا الجامعة الاميركية ونادي الشبيبة المزرعة وبعض المشجعين. وقدّرت كلفة مشاركة كل منا في دورة دبي بـ ٨٠٠ دولار. واسفرت حملتنا لجمع المال لتغطية النفقات، عن ١٢ الف دولار، واعتبرنا النتيجة ايجابية جداً مقارنة بفترات سابقة لم نستطع فيها جمع ٢٠٠ دولار لتأمين متطلبات التمارين واستئجار الملاعب».

ومن الذين ساهموا في تغطية نفقات المشاركة في دبي شركات انكليزية متواجدة في لبنان، «مع انها كانت مبالغ صغيرة لكنها افضل من لا شيء. نحن نحثهم على المساعدة دائماً لان اللعبة تحظى باهتمامهم...».

وعن المرحلة المقبلة يضيف جمّال: «نجري اتصالات مع جهات عدة، بينها النائب سليم دياب، وهو من الاشخاص الذين يحبون اللعبة وقد زاولها خلال فترة دراسته في لندن. ورحّب بنا في نادي الانصار الذي يرأسه، واقترح ان نلعب باسمه... كما عرض سرج صباغة نشاطنا وخطواتنا المقبلة على إدارة نادي المون لاسال وعلى مؤسسات اخرى. والواقع اننا مصرون على نشر اللعبة في المدارس والجامعات والأندية، ولذا نحن في حاجة الى اندية كبيرة تدعمنا... ولا تهمنا توجهات هذه الاندية، لان غايتنا في الاساس مجردة، رياضية صرف، نحن نفتش عن الوسيلة التي تؤمن تطور الرغبي ونشرها في لبنان...».

اتحاد يحقق الاهداف

وحتى يتحقق الدعم الحقيقي والفعلي الذي لا يزال مفقوداً، تبرز عند افراد نادي بيروت الفينيقي طموحات كبيرة، منها تنظيم دورة مماثلة لدورة دبي الدولية، حيث يمكن الاستفادة من ملاعب كرة القدم المتواجدة، ويتطلع جمّال ورفاقه الى خوض مباريات تسبق مباريات كرة القدم الهامة التي تستقطب حشداً جماهيرياً كمباريات المنتخب او الانصار والنجمة، ليطّلع الجمهور عن كثب على أهمية الرغبي، ويتعرف على فنياتها ويلمس الحماسة التي تولدها.

كما يرى أفراد الفريق ان فرصتهم بالفوز كبيرة في دورة دبي في السنة المقبلة، وهم يتطلعون الى تمثيل لبنان في تصفيات كاس العالم ١٩٩٩، كما يسعون الى تأسيس اتحاد يروّج لنشاطهم. وهم في حاجة الى مدرب محترف، لكن توافره في الوقت الحاضر يتطلب مالاً ومقراً ومساحة من الأرض لمزاولة التدريب.

ولا يريد افراد فريق بيروت الفينيقي ان تبقى اللعبة للاجانب، لذا يتجاوزون كل التفاصيل من اجل هذا الهدف، كما يوضح ريتشارد رايت (٢٨ عاماً) من أم لبنانية وأب انكليزي، حين يقول: «لقد تابع نحو ١٥ ألف متفرج مباريات دبي الدولية بينهم نسبة قليلة من الخليجيين... لا نريد أن يتكرّس هذا التقليد».

الطموح والمساحة الجغرافية

ويتابع رايت: «أحرز الفيجيون التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم لسباعيات الرغبي في هونغ كونغ مع انهم بلد صغير. وهذا يعني تمتعهم بالشهرة. والفريق اللبناني يتطلع الى بلوغ مثل هذه المرتبة. وقد وجدنا في فوز الفيجيين حافزاً لمتابعة الجد والكدّ، ولم تعد مشكلة ايجاد الملعب للتدريب أو خوض مباراة ما أو تأمين التجهيزات والادوات الاساسية والملابس عائقاً كبيراً».

قدم رايت الى لبنان بعد شهرين من تأسيس الفريق، «وعندما علمت بالامر دهشت وفرحت في الوقت عينه. ونظراً لظروف عملي غادرت لندن الى السعودية ثم دبي، ومنها انتقلت الى بيروت. وكنت حزيناً لابتعادي عن اللعبة التي احبه ظناً مني ان بيروت بعيدة عن هذه الرياضة. وعندما عرفت أن «الكس» والرفاق أسسوا الفريق قصدتهم وانا لا اعلم ما ينتظرني، لكني فوجئت منذ التمرين الاول معهم فكل افراد المجموعة لبنانيون بعكس فرق الخليج التي هي خليط من الوافدين. فضلاً عن الرابط الوثيق في ما بيننا، وهذا يجعلنا نتغلب على كل المشاكل والعراقيل ليصبح لبنان قوياً في هذه اللعبة...».

ومنذ تموز (يوليو) الماضي انتسب فريق بيروت الفينيقي الى عضوية "Arabian Gulf Rugby Union"، لان هذا التجمع يمثل المنطقة في الدورات واللقاءات الدولية، من خلال الفرق الناشطة وغالبيتها من غير ابناء البلدان التي تضمها، لذا هي تجمّع للفرق في الدول العربية خصوصاً في الخليج العربي. علماً أن الفريق اللبناني يتميز عنها سواء من ناحية اداراته او افراده من اللاعبين، وهذا ما يسعى للمحافظة عليه.

ويقول رايت: «نحن لا علاقة لنا باي وافد كما في دبي او أبو ظبي. فالفرق الخليجية تنشط بفضل الوافدين وباشراف المعتنين من العرب. وخلال الصيف الماضي مثلّت الخليج العربي في نيروبي. فكنت الوحيد الذي له صلة بالعرب او العربية، اذ كنت عضواً في فريق من مجتمع الوافدين...».

ويعتبر رايت ان الحصول على التمويل المناسب صعب «لأن اللعبة غير منتشرة ومع تلك نحن نحاول جذب الانتباه اليها عن طريق وسائل الاعلام. واكثر ما أثّر فينا وزاد من اندفاعنا وأكسبنا ثقة كبيرة بانفسنا تغلبنا على المشاكل في الاشهر الـ ١٢ الاولى. فمبدأ التزامنا لا يمسّ واصرارنا أقوى...».

من مباراة نادي بيروت الفينيقي والوحدة الفيجية العاملة في الجنوب على كأس قانا.

فريقا بيروت الفينيقي واللبناني اللندني على ملعب الجامعة الاميركية.

الوسط هذا الاسبوع

الجزائر: الانتحار حتى الابادة

لبنان: جمهورية مفككة يحرسها الحريري والجيش

اين ستغني ماجدة الرومي؟ ولماذا تركت شريهان الفندق؟ وما قصة ليلى علوي مع ميرفت أمين؟

«كماشة» الدمازين التي أحبطت هجوم البشير على المعارضة

أفورقي لـ «الوسط»: تهديدات الخرطوم العسكرية «كلام فارغ» وسقوط النظام مسألة وقت

تردد اسمه كرئيس للوفد السوري في المفاوضات

محمد عزيز شكري: اتفاق السلام مع نتانياهو أفضل منه مع بيريز

مصر: «تقليعة» جديدة اسمها «عبدة الشيطان»

القصة الداخلية للاعلان من لويزيانا الى السفارة الدانمركية في القاهرة

«التحالف من أجل السلام» يفكك الجبهات الداخلية!

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
الاثنين ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٧ الموافق ٢٥ رمضان ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣٩٥
AL HAYAT MONDAY 3, FEBRUARY, 1997 ISSUE NO 12395

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

نقطة حوار

● من تنويعات نزار قباني:
- لا احب قصائدي
التي تلبس السترة الواقية من الرصاص
وتضع في جيبها بوليصة تامين
وتكون برداً وسلاماً... على من يقراونها!!
●●●

● أغرتني هذه «الكاتبة» السعودية بالاصغاء لعبارات كتبتها هي، حين كانت تخضع لحوار مع عقلها... فضت انني لا أجيد سوى الإصغاء فقط، وما درت انني اجيد ايضاً طريقة (اختطاف) الكلمة الجميلة الى محيط القراء الواسع!

وحين كانت تسكب المعنى في العبارة.. كنت أشع اعجاباً بهذه البراعة في كتابة العبارة القصيرة المختزلة التي اعتذر عنها ذات يوم شاعر النيل/ حافظ ابراهيم، فكتب لصديق له قائلاً: اعذرني للاطناب، فليس عندي وقت للايجاز.. ذلك ان الايجاز: ابداع، وفن من فنون الكتابة!

إذن.. أدعكم مع ايجاز الكاتبة/ هيفاء أحمد اليافي:
●●●

● عقلي: يحتاج الى الراحة.
أرحته تحت اظافري.. كي أتسلى بقضمه!
● مزاجي: على شفا حفرة من بركان.
لذا.. قررت ان أجمّده في عواطفك!!
● صفعت دمعة تسللت خلسة من عيني.. فتورمت وجنتاي!
ولم أدر.. انها تواسيني بحنان، و.. خبث!
● أنا مكتئبة!
سكبت ملعقة سكر في جوفي
فصار الاكتئاب: حلواً
وطلبت فنجان قهوة.. سادة!!
● مسابقة في الجري..
كانت بيني وبين حذائي..
فاز الحذاء..
● اللهم اني صائمة..
سامحك الله على حرقك لدمي، واشعال اعصابي..
خلطة سحرية.. تصلح ان تكون بخوراً:
في مقبرة مشاعرك!!
● عقدت الشريطة على جديلتي.. ونظرت في المرآة
ضاعت الجديلة.. وبقيت المرآة أمامي.. والشريطة في يدي!!
● سنوات عمري:
هوايتها: الجري السريع، والمتتابع.. والقفز على الحواجز.
قرأت عنها في صفحة المفقودات.. ولم يستدل على صاحبها.. بعد!!
● براءة الأطفال:
ألقوا القبض عليها.. في مكان مشبوه
في حديقة الأطفال!
وضعوها خلف القضبان،
وبقي الصغار.. بلا براءة!
● تقدمت لاختبار الوظيفة
في معمل الضمير!
قدمت شهادتي.. مؤهلاتي.. خبراتي
ولم أنجح!!
لأنني أجيد القراءة، والكتابة!!
● سرقت حبة رمل
حبة واحدة.. فقط
من جميع شطآن الحياة، والبر، والبحر
وصدر الحكم عليّ.. بالاعدام!
● قمة الحنان، والحب، والشفقة، والرحمة:
ان تحمل حذاءك.. وتمشي: حافياً!!

عبدالله الجفري

الطيب صالح يختار الافلام المشاركة

الفن السوداني يحضر في باريس

□ باريس - «الحياة»:

■ يطغى السودان، بثقافاته وفنونه، على نشاطات «معهد العالم العربي» في باريس حتى نهاية شهر اذار (مارس) المقبل.

وفي برنامج هذه التظاهرة الكبرى معرض لفنون السودان القديمة، «ممالك على النيل»، الذي يفتح ابوابه في ٤ شباط (فبراير) ويستمر شهرين. وعروض مسرحية لافتة هي: عرض مقتبس عن رواية الطيب صالح «دومة ود حامد» (المسرح الوطني السوداني) في ٢٢ شباط (فبراير) ومسرحية «سلمان الزغرات سيد سنار» (المسرح الوطني) التي تحكي قصة شخصية اسطورية من القرن السابع عشر، وتعتمد على الحوار والرقص والغناء. ومن المتوقع عرضها في آذار المقبل. وكانت المسرحية مبرمجة في ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي الا ان عدم حصول اعضاء الفرقة على تاشيرة الدخول الى فرنسا، في الوقت المناسب، دفع المعهد الى تاجيلها.

وتقدم «جماعة المسرح التجريبي»، في ١٥ آذار (مارس) المقبل افكاراً جديدة في مسرحية «مستورة» التي تخبر قصة امراة تقلق المجتمع بسلوكها الشاذ، وتفضح التقليد وعدم التجدد.

اما النشاطات الموسيقية، فبدأت مع محمد جبارة الذي يعتبر من ابرز عازفي القيثارة السودانية التقليدية (الطنبور) التي يعود عمرها الى أكثر من خمسة آلاف سنة. وينتمي جبارة الى قبائل الشاجي قرب عطبرة، واغنياته أصبحت تمثل الفولكلور السوداني حيث الاقبال الشديد على حفلاته من مختلف الجاليات السودانية في المدن الأوروبية.

وفي البرنامج معزوفات واغنيات من ثابت عثمان (على الطنبور) بدأت في الأول من شباط (فبراير) الجاري مع الفرقة النوبية (التي تؤدي على آلة الطار) وفرقة النيل الأزرق. وتقدم «فرقة الرقص الشعبي» الرقص الافريقي (الكمبالا) من التراث السوداني في حين تؤدي فرقة مؤلفة من عناصر نسائية رقصات تقليدية د ثل «المردوم» ورقصة «المقام» العربية في ٧ و٨ و١٤ و١٥ شباط (فبراير) الجاري اضافة الى اغان وموسيقى اثنية مع قبائل الـ «دينكا» و«ازاندي» و«شيلوك».

ومع «حقيبة الفن» الاتية من أم درمان، يقدم «معهد العالم العربي» عبدالله بعير وبادع محمد طيب وفرقته في أغان من العشرينات والثلاثينات والاربعينات من القرن العشرين في ٢٨ شباط (فبراير) و١ آذار (مارس) ويخصص يومي ٧ و٨ آذار للموسيقى المدينية من الخرطوم مع عبدالقادر سليم وفرقته وعبدالكريم قابلي وفرقته وينتهي البرنامج الموسيقي في ٢١ و٢٢ آذار المقبل مع أغاني السودان المقدسة.

أما بالنسبة للبرنامج السينمائي، فطُلب من الطيب صالح ان يختار افلامه المفضلة كي تعرض خلال الموسم. ومن بينها: «صراع في الوادي» و«صراع في الميناء» للمخرج يوسف شاهين و«سيتيزين كاين» لاورسون ويلز، و«بول اي جيم» لفرانسوا تروفو، و«لا ستراد» لفيديريكو فيليني، و«عرس الزين»، رواية الطيب صالح التي نقلها خالد الصديق الى الشاشة.

□ نجم الاستعراض الغنائي الأميركي **جيمس براون** في جولة فنية، بعد بلوغه الأربعين. (ريكس)

عيون وآذان

ضم المؤتمر السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس حوالى الفي مشارك ملأوا غرف فنادق هذا المنتجع الحالم في جبال الأرز السويسرية، وفاضوا عنه الى كلوستر القريبة. وهم تراوحوا بين رؤساء دول وحكومات وناس «غلابة» مثلنا.

وكنت لا أقدم نفسي انني فلان من «الحياة» حتى أسمع شيئاً من نوع: آه، الرسائل المفخخة. وفي حين ان بعضهم كان يقول بمبة، او بو لب (والحرف الأخير شبه صامت بالانكليزية)، فإن بعضاً آخر كان يقول «بومبا» بصوت ضخم، حتى خفت ان يجتمع علينا الحراس السويسريون، فكنت لا أسمع «بومبا» الرخيمة حتى أقول: وطي صوتك انا في عرضك.

«البمبة» فتحت لنا الأبواب فالناس كلهم متعاطفون مع «الحياة»، ثم ان الوجود العربي قليل فمن أصل ٣٠٠ صحافي مثلوا وسائل الاعلام العالمية، لم تكن هناك سوى قلة عربية، زادت مع وصول الرئيس حسني مبارك، والرئيس ياسر عرفات.

الوزراء كانوا أكثر من الصحافيين، ووجدتهم مثل «الكشك»، ما خفض أهميتهم. ورأيت وزير الخزانة البريطاني، وكثيرين مثله، يقفون في الصف (الطابور)، لخلع الجاكيت أو ارتدائها. بل انني دخلت التواليت ووجدت نفسي محاطاً بالسير ليون بريتن، وزير الخزانة البريطاني في السابق والمسؤول الكبير في المفوضية الأوروبية، ووزير من آسيا الوسطى، تبعه التلفزيون حتى الباب. ولم أكن أعرف ان الوزراء يقضون حاجاتهم كسائر عباد الله. وقررت انني عندما أصبح وزيراً في الحكومة الفرنسية (طموحي ان أعيش في سان تروبيه) فلن أحضر المؤتمر لأن كثرة الوزراء تقلل هيبتهم. واذا كان هذا لا يكفي فهناك وزراء من دول فقيرة جاؤوا طلباً للمساعدة. وقد سمعت من أحدهم قصة حزينة الى درجة انني أخرجت كل ما في جيبي وقدمته له.

كان هناك حوالى ٣٠٠ اجتماع وندوة مختلفة، تراوحت بين الجدل السياسي، والتكنولوجيا الفضائية، والتقدم الطبي في مجال قهر الشيخوخة، ولست بحاجة الى علاج ضد الشيخوخة، ولكن أكثر أصدقائي في لندن يتناولون المنشطات، وحضرت جلسة نيابة عنهم جميعاً، وعدت اليهم بحبوب مجانية، مع انني لا أتصور انهم في وضع ينفعهم معه شيء.

برنامجي الشخصي، تحت عنوان «قادة الاعلام»، كان موزعاً على يومي السبت والأحد، وأدركت بعد قراءته أهمية المثل «ان بدك تحيرو خيرو» فقد كنت مسجلاً في ندوات تعقد في الوقت نفسه. وسألت كيف هذا فقيل لي انني حر ان أختار ماذا أريد ان أحضر، وماذا أغفل. واكتشفت مرة ثانية أهمية المثل الآخر «اللي ما لو حظ لا يتعب ولا يشقى»، فقد اخترت ما أريد، ووجدت ان واحداً في الشرق، والآخر في الغرب، فكنت أعدو من فندق الى آخر، وأدعو الا أقع واكسر رجلي لأن لا وقت عندي لتجبيرها.

واخترت ان أحضر اجتماعاً مع بيل غيتس، رئيس شركة مايكروسوفت. ولم أسمع ما قال أو لم أفهمه فقد كان تكنولوجيا خالصاً، ووجدت نفسي أفكر انني وبيل غيتس نساوي ٢٠ بليون دولار، وهو رقم أعلى مرات مما أساوي انا والرئيس رفيق الحريري.

كان هناك كثيرون أقل ثراء من بيل غيتس، الا انهم يمثلون شركات غربية كبرى تتعامل ببلايين الدولارات كل سنة، وكان الوجود العربي في المقابل قصراً على بعض رجال الأعمال والأصدقاء، مثل عدنان قصار وصائب نحاس ونمير قيردار وفؤاد مخزومي وسمير لحود، وبعض الأخوان من مصر والخليج. الا انه كان واضحاً اننا في موضوع «البزنس» ذلك اليتيم على مائدة اللئام، فالفلوس عندهم، ولكن تهمة الثراء لاصقة بنا.

وان كان من عزاء فهو وجود دونا شلالا، وزير الصحة الأميركية، فهي تنفق كل سنة من ضمانات صحية واجتماعية أكثر من ٦٦٠ بليون دولار، ما يعني ان هذه السيدة اللبنانية الأصل تتحكم بأضعاف القدرة المالية لمايكروسوفت وآي بي إم وجنرال موتورز مجتمعة.

وتركت الفلوس لأهلها وحضرت حفلة عشاء اندونيسية تقليدية، مع موسيقى ورقص فولكلوري. وكانت الحفلة جميلة، الا انها جاءت مع أخبار اضطرابات في اندونيسيا. ووجدت الناس لا يزالون يتحدثون عن حفلة العشاء اللبنانية التي دعت اليها السيدة ميرنا بستاني قبل ثلاث سنوات، وقدمت فيها مأكولات لبنانية، أعدها مطبخ فندق البستان المشهور. «الست» ميرنا كانت موجودة هذه السنة أيضاً، واستضافت أصدقاء شركة «كات» الكثيرين في حفلة مساء أمس.

وغداً أعود الى القراء بأخبار الرئيس مبارك والرئيس عرفات، وبلا أخبار عن بنيامين نتانياهو فقد تجنبته بعناد، مع انه كان يطلع لي مرة بعد مرة على طريقة «اللي يخاف من العفريت يطلع له».

وسأترك دافوس قبل انتهاء المؤتمر، فبانتهائه يغادر المدينة الفا شخص دفعة واحدة، وتخلو الا من أهلها، بانتظار ان يعود اليها المتزلجون فهم صناعتها الأصلية.

جهاد الخازن

زوجة الأمين العام للأمم المتحدة ستتقاعد في طنجة حيث أمضت طفولتها

□ الرباط -
من محمد الشرقي:

■ تفكر السيدة نان زوجة الأمين العام الجديد للأمم المتحدة كوفي انان الانتقال الى العيش في مدينة طنجة المغربية بعد تقاعد زوجها كوفي انان من الديبلوماسية الدولية.

وترغب السيدة نان السويدية الأصل العودة للاستقرار في المدينة التي قضت فيها جزءاً من طفولتها في الخمسينات، حيث كان والدها الديبلوماسي راوول ولانبيرغ يشغل منصب قاض دولي بعد ان ساهم في انقاذ ملايين اليهود في هنغاريا أثناء الحرب العالمية الثانية.

وتقول انها أحبت الرسم وعشقت الألوان الزاهية في طنجة عندما كانت تتردد على المعارض. وتتذكر انها حضرت معرضاً لماتيس في احد فنادق المدينة (المنزه) وبهرتها الألوان الزاهية ودفعتها الى التعلق بالرسم منذ الطفولة.

وترسم السيدة نان نحو ساعة في اليوم في منزلها في نيويورك وتعتقد ان الألوان التي تضعها على لوحاتها تساعد زوجها الأمين العام للأمم المتحدة.

وكان كوفي التقى نان في جنيف عام ١٩٨١ عندما كانت تعمل في القسم القانوني للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين، وهو تقليد لعائلة ولانبيرغ السويدية التي تتحدر من ديبلوماسيين ورجال قانون ودعاة سلام. وترى السيدة نان ان زواجها من ديبلوماسي اصبح أميناً عاماً للأمم المتحدة مفارقة عجيبة لأن بلادها تعتبر اسم الأمين العام السابق داغ همرشولد رمزاً وطنياً. وكان قضى في طائرة تابعة للأمم المتحدة تحطمت في الكونغو عام ١٩٦١ حيث كان يقوم بمهمة وساطة.

وهناك اكثر من صدفة في علاقة السيدة نان بافريقيا والأمم المتحدة، وأولى تلك الصدف طفولتها في طنجة حيث اعمدة هرقل توصل نهاية اوروبا ببداية افريقيا، ثم زواجها من أحد أبرز أبناء القارة التي احبتها.

تقول ان بعضاً من ألوان طنجة وذكرياتها تكتشفها كلما سافرت الى السنغال أو الى غانا مسقط رأس زوجها. وفي ترددها على القارة الافريقية تزداد السيدة نان تعلقاً بماض بعيد طبع شخصيتها ودفعها نحو الاهتمام بالفنون واللغات والألوان الحارة وقضايا المحرومين.

والحلم الذي عبرت عنه السيدة نان عشية مباشرة زوجها لمهامه في حل عشرات النزاعات الاقليمية، يتلخص في رغبتها في استعادة ألوان طنجة وعطورها على حد قولها: «كثيراً أقول في نفسي عندما سيتقاعد زوجي من السياسة، سأذهب للعيش في طنجة».

نان كوفي انان

القاهرة: حذف ثلاث عبارات من «زيارة الى الجنة والنار»

□ القاهرة -
من محمود علي:

■ وافقت لجنة التظلمات في مجلس الدولة المصري برئاسة المستشار عادل الشربيني على الترخيص بعرض مسرحية «زيارة للجنة والنار» للدكتور مصطفى محمود بعد حذف ثلاث عبارات فقط.

وسبق ان وافق «مجمع البحوث الاسلامية» على عرض المسرحية مشترطاً متابعة تنفيذ العرض عبر لجنة من الأزهر.

وكانت الرقابة على المصنفات الفنية تحفظت عن تجسيد الجنة والنار على خشبة المسرح، وطلبت رأي شيخ الازهر الذي وافق على تحفظات الرقابة.

وقال السيد علي أبو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية ان «قرار لجنة التظلمات ملزم للإدارة المركزية للرقابة ويظل الرأي النهائي في الموضوع، وفقاً للقانون، من حق الرقابة على المصنفات الفنية عند تنفيذ العرض على المسرح».

بيروت: شهر التسوّق ينطلق بأسهم نارية

□ بيروت - «الحياة»:

■ «شهر التسوق الأول في لبنان» اعلن افتتاحه ليل أول من امس في فندق «قدموس»، في احتفال رعاه وحضره وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، في مشاركة جمع من السفراء والتجار والفاعليات الاجتماعية والاقتصادية والاعلامية، وأطلقت في المناسبة اسهم نارية.

وكان مشهد الافتتاح مؤثراً في منطقة الفنادق - ميناء الحصن التي كانت قبل الحرب أبرز المناطق السياحية في حوض المتوسط، وتحولت الى ساحة حروب طاحنة، لتنهض اليوم من حطامها مع إعادة اعمار بيروت.

وقال جابر: «ان لبنان حاضر لاستقبال الزوار من الخارج، ومستعد لتقديم التسهيلات والمساعدات اليهم حين يطاون أرض المطار وحتى مغادرتهم».

وأعلن رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي «انه فوجئ بحجم المشاركة الشعبية في اليوم الأول من شهر التسوّق، اذ ثمة محال تجارية كان يتعذر على الناس دخولها بسبب الزحمة داخلها، وثمن من انتظر أمامها ساعات».

LONGINES

تمتّع
بشعور التفوّق
مع لونجين

لونجين "كونكويست" V.H.P. ...
كوارتز، زجاج من الصفير المقاوم للخدش، ومقاومة للماء حتى عمق ١٠٠ متر.

لونجين. صناعة سويسرية منذ عام ١٨٣٢.
LONGINES. SWISS MADE SINCE 1832.

الوكيل العام في المملكة العربية السعودية
شركة الحصيني التجارية
AL-HUSSAINI TRADING CO.

حول المدينة

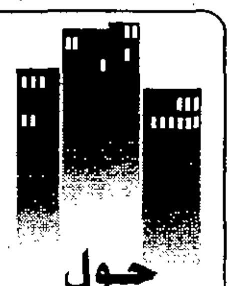

● انهى الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري زيارة لاسبانيا استغرقت ثلاثة ايام حضر خلالها الدورة السابعة لمعرض «الفيتور» السياحي.

● تقام اليوم سهرة سورية في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة تتضمن غناء والقاء شعر وعزفاً موسيقياً على آلة البزق للفنان يعرب جبيل، ويحضرها سفير سورية في القاهرة الدكتور عيسى درويش.

● وجهت ادارة فنادق «انتركونتيننتال» بالاشتراك مع «شركة الطيران البريطانية» دعوة الى خمسة صحافيين بريطانيين لزيارة لبنان، وهم يمثلون «الفاينانشال تايمز» و«الايفننغ ستاندرد» و«الدايلي تلغراف». وسيتوجه هذا الفريق الى بيروت الأسبوع المقبل ليحل ضيفاً على فندق «الفاندوم». والى جانب التحقيقات التي ستنشر عن لبنان في هذه الصحف، فإن الآنسة ميلني بيكر، المسؤولة عن شؤون التسويق، كلفت احدى الزميلات باجراء تحقيق سياحي لينشر في المجلة الخاصة بشركة «بريتش ايروايز» التي يطبع منها اكثر من مليون نسخة.

● رزق السيد محمد قفلة وكيل الهيئة العامة للسياحة في اليمن والسيدة زوجته مولودة سمياها آلاء، هي باكورة زواجهما. الوالدة والمولودة في صحة جيدة.

● ينظم فندق رمسيس هيلتون في القاهرة حفلة افطار خيرية اليوم لـ ١٥٠ طفلا يحضرها عدد من نجوم الفن والرياضة.

معاً نعيد البسمة

لإرسال التبرعات، زكاة المال
الصدقات - أو للمزيد من المعلومات
Islamic Relief, Dept HA, 151B Park Road,
London NW8 7HT
Tel: +44 171 722 0039 Fax: +44 171 722 3228
الإغاثة الإسلامية مؤسسة خيرية مسجلة في بريطانيا
منذ عام ١٩٨٤. وتعمل في افريقيا، آسيا و اوروبا.
Charity Reg. No. 328158